

الْبَعْثَاتُ الْعَلِيَّةُ

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الأول وسعيد



لِلْإِمِيرِ

عَمْرٍ طُوسُونِ

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مَطْبَعَةُ صِلَاحِ الدِّينِ بِالْأَبْكِيَّةِ



الإمير عبد طوسون

اهداعات ٢٠٠٢

السيدة/ نهى حقي

القاهرة

هدية من المؤلف

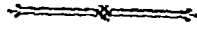
البعثات العلمية

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الاول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة صلاح الدين بالاسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشرنا منذ عشر سنوات رسالة في البعثات العلية وأعضائها في عهد حكومة المغفور له ساكن الجنان جدنا الأعلى محمد علي باشا . وقد نفذت نسخها وتوالى علينا من الكثيرين طلبها فلم يسعنا الآن إلا أن نعيد طبعها مع التوسع والتبسط في نواح منها كما كنا قد وعدنا بذلك في آخر هذه الرسالة

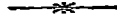
وقد رأينا أن نتهمز هذه الفرصة المتاحة ، فنذيل عليها بذكر البعثات في عهدي عباس الأول وسعيد حسب ماوصل إليه جهدنا في البحث عنها إباننا لشيء من فضل هذين الوالين اللذين طالما غمط فضلهما على هذه الديار من الوجهة العلية ، ونسب إليهما كثير من المؤرخين التقصير في هذا المضمار

وقد اكتفينا بهذا التوسع الآن مرجئين الافاضة في موضوع هذه البعثات إلى فرصة أخرى . وإننا لندرجو من المولى جل وعلا أن يواتيننا بها قريباً فنوفى هذا البحث من كل وجوهه ، وترجم لمن نكون قد أغفلنا ترجمته إن اهتدينا إلى الوقوف على تاريخ حياته ، ونفيض في تراجم من لم نوف تراجمهم في هذا الكتاب من هؤلاء المبعوثين ،

ونحلى هذه التراجم بصورهم . إذ هم فى الحقيقة أعلام تلك
النهضة العظيمة التى رفع بها محمد على الكبير شأن هذه
البلاد فى عصر حكمه الذهبى لها ، فلهم علينا هذا الدين
الواجب الاداء ، وانا لموفوهم نصيبهم ان سمح الدهر لنا بهذا
الوفاء ، وما ذلك على الله بعزيز ما

عمر طوسون

تصدير (١)



من أفضل المواهب الالهية السنية أن يشعر الانسان بما فيه من نقص ويدرك ما يؤدي إليه من الأثر السيء في حياته . وهذه الموهبة العظيمة تستتبع في الغالب موهبة أخرى أكبر وأعظم . وهي أن يدفعه ذلك الشعور إلى تلافى هذا النقص ثم يوفق ويصل إلى الكمال

ومن يقرأ التاريخ بشيء من العناية يجد هذه المنح الالهية قد قيضت لمحمد على وأن يد المنعم جلت قدرته قد أفاضتها عليه واحدة تلو الأخرى

فعندما أتاحت له الفرصة عرش مصر لابد أن يكون قد تملكه هذا الشعور الصادق بما ينقصه ليكون عرشه قوى الدعائم . فשמع عن ساعد الجد ، ولم ييال بما يحيط به من المدلهمات وما يكتفه من الظلم الخالكة . فأمد الله بروح من عنده ، وسدد خطاه لصدق شعوره وخلوص نيته شأنه تعالى مع كل العاملين المخلصين

ولكن هذا الشأن عجيب في محمد على ، فقد شعر رغم

(١) هذا التصدير ذكرناه بنصه في رسالتنا الأولى عن البعثات

أमितه بأن الملك لا يشيد إلا على أمتن أساس من العلم ،
 وأن العلم الذى تدعم به الممالك ليس هو الذى يسمونه علماً
 فى الشرق ، وإنما هو الذى قامت به المدينة الغربية ، وشيدت
 عليه صرح عليائها وقوتها فأقرت لها الأمم بالغبلة ، ووقفت
 أمامها صاغرة ذليلة

ذلك بلا شك هو ما جال فى نفس محمد على ، وذلك
 ما حفزته همته إلى العمل لبلوغه ، فعمل وأفصح ولم يكن له
 من المؤازرين ما كان لثقل نابليون ، ولا حوله من العلماء
 ما كان حول سائر الملوك الذين رفعوا شأن ممالكهم فى أوربا .
 وهذا شأن آخر له يدعو إلى العجب العجاب

ابتدأ محمد على ينفذ ما جال فى خاطره ، فأنشأ
 المدارس فى القطر على مثال المدارس فى أوربا ، وجلب لها
 الأساتذة من هناك ، ثم ساق إليها التلاميذ قسراً . ولكنه
 بعد ذلك أحس بأن كل هذا لا يفي بالغرض المروم ، وأن
 حاجة البلاد إلى الأجانب من مدرسين وغيرهم لا تزال حيث
 كانت ، وهو لا يريد أن تحتاج بلاده إلى شيء ما من الخارج .
 فبدته الفكرة إلى الحل الصحيح لهذه المعضلة ، وهو أن
 يبعث البعث من الشبان الذين أهلهم معاهد العلم بمصر إلى
 أوربا ليتمموا دراستهم بها ، ويخصوا فى العلوم التى ليس فيها

من المصريين إخصائيون ، وبذلك يتخلص من الاحتياج إلى الأجنبي ، ويضمن الاستقلال العلمى لبلاده التى كان يعمل لاستقلالها ، ولا يجب أن تشوب هذا الاستقلال شائبة . فأخذ يرسل التلاميذ تباعا إلى مختلف الممالك الأوربية ليتخرجوا فى الصنائع والعلوم والفنون ، ولكن ميله كان أكثر إلى فرنسا . لذلك فكر فى الشخص الذى يعهد اليه ببعوثه العلمية بها ، فهداه حسن الحظ إلى مسيو جومار Jomard ، فكان رئيس البعثات المصرية بفرنسا وغيرها

ومسيو جومار هذا كان من نوابغ الفرنسيين وأكبر مهندسيهم ، حضر مع بوناپرت إلى مصر فى حملته عليها ضمن علماء الحملة ، واشترك فى تأليف كتابها النفيس (وصف مصر) وله فى هذا الكتاب العظم الشأن مباحث واسعة جزيلة الفائدة . ولم ينس لمصر حقها عليه مدة إقامته فيها ، فخدم محمد على ومصر والمصريين وهو فى بلاده أجل الخدم . لذلك حق علينا ذكره بما يستحقه من عظيم الشكر وعاطر الثناء . وقد عرف له ذلك جدنا الأعظم بعد ما بلا صدق خدمته ، فبعث اليه بكتاب الشكر الآتى مع هدية . وهاكه مترجما عن نصه الفرنسى ، تثبته هنا كأثر نفيس ، تعرف منه نفسية المرسل والمرسل إليه ، وهو :-

القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٨٣٥ م :

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا
شكراً لك يا صديق مصر العامل بجد وإخلاص
لنفعها حتى كأنك نبراس رغباتي في تمدين البلاد التي
جعلني الله على رأسها . إذ لم تنقطع عن إظهار ولائك بأدلة
قاطعمة ، وهي تلك الجهود العظيمة التي تعانيتها في مراقبتك
التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة ، وقيامك حق
القيام بتهديبهم . ولقد عادل جدك تضحيتك . وإن لم أجد
وسيلة إلى الآن للتغلب على تمنعك الذي ليس له مصدر غير
رقة طباعك ، أرجو رغبة في إظهار ما يمكنه فؤادي من
قدر فضائلك العظيمة حق قدرها ، ألا ترفض الهدية الصغيرة
التي أقدمها لك ، ألا وهي علبة تبغ قد يكون لها قيمة
في نظرك ، عند ما تعلم أني أنا الذي أهديتها إليك . وقد
كلفني وزيرى الأمين بوغوص بك أن يوصلها إليك . وإن
أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التي
عادت على مصر بالفوائد الجليلة ، بل هي تذكار صغير من
أمير ساعده على أن يسير بعض خطوات في طريق تمدين
الشعب الذي يحكمه . وهي في الوقت ذاته رجاء مني لك
بالاستمرار في المستقبل فيما بدأت به . وإن لي انتظار هذا
البرهان الجديد على تفانيك في خدمة قطر مدين لك بكثير

من الخدم الصالحة . ومن جهة أخرى كن متأكداً من
العزيمة الصادقة التي اعتزمتها ، ألا وهي معاضدة الرغبات
التي يبدها لي أمثالك الملهبون غيرة على الانسانية . تلك
الرغبات التي تبدوها في سبيل الاصلاح . واني أهدي إليك في
الختام تحيات تنبئك عن خالص مودتي ؟

محمد علي

البعثات العلمية في عهد محمد علي

البعثة الأولى إلى إيطاليا

سنة ١٨١٣ م

أول بلاد بعث إليها محمد علي بعوثاً علمية هي إيطاليا
فقد أوفد سنة ١٨١٣ م وما إليها إلى ليثورن وميلان وفلورنسة ورومية
وغيرها من مدن هذه المملكة عدة تلاميذ لدرس الفنون العسكرية
وبناء السفن والطباعة والهندسة وغيرها . وقد تعذر علينا معرفة
عددهم ولم نعرف من أشخاصهم سوى واحد (١) هو :

نقولا مسابكي أفندي

الذي أرسله إلى ميلان حوالي سنة ١٨١٥ م ليتململ من
سبك الحروف وصنع أمهاتها ويدرس فن الطباعة فيها . فأقام
أربع سنوات وعاد إلى مصر وتولى إدارة مطبعة بولاق
سنة ١٨٢١ م وبقى مديراً لها إلى أن توفي سنة ١٨٣١ م

(١) في ترجمة احمد باشا فايد التي حصلنا عليها من بعض أفراد أسرته أنه أرسل إلى
باريس في بعثة كانت في سنة ١٨١٣ م. غير أن ما عدنا من المصادر وأهمها دوائر
المحفوظات تذكره في تاريخ متأخر عن هذا وسبأني ذكره في موضعه

البعثة الثانية إلى فرنسا

سنة ١٨١٨ م

تحول نظر محمد علي عن إيطاليا إلى فرنسا فأرسل إليها طائفة من التلاميذ حوالي سنة ١٨١٨ م لم نعرف منهم غير واحد هو :

عثمان نور الدين أفندي (١)

الذي أرسل سنة ١٨١٩ م لاتقان الفنون الحربية والبحرية ، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٢٠ م ، وورث في مناصبها إلى رتبة سرعسكر ورئيس للعمارة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ م بدلا من محرم بك زوج بنت محمد علي

(١) لما كان عثمان نور الدين أفندي تلميذا بفرنسا نزل من نفس مسيو جومار الذي كلف من قبل الحكومة الفرنسية بنشر أعمال المعهد العلمي المصري منزلة سامية وأجبه . فاقترح هذا العلامة الفرنسي عليه أن يسعى عند رجوعه الى مصر لدى مخدومه ويرغبه في ارسال بعثات كبيرة الى فرنسا لتلقي مختلف العلوم فيها . فلما عاد عثمان نور الدين من فرنسا سنة ١٨٢٠ م عرض على مولاه هذا الاقتراح فتلقاه بالقبول . وكان ذلك سببا في ارسال بعثة سنة ١٨٢٦ م وما وليها من البعثات الى فرنسا . وكان محمد علي يحب عثمان نور الدين هذا جدا لبلذله قصارى جهده وعنايته في خدمته حتى كان لا يناديه الا بلفظة « ولدى عثمان » ولا يكتب له الا بها . وبنى له منزلا بجواره غربي قصر رأس التين ليكون على مقربة منه ، ولقبه على أثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر . ولما ثارت جزيرة كريت وأراد محمد علي ادخال أهلها في النظام العسكري ، أرسل عليها عثمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية فأخضعها بعد أن أعطى رؤساء الفتنة عهد الامان على أرواحهم وأموالهم . فلم يوافق على ذلك محمد علي وصمم على قتلهم . فخار عثمان باشا في أمره ولم يجد مخرجا من هذا الا بترك خدمة مولاه . فتركها وهرب من جزيرة كريت الى الآستانة سنة ١٨٢٣ م وأقام بها الى أن مات رحمه الله

البعثة الثالثة إلى فرنسا سنة ١٨٢٦ م

قامت هذه البعثة من مصر في مايو سنة ١٨٢٦ م ووصلت إلى فرنسا في يوليو فاشرف عليها مسيو جومار. وكان عددها أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذا ، ثم لحق بهم غيرهم . وقد ذكرهم مسيو جومار واحدا واحدا ضمن تقرير عن حالتهم العلمية سنة ١٨٢٨ م نشره بالمجلة الآسيوية ، وذكر فيه أمام كل واحد منهم عمره والبلد الذي ولد به والفن الذي يدرسه . وها هو معرب هذا التقرير :

لم يرح مسامع الجمهور وصول أربعين شاباً مصريا في شهر يوليو سنة ١٨٢٦ م مبعوثين من حكومة مصر إلى فرنسا لدرس مختلف فروع الادارة والفنون والعلوم . ولقد تسامع أيضا بنجاحهم إجمالا في اللغة الفرنسية التي هي الموضوع الأول لدرسهم

ولما كان نجاحهم قد ابتدأ يضاهاى الاعتناء بهم ، وظهرت بارقة الأمل في المستقبل فانتا نرى الوقت قد حان للدخول في تفاصيل تنظيم المدرسة المصرية التي تحتم علينا الاهتمام بها الوجهة السياسية ، كما تحتمها دراسة العلوم الشرقية وخدمة الانسانية والمدنية ، فلتكلم إذن بالتفصيل عن أعمال هؤلاء

الشبان المصريين ، ونشرح خطواتهم الأولى لتقتنا بأنهم
جدرون بالتفات الجمهور الفرنسى وعطفه بسبب جدمهم المستمر
ونجاحهم الظاهر

وزع هؤلاء الشبان منذ ثمانية عشر شهراً تقريباً على
أحسن المدارس الداخلية فى باريس وكثيرون منهم كانوا
بدرسون فى المدارس الابتدائية الملكية . وفى ٢٨ فبراير
وأول مارس الماضيين جمعوا فى مكان واحد لاختبارهم
وامتحانهم امتحانا عاما فى وقت واحد ، لأن ذلك هو الوساطة
الوحيدة لمعرفة مقدار تقدمهم . وحضر هذا الامتحان جمهور
عظيم من ذوى المقامات كالقضاة وأساتذة جامعة باريس
وأعضاء المجمع العلى ورجال الجيش وكثيرون من أفاضل
الأجانب . وانا نخص بالذكر من هؤلاء الحضور أمير البحر
سدنى سمث Sidney Smith ، والشقاليه آميديه چوبر Amedée Jaubert
كبير حجاب الملك ، ومدرس اللغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية ،
ومسيو باسييه Basset الحائز أحد ألقاب الشرف من جامعة باريس ،
والمركيز آميديه دى كليرمون تنيير Amédée de Clermont Tonnerre
ناظر مدرسة أركان الحرب الملكية ، ومسيو مورودى چونيس
Moreau de Jonnés المحرر بكلية العلوم ، ومسيو رنوديهير
Renaudière المكاتب الشهير ، ومسيو دافيد موريه David Morier
القنصل العام لدولة الانكلز ، ومسيو دى فرسن de Fresne السكرتير

العام لولاية السين ، والدكتور باللي Bally ، ومسيو بيانكى Bianchi
السكرتير المترجم للغات الشرقية ، والبارون كستاز Costaz
واللواء لافونت Lafont ، واللواء برج Berge ، والكونت دى لا برد
comte de la Borde ، والمستشرق جرسان دى تاسى
Garcin de Tassy . وكان الامتحان تحت رئاسة الكونت دى شبرول
comte de Chabrol محافظ ولاية السين وعضو مجلس النواب
وأحد رجال العلم بجملة بونابرت على مصر .

ولأجل معرفة قوة هؤلاء التلاميذ النسبية رأينا من المفيد
امتحان الذهن في درجة واحدة من بينهم في موضوع واحد
يؤدونه في وقت معين . وهذه الطريقة مع الامتحان الشفوي
تظهر معارفهم اللغوية وتبين بالدقة درجاتهم بالنسبة لبعضهم

وكان موضوع الامتحان في اللغة الفرنسية هو الانشاء
والتحليل المنطقي والاعراب النحوي . أما امتحان الرياضة
فكان في مسائل مختلفة من علم الحساب والجبر والهندسة
وفي النهاية امتحنوا في الرسم امتحانا يسهل على التلاميذ الجدد تأديته
وقد أعطيت لهم ساعة فقط لامتحان اللغة وساعة
وربع لامتحان الرياضة وها هي الأسئلة الرياضية :-

(١) إيجاد عدد يكون حاصل ضرب نصفه مساويا
لحاصل ضرب ثلاثة أثلثه ثم وضع هذه المعادلة وحل المسألة

(٢) رسم مسدس متساوى الأضلاع ومثلث متساوى الأضلاع داخل دائرة معلومة

(٣) معلوم ضلعان من مثلث والزاوية المقابلة لأحدهما والمطلوب رسم هذا المثلث

(٤) معلوم طول خط مستقيم ووضعه بالنسبة لنقطة خارجة عنه . والمطلوب رسم دائرة تمر بهذه النقطة بحيث يكون المستقيم المذكور وترا لهذه الدائرة

(٥) ٤٢ رجلا في سفينة ليس بها من الماء إلا ما يكفيهم مدة خمسة عشر يوما بتقدير لتر ونصف من الماء لكل رجل في اليوم . فما الذى يعطاه كل واحد منهم من الماء حتى تتمكن السفينة من البقاء في البحر مدة ٢٥ يوما

وهذه المسائل بلا شك سهلة على تلاميذ متقدمين ، ولكنها اتخبت للتلاميذ المصريين مراعاة لقوتهم ، ولأنهم إنما دخلوا فرقتهم منذ شهر واحد تقريبا ، ولقصر الزمن الذى أعطى لهم فى الامتحان . والواضع لهذه الاسئلة هو مسيو فرانكوير Francoeur المدرس بكلية العلوم الرياضية . وعند نهاية الامتحان قدم كل تلميذ جملة أوراق يتضح منها حسن الخط وصحة الاملاء فى وقت واحد . وبعد ذلك أدوا الامتحان الشفوى الذى دام يومين . وفى النهاية وضعت الدرجات

وأعطيت المكافآت لأوائل الناجحين . ولوحظ في الامتحان الشفوى أن الجمل التي كتبتها التلاميذ على السبورة ليعربوها ويحللوها تحليلاً منطقيًا تدل على الرزانة وشدة الفطنة مع متانة المعنى . فقد كان مما كتبه أحدهم جملة تدل على عادية الدهر ومقاومة بناء الأهرام لها .

وكتب احمد يوسف الجملة الآتية :

« قد أشرقت علينا الشمس شروقاً ينيء عن السعادة وستغيب كذلك » وشرحها شرحاً جيداً جعل به هذه الجملة رمزا للحجى البعثة المصرية .

وكتب خليل محمود الجملة الآتية :

« إن العلم منار تستنير به عقولنا وهو سبب لذتها ومتاعها الشريف » ثم أعربها بوضوح وسهولة أدهشا الحاضرين أما الشيخ رفاعه فقد سئل ماهو الامتحان ؟ فأجاب بالامتحان يكرم المرء أو يهان

والأفندية مظهر (١) واسطفان وعلى هية و خليل محمود نالوا الجائزة الأولى فى الانشاء الفرنسى والاعراب . وقد

(١) كان نازلا عند مسيو جوبو Goubaux بعد أن نزل عند مسيو ميشلو Michelot مع التلميذ بيومى وهذان الاستاذان وسائر الاساتذة الذين تعلم عليهم المصريون جديرون بالاحترام لعنايتهم بتلاميذهم وتذليلهم جميع الصعاب التي كانت فى طرقهم

حصل مظهر أفندى أيضا على جائزة علمى الجبر والهندسة .
 وحصل محمود أفندى على جائزة الهندسة . وأحمد يوسف على
 جائزة الحساب . وأما علم الرسم فقد نال جائزته أحمد العطار
 ومحمود أفندى وأحمد النجدلى

وأعطيت ست جوائز للتلاميذ الذين يلون هؤلاء فى
 النجاح وهم الشيخ رفاعة ويومى ومحمد شنان ومحمى ويوسف
 أفندى وسليمان أفندى

ومن ذلك يظهر جليا أن المصريين الأصليين قد
 نجحوا بقدر مانجح العثمانيون المتمصرون . فقد نال الجوائز
 من المصريين ثمانية من سبعة عشر . ومن العثمانيين ستة من
 سبعة عشر . وكان توزيع الجوائز على من نالوها فى ٤ يوليو
 الماضى فى المدرسة المتوسطة بحضور الجنرال الكونت بليار
 comte Belliard أحد أعضاء مجلس الأشراف الفرنسى والكونت
 دور comte d'Aure ومسيو باسيه ومسيو چوير ومسيو يانكى
 وجرسان دى تاسى وآخرين من العلماء المستشرقين .
 وكان حاضراً أيضا مسيو پلانات Planat ناظر مدرسة
 أركان الحرب بالقاهرة

وخطب فى هذا الاجتماع مدير دروس التلاميذ
 المصريين بعد أن أظهر للحاضرين مقاصد الحكومة المصرية

ولفت التلاميذ إلى المهمة التي بعثوا من أجلها مادحا الذين
أظهروا جدارة بعملهم وسبقهم . ثم وزع الجوائز حضره
الجنرال الكونت بليار الذي كان قائدا متمازا لاحدى الفرق
الفرنسية في مصر تحت قيادة ديزيه Desaix الشهير وكان لهذا
القائد المعروف

وكان الاحتفال ذا أهمية وجدبرا بالحاضرين
والتلاميذ وذا وقع خاص في نفوس الذين يودون تمدن
الشرق أو يجنون المدينة الشرقية . وقد ظهر من جل هؤلاء
الشبان جهود عظيمة دائمة وتنافس فيما بينهم في التفوق العامي .
وتعظم هذه الجهود في أنفسنا خصوصا إذا راعينا أن هؤلاء
الشبان أتوا من بلادهم البعيدة وانكبوا على دراسة علم
وفنون لم يسمعوها بها من قبل ، وهم أمام لغة وشعب
غريين عنهم

ومن المدهش الذي لا يكاد يصدق أن عربا أتوا باريس
عند عشرين شهراً تمكنوا من أن يعبروا عن أفكارهم بشعر
فرنسي لا عيب فيه ، وألفوا مقطوعات منه يشرف الفرنسيين أحياناً بهم
بها . وإنما يعرف قيمة ما كتبه من يعرف من هم هؤلاء
الذين كتبوا

وفي كل ما يخطه قلم هؤلاء الشبان المصريين باللغة

الفرنسية يجد القارئ ضربا غريبا من البساطة وحرية الفكر
يستأهل الذكر

ويظهر من فحوى كتابتهم أنهم قبل أن يكتبوا
يفكرون بعقل فرنسي لا بعقل عربي . فمن المتظر أن الخرافات
الشرقية ستنمحي من عقولهم ، وأن الحجب الكثيفة التي
تغطي أعين الشرقيين وتقيدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجيا
على الأقل عن أولئك الذين يدرسون عندنا

وكل من يريد أن يفهم آدابنا ويتقدم في العلوم والفنون
التي تفيد الجنس البشري لابد له من ذلك

واننا نذكر هنا كأنموذج لكتابهم نص ما كتبه
أحدهم في موضوع الأبناء واستحق عليه الجائزة . فقد طلب
من أولئك الشبان أن يحرروا رسالة إلى أحد أصحابهم بمصر
يصفون بها ما استثار إعجابهم في بلاد فرنسا

وهناك نص القطعة التي استحقت الجائزة مع ما فيها
من الأغلط :

عزيزي

تذكرني في كتابك الأخير بوعدى عند سفري من مصر
أن أصف لك ما أراه من المعجزات في فرنسا . وهأنأ أفى لك
بهذا الوعد

عندما نزلت في مرسيلا ظهر لى جملة مناظر لم
أرها من قبل . أولها جمال المباني مع علوها الشاهق ثم
الشوارع المرصوفة مع اتساعها واستقامتها . ثم انى سمعت جلبة
لم أسمع مثلها ، ورأيت بعد ذلك عربات تجرها الجياد ،
وهى أول مرة فى حياى أرى فيها هذا المنظر . وكانت تلك
العربات لا ينقطع مرورها فى الشوارع . وقد استولت على
الدهشة عند ما وقع بصرى على السيدات الفرنسيات وقد
سفرن بحرية بأزيائهن الجميلة فى الشوارع والميادين والمنزهات
الأمر الذى تأباه عاداتنا وشرائع بلادنا

وعندما وصلت الى باريس ساروا بي إلى بساتين
تسر الناظرين تختلف إليها الجماهير للنزهة . ثم أدخلوني الى
قاعات عظيمة الاتساع رأيت فيها الصور الجميلة لأمر المصورين
الفرنسيين ، وشاهدت فى موضع آخر أبداع ما أخرجته يد
أصحاب الصناعة والفنون . وانى كثيرا ما أذهب إلى الممائل
(المسارح) التى لا يمكنك أن تفهم ما هى إلا اذا شاهدتها عيانا
وأذكر وأنا بمصر أنهم كانوا يخوفونى من طبيعة
بلاد فرنسا ، ولكنى لما جئتها لم أجد فيها شيئاً يصعب
احتماله ، خصوصا فى هذه السنة التى بلغ فيها لطف الطبيعة
درجة حرمتى من رؤية ما كنت أمنى نفسى برويته ، ألا وهو
الزحف بالقبايب على الجليد . فان الشبان يذهبون الى محل

يسمى ميدان الجليد حيث يصير الماء صلبا كالحجر ، فبزحفون
فوقه بأحذية مسلحة من أسفلها بعضى من الحديد ، فتجدهم
يسرعون أمامك جريا كالبرق الخاطف . وأذكر لك أن
هذا المنظر جميل وعجيب جدا . اه

هذه هي الرسالة التي كتبها الشاب مظهر الذي علمت
فيها سبق أنه نجح في الرياضة أيضا . فضلا عن ذلك فانه
أنى بكتابات أخرى متميزة ، نالت كلها إعجاب الذين اطلعوا عليها
ومن امتازوا من بين هؤلاء الشبان الشيخ رفاعة
الذي أرسل ليحرز فن الترجمة ، وأعد لهذه الوظيفة في بلاده
حتى اذا رجع اليها أطلع بترجماته الجمهور المصرى على تأليفنا
العلمية ، وأدنى منه ثمرات آدابنا وعلومنا . وقد ابتدأ هذا
الشيخ يقوم بتحقيق مقاصد حكومته ، فترجم من الفرنسية
كتاب مبادئ العلوم المعدنية ، وأرسله الى مصر ليطبع فيها
وترجم أيضا تقويمها لسنة ١٢٤٤ هجرية وضعناه لمصر وسورية .
وفيه فوائد كبرى لهما ولا سبها اذا نشر سنويا

والشيخ رفاعة (١) هذا رجل متعلم فهو لا بد أن ينجح

(١) ولد في طهطا سنة ١٨٠٢ م من أب شريف يدعى بدوى والدة من سلالة
الانصار تسمى فاطمة وله عمومة وخوالة هم وأولادهم جميعا علماء . تعلم القراءة
والكتابة في الصعيد ثم نزح الى القاهرة وتمم علومه بالازهر في ثمانى سنوات تلقى
فيها النحو والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والعروض . ثم اختير لتعليم أحد الامراء
بالاسكندرية ، وقبل سفره الى فرنسا نظم رسالة التوحيد ، وألف كتابا في النحو .
وقرض كثيرا من القصائد

في ترجمة الكتب التاريخية وسائر التأليف الأخرى
 أما نجاح مظهر أفندي في العلوم الرياضية فكان عجبيا ،
 إذ أنه حصل على الدرجة السادسة في مسابقة بين سبعين تلميذا
 وقد تلقى دروسه في مدرسة بربون الملكية Collège royal de Bourbon
 وتفيد اسمه بين التلاميذ السبعة الذين خول لهم أن يتقدموا
 الى المسابقة الهندسية في الجامعة.
 وليس التلميذ يومي بأقل منه في علم الهندسة . وهو
 الآن يستعد للدخول في المدرسة الملكية الهندسية
 والتلميذ محرجي سائر على خطوات رفيقيه هذين
 في الهندسة (١)

وبواسطة هذه العلوم الأولية استعد التلاميذ المصريون
 لدرس فروع العلوم المختلفة مع الفنون والاقتصاد . فابتدوا
 بمارسونها حسب رغبة الحكومة المصرية التي اتفقت مع رغبتهم.
 وهي خمسة عشر نوعا وزعت على التلاميذ حسب أميالهم
 واستعدادهم وفتحت دراستها في ١٠ ابريل الماضي وكان
 موضوع الدراسة للفرقة الأولى الإدارة الحربية واستاذها

(١) هؤلاء الثلاثة كانوا من أصغر تلاميذ البعثة ولم يتجاوز سنهم عند وصولهم
 السابعة عشرة ومن الاسف أن الحكومة المصرية لم تفكر في ارسال من هم
 أصغر منهم سنا

مسيو لاكور Lacour سكرتير مجلس الصحة حالا والمندوب الحربى سابقا وبين تلاميذها دويدار أفندى أحد رؤساء البعثة والمأمول أن الجميع ينجحون وينتقلون بعد نجاحهم الى المدرسة الملكية لتلقى دروس أركان الحرب

وموضوع الدراسة للفرقة الثانية الإدارة الملكية وبين تلاميذها المهردار أفندى أحد رؤساء البعثة . وقسم من هؤلاء يدرسون ليكونوا من رجال السياسة وأستاذهم مسيو مكارل Macarel المدرس المساعد لعلم القانون الإدارى وهم يتلقون عنه الحقوق العامة والحقوق الخاصة اللذين هما أس العلوم الإدارية . وسيشغلون فى السنة الآتية بدراسة علم الأحصاء وجميع فروع الاقتصاد السياسى الخاص بالصناعة والمالية والعدلية الخ . والذين يعدون للوظائف السياسية يدرسون اللغات الحية ولذلك فانهم سيسافرون الى جهات مختلفة بأوربا

وموضوع الدراسة للفرقة الثالثة علم الهندسة الحربية وعلم المدفعية وأستاذها مسيو أوليقيه Olivier المتخرج من مدرسة الهندسة واليوزباشى فى المدفعية والمنتدب سابقا من حكومة أسوج لتنظيم هذه الدروس فى بلادها

وتعطى دروس الكيمياء والسبك فى معمل يتمررن التلاميذ فيه على تطبيق العلم على العمل تحت أنظار مدرس

عملي هو مسيو جوتييه دى كلوبرى Gauthier de Claubry . وسيوزعون في السنة الآتية على معامل كيميائية حيث يطبقون فيها ماتعلموه في الصباغة وصنع الأملاح وتبيض الثياب وصنع الفخار والزجاج والأسمنت والتقطير والأنارة وصنع السكر الخ..

وموضوع الدراسة للفرقة الخامسة الطب حيث يتعلم التلاميذ أصول التشريح والمبادئ الطبيعية وسيدخلون في السنة الآتية الكلية الطبية لمزاولة علوم الصحة

أما حسن أفندي الرئيس الثالث للبعثة وتلاميذ البحرية فيدرسون الهندسة وعلم المثلاث ومسائل في فن الملاحة استعدادا لدخولهم المدرسة البحرية . وآخرون يدرسون فن الميكانيكا والهيدروليك ويتعلمون الهندسة وتركيب الآلات والعلوم الطبيعية . والمأمول أن يكون في الامكان تعليمهم فن هندسة الكبارى بقدر مايسمح لهم البقاء في باريس ومقدرتهم وكفاءتهم . وسيمرنون في بسيط الأرض على الأعمال الطبوغرافية وبزورون المصانع والمدارس المختصة بفنون الميكانيكا

وكثيرون من هؤلاء التلاميذ يتمرنون على الرسم كى يمارسوا بعدئذ رسم الخرط ، وفن المعمار ، وفن ادارة الماكينات ، وفن الطباعة على الحجر ، ليكونوا قادرين على رسم صور الكتب المطبوعة بعد ترجمتها الى اللغة العربية

والذين يدرسون فن الزراعة يتعلمون الآن علم الطبيعة والنبات . وسيذهبون عن قريب الى حقول التجارب في (روثل) Roville المعروفة بنتائجها الباهرة في أوروبا كلما كي يتمرنوا على فروع الاقتصاد الزراعى ذلك العلم الواسع الذى هو من أهم العلوم لمصر باعتبار أنها بلاد زراعية

وقد خصص ثلاثة تلاميذ لدرس المعادن والتاريخ الطبيعى . وكلف أحد مدرسى المدرسة الملكيه في باريس باعطائهم مبادئ هذا العلم ليدخلوا في المدرسة بعد ذلك . وأحدهم سيتلقى علم البيطرة في مدينة (ألفور) Alfort وهذا العلم تطبيق عملي لأهم فروع درس حياة الحيوان

وأخر فرع هو فرع الترجمة وقد ذكرنا ما للشيخ رفاعه فيه من التفوق وهو المختص به . وانا نقول بلا خشية من هذا القول إنه سيكون من الذين ينفعون مصر فيما بعد أعظم منفعة

ومدرسو هذه الفروع بالاجمال مرتاحون كل الارتياح من تلاميذهم فتلقبهم هذه الدروس المخصوصة لم يضر تعلمهم اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا تلك العلوم الضرورية لهم جميعا وان اختلفوا في الفروع المخصصين لها . وقد عنى بهم كثيرا في علم الجغرافيا ومن حسن الاتفاق ان جاءت هذه العناية وفق رغبة الحكومة المصرية والدليل على ذلك أنه

رغم الخسارة التي تكبدها ملك مصر أثناء الحوادث الجارية في الشرق لم يفض الطرف أبدا عن بعثه التي تكتسب العلوم لتفيد بها وطنها في زمن السلم ، ولم يعد يكتسبهم إلا بالفرنسية وأمر بارسال تلاميذ آخرين وسفن ملأى بالمتاجر الى فرنسا . وأمر الطلبة أن يستمروا على الاجتهاد ويتمموا دروسهم ، ولا يلتفتوا الى شيء آخر مهما تكن نتيجة الحرب القائمة بين مصر وغيرها ، وألا يشغلوا عقولهم بغير دروسهم ، وأن يعنوا عناية خاصة بالعلوم الجغرافية

وهذه قائمة التلاميذ المصريين موزعين على الفروع المختلفة من الفنون والعلوم مع تعيين بلادهم الأصلية وسنهم حال وصولهم الى فرنسا :-

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
١	مرداد عبدى أفندى ..	الآستانة	٢٩	الإدارة الملكية
١	أرتين أفندى أرمى مسيحي	»	٢٢	»
١	سليم أفندى	جورجيا	١٩	»
١	محمد خسرو	»	٢١	»
١	دويدار مصطفى أفندى... قوله بالروملى		٢٤	الأدارة الحربية
٥	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٥	ماقبله.....			
١	رشيد أفندى.....	أباظيا	٢٤	الأدارة الحربية
١	أحمد أفندى.....	قوله	٢٥	" " "
١	سلهان أفندى.....	شركسى	١٨	" " "
١	حسن أفندى.....		٣٧	الأدارة البحرية
١	محمود أفندى.....	شركسى	٢١	" " "
١	محمد شنان أفندى.....	"	٢٠	" " "
١	اصطفان أفندى أرمنى مسيحي	سباسطيا	٢٢	السياسة
١	خسرو « أرمنى مسيحي	الآستانة	١٨	"
١	مصطفى محرجمي.....	القاهرة	١٧	قوى المياه Hydraulique
١	محمد بيومى.....	"	١٧	" " "
١	الشيخ احمد العطار.....	"	٢٧	العلوم الميكانيكية
١	مظهر أفندى من أب عثمان وأم مصرية	"	١٧	الهندسة الحربية
١	سليمان البحيرى.....	"	١٨	" " "
١	على أفندى.....	جورجيا	١٨	" " "
١	عمر أفندى.....	شركسى	٢٠	المدفعية
١	سليمان لاز أفندى.....	طرابزون	٢٥	"
٢١	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٢١	ماقبله			
١	أمين افندى	الآستانة		صب المعادن و صنع الاسلحة
١	أحمد حسن حنفى	القاهرة	١٨	» » » »
١	حسن الوردانى	»	١٧	الطبع بأنواعه والحفر
١	محمد أسعد	»	١٥	» » »
١	عمر الكومى	»	١٨	العلوم الكيمائية
١	أحمد يوسف	»	٢٠	» »
١	أحمد شعبان	»	١٧	» »
١	يوسف العيادى	»	١٨	» »
١	على هية	»	١٨	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحة
١	الشيخ محمد الدشطوطى	»	٢٣	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحة
١	يوسف افندى مسيحي	أرمينيا	٢٣	الزراعة
١	خليل محمود	القاهرة	٢٠	»
١	على حسين	»	١٨	التاريخ الطبيعى والمعادن
١	أحمد التجدى	»	١٦	» » »
١	أحمد (ابن أخى مصطفى)	اليونان	١٨	» » »
١	الشيخ رفاعه	ططا (مصر العليا)	٢٤	الترجمة
٣٧	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٣٧	ما قبله			
١	أمين أفندى			بدون تخصص ووصلا الى فرنسا حديثا
١	أحمد أفندى			
١	حسين أفندى			سافرا الى طولون ومرسيليا
١	قاسم الجندى			
١	الشيخ محمد الرقيق			رجعوا الى مصر
١	ابراهيم وهبة			
١	الشيخ العلوى			
٤٤	الجملة			

فينتج من هذه القائمة أن من بين الأربعة والثلاثين تلميذا الحاليين (بصرف النظر عن الثلاثة الرؤساء واثنين أتيا حديثا وخمسة غائبين) أربعة أرمن مسيحيين ، وثلاثين مسلمين ، وأن ثلاثة من هؤلاء لهم لقب شيخ ، وثمانية عشر مولودون في مصر ، وستة عشر خارج مصر . وأحد الثانية عشر عثمانى الأصل مولود في القاهرة من أم مصرية ، وأن اثنى عشر آخرين هم عثمانيون أتوا الى القاهرة يافعين . فالذين أتوا الى فرنسا وسنهم صغيرة هم أكثر تقدما ونجاحا من غيرهم ما عدا أرتين أفندى

وخمسة وعشرون من هؤلاء التلاميذ تلقوا دروسهم في مدرسة قصر بولاق وفي مدرسة قصر العيني ، وثلاثة منهم في كلية الأزهر بالقاهرة ، وخمسة في مدارس خصوصية وعلى أشخاص مختلفين

وكان المقصود من هذه الدروس الأولية تعلم اللغة العربية بنوع خاص ، ومبادئ اللغة الايطالية والحساب لبعضهم . وقد جمعنا بعض معلومات أخرى عن أسرهم من التطويل ذكرها هنا . وستكلم عن نجاحهم التالي في الدروس الخصوصية حسبما يقرره معلوهم الجدد

ونختم تقريرنا هذا عن حالة المدرسة المصرية الفرنسية الحالية بقولنا بعض كلمات عن المدرستين اللتين تأسستا حديثا في مصر نفسها طبقا لتصائح الحاج عثمان نور الدين بك (الذي مكث في باريس أكثر من ستة ، من سنة ١٨١٩ م إلى سنة ١٨٢٠ م) ويديرهما فرنسيون . وستكونان عاملا لرد النور الى وطنه الأصلي ، ذلك النور الذي يجب على كل من يعنى بنشر العلوم والمعارف والمدنية العمل على ارجاعه . نريد بئنيك المدرستين مدرسة أركان الحرب التي في جهاد أباد (١)

(١) هذا المكان هو مدينة صغيرة تكونت من المدرسة نفسها ومن بيوت التلاميذ ومسكن أركان الحرب . وهي تبعد أربعائة متر عن المعسكر العام ، ومبينة على الطراز الاوربي، وقد ابتداء أن يظهر فيها الآن جملة قصور. اه
وهذه البلدة كانت بين الخناقاه وأبي زعبل

بقرب القاهرة التي هي على نسق المدارس الحربية الفرنسية
ومخصصة مثلها لتخريج الضباط

وهذه المدرسة المؤسسة في سنة ١٨٢٥ م كان فيها
ثمانية وثمانون تلميذا في سنة ١٨٢٦ م . وتدرس في هذه
المدرسة مدة ثلاث سنوات العلوم الرياضية ، والرسم ،
والطبوغرافية ، والمدفعية ، ووضع الاستحكامات الدائمة
والمؤقتة ، وإنشاء المعسكرات ، ودروس الجندي والضابط .
ودرس الحركات العسكرية والخدمة الداخلية والخدمة الخارجية .
واللغات الفرنسية والتركية والفارسية . وأغلب المدرسين بها
من الفرنسيين وكذلك ناظرها مسيو پلانان ويتخرج التلاميذ
منها بعد ثلاث سنوات عقب تأديتهم امتحانا شديدا وتعطى
الترقيات لهم على حسب نجاحهم في الامتحان ، ومن لم
ينجح يعد دروسه ثانيا . وفي العزم إضافة سنة رابعة إلى
هذه المدرسة تعلم فيها العلوم الطبيعية والميكانيكية والجغرافية
والتاريخ العام وعلم توازن القوات (Statique) والحيل الحربية

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الطب بأبي زعبل التي
لا تبعد عن جهاد آباد وهي بمستشفى كبير بنى في سنة ١٨٢٦ م
ليسع ألفا ومائتين من المرضى وناظرها فرنسي أيضا هو الدكتور
كلوت وتلاميذها منكبون على تعلم دروسهم وسترجع مصر
بهذه الجهود المستديمة الى منزلها الرفيعة التي فقدتها

منذ أجيال والى الفخر الذى كان لها به الشرف فى الماضى
فقد أضعفها الحرب وعلى الحرب أن ترد لها منزلها

خطبة مسيو جومار فى هؤلاء التلاميذ

عند توزيع الجوائز عليهم فى ٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م

أها الشبان . هذه أول مرة بعد وصولكم الى فرنسا
تعطى لكم أمام الجمهور المكافأة التى تستحقونها على عملكم الذى
تأبرنم عليه . وهذا اليوم يعد من أفضل أيام حياتكم . والأكاليل
التي ستوج بها رؤوسكم بعد هنية هي رمز نخر عظيم ، لأنها
أتكم فى عاصمة العلوم والفنون ، وفى وسط مدينة تجمع بين
جوانها كل ما وجد من عناصر المدينة اليونانية وكل ما وجد
من العناصر الفخمة فى المدينة ذات المائة باب (طيبة) . والذى
يضعها على رؤوسكم هو رجل حربى اشهر على شواطئ النيل
وأنتم جميعكم شعرتم وتشعرون كل يوم بعظم ما أرسلتم
من أجله وجميع جهودكم متساوية ولكن هناك فروق بينكم
فى دروس لا يتسنى للشبان الشرقيين أن يتساواوا فى النجاح
فيها وأن الامتحانات التي جزئتموها كانت شديدة الوطأة
بقدر ما كانت غريبة عنكم . وهذا مما يعلى كعب الذهن فازوا
فيها . على أن كلا منكم سيمثل دوره فى الفخر كما أمل . وذلك ظاهر
من الإرادة القوية التي تتجلى فيكم ، والعزم الماضى بكم الى

بلوغ العناية التي قصدتها حكومتكم السامية . واني أرى ذلك مرتسا على وجوهكم فاكتمسبوا وحققوا لأنفسكم بثباتكم واجتهادكم هذه العناية الكريمة الدائمة التي تتبعكم في جميع أيامكم وتغمركم باحسانها . تلك العناية التي لا تقل ولا تنفذ ، ولا تقف أمامها أصعب الحوادث وأكبر الموانع ، ولا يفت في عضدها أشد ما تأتي به السياسة والحرب وهي عناية أمير قصده السلام والتمدين والبر بالانسانية . ومصركم تضاهى في ذلك فرنسا في أوائل هذا القرن . فانها بينما كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحرب ورجالها يفوزون في ميادين السياسة ويقاومون زوابعها وأعاصيرها ، كانت تحمل مع أكاليل النصر أكاليل العلم والمدنية

فعلیکم أن تتبعوا خطة ليست بأقل فخرا من تلك . وهذا حظ أتيح لكم تحسدون عليه ، لأنكم متدبون لتجديد وطنكم التجديد الذي سيكون سببا في تمدن الشرق بأسره . فإيا له من نصيب ترقص له طربا القلوب التي تحب الفخر وندبنا بالأخلاص للوطن .

أمامكم مناهل العلم فاعترفوا منها بكتبا يديكم . وهذا هو قبسه المضيء بأنواره أمام أعينكم ، فاقبسوا من فرنسا نور العقل الذي رفع أوروبا على سائر أجزاء الدنيا . وبذلك تردون الى وطنكم منافع الشرائع والفنون التي ازدان بها عدة قرون في الأزمان الماضية . فحصر التي تنويون عنها ستسترد بكم

خواصها الأصلية . وفرنسا التي تعلمكم وتهذبكم تفي ما عليها
من الدين الذي للشرق على الغرب كله . اه

ووجدنا هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية
بالقلعة مذكورا أمام كل تلميذ المرتب الذي كان يتقاضاه هناك شهريا
ابتداء من شوال سنة ١٢٤١ هـ (مايو سنة ١٨٢٦ م)

وقد استفدنا من هذه الدفاتر ومراجعة ما فيها من
الأسماء تصحيح بعض الأسماء التي جاءت في تقرير مسيو جومار
على غير وجهها الصحيح مع ذكر بعض الألقاب التي تميز
بعضها عن بعض . ولذا نذكرها مرة أخرى فيما يلي مستخلصين لها
من هذا المصدر مع التعليق عليها بحسب ما وصل إليه علمنا :-

١ - مهردار عبدى شكرى أفندى

هو ابن حبيب أفندى مدير ديوان الداخلية اى ناظرها وكتخدای
محمد على باشا . أرسل لتعلم الادارة الملكية (علم الحقوق) وكان راتبه
الشهرى ألفين وخمسمائة قرش . ثم رفع من ٥ أغسطس سنة ١٨٢٦ م
إلى أربعة آلاف قرش ثم إلى خمسة آلاف ابتداء من ١١ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م . وكان أحد رؤساء هذه البعثة الثلاثة ثم انفرد
برئاستها وحده وانتهت رئاسته لها في ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م .
وخلفه في رئاسة المدرسة المصرية بياريس والبعثة محمد بك أمين أحد

التلاميذ المروّسين له . قام من فرنسا في يناير سنة ١٨٣١ م . وفي سنة ١٨٣٤ م عين وكيلا لأبيه وعضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٥٠ م عين مديرا لديوان المدارس أى نظارة المعارف ونال رتبة الباشوية . وكانت وفاته سنة ١٨٥٤ م

٢ - أرتين أفندى سكياس الأرمي

أرسل لتعلم الإدارة الملكية وكان مرتبه الشهرى ثلثمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه . وفي سنة ١٨٣٥ م عين مديرا لمدرسة الإدارة والترجمة بالقلعة واختير عضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٣٦ م عين عضوا في مجلس ديوان المدارس . وفي سنة ١٨٣٩ م عين سكرتيرا لمحمد على . وفي سنة ١٨٤٤ م تقلد نظارة الخارجية والتجارة خلفا لباغوص بك . وفي سنة ١٨٥٠ م اعتزل الوظائف الى أن توفي في فبراير سنة ١٨٥٩ م

وقد نال من الرتب العسكرية الى رتبة فريق والمدينة الى رتبة بالا وكان معروفا بأرتين بك . وهو والد يعقوب أرتين باشا وكييل نظارة المعارف حتى عهد عباس الثاني

٣ - سليم أفندى الكرجي

أرسل لتعلم الإدارة الملكية وكان راتبه الشهرى أربعائة قرش -

قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه

٤ - محمد خسرو تيمور أفندي الكرجي

أرسل لتعلم الإدارة الملكية وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش .
مرض بأوربا وتكلف في معالجته ألفا ومائتين وتسعين قرشا وستا
وثلاثين فضة . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ويظهر
أنه توفي على أثر رجوعه إلى مصر

٥ - دويدار مصطفى مختار أفندي

أرسل لتعلم الإدارة الحربية وكان راتبه الشهري ألفين وتسعمائة
وستة عشر قرشا . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م
بعد إتمام دروسه . ولما رجع إلى مصر عين عضوا في المجلس
الأعلى للحكومة ومديرا لديوان الحربية سنة ١٨٣٥ م . ثم مدبرا
لديوان المدارس سنة ١٨٣٦ م أى ناظرا لها وهو أول ناظر
للعارف في مصر . وقد نال رتبة البكوية وفي عهده أنشئت عدة
مدارس ومكاتب ولكن عهده لم يطل فقد أدركته الوفاة
سنة ١٨٣٩ م

٦ - رشيد أفندي أباطه

أرسل لتعلم الإدارة الحربية وكان راتبه الشهري خمسمائة

قرش . وما تعلمه صناعة الرصاص كما في الدفاتر . قام من فرنسا
في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٧ - أحمد يكن مصطفى أفندى القولى

هو من أقرباء ولى النعم (من الأسرة اليكنية) أرسل
لتعلم الادارة الحربية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . وما تعلمه
صناعة الرصاص . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م ومعه
كتب كثيرة في الفنون الحربية

٨ - سليمان راشد أفندى الجركسى

لقب بهذا اللقب في أحد دفاتر دار المحفوظات . وقد
أرسل لتعلم الادارة الحربية وما تعلمه صناعة الرصاص . وكان
راتبه الشهرى خمسمائة قرش . انتهى الصرف عليه وهو بأوربا
في يولييه سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا بعد ذلك . والغالب أنه
قام منها مع مصطفى مختار ورفاقه في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٩ - حسن الأسكندرانى أفندى

أرسل لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرسانة (برست) ثم سافر
مع زميله محمود أفندى نامى ومحمد أفندى شنان إلى انجلترا للسياحة
وتطبيق العلم على العمل ، وتكلفوا فيها مدة سنة واحدا وثلاثين
ألفا وسبعمائة وسبعة وأربعين قرشا وعشرين فضة . وصرف لهم
هذا المبلغ في مارس سنة ١٨٣٣ م . وكان راتبه الشهرى أربعة

آلاف ومائة وستة وستين قرشا . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م . وفيها بعد حاز لقب باشا وصار ناظر البحرية . توفى غريفا في حرب القريم وكان قائد الأسطول المصرى فغرق مع السفينة المصرية (مفتاح جهاد) سنة ١٨٥٥ م

١٠ - محمود نامى أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرسانة (برست) . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندرانى ومحمد أفندى شنان إلى انجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م ونزق في وظائف البحرية إلى قائد الغليون (الاسكندرية) . ولما اضمحلت البحرية المصرية بعد محمد على خرج منها ونزق في المناصب الأخرى إلى أن صار ناظرا للبالية حتى سنة ١٨٥٩ م ونال رتبة الباشوية ثم توفى بعد ذلك . وهو جد الداماد أحمد بك نامى رئيس حكومة سورية سابقا

١١ - محمد شنان أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرسانة (برست) بفرنسا . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندرانى ومحمود أفندى نامى إلى انجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل

يؤنيه سنة ١٨٣٣ م . وقد ترقى فى مناصب البحرية إلى وكيل
العمارة المصرية وحاز لقب بك وكان قائد السفينة (البحيرة) فى حرب
القرىم . توفى غريقاً معها سنة ١٨٥٥ م

١٢ - اسطفان أفندى الأرمنى

أرسل لتعلم العلوم السياسية وكان راتبه الشهرى خمسمائة
قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م وترقى فيما بعد
الى مديبر المدرسة المصرية بباريس وفى سنة ١٨٥٠ م عين ناظراً
للخارجية ونال رتبة البكوية . وفى سنة ١٨٥٧ م اعتزل الخدمة
إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٥٩ م

١٣ - خسرو سكياس أفندى الأرمنى

هو أخو أرتين بك . بعث لتلقى العلوم السياسية . وكان
راتبه الشهرى ثلاثمائة وخمسين قرشاً . قام من فرنسا فى ديسمبر
سنة ١٨٣١ م . وترقى فيما بعد إلى رتبة بك وكان السكرتير الثانى
ثم الأول لمحمد على وإبراهيم وعباس الأول ثم اعتزل الخدمة
وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٤ - مصطفى محرجمى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام إلى مصر فى

أواخر هذه السنة . وقد عرف فيها بعد باسم بهجت . وهو بهجت
باشا المشهور بآثاره الهندسية وناظر المعارف والأشغال وكانت وفاته
سنة ١٨٧٢ م

١٥ - محمد ييوى

بعث إلى فرنسا لتلقى العلوم الرياضية بها . وكان مرتبه
الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٥ م ومعه
كتب كثيرة فى الهندسة . وقد صار فيما بعد من كبار مدرسى
مدرسة المهندسخانة وترك مؤلفات نافعة فى العلوم الرياضية
وتوفى سنة ١٨٥٢ م

١٦ - الشيخ أحمد العطار

بعث إلى فرنسا لتلقى الميكانيكا بها . وكان راتبه الشهرى
ثمانين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م بعد
إتمام دروسه

١٧ - محمد مظهر أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان مرتبه الشهرى اربعمائة قرش . قام إلى مصر فى
أواخر هذه السنة . وهو المهندس المشهور الذى بنى منار
الاسكندرية ثم القناطر الخيرية وترقى فيما بعد إلى وزير الأشغال
ونال رتبة الباشوية وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٨ - سليمان البحيرى

ذكر أولا فى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الحربية ثم ذكر بعد ذلك إلى نهاية مدته أنه كان يتعلم الفلاحة ببلدة (روقل) بفرنسا وأنه كان زميلا ليوسف أفندى الارمنى و خليل محمود الآتى ذكرهما بعد فى تعلمها بهذه البلدة وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا مع زميليه المذكورين فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

١٩ - على أفندى الكرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة الحربية بها . وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . هرب قهرا قيامه إلى مصر ثم قبض عليه وسافر فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م ولا نعلم ما حدث له بعد ذلك

٢٠ - الحاج عمر أفندى الجركسى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣٠ م

٢١ - سليمان لاز أفندى الطرابزونى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٣ م

٢٢ - عمر زاده أمين أفندى الاسلامبولى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م وترقى فيما بعد إلى مديبر مصلحة البارود
(الكهرجلات) ونال رتبة بك

٢٣ - أحمد حسن حنفى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٢٤ - حسن الوردانى

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فنى الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٥ م
وصار فيما بعد معلم فن النقش بالمدارس المصرية وأحيل على
المعاش فى مارس سنة ١٨٦٥ م

٢٥ - محمد أسعد

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فنى الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهرى مائة قرش . مرض بأوربا وعوفى وقام إلى مصر
فى أواخر سنة ١٨٣١ م

٢٦ - عمر الكومى

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية وكان راتبه الشهرى مائة قرش . وفى الدفائر أنه كان يتعلم أيضا صناعة التقطيرات والسكر . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م وفى تاريخ مانجان أنه ذهب فيها بعد إلى أمريكا لتعلم صناعة السكر

٢٧ - أحمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية وكان راتبه الشهرى مائة قرش . وفى الدفائر أنه دفع له مبلغ ثمن كتب فى علمى الفلاحة والكيمياء . قام من فرنسا فى أوائل يونيه سنة ١٨٣٢ م . وعين بدار الضرب (الضربخانة) وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها وقد ذهب للبحث عن الذهب فى فازوغلى وزار مناجم المكسيك

٢٨ - أحمد شعبان

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية والتحق بأحد مصانع الصباغة وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

٢٩ - يوسف العيادى

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية والتحق بأحد مصانع الورق وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

٣٠ - علي هيبه

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية. وكان راتبه الشهري مائة قرش. قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م بعد إتمام دروسه. ومن آثاره المطبوعة كتاب (طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال) وكتاب (إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء). وكانت وفاته حوالي سنة ١٨٥٠ م

٣١ - الشيخ محمد الدشطوطي (١)

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشاً. قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٢ - يوسف أفندي الأرمي

أرسل إلى فرنسا لتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روثل) وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش. قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م. ونزق فيها بعد إلى ناظر مدرسة الزراعة بنبروه ثم ناظر بساتين محمد علي وأنجاله، وباسمه سميت الفاكة المعروفة بيوسف افندي لأنه هو الذي أوجدها بمصر

(١) لعله هو الدكتور محمد نافع الذي نوه به الدكتور كلوت بك في كتابه (نظرة عامة حول مصر)

وفاخر بتخرجه من مدارس فرنسا

٣٣ - خليل محمود

أرسل إلى فرنسا ليتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل)
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سنة ١٨٣٢ م

٣٤ - علي حسين

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن بها .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر
سنة ١٨٣١ م

٣٥ - أحمد التجديلي

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٣٦ - أحمد ابن أخي مصطفى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري سبعمائة قرش وفي الدفاتر أنه كان أولا وكيلًا على خرج التلاميذ
ثم كان يتعلم البيطرة . وذكر فيها باسم مصطفى أفندي وباسم
مصطفى أفندي تربية كرده سه أحمد أفندي أي أحمد أفندي الذي
رباه مصطفى أفندي أي مصطفى أفندي مختار . قام إلى
مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م وكان قيامه إليها قسرا لارتكابه

وهو غريب جريمة التداين المحرمة على الغرباء بها

٣٧ - الشيخ رفاعة رافع

هو إمام هذة البعثة ثم اختير لتعلم الترجمة وكان راتبه الشهري مائتين وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣١ م . وهو مؤسس مدرسة الألسن وناظرها وصاحب المؤلفات والتراجم الكثيرة وأحد أركان النهضة العلمية العربية بل إمامها في مصر . وقد توفي سنة ١٨٧٣ م وكان حائزا للقب بك

٣٨ - قاسم الجندى

أرسل إلى فرنسا وكان تعلمه في مرسيليا وراتبه الشهري مائة قرش . ولعله كان يتعلم الطباعة والحفر مع حسن الوردانى ومحمد أسعد . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٩ - حسين أفندى

أرسل إلى فرنسا وتعلم في طولون وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وفى الدفاتر أن من بين ما كان يتعلمه علم الرسم وأنه كان بطولون الميناء المشهورة بالعلوم والمنشآت البحرية . وحيث إنه لم يكن مع حسن الاسكندرانى ورفاقه الذين كانوا يتعلمون الفنون البحرية فالأرجح أنه كان يتعلم بطولون هندسة بناء السفن.

وإنشائها. قام من فرنسا في أواسط سنة ١٨٢٩ م

٤٠ - الشيخ أحمد العلوى

لم يذكر في الدفاتر إلا باسم الشيخ احمد عليوه وكان راتبه الشهرى أربعائة قرش. قام من فرنسا في يوليو سنة ١٨٢٨ م قبل إتمام دروسه

٤١ - إبراهيم وهبه

كان راتبه الشهرى مائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

٤٢ - الشيخ محمد الرقيق

كان راتبه الشهرى أربعمائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

وهذان التلميذان الأخيران عادا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٢٧ م لعدم أهليتهما. ثم عاد بعدهما الشيخ أحمد عليوه في يولييه سنة ١٨٢٨ م لهذا السبب عينه

ويرى من عد أفراد هذه البعثة أنهم اثنان وأربعون .
وإذا استثنينا منهم الشيخ رفاعه رافع وأحمد أفندى ابن أخى مصطفى أفندى مختار - لأن الأول كان إماما لهذه البعثة والثانى كان وكيل خرجها - كانوا أربعين فقط . وهذا العدد يتفق

مع نص مسيوچومار القائل إن هذه البعثة كانت أربعين تلميذا
ثم التحق بهؤلاء الاثني والأربعين من يناير سنة ١٨٢٨ م.
اثنان بدلا من ابراهيم افدى وهبه والشيخ محمد الرقيق اللذين عادا
إلى مصر لظهور عدم أهليتهما وهما :

٤٣ - كوجك أحمد أفدى

أرسل إلى فرنسا وبدأ صرف استحقاقه بها من يناير سنة ١٨٢٨ م
وكان مرتبه الشهرى ثلاثمائة قرش . ولقب بكوجك أى صغير
حتى لا يشبه بأحمد يكن قريب الباشا . وليس المراد بالصغر
هنا صغر السن بل القدر

٤٤ - محمد أمين أفدى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الادارة الملكية وبدأ صرف استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٢٨ م وكان راتبه الشهرى
سبعائة وخمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه تعين ناظرا للمدرسة المصرية
بياريس ورئيسا للبعثة ابتداء من ٤ اكتوبر سنة ١٨٣١ م بدلا من
عبدى افدى ووصل مرتبه حوالى ألف وسبعائة قرش ومن الأعراض
التي حدثت له إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣١ م ثم عوفى
منه . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

هؤلاء هم أعضاء هذه البعثة جميعا وهم كما ترى أربعة
وأربعون تلميذا . بصرف النظر عن الذين عادوا أو التحقوا . وهذا

العدد يتفق مع قول الدكتور كلوت بك عنها في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) أنها كانت أربعة وأربعين تليذا

ويؤخذ مما قاله كلوت بك عن أعضاء هذه البعثة الأربعة
والأربعين أنهم نجحوا جميعا ما عدا خمسة منهم وأن الخمسة
الذين لم يتنجحوا كان السبب في عدم نجاحهم ظهور ضعف
أهلية بعضهم ومرض البعض الآخر

وقد عرفنا من هؤلاء الخمسة ثلاثة رجعوا إلى مصر
قبل إتمام دروسهم لعدم أهليتهم كما سبق ذكر ذلك وهم :

الشيخ محمد الرقيق ، وإبراهيم وهبه ، والشيخ العلوى
أو الشيخ أحمد عليوه

فن هم الاثنان الباقيان ياترى ؟

إننا نرجح أن أحدهما هو كوجك أحمد أفندى لأن
اسمه بعد أن ظهر في دفاتر دار المحفوظات في يناير سنة ١٨٢٨ م
لم يلبث أن اختفى في أثناء سنة ١٨٣٠ م . أما الآخر فقد
تعذر علينا الاهتداء إليه

وقال كلوت أيضا عن أعضاء هذه البعثة التسعة والثلاثين
الناجحين إن أحد عشر منهم تعلموا علوم الإدارة الحربية
والمدينة والسياسية . وثمانية تعلموا علم الإدارة البحرية والمدفعية
والهندسة العسكرية . واثنين علوم الطب والجراحة . وخمسة

الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن . وأربعة العلوم الكيميائية .
وأربعة علم الهيدروليكا أى علم قوى المياه (Hydraulique) وفن
صب المعادن وصنع الأسلحة . وثلاثة الحفر والطباعة . وواحدا فن
الترجمة . وواحدا فن العمارة . ١٥

أما الأحاد عشر الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم
الإدارة الحربية والمدنية والسياسية فهم :

المهردار عبدى شكرى أفندى ، وأرتين أفندى ، وسليم
أفندى الكرجى ، ومحمد خسرو تيمور أفندى ، ومحمد أمين أفندى .
(وهؤلاء الخمسة تعلموا علوم الإدارة المدنية)

ودويدار مصطفى مختار أفندى ، ورشيد أباطه أفندى ،
وأحمد يكن القوللى أفندى ، وسليمان راشد أفندى . (وهؤلاء
الأربعة تعلموا علوم الإدارة الحربية)

واصطفان أفندى ، وخسرو أفندى الأرمنى . (وهذان
تعلموا العلوم السياسية)

وأما الثمانية الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم الإدارة
البحرية والمدفعية والهندسة العسكرية فهم :

حسن الاسكندراني أفندى ، ومحمود ناى أفندى ، ومحمد
شنان أفندى . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا علم الإدارة البحرية)

ومحمد مظهر أفندي ، وسليمان البحيري ، وعلى أفندي الكرجي . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا الهندسة العسكرية) . وقد ذكرنا عن سليمان البحيري فيما سبق أخذاً عن دفاتر دار المحفوظات أنه تحول إلى تعلم علم الفلاحة . فلعل كلوت بك غفل عن تحوله هذا

والحاج عمر أفندي ، وسليمان لاز أفندي . (وهذان تعلموا علم المدفعية)

والاثنان اللذان قال عنهما إنهما تعلموا علوم الطب والجراحة هما :

على هيسة ، والشيخ محمد الدشوطي أو محمد نافع أفندي وأما الخمسة الذين قال عنهم إنهم تعلموا الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن فهم :

يوسف أفندي الأرمني ، و خليل محمود . (وهذان الاثنان تعلموا علم الفلاحة)

وعلى حسين ، وأحمد النجدي ، واحمد ابن أخى الدويدار مصطفى أفندي مختار . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا التاريخ الطبيعي والمعادن)

والأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا العلوم الكيميائية هم :

عمر الكومى ، وأحمد يوسف ، وأحمد شعبان ،
ويوسف العيادى

وأما الأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا علم
الهدروليكافن صب المعادن وصنع الأسلحة فهم :

مصطفى محرجى (بهجت) ، ومحمد يومى . (وهذان
تعلماف علم الهدروليكاف)

وعمر زاده أمين أفندى ، وأحمد حسن حنفى . (وهذان
تعلماف فن صب المعادن وصنع الأسلحة)

وأما الثلاثة الذين تعلموا الطباعة والحفر فهم :

حسن الوردانى ، ومحمد أسعد ، وثالثهم قاسم الجندى
على ما نرجح

والذى قال عنه إنه تعلم الترجمة هو الشيخ رفاعة رافع

والذى قال عنه إنه تعلم فن العبارة نرجح أنه حسين

أفندى ويحتمل أن يكون المقصود بفن العبارة فن إنشاء السفن .

ذلك أنه كان يتعلم فى طولون وهو الثغر البحرى المشهور بعبارة

السفن والمنشآت البحرية وكان مما يتعلمه فن الرسم وهو

ذو علاقة كبرى بفن العبارة

بقى الشيخ أحمد العطار الذى قال عنه جومار إنه كان

يتعلم الميكانيكا . ولم يذكر كلوت بك عن أحد أعضاء هذه

البعثة أنه كان يتعلم هذا الفن . فهو إما أن يكون قد
حول إلى تعلم علم آخر وهذا هو الغالب وإما أن يكون
كلوت بك قد غفل عن ذكر هذا الفن ومن كان يتعلمه

وعلى أى حال فإن أحمد العطار هذا قد أتم علومه
وتبقى في فرنسا من سنة ١٨٢٦ م إلى أوائل سنة ١٨٣٢ م . فلا
يمكن أن يتصور أنه خامس الخمسة الذين أخفقوا من
أعضاء هذه البعثة

وقد ذكر كلوت بك بعد ذلك أن الباشا أرسل إلى
فرنسا تلاميذ التحقوا بهذه البعثة تحت رقابة مسيو جومار بلغ
عددهم إلى سنة ١٨٣٣ م سبعين تلميذا وكان من بينهم بعثة للفنون
الآلية (الصنائع) وعددها أربعون تلميذا وبعثة الطب
والصيدلة وعددها اثنا عشر تلميذا . وأن معظمهم كان من أبناء
مصر ومن بينهم سبعة من الحبش أو السودان وثلاثة من أبناء الذوات
المقربين إلى الباشا

وبضم هؤلاء السبعين إلى الأربعة والأربعين أعضاء
البعثة السابقة يكون مجموع ما أرسل إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م مائة وأربعة عشر تلميذا

وقد بحثنا في دفتر دار المحفوظات والوقائع المصرية
وغيرهما من المظان الأخرى عن أسماء السبعين تلميذا الذين

ذكرهم كلوت بك وعن مختلف أحوالهم وما عرض لهم في أثناء تعلمهم وبعد أن رجعوا إلى مصر والتحقوا بخدمتها فعثرنا على أكثرهم . وقد اعتبرناهم ملحقين ببعثة جومار كما اعتبرهم كلوت بك فأتبعنا عددهم بعدها . وها نحن نذكرهم حسب تواريخ إرسالهم ونعلق بالبيان الذي يكشف بعض الشيء عن تاريخ حياة الكثير منهم فيما يأتي :

تلاميذ للانشاءآت البحرية

في سنة ١٨٢٨ م أرسل إلى فرنسا ستة تلاميذ لتعلم الانشاءآت البحرية ببحر طولون وهم:

٤٥ - محمد أنيس

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م . وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٠ م وقد ذكر لقبه (أنيس) في الدفاتر بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٦ - حسن السمران

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان مرتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م ووظف بدار الصناعة (الترسانة)
باسكندرية وترقى فيها إلى أن صار من رؤسائها ونال رتبة بك

٤٧ - محمد الراعى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م . وقد ذكر لقبه (راعى) فى الدفاتر
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٨ - عيسوى جاد

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

٤٩ - محمد يحيى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
في أواخر سنة ١٨٣٠ م

٥٠ - عارف أفندي

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بمينا طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا وبقى بعد زملائه نحو
الخمس سنوات لأنه قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م
وكان مما يتعلمه الرسم والتجارة والهندسة والرياضيات كما في الدفاتر
ثم أرسل إلى فرنسا أيضا لدراسة علوم مختلفة وصناعات
متوعة التلاميذ الآتية أسماؤهم :

٥١ - مصطفى نور الدين أفندي

هو أخو عثمان باشا نور الدين . أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة
وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا
ابتداء من ٩ ديسمبر سنة ١٨٢٨ م . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٤ م

٥٢ - أسعد زاده أحمد أفندي

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة . وصرف له استحقاقه وهو
بأوربا من ٧ يناير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش
ثم صار ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٦ م -
ووظف في مصر وأحيل على المعاش في يناير سنة ١٨٧٢ م

٥٣ - الشيخ عبد الله

أرسل إلى فرنسا وصرّف له استحقاقه وهو بأوروبا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م ، وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م وكان مما يتعلبه صناعة شمع العسل مع زميله الشيخ محمد مرعى الآتى

٥٤ - الشيخ محمد مرعى

أرسل إلى فرنسا وكان مما يتعلبه صناعة شمع العسل . وصرّف له استحقاقه وهو بأوروبا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م

٥٥ - على حسن

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الجوخ . وكان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدلون فى اليف (Elbeuf) . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ولعله هو على الاسكندرى الذى ورد عنه نص فى عدد الوقائع المصرية ذكر فيه أنه كان يتعلم صنعة الجوخ وأنه تعين هو وأحمد شعبان بفابريقة الجوخ بمصر

ولعل أحمد شعبان هذا هو المذكور فى قائمة جومار بين الذين خصصوا لتعلم العلوم الكيمائية . فقد ذكر عنه فى دقائر

دار المحفوظات أنه كان في فابريقة الصباغة بسان دنيس (Saint-Denis)
بفرنسا والصباغة كما لا يخفى ذات علاقة كبرى بصناعة الجوخ
على أنه لا يبعد أن يكون قد تعلم أيضا هذه الصناعة

وقد ذكر هذا النص في عدد الوقائع بتاريخ ١٦ ربيع
الأول سنة ١٢٤٨ هـ (١٣ أغسطس سنة ١٨٣٢ م) ولا بأس من
ذكره هنا وما هو :

أحمد شعبان أفندي وعلى الاسكندري اللذان أرسلتا
بأمر ولي النعم إلى أوروبا لتحصيل صنعة الجوخ وحصلها ورجعا
وهما الآن مستخدمان بفابريقة الجوخ في صنعة الألوان
والدواليب الفرنساوية والمكبس . وحيث إنهما لم تخصص لهما
شهرية أرسل حسين أغا ناظر الفابريقة المذكورة رسالة إلى
حضرة أمير اللواء محمد بك يستدعى فيها بتخصيص الشهرية لهما
وهو أرسل إلى مجلس المشورة . وإذ تليت قال أهل المجلس
حيث إن المرقومين سافرا إلى أوروبا في ظل أفندينا وتعلما
هذه الصنعة على الوجه المطلوب ورجعا واستخدما بهذه الخدمة
ينبغي أن تخصص لهما شهرية كشهرية المعلمين القادمين من
أوروبا ورتب لهما من تاريخ استخدامهما خمسمائة قرش أجرة
وبدل تعيين في كل شهر الح . الح . . . اه

٥٦ - حسن الجرکسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم علوم الادارة الملكية . ولم نجد اسمه في دفاتر دار المحفوظات ولا في غيرها وانما وجدنا مرقوما تحت رسمه في صورة قديمة مأخوذة في فرنسا في ذلك العهد . وقد صور معه في هذه الصورة تلاميذ فرقة الادارة الملكية في بعثة جومار مع أستاذهم مسيو (مكارل) ومن بينهم المهردار عبدى شكرى أفندى . فاستتجنا من ذلك أن حسن افندى الجرکسى هذا بعث به الى فرنسا ليتلقى علوم الادارة الملكية ، وأنه أدرك المهردار عبدى شكرى أفندى واشترك معه في تلقيها ، وأنه أرسل قبل أن يزابل المهردار عبدى شكرى أفندى فرنسا في سنة ١٨٣١ م

٥٧ - حسين الجرکسى

هو أيضا أحد تلاميذ فرقة علوم الادارة الملكية ومن الذين أثبتت صورتهم في الصورة الجامعة لتلاميذ هذه الفرقة التي ذكرناها آنفا . فما قلناه عن حسن الجرکسى يقال عن زميله حسين الجرکسى هذا

٥٨ - محمد أبو العينين

أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع مسيو سيرابزى . وكان

راتبه الشهرى مائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بفرنسا من أغسطس سنة ١٨٢٩ م . ومن الأعراض التى حدثت له هناك إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣٢ م شفى منه . وكان قيامه من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٥ م

٥٩ - حسن الدياتلى

أرسل إلى فرنسا وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الوصفية والجبر والرسم . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م . ولما عاد إلى مصر وظف بالمدارس بالاسكندرية

٦٠ - إبراهيم رمضان

أصله من بلدة الشبانات بمديرية الشرقية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر الى لندن ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد الى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على مبارك باشا أنه حضر منها سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس محمد مظهر أفندى بمدرسة

الطوبجية . ثم عين مدرسا بمدرسة المهندسخانة وتخرج على يديه تلاميذ كثيرون . وكان من مهندسى قناة السويس وترك مؤلفات مفيدة فى العلوم الهندسية ونال رتبة بك وتوفى سنة ١٨٦٤ م

٦١ - أحمد دقلة

أصله من قرية بسيون بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد ترقى فيما بعد إلى وكيل مدرسة المهندسخانة بمصر وكان قبل ذلك معلما بها لعلوم الجبر والهيدروليكا وتخرج على يديه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وكانت وفاته فى سنة ١٨٥٦ م . ولم ينل أكثر من رتبة بكباشى . ومن مؤلفاته كتاب (رضاب الغايات فى حساب المثلثات)

٦٢ - أحمد طائل

أصله من تلبان بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على

مبارك باشا أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد وُظف بمدرسة المهندسخانة أولا هو وأحمد أفندي دقلة معيدين لدروس محمد يومي أفندي ثم جعل معلما مستقلا بهذه المدرسة للعلوم الميكانيكية والجبر . وأخذ عنه أكثر مهندسي مصر في ذلك العهد وتوفي سنة ١٨٥٤ م

٦٣ - أحمد فايد

أصله من كباد دجوة بمديرية القليوبية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات والكيمياء وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهري خمسين قرشا . وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر إلى لندن ولعله سافر إليها في عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام منها في أوائل سنة ١٨٣٦ م كما في الدفاتر . وفي خطط علي باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس بهجت أفندي (مصطفى محرجي) بمدرسة الطوبجية . ثم مدرسا بمدرسة المهندسخانة وكان يعلم فيها الطبيعة والكيمياء وارتقى فيها حتى أصبح وكيلها . ثم عين مهندسا للسكة الحديدية وارتقى إلى أن صار باشمهندس عموم السكك الحديدية المصرية . وإليه يرجع الفضل في مد خطوطها في أكثر أنحاء القطر . وباسمه سميت إحدى محطات خط السويس القديم المعروفة بمحطة (فايد) . وقد

ارتقى في الرتب حتى نال رتبة ميرميران (باشا) . وكانت وفاته سنة ١٨٨٢ م . وقد خلف عدة مؤلفات في الحساب والهندسة وغيرهما . منها كتاب (الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية) ، وكتاب (تحرك السوائل) ، وكتاب (الدررة السنية في الحسابات الهندسية)

٦٤ - محمد عبد الفتاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة ببلدة ألفور (Alfort) كما في الدفاتر . وقد سافر كصاحبه السابقين إلى إنجلترا وعاد منها إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدراس في مصر . ومن آثاره كتاب (تحفة القلم في أمراض القدم) . وهذا الكتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧ م
وذكر عقب عنوان هذا الكتاب ما نصه :

ترجمة محمد أفندي عبد الفتاح أحد شبان أبناء العرب ، الذين أرسلوا إلى أوربا لتعلم ما يجوزون به الفضائل والرتب ، وقابله على أصله الفرنسي العمدة الفاضل ، والحجة الكامل ، من لا ينازعه في الفصاحة منازع ، حضرة رفاعة أفندي رافع . اه
وقد عرب أيضا عدة مؤلفات فرنسية أخرى طبعت بمطبعة بولاق أيضا . منها كتاب (الهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية) ، وكتاب (نزهة المحافل في معرفة المفاسل)

٦٥ - محمد أبو النجاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر كاخوانه السابقين إلى إنجلترا ثم عاد إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م . ووظف بالمدارس بمصر

بعثة للصنائع

في فرنسا والنمسا وإنجلترا

وفي أول يناير سنة ١٨٣٠ م أيضا وصلت بعثة مصرية كبيرة إلى أوربا مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية (الصنائع) كان من بينهم أربعة وثلاثون تلميذا أرسلوا إلى فرنسا وأربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا . وقد ذكرت هذه البعثة في الوقائع المصرية في نص تركي بتاريخ ١٦ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ - ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م وهو الوقت الذي قامت فيه من الاسكندرية . ولم يذكر في هذا النص أسماء المبعوثين وإنما ذكروا بعددهم مع الصنائع التي أرسلوا للاخلاء فيها في جدول بالتركية هذا معربه :

التلاميذ الذين أرسلوا إلى فرنسا		عدد
	عدد	
تعلم صناعة بصم الشيت	٢	
آلات الجراحة	٢	
علم طبائع المياه	٢	
صناعة الساعات	٢	
الصياغة والجواهر ..	٢	
الشمع	٢	
نسيج الأقمشة الحريرية	٢	
النقش والدهان	٢	
صباغة الأجواخ	٢	
السراجة (السروجية)	٢	
طبع السيوف	٢	
الشيلاان الانقروية	٢	
الأحذية	٢	
البنادق والطبنجات	٢	
شمع الأختام	٢	
إنشاء السفن	٢	
الأجواخ	٢	
المجموع		٣٤

	عدد	عدد
ما قبله	٣٤	
التلاميذ الذين أرسلوا إلى فينا		
تعلم صناعة نسيج صوف العباء « العبايات »	٤	٤
التلاميذ الذين أرسلوا إلى إنجلترا		
تعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمناظير « النظارات » ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة وأمثال ذلك...	٢	
تعلم صناعة الآلات الهندسية.....	٢	
» » النجادة والفراشة.....	٢	
» » الصيني والفخار.....	٢	
تعلم الميكانيكا.....	١٠	
» صناعة صب المدافع والقنابل وما يتبعها	٢	٢٠
الجملة		٥٨

وقد ذكر بعد هذا الجدول مانصه :

الأولاد المذكورة أعطى لكل واحد منهم بالارادة
الداورية ثلاث كساوى من شونة المهات الحريية ورتب جميع

ما لزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الحاجة باغوص .
ولإذ سمع ذلك حرر في الوقائع . اه

وتلاميذ هذه البعثة الثمانية والخمسون يدخل منهم في
الاحصاء الذى نقلناه عن كلوت بك فيما سبق ، الأربعة
والثلاثون تليذا الذين أرسلوا لتعلم الصناعة فى فرنسا من هذه
البعثة . فهم بلا شك من ضمن المائة والأربعة عشر الذين
ذكرهم كلوت وقال إنهم أرسلوا فى المدة من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م

أما الأربعة والعشرون الباقون من هذه البعثة وهم
الذين أرسل منهم أربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا فخارجون
عن الاحصاء المذكور لأنهم لم يكونوا فى فرنسا التى قصر هذا
الاحصاء على تلاميذها . ولكن حيث إنهم أرسلوا فى أثناء
المدة التى ذكرها كلوت فينبغى إضافة عددهم إلى المائة والأربعة
عشر . وبذا يكون عدد جميع من أرسلوا إلى أوروبا فى المدة
المذكورة مائة وثمانية وثلاثين تليذا . وسنتبع فى ذكرهم هذا
العدد الأخير

وقد بحثنا عن أسماء تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة فلم
نجد للأربعة والعشرين تليذا الذين أرسلوا إلى النمسا وإنجلترا
ذكرا فى دفاتر دار المحفوظات . ولكننا عثرنا على بعضهم فى
مصادر أخرى سنذكرها عند ذكرهم

أما الأربعة والثلاثون الذين أرسلوا من هذه البعثة إلى فرنسا فقد ذكروا في هذه الدفاتر ولكن على وجه لا تدين منه في جميعهم الصنعة التي كان يتعلمها كل واحد منهم بوضوح أمام اسمه فضلا عن التحريف في بعض هذه الأسماء

وهنا يحسن بنا ذكر كلمة عن هذه الدفاتر ليلم القارىء بها بعض الامام ويدرك ما عايناه في الأخذ منها:

هذه الدفاتر وإن كنا قد استفدنا منها كما سبق لنا الإشارة إلى ذلك إلا أن سقم كتابها وتعدد الكاتبين لها بأقلام مختلفة يزيد بعضها على بعض في الرداء وعدم تحرى التدقيق في كتابها بوجه عام ، كل ذلك جعل الفائدة التي كنا نرجوها منها ضعيفة وجعلنا نلقى أشد العناء في استخلاصها . ويتجلى للمطلع على هذه الدفاتر أن القصد منها لم يكن أكثر من قيد ما أتفق على التلاميذ . فهي دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر أو دفاتر أصول وخصوم كما عنونت بذلك . وذكر أسماء التلاميذ فيها إنما جاء عرضا ضرورة أن لكل منهم حسابا . فلم يكن من الأمور المهمة في نظر كاتبها ذكر أسمائهم واضحة جلية مقرونة بما يميز بعضها عن بعض ، ولا ذكر العلم الذي كان يتعلمه كل واحد منهم . وإنما قد يأتي ذلك عفوا ومع بعض الأسماء دون البعض الآخر . وكثيرا ما يقتصر على ذكر الاسم مجردا عن اللقب . ويكون هناك عدة أشخاص مسمين باسم واحد فلا بدرى الإنسان إذا

كتب أمام أحدهم شيء من هو المقصود به منهم
وأدهى من ذلك أن يذكر الاسم مرة بصيغة ثم يعاد
بصيغة أخرى كما فعل مع أحمد دقلة وغيره . فقد ذكر مراراً باسم
محمد دقلة عما يوهم أن هناك شخصاً آخر بهذا الاسم غير أحمد
دقلة المعروف تاريخه . والواقع غير ذلك

ويظهر من التحريف الكثير الذى وقع فى هذه الأسماء
أنها كتبت فى هذه الدفاتر نقلاً عن أصل فرنسى . بذلك على هذا
هذه الأمثلة وهى قليل من كثير :

فاسم الشيخ رفاعه رافع لم يكتب فى هذه الدفاتر إلا
هكذا - الشيخ رفاعى . واسم محمد أفندى عبد الفتاح الذى كان
يتعلم الطب البيطرى كتب مرات عديدة هكذا - محمد أبو الفتاح .
واسم محمد أنيس ، ومحمد راعى ، وحسن السعران ، وعيسوى جاد
من تلاميذ الانشاءات البحرية كتبت ألقابهم هكذا - أيش أو أنيش ،
وروه ، وصران ، وجعد . وهكذا من التحريفات التى لاعداد لها
أما تلاميذ الصنائع بفرنسا الذين نحن بصددهم الآن فقد وقع
فى أسماء بعضهم هذا التحريف ، وذكر أمام بعض الأسماء الصنائع التى
كانوا يتعلمونها ، وأمام البعض الآخر فروع لها اتصال ببعض الصنائع
أمكننا أن نستدل بها على الصنعة التى خصص لها بمعونة ما ذكر
فى الوقائع من النص عنها ، والبعض الآخر لم يذكر أمامه شيء أصلاً
وقد اجهدنا فى توفيق هذه الأسماء للصنائع التى ذكرت فى

جدول الوقائع السابق الخاص بتلاميذ الصنائع بفرنسا ، وذكرنا أمام كل صنعة فيه اسمي التلميذين اللذين كانا يتعلماها على حسب ما استخلصناه من هذه الدفاتر بطريق النص تارة والاستنتاج تارة أخرى لذلك نعيده هنا مذكورا فيه أسماء هؤلاء التلاميذ ثم تتبعه بذكرهم واحدا واحدا مع ما جاء عنهم في هذه الدفاتر وغيرها ملحقين عددهم بالتلاميذ السابقين على مثال ما اتبعناه من قبل ، وها هو الجدول المعاد :

أسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢	{ خليل البقلي حسن محسن	بصم الشيت
٢	{ عبد الرحمن محمد عناني	آلات الجراحة
٢	{ هنرى روسى حسن أبو الحسن	علم طبائع المياه
٢	{ محمد حاكم ابراهيم الدسوقي	الساعات
٨	نقل بعده	

(تابع) لأسماء الذهن أرسلوا إلى فرنسا

الضمانات	الأسماء	عدد
	ماقبله	٨
الصياغة والجواهر.....	ابراهيم العتال	٢
	حسن الزراري	
الشمع.....	حسين محمد	٢
	محمد خليل	
نسيج الأقمشة الحريرية	مصطفى الزرابي	٢
	عبد المريس	
النقش والدهان	محمد اسماعيل	٢
	محمد مراد	
صبغة الأجواخ.....	علي الزراري	٢
	حسن الجيزاوي	
السراجة (السروجية)	سليمان البيناوي	٢
	محمد عزب	
طبع السيوف	محمد رمضان	٢
	جاد غزالي	
	نقل بمده	٢٢

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢٢	ما قبله	
٢	محمد محيسن محمد حسين	الشيلاان الانقروية
٢	محمد يوسف محمد بغدادى	الأحذية
٢	على الشامى أحمد الدراس	البنادق والطبجات
٢	محمد نبائل حسن الاسكندرانى الصغير	شمع الأختام
٢	حسن البغدادى على الجيزاوى	إنشاء السفن
٢	عبد الرب محمد عطية	صناعة الأجواخ
٣٤	المجموع	

وهؤلاء التلاميذ جميعا ما عدا هنرى روسى لم تذكر لهم

في بدء مدتهم مرتبات شهرية في الدفاتر بل كان كل واحد منهم يأخذ في كل أسبوع مبلغا يسيرا من الفرنكات . ويظهر أن ذلك كان بصفة مصروف يدوي لهم . وقد يزداد هذا المصروف لبعضهم أحيانا لما يظهره من الجد والتفوق في صنعة

وفي آخر مدتهم رؤى أن تربط مرتبات شهرية لبعضهم وهم الذين تفوقوا في التعلم تشريفا لهم كما ذكر ذلك في الدفاتر . وهؤلاء هم حسن أبو الحسن ، وإبراهيم العتال ، وحسن الزراري ، ومحمد مراد ، ومحمد اسماعيل ، وإبراهيم الدسوقي ، ومحمد حاكم ، وخليل البقلي ، وحسن الاسكندراني الصغير ، ومحمد نبيل ، ومحمد رمضان ، وجاد غزالي ، وعبد الرحمن

ومن الأمور التي ينبغي ذكرها أن تلاميذ الصنائع جميعهم كانوا يتعلمون بجانبها أمورا مهمة . منها ما هو مرتبط بالصنائع كالرياضيات والرسم . ومنها ماله ارتباط باللغة الفرنسية . فقد كانت العناية بهم فيها فائقة . حتى كان كثير منهم يتلقى علم البيان في هذه اللغة على أستاذ خاص ونحن نعيدهم هنا واحدا واحدا كما وعدنا ذاكرين أولا الذين نص عن صنائعهم في الدفاتر ثم الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج ثم باقيهم . وها هم الذين نص عنهم في الدفاتر :

٦٦ - عبد الرحمن

هكذا ذكر بدون زيادة أمام هذا الاسم أو بعده .

كما ذكر مرة باسم عبد البرهان وأخرى باسم عبيد النرجمان .
 أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة كما نص على ذلك في
 الدفاتر . وكان يتلقى هذه الصنعة بمصنع آلات الجراحة لمسيو
 سيرازى . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته ١٦١١ فرنكا
 و ١٥ صليديا (٤٨٣٥ قرشا وربع قرش) على اعتبار الفرنك
 ثلاثة قروش . وكان كذلك في هذه المدة . وقد ذكرنا هذه
 الأجرة على سنيل المثال لما كان ينفق على هؤلاء التلاميذ في تعلم
 الصنائع . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م .
 وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين صحيحين ثم صار ذلك أربعة فرنكات
 (١٦ قرشا) . ثم رتب له أخيراً مرتب قدره اثنان وثلاثون
 فرنكا . وقد أعطي له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة
 له على نجاحه الباهر وقام من فرنسا إلى مصر في آخر سنة ١٨٣٥ م .

٦٧ - محمد عناني

ذكر مرات عديدة باسم محمد أدناني حتى ظننا أنه محرف
 عن عدناني ولكن ذكر أخيراً مرات باسم محمد عناني صراحة كما
 في العنوان وهو زميل عبد الرحمن السابق ذكره . أرسل إلى
 فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة وكان يتعلمها بمصنع مسيو
 سيرازى أيضاً . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
 سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٦ م

٦٨ - محمد حاكم

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٨٦٤ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٦٩ - إبراهيم السوقي

هو زميل محمد حاكم السابق ذكره . أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات أيضا . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى معه هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وكانت أجرة تعليمها في تسعة أشهر من مدة دراستها مبلغ ١٨٤٠ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٥٢٢ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٩٣٥ فرنكا و ١٣ صليدا ثمن كتب

وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٧٠ - إبراهيم العتال

ذكر في الدفاتر كثيرا بهذا الاسم ومرة باسم محمد العتال كما ذكر لقبه العتال هكذا - أطال . وقد جاء عنه فيها أنه كان يتعلم بفابريقة الصياغة . وفي نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا لتعلم الصياغة والجواهر . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم مع الصياغة صنعة الجواهر أيضا إذ أن هاتين الصنعتين لهما اتصال ببعضهما . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٢٦٨ فرنكا و ١٠ صلادي (٦٨٠٥ قروش و ٢٠ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وقد أنعم عليه في أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا لأجل سعيه واهتمامه في تعلم صناعة الصياغة . وأعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٧١ - حسن الزراري

هو زميل إبراهيم العتال . ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم معه بفابريقة الصياغة بباريس . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١١٩٤ فرنكا و ٨ صلادي (٤٠٨٣ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى رفيقه إبراهيم العتال هو ١٠٨٨١ فرنكا و ١٥ صلاديا . وقد كتب في الدفاتر أمام هذا المبلغ ما نصه :

ثمن آلات مأخوذة إلى إبراهيم عتال وحسن زراري الذين تعلموا صناعة الصياغة ومتوجهين المحروسة و ثمن أشياء متعلقة بالصياغة . اهـ

وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م . وقد ذكر مرات باسم حسن الزواوي ولكن ذكره بالصيغة الأولى كان أكثر

٧٢ - حسين محمد

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الشمع كما في الدفاتر . وكانت

أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٢ فرنكا و٦ صلادى (١٢٣٦ قرشا و ٣٦ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٧٣ - محمد خليل

هو زميل حسين محمد في تعلم صناعة الشمع . وكانت أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٨ فرنكا و٦ صلادى (١٢٥٤ قرشا و ٣٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م وقد ذكر مرة في الدفاتر باسم خليل حسن

٧٤ - مصطفى الزرابي

ذكر مرة باسم مصطفى الزرابي وأخرى باسم مصطفى الورداني وأخيرا مرات باسم مصطفى الزرابي . أرسل إلى فرنسا لتعلم المنسوجات الحريرية وفي الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريقة الحرير بليون وسافر من ليون إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ

٩٧٣ فرنكا و ١١ صلاديا (٢٩٢٠ قرشا و ٢٦ فضة) و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٥ - عبد المريس

هو زميل مصطفى الزرابي في صناعة المنسوجات الحريرية وكان يتلقى هذه الصنعة معه في ليون . وسافر منها إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٢٢ فرنكا و ٦ صلادي (٣٠٦٦ قرشا و ٣٦ فضة) و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله مصطفى الزرابي هو ٩٤٦ فرنكا منها خمسمائة فرنك أجرة مركب لسفرهما من مرسيليا إلى الاسكندرية ومائة فرنك إنعام عليهما . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٦ - محمد اسماعيل

أرسل إلى فرنسا لتعلم النقش والدهان الخاصين بالمعمار والمباني وكان يتعلم ذلك بفابريقة مسيو غارني النقاش . وتعلم علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٠٣٥ فرنكا و ٤ صلادي

(٦١٠٥ قروش و ٢٤ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٨٨ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

سكن وثمان تحت رسم كبيرة وصغيرة وأقلام شعر وثمان صندوق صغير لزوم وضع أشياء بالمعمارخانة وثمان علب هندسة وعوايد دخول المعمارخانة وأجرة المعمارخانة . ١٥ هـ

قام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٧ - محمد مراد

هو زميل محمد إسماعيل في تعلم صناعة النقش والدهان المتعلقين بالمعمار والمباني . وكان يتلقى معه هذه الصناعة بفابريقة مسيو غارنى النقاش . وكان يتعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ خاص . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دارسته مبلغ ١٨٧٧ فرنكا وصلدى (٥٦٣١ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه أثناء

التعلم مبلغ ٥٩٨ فرنكا أجرة سكن وأشياء كثيرة للرسم مثل التي ذكرت مع زميله محمد اسماعيل . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ١٨٣٨ فرنكا و ١١ صليداً ثمن كتب وحوائح لهما . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٨ - سليمان البنهاوى

ذكر باسم سليمان بنانى وبهناوى وبهناوى . وإتنا نميل إلى أنه البنهاوى كما ذكرناه فى العنوان نسبة إلى بهناى إحدى بلدان مديرية المنوفية ، أو البنهاوى نسبة إلى بنها . والمرجح هو الأول لكثرة ذكره بهذه الصيغة ولأنه لو كان منسوباً إلى بنها لما حصل فيه كل هذا الاشتباه على الكاتب . أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة السراجة (السروجية) . وفى الدفاتر أنه كان أيضاً يتعلم السباكة بغابريقة مسيو هنرى وهى كما لا يخفى ذات علاقة بالسراجة . وسافر إلى لندن كثير من إخوانه وعاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٤٣٢ فرنكا وه صلادى (١٢٩٦ قرشا و ٣٠ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٩٩ فرنكا ثمن قطع حديد وجلد وآلات . قام من فرنسا إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٧٩ - محمد عزب

هو زميل سليمان البهاوى فى تعلم صنعة السراجة . وكان يتعلم معه السباكة أيضا بفابريقة مسيو هنرى . وقد ذكر باسم محمد عزب وحائب وحاسب وحسن وعرب . واتنا نرجح أنه محمد عزب كما فى العنوان لكثرة ذكره بهذه الصيغة ونعتبر الصيغ الأخرى محرقة عنها كما هو ظاهر . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٤٣٢ فرنكا و ٤ صلادى (١٢٩٦ قرشا و ٢٤ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعليه بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٦٠٢ من الفرنكات ثمن غشاء سرج وقطع حديد وغير ذلك . وقد صرف عليه وعلى زميله سليمان البهاوى مبلغ ٤٤٠ فرنكا ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم محمد عزب وسليمان البهاوى وأجرة عربية فى إرسال بعض طقومات مع المذكورين . اهـ

ويظهر أن أكثر هذا المبلغ كان إنعاما عليهما عند سفرهما وقد ذكر عنهما فى الدفاتر أيضا أنهما أخذتا معهما عند رجوعهما إلى مصر أدوات بمبلغ ١٠٣٨ فرنكا و ١٨ صلديا . منها سرجان للضباط بدون حديد ومنها جلد سختيان وجلد للسروج وشمار فضة وأخذتا أيضا معهما أدوات لحيول عربات المدافع بمبلغ ٢٢٦٢ فرنكا و ١٤ صلديا . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٨٠ - محمد رمضان

في الدفاتر أنه كان يتعلم بخانة السلاح السلطاني . وفي نض
الوقائع الآتف الذكر أن اثنين أرسلوا لتعلم صناعة طبع
السيوف . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم هذه الصنعة .
وقد تعلم أيضا علم الرسم وعلم البيان . وكانت أجرة تعليمه
في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٢٢ فرنكا و ١٨
صلديا (٤٢٦٨ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم
أربعة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . ومن الأعراض التي حدثت له وهو بفرنسا إصابته بمرض
معد بريء منه . ومن المبالغ التي صرفت عليه في ذلك مبلغ ١٣١١
فرنكا و ١٩ صلديا أجرة علاج و ثمن أدوية . قام إلى مصر في أواخر
سنة ١٨٣٥ م

٨١ - جاد غزالي

ذكر مرات باسم جاد غزالة ومرات كثيرة باسم جاد غزالي .
وهو زميل محمد رمضان في تعلم صناعة طبع السيوف . وكان
يتلقى معه هذه الصنعة بخانة السلاح السلطاني . وتلقى كذلك علم
الرسم وكانت أجرة تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته
مبلغ ١٤٠٥ فرنكات و ١٤ صلديا (٤٢١٧ قرشا) . صرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ٣٣١٧ فرنكا و١٥ صليدا ذكر في الدفاتر أمامه ما نصه :

باسم محمد رمضان وجاد غزالة بفاوريقة السلاح . سكن ونقل مهماتها إلى مرسيلا عند السفر إلى مصر وثمان حوائج وسلاح عينه لزوم الارسالية إلى مصر . ا ه
قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٨٢ - محمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الأحذية أو الجزم والمراكيب كما في الدفاتر . وكانت أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٦٤ فرنكا و ٧ صلادى (٧٩٣ قرشا) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين . وقد مرض وهو بفرنسا في فبراير سنة ١٨٣٢ م وصرفت عليه مصروفات كثيرة ثم شفى وعاد إلى صنعته ثم عاوده المرض بشدة وتوفى في ٣٠ إبريل سنة ١٨٣٣ م . وصرف على خرجته مبلغ ٣٨٠ فرنكا و ١٠ صلادى (١١٤١ $\frac{1}{4}$ من القروش) . وعلى قبره مبلغ ٣٠٨ فرنكات ذكر تفصيله بما نصه :

فرنك

١٨ ثمن سرير

١٩٠ د حجر رخام وأجرة شغله

١٠٠ د كتابة كتابة بالعربي والفرنساوى

٣٠٨

وقد صرف هذا المبلغ الأخير في يناير سنة ١٨٣٤ م

٨٣ - محمد بغدادى

هو زميل محمد يوسف في تعلم صنعة الأحذية . وكانت
أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٧١ فرنكا
و ١٨ صلديا (٨١٥ قرشا و ٢٨ فضة) . وكان يأخذ في كل
أسبوع فرنكين . و آخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩١ فرنكا
و ١٠ صلادى كتب أمامه مانصه :

مصاريف على محمد بغدادى وقت توجهه من مرسيليا
للاسكندرية ثمن طربوش وناولون أشياء . اه
وصرف عليه هذا المبلغ في نوفمبر سنة ١٨٣٣ م . وقام
إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٨٤ - عبد الرب

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم صناعة الأجواخ
بفابريقة مسيو أملدلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة

من مدة دراسته مبلغ ٣٦١٩ فرنكا و ١٩ صليديا (١٠٨٥٩ قرشا و ٣٤ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٥ - محمد عطية

هو زميل عبد الرب في تعلم صناعة الأجواخ . وكان يتعلم معه هذه الصنعة بمصنع مسيو أمالدون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٣٧١٧ فرنكا و صليدين . (١١١٥١ قرشا و ١٢ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . وقد أخذ هو وزميله عبد الرب عند تأهبها للسفر إلى مصر آلات لصناعة الجوخ بمبلغ ٣٧٥٣ قرشا . وورد ذكر ذلك بالدفاتر في بيان المصروفات النثرية في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٢ م . و بما صرف عليها من ٣ مارس سنة ١٨٣٣ م إلى أول إبريل من هذه السنة مبلغ أربعة وعشرين فرنكا كتب أمامه ما نصه :

ثمن زمريات لزوم الماء إلى عبد الرب و محمد عطية
الجوخية المرسلين مصر . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

أما الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج فما هم :

٨٦ - على الزراري

في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريقة مسيو بوان بوادون بأليف وكان يذكر فيها دائماً مع عبد الرب ومحمد عطية السابقين اللذين كانا يتعلمان صناعة الأجواخ . وحيث إن نص الوقائع يعين اثنين فقط لتعلم صناعة الأجواخ لا ثلاثة فقد استنتجنا أنه تعلم في مدينة أليف صنعة صباغة الأجواخ لا صناعة الأجواخ نفسها . وكانت أجرة تعليمه في أحد عشر شهراً وبضعة أيام من مدة دراسته ١٩٢٧ فرنكا و ١٦ صليداً . (٥٧٨٣ قرشا و ١٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وقام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٧ - حسن الجيزاوى

ذكر مرات مع إبراهيم العتال الصائغ وكتب أمامهما في إحداهما ما نصه :

عما صرف على إبراهيم عتال وحسن جيزاوى المقيمين بعلم السباغة - هكذا بالسين والباء محرقة عن الصباغة . ا هـ

وفي غير هذه المرة نص عنهما نصاً صريحاً في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات أنهما كانا يتعلمان بفابريقة الصباغة

ثم انقطع ذكر حسن الجيزاوى مع إبراهيم العتال وحل محله حسن الزرارى فى مرات كثيرة أخرى ذكر اسمها فى إحداها هكذا : إبراهيم العتال السايغ . حسن الزرارى السايغ . بالسین والياء فىهما محرفين عن الصائغ

ولما كان من أرسلوا للصياغة فى نص الوقائع السابق اثنين فقط لا ثلاثة فلم يكن لنا بد أمام هذا النص الصريح مع غيره من النصوص التى ذكرناها فيما سبق من اعتبار حسن الزرارى رفيقا لإبراهيم العتال فى الصياغة كما ذكرنا ذلك آنفا . ورجحنا بعدئذ أن يكون حسن الجيزاوى هو زميل على الزرارى فى تعلم صناعة الصياغة . وكل هذا إنما ساقنا إليه نص الوقائع الذى يجعل للصياغة اثنين فقط . أما لو قطعنا النظر عن هذا النص واتبعنا ما فى الدفاتر لكان الذى يؤخذ من نصوصها الصريحة هو أن الذين تعلموا صناعة الصياغة ثلاثة هم إبراهيم العتال ، وحسن الزرارى ، وحسن الجيزاوى . أما النص الذى ذكرناه هنا أولا وفى كلمة (السباغة) فإن هذه الكلمة فى محرفة قطعا عن الصياغة بدليل النصوص الأخرى الكثيرة وبدليل ذكر إبراهيم العتال فى هذا النص وهو كان يتعلم الصياغة . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته ١٩٨٤ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٩٥٤ قرشا وربع قرش) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان

يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٨ - خليل البقلى

جاء عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريقة (قلمكار)
وهى كلمة تركية معناها مصنع الرسم بالقلم كما ذكر اسمه فيها
هكذا : خليل البقلى النقاش . وفي نص الوقائع السابق أن
اثنين أرسلوا لتعلم بصم الشيت فرجحنا أنه أحدهما لأن هذه
الصنعة لها علاقة كبيرة بالرسم والنقش . وقد كان بليون وسافر
إلى لندن كثير من إخوانه ثم عاد إلى فرنسا . وكانت
أجرة تعليمه في عشرة أشهر من مدة دراسته ٢١٧٦ فرنكا
و ١٨ صليدا (٦٥٣٠ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى
قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٠٨ فرنكات أجرة
سكن وثمان مشق للصنعة . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٤٦٣ فرنكا
ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

ثمان آلات في أنواع الأشغال وآلات نقش وآلات
أخرى مأخوذة لخليل البقلى . ا هـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

١٩ - حسن محيسن

ذكر أولا في الدفاتر باسم حسن محيسن ثم ذكر مرات عديدة باسم حسن مقيسن . ونحن نرجح أن لقبه مقيسن محرف عن محيسن لاشتباه حرف الحاء بالقاف في الفرنسية إذا كان هذا الاسم قد نقل عنها كما ذهبنا إلى ذلك في الكلمة التي ذكرناها عن الدفاتر سابقا . وقد ذكر عنه في بيان المصروفات النثرية في شهر مايو سنة ١٨٣٢ م أن مسيو جومار توجه به وقاويل عليه في تعلم صناعة النقش . فاستنتجنا أنه تعلم مع خليل البقلي الآنف الذكر صناعة بسم الشيت لأنها ذات علاقة كبرى بالنقش . وكانت أجرة تعليمه في ثمانية أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٨٩ فرنكا وصلدين (٣٢٦٧ قرشا و١٢ فضة) . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٤٧٧ فرنكا و١٢ صليدا ذكر أمامه مانصه :

عما صرف عن حسن مقيسن وقت توجهه مصر ثمن طربوش وناولون أشياء وأجرة مشال الصناديق المتوجهة صحبته لمصر . اهـ

وكان صرف هذا المبلغ في شهر نوفمبر سنة ١٨٣٣ م وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . قام إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٩٠ - هنرى روسى

ذكر فى الدفاتر بصور مختلفة كانزى روسى وانرى روسى
واترى روسى وانرى روسى . ونرجح هذه الصورة الأخيرة وأن
انرى هو هنرى . وهو ابن الخواجة روسى ناظر فابريقة دباغة
الجلود برشيد فى عهد محمد على ، والتليذ الوحيد فى بعثة
الصنائع من حيث جنسيته الأوربية ومن حيث إنه كان يأخذ
مربطاً شهرياً من بدء إرساله فيها إلى نهاية مدته . وكانت والدته
بفرنسا وكان يزورها كثيراً كما فى الدفاتر . وقد جاء عنه فيها
أنه كان يتعلم الرياضيات وعلم الكيمياء بنوع أخص . وكان
يتعلم معه الكيمياء حسن أبو الحسن على أستاذ خاص يدعى
مسيو دبره . وصرف لأستاذهما من ٣ يولييه سنة ١٨٣٤ م إلى
أول نوفمبر من هذه السنة مبلغ ٣٥٠٠ فرنك قيمة القسط الأول
والثانى من ثمن دفاتر دروس الكيمياء المستحق لهذا الأستاذ .
وصرف على هنرى روسى من نوفمبر سنة ١٨٣٤ م إلى يناير
سنة ١٨٣٥ م مبلغ ٤٠٠ فرنك و ٦ صلاوى كتب أمامه فى
الدفاتر ما نصه :

باسم انرى روسى المقم بفابريقة الكيمياء سكن ومأكولات
وتصليح ثياب . اه
وآخر مبلغ صرف عليه هو ٧٥١ فرنك كتب أمامه ما نصه :
باسم انرى روسى سكن وأجرة بوسته ويده ٥٠٠ فرنك

وهو عند والدته من ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٣٥ م إلى ٢٠ فبراير سنة ١٨٣٦ م . هـ

والخسائة فرنك المذكورة إنعام عليه (بقشيش) كما هو ظاهر . وقد ذكر اسمه مرة فيها هكذا : انرى روسى الكيميجى . ومرة أخرى هكذا : انرى روسى الذى يتعلم الكيميا

وفى نص الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم علم طبائع المياه . ولكون هذا العلم له صلة بالكيمياء رجحنا أن هنرى روسى أحدهما والآخر هو حسن أبو الحسن الذى زامله فى تعلم الكيمياء

وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٦١٥ فرنكا و ١٥ صلديا (٧٨٤٧ قرشا وربع قرش) . وقد اشترت له ساعة ذهبية بمبلغ ٣٢٤ فرنكا عقب قيامه بامتحان فاز فيه . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان مرتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا إلى مصر فى أوائل سنة ١٨٣٦ م

٩١ - حسن أبو الحسن

هو زميل هنرى روسى الذى استنتجنا آنفا أنه كان يتعلم معه علم طبائع المياه . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته مبلغ ٩١٠ فرنكات (٢٧٣٠ قرشا) . وصرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة ثم أربعة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١١٧٥ فرنكا ذكر أمامه ما نصه :

باسم حسن أبو الحسن مأكولات وكتب . اهـ

وقد أعطيت له على أثر تفوقه في امتحان قام به ساعة فضية مكافأة له . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٩٢ - علي الشامي

لم تذكر صناعته في الدفاتر . وكان يذكر فيها دائماً مع أحمد الدراس الآتي في جميع مواضع ذكره مما يدل دلالة قاطعة على أنها رفيقان . ومما يدل أيضاً على أنها كانا زميلين في أثناء التعلم بفرنسا أنها كانا يتعلبان في موضع واحد وسافرا في وقت واحد . وقد ذكر اسمهما كثيراً في المصروفات الثرية وأعقب ذكره ذكر زناد البندق . وحيث إنه جاء في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم صناعة البنادق والطبجات وصناعة الزناد لها ارتباط بذلك كما لا يخفى ، استنتجنا أن المعنى بهذا النص هو علي الشامي وزميله أحمد الدراس خصوصاً أنه لم يكن من بين من ذكروا في الدفاتر من تلاميذ بعثة الصنائع جميعهم من ذكر مع اسمه شيء له علاقة بالبنادق والطبجات غيرهما

كانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٣ - أحمد الدراس

ذكر اسمه في الدفاتر بصور مختلفة مثل أحمد أراس ، وسالزاس ، وذازاس ، والراس ، ودراس . وزجج هذه الصورة الأخيرة لقبها من المتداول . وهو زميل على الشامي السابق في تعلم صناعة البنادق والطبنجات كما استنتجنا ذلك آنفا . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . وقد ذكر في المصروفات الثرية عقب ذكر قطع تذكرتي سفره هو وعلى الشامي زميله إلى مصر مبلغ اشترى به صندوق لوضع أدوات عمل زناد البندق . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٤ - حسن الاسكندراني

ذكر اسمه في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات

هكذا : صغير حسن اسكندراني ، تميزاً بينه وبين حسن أفندي الاسكندراني الكبير (حسن باشا الاسكندراني) . وقد جاء عنه في مكان منها أنه كان بفابريقة الجلد لمسيو نبيه . ثم ورد عنه في مكان آخر ما يفهم منه أنه كان يتعلم الرسم والنقش . ثم في غير هذا المكان ما يفهم منه أنه كان بالمطبخانة وأنه كان يزاول عمل الطوابع وصناعة الأختام . فالذي يستنج من كل هذا أنه تعلم صناعة شمع الأختام . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم هذه الصنعة ، استنتجنا أن حسن الاسكندراني هذا أحدهما وأنه تعلم صناعة شمع الأختام . وكانت أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٣٧٠ فرنكا و ٩ صلادي (٤١١١ قرشا و ١٤ فضة) . وقد تعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية . وكان بليون وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه أثناء الدراسة مبلغ ٤٤٩ فرنكا و ١٠ صلادي ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

باسم حسن الاسكندراني سكن وثمان برجل احتياج الرسم
وأقلام شعر ومعالجة وخلافه . اهـ

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩٤٤ فرنكا و ٣ صلادي

ذكر أمامه ما نصه :

ثمن آلات باسم حسن الاسكندراني وهي آلات
لزوم تركيب الحروف وآلات احتياج عمل أشكال وآلات
احتياج عمل الطوابع وآلات أخرى كثيرة جداول وبراجل
وآلات الختم . اه

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمطبعة
بمصر كما في الدفاتر

٩٥ - محمد نبأيل

ذكر لقبه في الدفاتر هكذا : نبأيل ، ونبائل ، ونبأيل.
فرجنا الصورة الأخيرة لكثرة ذكره بها . وقد جاء عنه في
الدفاتر أيضا أنه كان يتعلم علم الرسم وأنه كان بالمطبعانة فاستتجنا
من هذا أنه كان يتعلم صناعة شمع الأختام . ويعزز هذا أنه
متفق مع حسن الاسكندراني السابق الذي كان يتعلم هذه الصنعة
في كثير من الأحوال حتى تاريخ سفرهما كان في وقت واحد
ما يبين أنهما كانا زميلين في تعلم صناعة شمع الأختام . وكانت
أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٢٠٦ فرنكات
(٣٦١٨ قرشا) . وقد كان بليون وتعلم أيضا علم البيان في
اللغة الفرنسية . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين
ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان

وثلاثون فرنكا وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٢٩٢ فرنكا و ٤
 صلادى ذكر أمامه ما نصه : مأكولات وكتب وباسبورت . اه
 قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

وإلى هنا تم ذكر الذهن استتجنا صنائعهم وعددهم مع
 الذهن نص عن صنائعهم ثلاثون فيكون الباقيون من تلاميذ بعثة
 الصنائع إلى فرنسا أربعة . وقد وجدنا أسماء هؤلاء الأربعة في
 الدفاتر وهم - محمد محيسن ، ومحمد حسين ، وحسن البغدادي ،
 وعلى الجيزاوى . غير أنهم ذكروا فيها بدون نص عن صنائعهم
 ولا ذكر شيء يستتج منه هذه الصنائع . والصنائع الباقية من
 نص الوقائع صنعتان هما صنعة الشيلان الأتقروية وصنعة إنشاء
 السفن . فالأربعة المذكورون يكون بالطبع اثنان منهم لصنعة
 الشيلان واثنان لصنعة السفن . غير أن تعيين هذين الاثنان
 هو محل النظر . ولما لم يكن في الدفاتر شيء يدل من قريب
 أو من بعيد على هذا التعيين كان مجال النظر ضيقاً جداً .
 غير أننا في الجدول السابق جعلنا محمد محيسن ومحمد حسين
 لصنعة الشيلان الأتقروية . وجعلنا حسن البغدادي وعلى الجيزاوى
 لصنعة إنشاء السفن . ومستندنا في ذلك ضعيف جداً هو أن
 الاثنان الأولين ذكرا معاً وذكر معهما نص هو أنهما كانا يتعلبان
 بسانجرمان . وقد بحثنا عن البلدان الفرنسية المسماة بهذا
 الاسم فوجدناها كثيرة ولم نجد من بينها بلداً بحرياً يمكن أن

تكون فيه صنعة إنشاء السفن فقلنا إذن يكون هذان لصنعة
الشيلاان ويكون الاثنان الآخران انسياقا مع هذه النتيجة
لصنعة إنشاء السفن

وقد عثرنا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات بالقلعة
على ملخص حساب تسعة دفاتر ضاعت وكان بها حساب التلاميذ
جميعهم الذين بأوربا من يناير سنة ١٨٣١ م إلى أول أكتوبر
سنة ١٨٣١ م أي حساب تسعة أشهر افرنجية . وكان بكل
دفتر من هذه الدفاتر الضائعة حساب مصروفات تلاميذ الصنائع
في كل أسبوع بالتفصيل فلخصت إجمالا في الدفتر المذكور . ولو
أن هذه الحسابات نقلت بالتفصيل كما كانت في تلك الدفاتر
الضائعة لتبين منها حال هؤلاء التلاميذ الأربعة وصنائعهم أو ما
يستدل منه على صنائعهم وكذلك لو مكثوا طويلا بأوربا لكنهم لم
يمكثوا حتى كان ذكرهم بعد هذه المدة الضائعة يتبين منه حالهم كما
تبين حال بقية إخوانهم الذين طالت مدتهم واستمروا في التعليم
بعد هذه المدة . وكان من نتائج ذلك أن ذكرت مرتباتهم الأسبوعية
في التسعة الأشهر المذكورة جملة واحدة هكذا : ٢٧٥٥ فرنكا و ٣٠
سنتيا وكانت العادة ذكر ما يأخذه كل واحد في الأسبوع على
حدة مع ذكر اسمه . وقد كتب أمام هذا المبلغ الاجمالي ما نصه :

جُمعيات (أسبوعيات) أولاد العرب عن شهر تسعة . ا هـ

والمصروفات النثرية التي صرفت عليهم كتبت أيضاً
جملة واحدة هكذا : ١٤١٢٨ فرنكا و ٥٠ سنتها . وقد كتب
أمامها ما نصه :

مصاريف براكنده (نثرية) . ٥١

وقد ذكر بتاريخ أول أبريل سنة ١٨٣٠ م نص آخر
بمبلغ هو ٢٠٧٦٤ فرنكا و ١٠ سنتها كتب أمامه مانصه :

عما صرف من مسيو غوتيه على ٣٤ نفر المسؤولين
مرسيليا لأجل الحصول على الصنایع مأكول ومشروب وملبوس . ٥١
فهذا النص يستفاد منه قطعا ما يستفاد من نص
الوقائع من أن عدد الذين أرسلوا إلى فرنسا لتحصيل الصنایع
أربعة وثلاثون . وحيث أن هؤلاء الأربعة هم الذين وردت
أسمائهم في الدفاتر مع الثلاثين الذين ذكرناهم سابقاً فلا شك
إذن في أنهم هم الباقون المكملون لهذا العدد . وها نحن
نذكرهم بأرقامهم وما ذكر معهم في هذه الدفاتر على الطريقة السالفة :

٩٦ - محمد محيسن .

في الدفاتر أنه كان يتعلم بسانجرمان . وقد ذهبنا إلى
أنه كان يتعلم بها صناعة الشيلان الأتقروية . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع
فرنكا . وصراف عليه في يناير سنة ١٨٣٠ م مبلغ ٢٠٠ فرنك

كتب فوقه هذا العنوان : (عما صرف على الذين بسانجرمان) .
قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٧ - محمد حسين

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم في سانجرمان . وهو
زميل محمد محسن السابق في تعلم صناعة الشيلان الأتقروية كما
ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة
دراسته مبلغ ١٣١ فرنكا و ٥ صلادي (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) .
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
يأخذ في الأسبوع فرنكا . وما صرف عليه في ابتداء التعليم
(يناير سنة ١٨٣٠ م) مبلغ ٢٠٠ فرنك كتب فوقه هذا العنوان :
(عما صرف على الذين بسانجرمان) . وصرف عليه وعلى
زميله محمد محسن من ١٥ أبريل لغاية ١٥ يولييه سنة ١٨٣٠ م
مبلغ ٤٢٨ فرنكا و ٦٥ سنتياً ثم مبلغ ٥٤ فرنكا و ٣٥ سنتياً
في سبتمبر من السنة عينها ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

ما صرف من مسيو أورده على محمد حسين ومحمد محسن
المقيمين بسانجرمان . ٥١ هـ

قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٨ - حسن البغدادى

هو أحد الاثنتين اللذين ذهبنا إلى أنهما كانا يتعلمان

صناعة إنشاء السفن . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكانت أجرة تعليمه هو وآخر في ستة أشهر مبلغ ٣٨٤ فرنكا و ٥٠ سنتيا . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٩ - علي الجيزاوى

هو زميل حسن البغدادى فى تعلم صناعة إنشاء السفن . كما ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه فى أربعين يوماً من مدة دراسته ١٢١ فرنكا و ٥ صلاوى (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكا . وفى الدفاتر أنه صرف عليه من مسيو سلتناور مبلغ ١٦٨ فرنكا و ٨٥ سنتيا ومبلغ ٢٠٠ فرنك أجرة بانسيون فى سبتمبر سنة ١٨٣٠ م عن ثلاثة أشهر . قام إلى مصر فى أواسط سنة ١٨٣٢ م

وأما بقية تلاميذ بعثة الصنائع وهم الأربعة الذين أرسلوا إلى فينا والعشرون الذين أرسلوا إلى إنجلترا فلا ذكر لهم فى دفاتر دار المحفوظات مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك آنفاً غير أننا بعد البحث فى مختلف المصادر قد اهتمينا إلى ستة عشر شخصاً أرسلوا إلى أوروبا ورجحنا أنهم أرسلوا فى التاريخ الذى أرسلت فيه هذه البعثة - واحد منهم أرسل إلى النمسا والخمسة عشر إلى إنجلترا . ففعل هؤلاء الستة عشر كانوا من بين أفراد هذه البعثة . وها نحن نذكرهم فيما يأتى متبعين بمن سبقوا :

الذين أرسلوا الى فينا

الذين أرسلوا إلى فينا أربعة كما في نص الوقائع السابق
ولكننا لم نجد منهم إلا واحداً هو :

١٠١ - مصطفى المجدلى

وأول ما وجدنا هذا الاسم في خطط على باشا مبارك في
ترجمة عامر بك حمودة ج ١٠ ص ٤٠ . فواصلنا البحث عنه
واهتدينا إلى أسرته بالقاهرة فعلينا منها أنه كان من طلبة الأزهر
ثم اختير للتعلم بالمدارس الأميرية ثم أرسل إلى النمسا لتعلم العلوم
الكيميائية والطبيعية وبعد إتمام علومه رجع إلى مصر ثم التحق
بخدمة الحكومة في المعمل الكيميائي وظل فيه إلى أن أحيل
على المعاش ونال رتبة بك وبلغ من العمر حوالى التسعين سنة
وأدركته الوفاة سنة ١٩٠١ م

وقد ذكر في نص الوقائع الآنف الذكر أن الأربعة
الذين أرسلوا إلى النمسا أرسلوا لتعلم صناعة نسج الأجواخ التي
يصنع منها العباء . ولما كانت العلوم الكيميائية والطبيعية لها
علاقة بصناعة الأقمشة فعليه تعلم أيضا صناعة الأجواخ وتعلم الكيمياء
التي لها دخل كبير في صباغتها . ومما استأنسنا به في عده من
تلاميذ هذه البعثة أن وفاته كانت في سنة ١٩٠١ بعد أن عاش
فوق التسعين سنة . وحيث أن هذه البعثة أرسلت حوالى

سنة ١٨٣٠ م فيكون قد أرسل فيها وعمره نحو العشرين سنة .
 وإذا أضفنا إلى ذلك إلغاء عباس الأول ورش الصنائع جميعها
 أدركنا سرَّ عدم وقوف أهله على مزاوته صناعته التي أرسل
 من أجلها وفهمنا لماذا كان آخر ما وصل إليه علم أهله أنه
 كان بالمعمل الكيميائي وأنه أرسل لتعلم الكيمياء والطبيعة
 وقد جاء عنه في خطط علي باشا مبارك ما نصه :

أنه في سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م صدر أمر عباس الأول
 للرحوم عبدى باشا مدير ديوان المدارس بالسفر لرسم جهة الطور
 والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذى يليق أن يبنى به القصر
 الذى عزم عباس باشا على بنائه لنفسه فى تلك الجهة . وفى تلك
 الرحلة كلف أيضا هو وعامر بك حمودة باشمهندس مديرية الجيزة
 ومصطفى بك المجدلى الكيمياءى ورزق افندى ورجب افندى المعدنيجى
 لكشف معدن الحجر الفحمى الذى أخبرت به العرب المرحوم
 عباس باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبى
 طريفة مع خبراء من عرب جبل الطور فى وديان فوصلوا فى
 مسافة يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى
 أسود مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملى
 وبمشاهدتها علوا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

الذين أرسلوا إلى إنجلترا

الذين أرسلوا إلى إنجلترا في بعثة الصنائع عشرون كما في نص الوقائع السابق ولكننا عثرنا على خمسة عشر منهم فقط وهم :

١٠٢ — عمر أفندي

ورد ذكره هو وآخر في أمر بالتركية كان قد أصدره محمد علي باشا إلى مطوش باشا رئيس العجارة البحرية المصرية في غرة صفر سنة ١٢٥٣ هـ (٧ مايو سنة ١٨٣٧ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين سامي باشا وما هو معربه :

يخصص للتليذين عمر ومحمد اللذين رجعا من إنجلترا متعلمين صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة مكان بالترسانة وترتب لها المأكولات والكسوة والمأهية . ١ هـ

وحيث أن المترجم له سافر إلى إنجلترا لتحصيل صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة كما هو مذكور في هذا الأمر وجاء في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتحصيل الصنائع أرسلوا لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمنظير ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة فيكون المترجم له هو أحد المذكورين

١٠٢ - محمد أفندى

هو زميل عمر أفندى السابق في تعلم آلات الرصد والهندسة والمناظير في إنجلترا. وقد عين هو وزميله هذا بعد تحصيلهما هذه الصناعة ورجوعهما الى مصر بدار الصناعة بالاسكندرية (الرسالة)

١٠٣ - محمد راغب الاستانبولى أفندى

جاء عنه في كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)

لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ما ملخصه :

أنه تعلم في مدرسة البحرية بالاسكندرية ثم أُرسل الى إنجلترا لتعلم الصناعة الهندسية وفن بناء السفن . ولما أتم علومه بها عاد الى مصر وعين بدار الصناعة بالاسكندرية (الرسالة) رئيساً لقسم ادارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن ونال فيما بعد رتبة بك . وقد حل هو وحسن بك السمران - أحد تلاميذ الانشاءات البحرية في فرنسا الذين ذكرناهم آنفاً - محل سرى بك المهندس الفرنسى الذى استخدمه محمد على باشا في انشاء سفنه الحربية . فارتقت في عهده وعهد زميله دار الصناعة المذكورة عما كانت عليه وأخرجت عدداً من السفن الحربية أعظم مما أنشئ في عهد سرى بك استعاضت به مصر عما فقدت في واقعة ناغارين المشؤومة المعروفة

وقد سافر المترجم له إلى إنجلترا مرة أخرى وهو موظف

على ظهر الفرقاطة (الشرقية) التي تم بناؤها بالاسكندرية في سنة ١٨٤٧ م للاشراف على تصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية . ا هـ
 وورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا إلى رئيس مجلس البحرية في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ (٢٨ سبتمبر سنة ١٨٣٦ م) وهاك معربه :

يقيد محمد افندى راغب الذى حضر من أوروبا بعد تعلمه فن إنشاء السفن بإنجلترا من تاريخ وصوله إلى الاسكندرية برتبة البكباشى ومرتبائها مع إعطائه نيشان هذه الرتبة وصرف مرتبه لدى الاستحقاق . ا هـ

وحيث إن المترجم له شغل وظيفة رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وإنشاء السفن فلا بد أن يكون قد تعلم صناعة الآلات الهندسية . فهو أحد الاثني اللذين جاء عنهما في نص الوقائع السابق أنهما أرسلتا إلى إنجلترا لتعلم الآلات الهندسية

١٠٤ - يوسف هكيان أفندى

هو أرمنى الجنس . وقد تعلم في مدارس مصر ثم أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون والأعمال الهندسية ولما أشرف على إتمام علومه استقدمه محمد علي باشا بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية فالتحق بخدمة الحكومة المصرية في سنة ١٨٣٥ م وبعد قليل عهد

إليه بنظارة مدرسة المهندسخانة التي أنشأها محمد علي باشا في نحو هذا التاريخ . ولما أنشئ مجلس ديوان المعارف في سنة ١٨٣٦ م تحت رئاسة مصطفى مختار بك كان المترجم له من أعضائه مع قيامه بوظيفته في مدرسة المهندسخانة ثم كان ناظرا لمدرسة العمليات . وقد نال رتبة بك وتقلب بعد ذلك في مناصب أخرى إلى أن أحيل على المعاش وأدركته الوفاة . وهو والد تيتو باشا أحد أعيان الأرمن بالاسكندرية الذي عاش إلى زمن قريب ووالد زوجة ليليان باشا المهندس الفرنسي المشهور والد فون ليليان بك أحد مستشاري الحكومة المصرية الآن

وقد جاء عنه في كتاب (الاشغال العمومية بالديار

المصرية) لليليان باشا المذكور ص ٣٥٦ ما ترجمته :

في سنة ١٨٣٥ م تقريبا رجع من فرنسا مظهر وبهجت اللذان كانا يتعلمان في مدرسة الهندسة الحربية ومدرسة القناطر والتنظيم ورجع من إنجلترا هككيان وكان ذلك بطلب من محمد علي بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية على يد شاكر أفندي المهندس التركي . فلذلك استقدمهم محمد علي إلى الاسكندرية واستقدمني أيضا . اهـ

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذهن أرسلوا إلى إنجلترا أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية . فلعل يوسف هككيان هذا هو ثاني الاثنين المذكورين

على أننا لسنا على يقين من هذا لأننا لم نقف على تاريخ إرساله إلى إنجلترا ويغلب على ظننا أنه أرسل قبل تاريخ هذه البعثة وأنه كان ممتازاً في علومه الهندسية امتيازاً جعله يرتقى بسرعة إلى نظارة مدرسة المهندسخانة وعضوية مجلس ديوان المعارف ونظارة مدرسة العمليات بل يغلب على ظننا أنه أرسل قبل المهندسين المشهورين مظهر وبهجت أى قبل سنة ١٨٢٦ م . وربما كان ذلك في الوقت الذي أرسل فيه عثمان نور الدين باشا إلى فرنسا . وعلى أى حال فذكرنا له هنا لم يكن إلا لأنه أرسل إلى إنجلترا

١٠٥ - اسماعيل حنفى

المعلومات التي لدينا عن المترجم له استقيناها من المرحوم اسكندر فهمى باشا مدير السكك الحديدية المصرية في أخريات حياته . وهى أنه أرسل إلى إنجلترا في عهد محمد على وتعلم بها صناعة الآثاث وما تعلمه أيضاً صناعة السجاجيد . ولما أتم علومه عاد إلى مصر . وكان له ثلاثة أولاد علمهم على نفقته في مالطة ورجعوا فعينوا ثلاثهم بالسكة الحديد المصرية في حركة الإدارة . وهم أحمد حنفى اسماعيل ، وأمين حنفى اسماعيل ، وعبد الرحمن حنفى اسماعيل .

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا

إلى انجلترا أرسلنا لتعلم صنعة النجادة والفراشة . ولكون صناعة الأثاث تدخل فيها النجادة والفراشة قطعا كان في نظرنا أن اسماعيل حنفي هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما ثانيهما فلم نعثر عليه

١٠٦ - علي الفرارجي

وجدناه المذكورا في صورة أمر بالتركية أصدره محمد علي باشا إلى ناظر شورى المدارس في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ (٢٨ يناير ١٨٣٧ م) وهذا معربه :

يعطى لعلی الفرارجی الذی حضر من أوروبا بعد تحصيله صناعة الصینی مقدار من النقود لينفق منه على إنشاء فابريقة الصینی ويلزم التحرى عن المدة التي تكفي لاتمام الفابريقة المذكورة بجميع لوازمها مع بدء المذكور بالعمل فيها والاجابة عن جميع ما ذكر . ا هـ

فالذى يفهم من هذا الأمر هو أن المترجم له تعلم في أوروبا صناعة الصینی وحضر منها بعد اتمام علومه في خلال سنة ١٨٣٦ م . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى انجلترا أرسلنا لتعلم الصینی والفخار رجحنا أن علي الفرارجي هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما الثاني فلم نقف له على أثر

١٠٧ - سيد أحمد

أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون الميكانيكية . وبعد إتمام علومه عاد إلى مصر وامتحن بمعرفة هككيان بك في هذه الفنون . ولما ظهر نبوغه فيها عين مدرساً بمدرسة العمليات

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا إلى مدير المدارس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هـ (١ يولييه سنة ١٨٣٩ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين سامي باشا وهذا معربه :

اطلعنا على رقعتك المؤرخة في ١٦ ربيع الثاني ورقة هككيان وعلمنا منها أن سيد أحمد افندي الحاضر من إنجلترا لدى إرساله في ١٥ ذى القعدة لامتحانه في عمليات إنشاء الطرق والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات تم امتحانه بمعرفة هككيان واتضحت مهارته في الصنائع المذكورة . ولما كان مرغوبكم الاستئذان في بقاءه بمدرسة العمليات حين استخدامه وقد اتضحت مهارته في الفنون التي حصل عليها فقد استصوبنا بقاءه بهذه المدرسة لأنه شخص واحد وإن وضع في مصلحة صغيرة لا تظهر فائدته وبوجوده في هذه المدرسة تجنى منه الثمرات فضلا عن تعليمه بعض التلاميذ الذين يمكن استخدامهم في المصالح فيلزم المبادرة إلى ذلك كما هو مرغوبكم . اهـ

فهو من العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم
الميكانيكا كما في نص الوقائع السابق

وامتحان المترجم له على يد هككيان مما يرجح ما رجحناه
من أن هككيان كان من بعثة سابقة على هذه البعثة

١٠٨ - عبد الجواد

ورد ذكره هو واثان آخران في أمر بالتركية صدر
من محمد علي باشا إلى مدير ديوان المدارس في ٢٤ جمادى
الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ (٤ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م) وذكرت
ترجمته بالعربية في كتاب أمين سامي باشا المذكور وها هو معربه :

علنا مما عرضته علينا برقتك المؤرخة في ١٧ جمادى
الأولى كيفية عمل كعب جفير السيف ورغبتك في إبلاغ ماهيات
كل من عبد الجواد وحفي عثمان واسماعيل الذين حضروا من
إنجلترا متعلمين صنائع عمل الحديد المجوز وبرادة الماسورة
وشطف البنادق إلى ٣٥٠ قرشا وقد وافق إرادتنا ذلك وهذا
للاشعار . اهـ

ويظهر من هذا أن المترجم له بعد أن أتم علومه وعاد
إلى مصر وظف باحدى ورش المهمات الحريسة . وحيث إنه
كان يتعلم بإنجلترا ما ذكر قبلا فهو أيضا من العشرة الذين ذكر عنهم
في نص الوقائع السابق أنهم أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

لأن المراد بالميكانيكا في هذا العصر الصنائع الآلية

١٠٩ - حنفي عثمان

هو زميل عبد الجواد السابق في تعلم عمل الحديد
المجوز وبرادة الماسورة وشطف البنادق فهو أيضا من العشرة
الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا أى الصنائع الآلية
وبعد إتمام علومه بها عاد إلى مصر ووظف في إحدى
ورش المهمات الحربية كنص الأمر السابق

١١٠ - اسماعيل أفندى

هو أيضا زميل عبد الجواد وحنفي عثمان السابقين في
تعلم ما تعلماه ومن العشرة الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا بإنجلترا.
وقد عين أيضا بعد إتمام علومه ورجوعه إلى مصر في إحدى
ورش المهمات الحربية

١١١ - علي أفندى

ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى برهام بك في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ (٤ مايو سنة ١٨٣٥ م)
ذكرت ترجمته في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

علمنا بما ورد منكم الاستئذان فها يلزم أن يعامل به
علي أفندى الذى حضر من إنجلترا بعد تعلمه صنعة الفلايخ

وبناء على ذلك نشير بتعيينه مساعدا ثانيا أو أول حسبما يرى
مناسبا له مما يوجب اجتهاده ونشاطه مع إعطائه مرتبات
الرتبة التي يقيد بها كما هو مقتضى إرادتنا . اهـ

وحيث ان المترجم له جاء من إنجلترا متعلما صناعة
الفلايك وهذه الصناعة صمن الصنائع الآلية فالمرجح أنه من
العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

هذا وسنذكر فيما بعد أربعة تلاميذ أرسلوا إلى إنجلترا في
ذلك العهد كنا قد عددناهم من هذه البعثة ولكنه من الصعب تطبيق
نص الوقائع الخاص ببعثة الصنائع إلى إنجلترا عليهم غير أنهم لما كانوا
أرسلوا إلى إنجلترا في نحو التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة
كان ذكرهم هنا أنسب سواء أكانوا من بعثة الصنائع هذه أم
بعثة أخرى مستقلة عنها . وذلك أنهم أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم
الفنون البحرية ولما عادوا عينوا في سفن الاسطول المصرى كما
سيأتى بيان ذلك فى نراجهم

وقد عثرنا على أمر بالتركية صدر من محمد على باشا
فى آخر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ (مارس سنة ١٨٢٩ م) إلى
ابنه ابراهيم باشا بانتخاب أربعة تلاميذ من سن اثنتى عشرة
سنة إلى ثلاث عشرة وإرسالهم إلى إنجلترا بواسطة باغوص بك
لتعليمهم الفنون البحرية

واننا نكاد نعتقد أن هذا الأمر خاص بهؤلاء الأربعة
 وحينئذ يكون من المرجح أنهم بعثة مستقلة قائمة بنفسها ليس
 لها صلة ببعثة الصنائع إلى إنجلترا التي نحن بصدها
 وهؤلاء الأربعة هم :

١١٢ - عبد الكريم افندى

هو أحد هؤلاء التلاميذ الأربعة البحريين تعلم أولاً في مدرسة
 الاسكندرية البحرية . وأرسل منها إلى إنجلترا لإتمام علومه
 البحرية بها وبمارستها على سفن الأسطول الانجليزي . ولما أتم
 علومه عاد إلى مصر وعين باحدى سفن العارة البحرية المصرية
 واشترك مع غيره في ترجمة النظم والقوانين المتبعة في بحرية
 الدولة البريطانية كما جاء في كتاب (حقائق الأخبار)

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
 إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في ١١ ربيع
 الأول سنة ١٢٥١ هـ (٧ يولييه سنة ١٨٣٥ م) وذكرت ترجمته
 بالعربية في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

ان المدعو عبد الكريم افندى حامل أمرنا هذا السابق
 إرساله إلى لندرة منذ ست سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلماً
 هذا الفن وقدم إلينا عريضة يتطلب بها تعيينه سوارياً باحدى
 السفن الحربية . وبناء عليه نشير بتعيينه فيها باحدى

السفن لظهور معرفته واتضحها . اهـ

وعبد الكريم أفندي المذكور هو أخو محرم بك
صهر محمد علي باشا والرئيس الأول للعمارة البحرية المصرية
ومحافظ الاسكندرية المشهور وهو أيضا والد حسين باشا فهمى المعمار
المهندس المشهور الذى سياتى ذكره فيما بعد . وقد نال المترجم
له رتبة بك

١١٣ - عبد الحميد الديار بكرلى أفندي

هو أيضاً أحد التلاميذ الأربعة البحرين وزميل
عبد الكريم أفندي السابق فى تعلمه بالمدرسة البحرية بالاسكندرية
وانتخابه منها لتعلم الفنون البحرية بانجلترا . وقد بقى فيها
إلى أن أتم علومه فعاد إلى مصر ووظف قائدا باحدى
سفن العمارة المصرية وترجم وحده مؤلفا فى مقياس
السفائن واشترك مع غيره فى ترجمة كثير من القوانين
واللوائح والنظامات البحرية المستعملة فى سفن انجلترا
ونشرت على ضباط البحرية واتبعت أحكامها بالعمارة المصرية
فازدادت بها انتظاما وقوة

وفى سنة ١٨٥٣ م كان المترجم له ربانا للباخرة المصرية
(النيل) فى حرب القرهم وهذه الباخرة كانت هى والباخرة
أسيوط تستخدمان فى هذه الحرب لنقل المهمات والذخائر

والبريد ما بين ثغر الاسكندرية وميدان القتال . ثم لم يزل
المرجم له يتقلب في مناصب البحرية المصرية وقيادة سفنها

وفي سنة ١٨٦٧ م عين المرجم له رئيسا للمجلس
العسكرى الذى شكلته نظارة البحرية فى عهد الخديوى اسماعيل
للنظر فى الحوادث التى تصيب السفن من الزوابع أو المصادمات
أو غير ذلك ومحاکمة من تقع عليه المسئولية من جنود البحر
وضباطه كما جاء ذلك عن المرجم له فى عدة مواضع . من
كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)

١١٤ - يوسف آكاه أفندى

هو أيضا من التلاميذ الأربعة البحرينى السالفى الذكر
ومن الذين تعلموا فى مدرسة الاسكندرية البحرية ثم
اختير للسفر إلى انجلترا لإتمام علومه البحرية هناك
وممارستها على سفن الأسطول البريطانى وبعد أن أتم علومه
عاد إلى مصر ووظف فى بحريتها . فتعين قائدا لحدى سفن
الأسطول المصرى وكلف فى أثناء ذلك بترجمة القوانين والنظم
المستعملة فى عمارة الدولة الانكليزية مع رفيقه السالفين

وقد بقى المرجم له فى البحرية المصرية إلى زمن عباس الأول
ويظهر أنه كان من المتهمين بالاختلاص لسعيد باشا ولى عهد الحكومة
المصرية وأمير البحرية المصرية الذى أقصاه عباس عن إمارتها

واضطهد الملتفين حوله من ضباطها . ففر أكثرهم إلى الآستانة
وغيرها خوفا من بطشه بهم . وقد انتهى الأمر بالترجم له
أنه كان من أعضاء حزب الأحرار الذى ألفه المرحوم
مصطفى فاضل باشا الأمير المصرى وخرج به على الدولة فى
أيام السلطان عبد العزيز وهو الذى سمي فيما بعد (حزب
تركياء الفتاة)

١١٥ - يوسف عبادى أفندى

هو رابع التلاميذ الأربعة البحرينيين الذين انتخبوا من
مدرسة الاسكندرية البحرية وأرسلوا إلى إنجلترا لآتمام علومهم
البحرية على سفنها . وقد ورد ذكره فى أمر بالتركية صدر من
محمد على باشا إلى سر عسكر الدونمة المصرية فى ١٦ رمضان
سنة ١٢٥١ هـ (٥ يناير سنة ١٨٣٦ م) وذكرت ترجمته
بالعربية فى كتاب أمين سامى باشا وهذا معربه :

بما أن يوسف أفندى عبادى حضر من أوروبا متعلما
الفنون البحرية فهو مرسل إليكم لتعيينه فى الدونمة كما هو
متبع مع أمثاله . اهـ

وفى الاسكندرية أسرة أصلها من كريد تحمل لقب عبادى كان
من أفرادها كثيرون فى البحرية المصرية وكان من بينهم من ترقى
فى المناصب البحرية إلى رتبة فريق كالفريق على باشا عبادى

وقد سألتنا بعض أفرادها الأحياء الآن عن يوسف عبادى هذا فلم نظفر منهم بما يصح الاطمئنان إليه لصغر سنهم . وانا مع هذا نرجح أنه من أفراد هذه الأسرة وأنه تلقى علومه البحرية بانجلترا

وهذا آخر من اهتدينا إلى أسمائهم من الذين سافروا إلى انجلترا وتعلبوا فيها من سنة ١٨٢٩ م . والأربعة الأخيرون الذين أرسلوا لتعلم الفنون البحرية إن كانوا بعثة مستقلة وهو الظاهر يكون الباقون من بعثة الصنائع إلى انجلترا الذين لم نهتد إليهم تسعة . وإذا كان يوسف هككيان ليس منهم أيضاً كما رجحنا ذلك يكونون عشرة . وبضم الثلاثة الذين لم نهتد إليهم من تلاميذ بعثة الصنائع فى النمسا إلى هؤلاء يكون جميع من لم نهتد إليهم من بعثة الصنائع جميعها ثلاثة عشر . وهم ثلاثة من تلاميذ صناعة الجوخ بالنمسا وواحد من اللذين أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية وواحد من اللذين أرسلوا لتعلم النجادة والفراشة وواحد من اللذين أرسلوا لتعلم الصينى والفخار وخمسة من اللذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا والاثنان اللذان أرسلوا لتعلم صناعة صب المدافع

ولنعد بعد هذا إلى إتمام ذكر من أرسلوا إلى فرنسا بعد بعثة الصنائع السالفة والتحقوا بالتلاميذ الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار وهم :

أولاً - ثلاثة من الأجباش وجدنا الكلام عنهم في
دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة من ابريل سنة ١٨٣٢ م.
ثانياً - اثنا عشر تليداً مصرياً ذكروا أيضاً في هذه
الدفاتر من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وهم بعثة الطب المشهورة التي
أرسلت إلى فرنسا بصحبة كلوت بك

أما الأولون فقد ذكروا أول مرة في هذه الدفاتر
بدون أسماء هكذا : ثلاثة أنفار عييد عم الحبش . وذكرت
أمامهم مبالغ مختلفة منها ما كان أجره تعليمهم ومنها ما كان
مصروفات ثرية أنفقت عليهم . ثم ذكروا بأسمائهم وذكرت
أسبوعياتهم ثم مرتباتهم . وهؤلاء الثلاثة لا شك أنهم
من السبعة الأجباش الذين ذكرهم كلوت بك في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) في الفقرة التي نقلناها عنه
بالصفحة ٥٣ من هذا الكتاب وقال عنهم إنهم من المائة
والأربعة عشر تليداً الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار .
والأربعة الباقون منهم يصح أن يكونوا ضمن الأربعة والثلاثين
الذين أرسلوا في بعثة الصنائع إلى فرنسا وذكرناهم . وليس
هذا يعيد لأن من بينهم من ذكروا بأسماء سودانية
كعبد المريس ، ومحمد نبيل ، وجاد غزالي ، وعبد الرب .

وأما الآخرون وهم تلاميذ الطب فأمرهم مشهور

وتاريخهم معروف لأنهم ذكروا في مصادر أخرى كثيرة غير
دفاتر دار المحفوظات . وسنذكر هؤلاء وهؤلاء فيما يلي متبعين
في العدد بمن سلفوا :

التلاميذ الاحباش

١١٦ - محبوب الحبشى

أرسل إلى فرنسا وصرّف له استحقاقه وهو بأوربا من
ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين
له راتب شهرى مقداره ستة فرنكات . وكان مما يتعلبه هناك
اللغة العربية والفرنسية والاطالية واشترى له كتب في علم
الجغرافيا . ولم ينص على ما أرسل لأجله في هذه الدفاتر
وغاية ما هناك أنه قيل عنه وعن رفيقيه الآتين أنهم كانوا
يتعلمون عند مسيو غارنى . ومسيو غارنى هذا سبق ذكره في
الدفاتر مضافاً إليه أنه نقاش وكان يتعلم عنده محمد مراد ومحمد
اسماعيل النقاشان المعاريان اللذان ذكرناهما فيما مضى . فاذا صح هذا كان
المترجم له وزميلاه الآتيان ممن تعلموا صنعة النقش المعارية بفرنسا
وقد اشترى له في آخر مدته ولزميله ثلاث سلاسل لتعليق الساعات
ويظهر أن ذلك كان بصفة مكافأة له ولزميله . قام إلى مصر
في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ
٩٧٠ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج محبوب عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

١١٧ - مرسال الحبشى

هو زميل محبوب الحبشى أرسل إلى فرنسا وصرف له
استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ
في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره أربعة
فرنكات وكان يتعلم عند مسيو غارنى النقاش . وما كان
يتعلمه أيضا اللغات العربية والفرنسية والاطالية . قام إلى
مصر في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م . وقد أنفق عليه عند
سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج مرسال عند سفره
من مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

١١٨ - بلال الحبشى

هو زميل محبوب ومرسال السابقين . أرسل إلى فرنسا
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى
مقداره أربعة فرنكات وكان يتعلم ما تعلمه زميلاه السابقان .
قام إلى مصر مع زميله في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م .
وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه

في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج بلال عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . ١٥ هـ

وارى بن كلهو

وينبغي أن نذكر هنا قبل الفراغ من هؤلاء الأقباش
أنا وجدنا في مجموعة أثرية فيها صور بعض المرسلين إلى
فرنسا في عهد محمد علي للتعلم صورة الحبشى يدعى وارى
ابن كلهو كتب بالفرنسية تحتها أنه مولود في ليمو وأنه كان
من بين تلاميذ البعثات المصرية بفرنسا بدون تاريخ يعين
وقت وجوده بها ولا ذكر للعلم الذى كان يتعلمه فيها .
ولكننا مع هذا لم نجد له عينا ولا أثرا في دفاتر دار
المحفوظات كما أننا لم نجد عنه شيئا أكثر من هذا الذى
ذكرناه في غيرها من المظان الأخرى . فرجحنا أنه أحد
السبعة الأقباش الذين نوهنا عنهم سابقا وأن اسمه الحبشى
المذكور تحت صورته غير كما هى العادة إلى اسم عربى ربما
كان أحد أسماء هؤلاء الثلاثة محبوب ومرسال وبلال أو
إخوانهم الأربعة السابقين المكملين للسبعة الأقباش الذين
قدرنا أنهم ذكروا ضمن الأربعة والثلاثين الذين سبق
الكلام عنهم فى بعثة الصنائع بفرنسا

ولهذه الأسباب لم نجعل لواری بن كلهو هذا رقياً
عددياً بجوار اسمه

تلاميذ البعثة الطبية

وفي نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وصلت إلى فرنسا بعثة مؤلفة من
اثني عشر تلميذاً . وقد اتخب أعضاءها من تلاميذ مدرستي
الطب والصيدلة في مصر بعد أن أتموا علومهم بها وقد سافروا
إلى فرنسا مع كلوت بك وامتحنهم الجمعية الطبية بباريس
فنجحوا نجاحاً باهراً وظهرت نجابتهم واستعدادهم

ولما أتم هؤلاء التلاميذ علومهم بفرنسا وكان عليهم
بعد ذلك أن يضعوا رسائل في علومهم ويقدموها لنيل
أجازاتهم النهائية كما هي العادة ندبوا إلى مصر خطأ فعادوا
إليها في مارس سنة ١٨٣٦ م . فأمر محمد علي باشا بارجاعهم
إلى فرنسا لتقدم هذه الرسائل والحصول على أجازاتهم .
فسافروا إليها ثانياً في سبتمبر سنة ١٨٣٦ م . وأنفق عليهم
في سفرهم هذا كما في دفتر دار المحفوظات مبلغ ٥٣٨٣ فرنكاً
قيمة مأكولات وأجرة السفينة التي أقلتهم من الاسكندرية
إلى مرسيلا وأجرة سفرهم من مرسيلا إلى باريس وغير ذلك

وقد تزوج ثلاثة منهم في فرنسا من فرنسيات وهم
ابراهيم النبراوى أفندي ، وحسين الهيلوى أفندي ، وأحمد

بجيت أفندي . وعند عودهم إلى مصر أول مرة أنفق على
زوجاتهم الافرنجيات في سفرهن ونقل أمتعتن مبلغ ٣٦٥٤
فرنكا و ١٣ صلدیا

وأعضاء هذه البعثة الاثنا عشر هم :

- ١ — ابراهيم النبراوی أفندی
- ٢ — محمد الشباسبی أفندی
- ٣ — مصطفى السبکی »
- ٤ — السيد أحمد الرشیدی »
- ٥ — عیسوی النحراوی »
- ٦ — السيد حسین غانم الرشیدی »
- ٧ — محمد علی البقلی »
- ٨ — محمد الشافعی »
- ٩ — محمد السکری »
- ١٠ — حسین الهیماوی »
- ١١ — محمد منصور »
- ١٢ — أحمد بجیت »

وسندکر تراجمهم فیما یلی ملخصة من مصادر

مختلفة وها هي :

١١٩ - ابراهيم النبراوى أفندى

ورد ذكره فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى
باشا مبارك ج ١٧ ص ٤ وفى دفتار دار المحفوظات المصرية
بالقلعة . وها هو ملخص ما جاء عنه فيما :

أصله من بلدة نبروه من مديرية الغربية وتعلم فى
مكتبها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل الأزهر وانتخب فىمن
انتخبوا منه لتعلم الطب فدخل مدرسة أبى زعبل ومكث بها حتى
أتم علومه ونال فيها رتبة ملازم ثم اختير هو وآخرون للسفر
إلى فرنسا لاتقان علوم الطب بها فسافر إليها . وقد
صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م
وكان مرتبه الشهرى ٣٥٠ قرشا . ومكث هناك حتى
أتم علومه الطيبة وقام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م
فعين بمدرسة الطب بقصر العيني مدرسا برتبة اليوزباشى
وبعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغاسى واختاره محمد على
باشا طبيباً خاصاً له ونال رتبة أميرالاي وأطلق عليه اسم
رئيس الأطباء . ثم اختاره كذلك عباس الأول طبيباً خاصاً
له بعد توليته مصر . ونال رتبة المتمايز

وترجم وهو بفرنسا من مؤلفات كلوت بك (نبذة فى الفلسفة
الطبيعية) و (نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام) .

وهاتان طبعتا سنة ١٨٣٧ م . وألف كتاب (الأربطة الجراحية)
المطبوع سنة ١٨٣٨ م

وقد قال على مبارك باشا عنه إنه أنجب من اشتهر
في التجريح ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره . وقد اكتسب
من صناعته أموالا جسيمة وملك كثيرا من العقارات
والجوارى والممالك وتزوج وهو بأوربا من أفرنجية وبعد
أن ماتت تزوج من بدوية وأنعمت عليه والدة عباس باشا
الأول باشراقة من جواربها . وكانت وفاته سنة ١٨٦٢ م

١٢٠ - محمد الشباسبى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي
زعليل . ولما أتم علومه بها سافر مع رفاقه أعضاء هذه البعثة إلى
فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش وبعد أن
أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مدرسة
الطب المصرية معلما للتشريح الخاص والتحصير . ثم كلف فوق
ذلك بعيادة المستشفيات العسكرية والملكية معا فزاده ذلك
براعة فى فنه

وقد خدم الحكومة خدمة جليلة طويلة إلى عهد الخديوى
إسماعيل . ولما أنشئت شركة قناة السويس اختارته طبيبا

لموظفيا . فنال رضا كبار رجالها وعامة الموظفين بها وعلى رأسهم مسيو دى لسبس . وبقى فى خدمتها عدة سنين ثم اعزلها بعد ما أدركته الشيخوخة . ونال رتبة بك فلزم بيته إلى أن وافاه الحمام فى ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة تاركا من المؤلفات كتاب (التقىح الوحيد فى التشريح الخاص الجديد) المطبوع سنة ١٨٤٥ م . وكتاب (التوير فى قواعد التحضير) المطبوع سنة ١٨٤٨ م

١٢١ - مصطفى السبكي أفندى

أصله من طلبة الأزهر . ثم انتخب منه للدخول فى مدرسة الطب بأبى زعبل فدخلها وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا للاخصاء فى طب العيون فسافر إليها فى هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهرى ٣٢٥ قرشا . ولما أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م وعين فى مدرسة الطب بقصر العينى معلما لأمراض العين . وبقى فيها إلى سنة ١٨٤٩ م . وفى هذا الحين كان عباس باشا قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رياسة رفاعة بك الطهطاوى فعين معلما بها

وفى أوائل حكم سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م أُلغيت مدرسة

المخرطوم ورجع المترجم له إلى مصر وكانت مدرسة الطب أيضا قد ألغيت فاشتغل بتطبيب الأهالي إلى أن عادت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فرجع معلما فيها

وقد اشترك المترجم له في ترجمة الكتاب الفرنسى فى المصطلحات العلمية والطبية الذى أوعز كلوت بك بتعريبه . ولم يزل بمدرسة الطب حتى واقته المنية سنة ١٨٦٠ م وهو حائز لرتبة البكوية

١٢٢ - السيد أحمد الرشيدى أفندى

أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل وأتم علومه بها وعين مصححا بمطبعها لتفوقه فى اللغة العربية . ثم اختير للسفر مع رفاقه فى هذه البعثة إلى فرنسا لاتقان العلوم الطبية . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولما أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م وعين فى مدرسة الطب معلما للعلوم الطبيعية فظهر فيها نبوغه بين أسانذتها المصريين والافرنج وتخرج على يديه الكثيرون

وقد بقى المترجم له معلما فى مدرسة الطب إلى أن ألغيت فى أول عهد سعيد . ولما أعيدت بعد ذلك فى عهد سعيد باشا أيضا لم يعد إليها بل ظل مشغلا بتطبيب الأهالي إلى

زمن الخديوى إسماعيل حيث رجع إليها فبقى بها إلى أن
أدركته الوفاة سنة ١٨٦٥ م

ومن مخلفات المترجم له هذه المؤلفات :

- (١) ترجمة رسالة تطعيم الجدرى لكوت بك طبع سنة ١٨٣٦ م
- (٢) الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية » » ١٨٣٨ م
- (٣) ضياء النيرين فى مداواة العينين - (معرب) » » ١٨٤٠ م
- (٤) بهجة الرؤساء فى أمراض النساء » » ١٨٤٤ م
- (٥) نزهة الاقبال فى مداواة الأطفال » » ١٨٤٥ م
- (٦) الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية. فى مجلدين » ١٨٤٧ م
- (٧) نخبة الأمائل فى علاج تشوهات المفاصل . وهو ذيل لكتاب
الروضة السابق
- (٨) عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج . فى أربعة مجلدات
كبيرة . طبع سنة ١٨٦٦ م

والكتاب الأخير دائرة معارف للعلوم الطيبة وضع له
الدكتور حسين عوده الدمشقى فهرساً أبجدياً للمواد التى به

١٢٣ — عيسوى النحراوى أفندى

كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل
سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا

للاخصاء في التشريح العام فسافر إليها وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ٣٢٥ قرشاً وقد آتم علومه هناك وقام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة الطب معلماً للتشريح العام واشترك مع بعض رفاقه أعضاء هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلية والطبية فترجم هو الجزء الخاص بالتشريح العام من هذا الكتاب . ومن مخلفاته الباقية إلى الآن ترجمة كتاب التشريح العام لكلاز الفرنسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكان تعريبه لهذا الكتاب وهو تليذ بفرنسا

١٢٤ - السيد حسن غانم الرشيدى أفندى

ذكر في الدفاتر باسم حسين الرشيدى وذكر في مصادر أخرى باسم حسن غانم الرشيدى وهذا الاسم هو المعروف به وهو المطبوع على ظهر كتبه . وقد ذكرناه في جدول أسماء أعضاء هذه البعثة باسمه المكتوب في الدفاتر . أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل وآتم علومه بها وعين مصححاً بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية كرفيقه السيد أحمد الرشيدى ثم سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لانتقان العلوم الطبية والاختصاص في فن الأقرباذين . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان راتبه الشهري ٢٥٠ قرشاً وكان يتعلم بمعمل مسيو بوره الكيمياء بفرنسا . قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة قصر العيني

معلماً للأقربادين والمادة الطيبة واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بوظيفة التدريس بمدرسة الطب إلى أن أقيمت . وفي الفترة التي عطلت فيها مدرسة الطب إلى أن أعيدت في سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد لم يظهر للمترجم له أثر ولا خبر فربما توفي في أثنائها . وقد ترك من المؤلفات . كتاب (الدر الثمين في الأقربادين) طبع سنة ١٨٤٩ م . وترجمة كتاب (الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع) للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب . طبع سنة ١٨٤١ م . وقد ساعد المترجم له في تعريب هذا الكتاب محمد عمر التونسي مصحح كتب الطب وتحررها المشهور

١٢٥ - محمد علي البقلي أفندي

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات بالقلعة وفي خطط علي باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥ . وملخص ما ورد عنه فيما : أنه ولد في (زاوية البقلي) إحدى قرى مديرية المنوفية في سنة ١٨١٥ م . ودخل مكتب بلده فتعلم فيه الكتابة وشيئاً من القرآن . ثم مكتب الحكومة بأبي زعبل ثم المدرسة التجهيزية بأبي زعبل أيضاً ثم مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك . ولما أتم علومه بها اختير ضمن أعضاء هذه البعثة

فسافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة باريس . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهرى ١٥٠ قرشاً جعل لنفسه منها مائة قرش والباقي لوالدته . وقد بذل قصارى جهده فى تحصيل العلوم الطبية والجراحية وفاق الكثيرين من أقرانه مع أنه كان أصغرهم سناً . ولما آتم علومه هو ورفاقه ولم يبق عليهم سوى وضع رسالتهم الطبية ندبوا إلى مصر غلطاً . فأمر محمد على باشا بعودهم ثانياً إلى باريس فرجع وألف هناك رسالته فى الرمد الصيدي المصرى ونال الشهادة وعاد إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مستشفى قصر العيني باشجراح وخوجة فى عمليات الجراحة الصغرى والكبرى والتشريح الجراحى برتبة صاغقول اغاسى ثم نال بعد قليل رتبة البكباشى

وفى عهد عباس الأول حدثت بين المترجم له وبعض أطباء المستشفى الأوربيين منافسة ترتب عليها نقله منه وتعيينه فى ثمن قوصون بالقاهرة فكث به نحو خمس سنوات وفى عهد سعيد أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل باشحكيم الأليات السعيدية . وبعد قليل لزم بيته نحو سنة ثم عين فى المستشفى باشجراح وخوجة الجراحة بقصر العيني ووكيل رياسة المستشفى والمدرسة الطبية . ثم أنعم عليه برتبة أميرالاي . ثم جعله المرحوم سعيد باشا طبيه الخاص وأخذه فى معيته مع إبقاء وظائفه

وأحسن اليه برتبة الممايز . وفي عهد اسماعيل جعل رئيس
المستشفى ومدرسة قصر العيني بعد زميله محمد بك الشافعي .
وفي سنة ١٨٧٣ م نال الرتبة الأولى من الصنف الثاني .
وفي سنة ١٨٧٥ م لزم يتيه من غير أن يعلم السبب
فطلب التوجه إلى بلاد الحبشة مع الأمير حسن باشا نجمل
الحديوي اسماعيل فاستشهد إلى رحمة الله هناك سنة ١٨٧٦ م
وكان حائزاً للوسام المجيدي من الرتبة الثالثة جزاء
ما قام به في وباء سنة ١٨٦٥ م . وقد خلف من المؤلفات :
كتاب (روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية
الصغرى) طبع سنة ١٨٤٣ م . وكتاب (غرر النجاح
في أعمال الجراح) في مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م . وكتاب
(غاية الفلاح في فن الجراح) طبع سنة ١٨٦٤ م . وكتاب
(نشر الكلام في جراحة الأقسام) لم يطبع . و (قانون
الطب) مات قبل إكاله . و (قانون الألفاظ الشرعية
والاصطلاحات السياسية) مات قبل إتمامه . و (مجلة يعسوب)
وهي مجلة شهرية أصدرها سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده في
تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية . وهي
أول مجلة طيبة صدرت باللغة العربية ويوجد منها مجلد بدار
الكتب المصرية . ولم يحز رتبة الباشوية من زملائه غيره

١٢٦ - محمد الشافعي أفندي

أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل . ولما فرغ من دراسة العلوم الطبية بها وقع اختيار كلوت بك عليه فكان ضمن من أرسلوا إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما أتقن علوم الطب بفرنسا قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنية فأظهر جدارة وكفاءة وصلت به إلى تولي وظيفتها ثم رياستها سنة ١٨٤٧ م . وهو أول رئيس لها من المصريين وقد بقي بها في هذا المنصب إلى أوائل عهد عباس الأول . ولما عطلت في أوائل عهد سعيد اشتغل بتطبيب الأهالي وانكب على التأليف . ولما أعيدت عاد إليها المترجم له ثم تولى رياستها ثانياً في عهد الخديوي اسماعيل إلى أن أدركته الوفاة حوالي سنة ١٨٧٧ م وكان من الحائزين لرتبة البكوية

والمؤلفات التي تركها المترجم له هي :

- (١) أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض .
في أربعة مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م
- (٢) ترجمة كتاب الدرر الغوال في معالجة
أمراض الأطفال لكلوت بك . . . م ١٨٤٤ .

(٣) كنوز الصحة ويواقيت المنحة (معرب) طبع سنة ١٨٤٤ م

(٤) السراج الوهاج في التشخيص والعلاج

في أربعة مجلدات
م ١٨٦٤

١٢٧ - محمد السكري أفندي

أصله من الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل .
ولما أتم الدراسة بها سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان
علومه الطيبة هناك . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .
وبعد أن نال شهادته في العلوم الطيبة قام إلى مصر في
سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب وهو من المشهورين
إلا أننا نعتز له على مؤلف ولم نعرف من تاريخ حياته
العملية إلا هذا القليل كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته

١٢٨ - حسين الهياوى أفندي

كان من تلاميذ الأزهر أيضاً والتحق بمدرسة الطب
بأبي زعبل فكان من أنجب طلبتها . ولما فرغ من الدراسة بها
اختير للسفر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له
استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان
مرتبه الشهري ٤٠٠ قرش . وقد نال وهو بفرنسا إعجاب
أساتذته الفرنسيين فشهدوا له بتفوقه على سائر رفاقه مصريين

وأجانب وتزوج من فرنسية هناك . ولما حصل على الشهادة عاد إلى مصر فعين في مستشفى الاسكندرية للجنود البحرية وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به إلا أنه لم يعمر فمات مأسوفاً عليه حوالى سنة ١٨٤٠ م

١٢٩ - محمد منصور أفندى

كان من طلبة الأزهر أيضا ودخل مدرسة الطب . بأبى زعبل وأتم علومه بها ثم اختاره كلوت بك ضمن أعضاء هذه البعثة فسافر معهم إلى فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ قرش . وقد مرض وهو بفرنسا فعاد إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٣ م . ولم يأت له ذكر فى الدفاتر من يوم أن بارح فرنسا إلى نهاية سنة ١٨٣٦ م . ويظهر أنه عوفى من مرضه وعين معلما بمدرسة الطب . ولم نقف له على مؤلف ولا تاريخ وفاة وكان وهو تلميذ بفرنسا من التابعين

١٣٠ - أحمد بنحيت أفندى

ذكر فى الدفاتر مرات باسم أحمد نجيب ومرات أخرى . كثيرة باسم أحمد بنحيت . والمعروف هو الاسم الأخير . أصله من طلبة الأزهر ودخل مدرسة الطب بأبى زعبل .

ثم أتم علومه بها وسافر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد
 صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م .
 وقد تزوج من فرنسية وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش .
 ولما نال شهادته فى العلوم الطيبة قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م
 وعين معلما فى مدرسة الطب

وليس لأحمد بحيث هذا تاريخ معروف لحياته العملية
 كما أنه فيها يظهر لنا لم يترك أثراً عليا ولم يخلف مؤلفاً
 طيباً ولعله لم يعمر طويلاً

كيف امتحن هؤلاء التلاميذ بفرنسا

ونقل هنا نبذة تتعلق بامتحان هؤلاء التلاميذ وتلقى
 شعاعاً آخر عليهم من ترجمة كلوت بك التي عربيها حضرة
 صاحب العزة محمد لبيب بك التونى وها هي ملخصة :

فى سنة ١٨٣٢ م ذهب الدكتور كلوت بك إلى باريس
 وبصحبه اثنا عشر تلميذا مصريون متخبون من مقدمى
 تلاميذ مدرسة الطب بأبي زعبل . وعند وصولهم إلى المدينة
 المذكورة اختبروا من الجمعية العلمية الطيبة بحضور عظماء
 العلماء الأوربيين فأسفر هذا الاختبار عن نجابة هؤلاء التلاميذ
 وعلمو همة أستاذهم فى التعليم وكانت إجابهم عن الأسئلة التي
 وجهت إليهم باللغة الفرنسية لأنهم كانوا يتعلمونها فى مصر .

وقد اعترفت لهم هذه الجمعية بوصولهم إلى درجة التلاميذ الفرنسيين ولما كانت رغبة محمد علي باشا امتحان هؤلاء التلاميذ بفرنسا في بادئ الأمر حتى يظهر مبلغ ما وصلوا اليه من العلوم الطبية التي تلقوها في مصر وتبين حقيقة درجة المدرسة التي نشئوا فيها تداول كلوت بك Clot Bey مع مسيو جومار Jomard أحد أعضاء جمعية المعارف ومع مسيو برشيت Brechet رئيس المجلس العلمي الملكي ومسيو پاريزيت Pariset السكرتير المستديم لهذا المجلس وشرح لهم رغبة الوالي ومقاصده . فكانت نتيجة ماقرروه تشكيل لجنة مؤلفة من حضرات مسيو دېجيت Desgenetes ومسيو لارى Larrey ومسيو ديويترن Dupuytren ومسيو برشيت ومسيو أورفلا Orfila ومسيو روستان Rosten ومسيو بيجان Bégin ومسيو روش Roche ومسيو سنسون Sanson ومسيو كلوكيه J. Cloquet ومسيو ماچندى Magendie ومسيو پاريزيت لامتحانهم في العلوم الطبية . ومن حضرة مسيو چوير Jaubert ومسيو چومار لامتحانهم في اللغات الشرقية . وتحدد الامتحان في الساعة الواحدة من يوم الأحد ١٨ نوفمبر سنة ١٨٣٢ م بقاعة جلسات الجمعية العلمية الطبية الملكية واجتمع في ذلك اليوم أعضاء اللجنة ومعهم كلوت بك وبصحبه الاثنا عشر تلميذا . وكان قد ذاع خبر هذا الامتحان على السنة الجرائد فوفد لشهود هذا الاحتفال الجليل

كثير من أعيان أطباء عاصمة فرنسا وجم غفير من رجال الجمعية العلمية وأمراء باريس وأكابر رجالها وفي مقدمتهم حضرة البارون دييوا Le Baron dubois والدكتور Mark الطيب الخاص لجلالة ملك فرنسا . وقد انحصرت الأسئلة التي امتحن فيها هؤلاء التلاميذ في المواد الآتية :

- (١) - الكلام على المسخ والأذن الباطنة والعين وخصوصا على البلورية والكأراكتة والعملية اللازمة لها
- (٢) - الكلام على الملتهمة وأمراضها
- (٣) - الكلام على القنائة الأوروية وعلى تكوين الفتق الأوربي والعملية اللازمة له
- (٤) - الكلام على العجان وعنق المثانة وشرح أسباب الحصاة وأعراضها وعمليتها على طريقة كلوت بك
- (٥) - شرح المفاصل الكتفية العضدية وخلع العضد ورده
- (٦) - الكلام على الجروح الناشئة من الأسلحة النارية التي تستدعى عملية البتر وشرح هذه العملية
- (٧) - الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

وبعد أن تقررَت هذه الأسئلة انتخب لرياسة اللجنة مسيو أورفلا وحضرة البارون ديويترن وانتخب مسيو پاريزيت كاتبها وعندئذ قام الدكتور كلوت بك وشرح غرض والى مصر من هذا الامتحان وأبان أنه مطابق لأفكاره هو أيضا ثم قدم للهيئة قائمة بها أسماء هؤلاء التلاميذ الاثني عشر

وأول من دعى منهم إلى الامتحان الشيخ منصور فسئل عن تركيب العين وعلى الخصوص البلورية وكيفية تكوّن الكائنات وعن العملية اللازمة لانقاذ المريض منها فأجاب وأجاد وصفق له الحاضرون استحسانا وأثنوا عليه ثناء مستطابا

ثم دعى حسين الهياوى أفندى فسئل عن شرح العجان وعن المثانة وعن الأعراض التي تدل على وجود الحصاة المثانية وعن كيفية استخراجها بالطريقة التي كان يستعملها كلوت بك فأفاض وأجاب إجابة حسنة

ثم قام ابراهيم أفندى النبراوى فسئل عن تركيب المفاصل الكتفية العضدية وعن خلع الذراع وكيفية ردها فأجاب بما أظهر قوته وأبان للحاضرين ذكاه وفطنته

فلما شهود من إجابة التلاميذ مايدل على نجاحهم أراد حضرة البارون ديويترن أن يتخذ أسلوبا غير الذى كانوا يتبعونه فى هذه الأسئلة فدعا الشيخ منصور مرة أخرى

وسأله عما إذا كان من اللازم إجراء الشد المقابل أى التثبيت فى حالة رد خلع العضد أثناء حصول الشد الذى يستدعى مجهودات غير متساوية ومتنوعة . وسأله أيضا عما إذا لم يكن من الضرورى تثبيت الشد المقابل وجعله غير متغير فأجاب الشيخ منصور بالإيجاب وشرح أسباب ذلك شرحا وافيا

ثم دعا حسين الهياوى أفندى وسأله عن وظيفة البلورية فى الأبصار وعن الطريقة التى يستغنى بها عن هذا العضو بعد عملية الكاتراكتة فأجاب بقرينة وقادة

ثم سأل ابراهيم النبراوى أفندى عما إذا كان يلزم فى عملية الحصاة أن يكون الشق مناسبا لحجمها وعما يلزم إذا كان جرم الحصاة عظيما جدا . فأجاب أن القساطر تدل على وجود الحصاة وتبين مقدار حجمها . فاذا كانت الحصاة عظيمة لزم أن يكون الشق "متسعا" وإذا كانت كبيرة جدا وخارقة للعادة فى جسامتها لزم استعمال عملية الحصاة فوق العناية

وعندئذ سأله البارون المذكور عن مقدار المدة التى أقامها فى الدراسة وعما إذا كانت الحصاة من الأمراض العمومية بمصر وسأله أيضا عما شاهده من أنواعها وعن الأسباب التى توجب حصولها

فأجاب بقوله : إن لى خمس سنوات فى الدراسة وفى

أثناء ذلك شاهدت كثيرا من الحصوات التي تكاد أن تكون مرضا عاما بمصر وينسبونها إلى تكون مواد رملية تدخل مع الأغذية والمشروبات وتمر بالكيلوس ثم تنتج بالدم وتدور معه في العروق ثم تدخل في المثانة وهناك تكون نواة تكون أصلا للحصاة - ثم قال - وعلى كل حال فانا لانعتبر هذا الرأي حيث إنا إلى الآن لانعلم حقيقة أصل هذا الداء

ثم قام كثير من هؤلاء التلاميذ وتكلموا على هذه المسألة ودل كلامهم على أنه يوجد بمصر أناس يزاولون فيها عملية الحصاة الصغيرة بواسطة توسيع قناة مجرى البول واستخراجها بطريق المص (الجبذ) . وإذ ذلك تم الامتحان وكانت تلوح على وجوه الحاضرين علامات الفرح والانبهاج حتى أنهم صفقوا أكثر من مرة دلالة على سرورهم وانسراحهم

وقد اختتم البارون ديويترن هذه الحفلة بخطبة بليغة أثني فيها على أعمال محمد علي باشا بمصر وجهود هؤلاء التلاميذ وما بذله معهم أستاذهم الدكتور كلوت بك وما هي :

أها التلاميذ أبناء مدرسة الطب بأبي زعبل

من دواعي الغبطة والسعادة لنا أننا دعينا إلى هذه الحفلة لنشاهد ما اكتسبتموه بمدرستكم الطيبة بمصر من العلوم وما تلتموه تحت ظلالها من النجاح . وقد أبان لنا تفوقكم أن

مدرستكم أعادت إلى مصر شهرتها القديمة في العلوم الطيبة بعد ما أصابها الخمول . والفضل في ذلك يرجع إلى واليها الأمير الأعظم محمد علي باشا الذي قبض على زمامها وسيرها في الطريق الأقوم ونشر ما طوى من مفاخرها الماضية وشيد ما قوضته بها أيدي الزمان من معالم الحضارة وال عمران وأنشأ مدرستكم وانتخب لها الدكتور كلوت بك فأحيا بعمله الجليل ذكرى مدرسة الاسكندرية الشهيرة ولحضرتة الشكر الجزيل ولكم أيها الشباب النجباء منا أيضا جزيل الشكر والثناء فقد نطقتم بالصواب وأجبتهم أحسن جواب بلغة غير لغة بلادكم مما دل على أنكم تعلمون على أساس متين وقد جعل لنا ذلك أملا في أنكم ستحيون مجد أجدادكم العظماء من كبار الأطباء كابن سينا والرازي وأبي القاسم وانكم ستسيرون على منوالهم وتحيون آثارهم لتكونوا نعم الخلف لهؤلاء السلف . وأظن أنه غير خاف عليكم أن هذا الطريق سيصل بكم إلى أوج الكمال والرفعة ويعلى شأن وطنكم ويرفع من قدر صناعتكم . وعمما قريب ستدعون إلى تشخيص الأمراض ومعالجتها هذه الأمراض التي كأنها تعترض مصر حقدأ على ثروة أهلها وخصب أراضيها فلا يقصر جهدكم على هذه الناحية بل ضاعفوا الجهود في توسيع نطاق العلوم في بلادكم التي ترقب ذلك الآن منكم بمواظبتكم على العمل ومثابرتكم على تحمل أعباء صناعتكم . وهي تطلب

منكم البحث بهمة ماضية عن أسباب الامراض الخاصة بدياركم
وأهل وطنكم وطبيعتها والتوصل إلى علاجها فأجيئوا طلبها
ولا تضيعوا فيكم آمالها

وان الجمعية العلمية التي انشرح صدرها بقدمكم إلى
هذه الديار تتطلع متشوقة إلى رؤية هذه النتائج على أيديكم
والعمل بالوصايا التي ألقينها على مسامعكم والمأمول في جانب
الله أن يكون عوناً لكم في الوصول إلى هذه الغاية

ثم أتى صاحب هذه الترجمة على كثير من تلاميذ
البعثات المصرية بفرنسا وخاصة على الدكتور محمد علي
أفندي البقلي ومحمد أفندي الشافعي والسيد احمد أفندي
الرشيدى وحسين أفندي الهياوى . وقد قال عن الأخير
انه كان ذا حافظة عجيبة حتى انه في مدة دراسته بباريس
كان يحفظ الدرس من أول مرة والتلاميذ الفرنسيون يصححون
دروسهم منه ويكملون ما نقص منها عليه . وكان يملئ عليهم ما قيل في
الدرس كما أتى بألفاظه وحروفه . وبعد عودته إلى مصر اشهر في
المدرسة الطيبة البحرية بالاسكندرية وبلغت شهرته مسامع الباشا
فصل على أمر منه ألا يدخل أحد من الأوربيين الخدمة
الطيبة إلا بعد أن يمتحنه بنفسه مع من يختارهم معه لاختباره
ويسفر هذا الامتحان عن نجاحه ولكن المنيعة عاجلت هذا النابغة .
فأذوت غصنه الرطيب وهو مرجو الثمار فكان الأسف عليه عظيماً .

إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا

من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٦ م

قلنا فيما سبق كلمة عن دفاتر دار المحفوظات الخاصة بتلاميذ البعثات المصرية ذكرنا فيها أنها دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر وأن ذكر أسماء التلاميذ فيها وذكر علومهم أو صنائعهم التي يتعلمونها إنما جاء عرضا وأن ما فيها أصله بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية

ونقول الآن إننا عينا بالقول السابق الدفاتر التي عن المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهناك دفاتر أخرى لا ينطبق عليها هذا القول إذ هي سجلات فقط سجلت فيها أسماء تلاميذ البعثات ومرتباتهم ومددهم في سنة ١٨٤٤ م وما بعدها . ولم يذكر فيها غير ذلك مما أنفق على مأكلهم ومشربهم وملبسهم وحوادثهم وأجرة تعليمهم كما ذكر في الدفاتر الأولى وسنتخلص ما فيها فيما بعد

وقد ذكر في الدفاتر الأولى أيضا زيادة على ما تقدم أثمان أشياء اشترت من فرنسا وأرسلت إلى مصر وهي أشياء تخص الوالي أو بعض المصالح المصرية . ومع أنها لا علاقة لها بهؤلاء التلاميذ فقد أضيفت إلى حسابهم

وكان ينبغي أن يكون في هذه الدفاتر حساب كل التلاميذ الذين أرسلوا إلى أوروبا في المدة المدونة بها ولكن الواقع جاء على خلاف ذلك . فقد اقتصر على حساب تلاميذ فرنسا فقط ولم يذكر فيها حساب الأربعة التلاميذ الذين أرسلوا إلى النمسا ولا حساب العشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى إنجلترا من بعثة الصنائع في سنة ١٨٣٠ م التي تقدم ذكرها . فلعل حساب هؤلاء قد ذكر في دفاتر خاصة بهم لم نوفق إلى العثور عليها في دار المحفوظات ونعل هذه الدفاتر لا تزال باقية في القسم التركي من هذه الدار الذي اهتمت الحكومة أخيرا بفحصه وترجمته إلى اللغة العربية لاحتوائه على أهم المستندات التاريخية في عصر محمد علي الذي كانت فيه اللغة الرسمية للحكومة المصرية هي اللغة التركية

فالحساب الذي في هذه الدفاتر إنما هو حساب المائة والأربعة عشر تلميذا الذين تعلموا بفرنسا في المدة المحصورة بين ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م و ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهم الذين ذكرهم كلوت بك وذكرناهم واحدا واحدا فيما سبق وأضفنا إليهم من عثرنا عليه من تلاميذ بعثة الصنائع بالنمسا وإنجلترا

وهذه المدة لا تشمل حساب الاثني عشر طيبيا أعضاء البعثة الطبية بعد عودتهم إلى فرنسا ثانيا ، لأن

هؤلاء الأطباء قد ندبوا إلى مصر خطاً في سنة ١٨٣٦ م
ثم عادوا إلى فرنسا ثانياً ليقدموا رسائلهم التي ينالون بها
شهادتهم فكتبوا فيها إلى سنة ١٨٣٨ م . وقد ذكرنا ذلك
فيما سبق وذكرنا مصروفات عودتهم ولكننا لم نعثر على
ما أنفق عليهم بفرنسا من بدء المدة الثانية إلى أن عادوا
إلى مصر عودتهم الأخيرة

والدفاتر الأولى التي بها حساب المائة والأربعة عشر
تلميذا المذكورين على الصفة التي أوضحناها أحد عشر دفترًا
رقمت بأرقام متسلسلة من ٨٧٥ إلى ٨٨٥ وهي دفاتر أصول
وخصوم عن المدة التي ذكرناها بعضها ذكرت فيه نفقات
التلاميذ تفصيلاً وبعضها ذكرت فيه هذه النفقات إجمالاً

وهناك دفتر رقم برقم ٦١٥ وستنكم عليه فيما بعد
وكنا نظن بادئ بدء أن استخراج حساب التلاميذ
من هذه الدفاتر أمر سهل وأن عثورنا عليها مؤد إلى هذه
البنية المرومة فحاولنا أن نعرف منها ما أنفق على كل
شخص من المائة والأربعة عشر تلميذاً فحسر ذلك علينا
لكثرة ما ورد في هذه الدفاتر من النفقات التي ذكرت جملة
واحدة وهي مشتركة بين عدة تلاميذ منهم لم يكونوا متساوين فيها
حتى تقسم عليهم ، ولكثرة ما تخلل ذلك من مبالغ اشترى بها

أشياء لا تخص هؤلاء التلاميذ ولأسباب أخرى يضيق المقام عن سردها ولو كان عندنا متسع من الوقت لحققنا هذه المحاولة ووصلنا منها إلى معرفة ما أنفق على كل تلميذ من هؤلاء ولو بوجه التقريب . وربما سمح لنا المستقبل بذلك في وقت أوسع وكتاب أكبر من هذه العجالة

على أن ذلك لا يجعلنا نترك هذا الموضوع جملة . ففى الدفتر المرقوم برقم ٨٧٧ من هذه الدفاتر أصول المدرسة بأوربا وخصومها إجمالا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م . وهذه المدة تنقسم إلى مدتين فى هذا الدفتر - مدة نظارة عبدى شكرى أفندى على التلاميذ بفرنسا وهى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م . ومدة محمد أمين أفندى ناظرهم الثانى وهى من ٤ اكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م

وهذه الأصول كلها فى المدين المذكورتين بمبلغ : $\frac{7}{978/711}$ ١٦

والخصوم فى مدة عبدى أفندى

بمبلغ $\frac{3}{609/231}$ قرشا و ٣٣ فضة . وفى مدة

محمد أمين أفندى بمبلغ $\frac{3}{864/917}$ قرشا و ٢٤ فضة .

فيكون مجموعها فى هاتين المدين : $\frac{7}{524/149}$ ١٧

وبطرح مبلغ الخصوم من مبلغ الأصول يكون الباقي : $\frac{404}{561}$ ٣٩

- ١٤٩ -

وهو باق من عهدة عبدى أفندى ومسيو جومار وبيانه :

٣٣ ٣٥٤/٤٤٨
في عهدة عبدى أفندى

١٦ ١٠٠/١١٣
» » مسيو جومار

٣٩ ٤٥٤/٥٦١
المجموع

وانتا نرجح أن هذا المبلغ الباقي قد أنفق فعلا على التلاميذ غير أنه لم يقدم به حساب إلى هذا الوقت لسبب ما . والدليل على ذلك أن الذى فى عهدهته هذا المبلغ بقى منظوراً إليه بعين الاعتبار ونزقى فى المناصب . ولو كان هذا المبلغ بقى فى عهدهته بدون أن يقدم به حساباً لمس ذلك شرفه ولأنزل به ولى نعمته محمد على باشا ما كان ينزله بمرتكبى أقل من هذه الفعلة من العقاب الصارم ولم يسمع فى تاريخ عبدى أفندى شىء من هذا

فمن هذا الدقتر قد اتضحت المبالغ التى أرسلت للانفاق على هؤلاء التلاميذ وهى الأصول . والمبالغ التى أنفقت فعلا وقدم بها حساب وهى الخصوم . وقد علمت مما سبق أن حساب المدة الثانية للأطباء لم يذكر ، وأن ضمن مبالغ الخصوم أثمان أشياء اشترت لحاجة الحكومة بمصر وليست لها علاقة بالتلاميذ

فاذا قدرنا أن هناك باقياً حقيقياً من عهدة عبدى أفندى وهو الذى ذكر سابقاً ، وقدرنا أن ما أنفق على بعثة

الأطباء في مدتهم الثانية يعدل هذا الباقي مضافاً إليه ثمن
الأشياء التي اشترت لمصر صح لنا أن نقسم مبلغ الأصول
كله على عدد التلاميذ المائة والأربعة عشر فيكون الناتج هو
متوسط ما أنفق على كل منهم . وبعمل هذه العملية يكون
هذا المتوسط لكل منهم $\frac{69}{989}$ أو $\frac{70}{1000}$ تقريباً

ولا يخفى أن هذه حسة تجعل التلاميذ متساوين
وبحالة واحدة والحقيقة أنهم متفاوتون في النفقات والسنوات
التي قضوها في التعلم وكذلك في مرتباتهم . وهناك فرق
محسوس في هذه النفقات يدركه من يطلع على هذه الدفاتر
بسهولة بين الذين كانوا منهم يتعلمون العلوم والذين كانوا
يتعلمون الصنائع . فهذا المتوسط إلى القرض أقرب منه
إلى الحقيقة

ونقول هنا كلمة ونحن واثقون منها تمام الثقة وهي
أن ما ذكر في بعض الكتب من أن فلاناً من هؤلاء التلاميذ
أقام كذا سنة في التعلم وأنفق عليه كذا في هذه المدة لا
ينطبق أيضاً على الحقيقة خصوصاً من جهة المدة

مثال ذلك ما جاء في مجلة (الأستاذ) للمرحوم
السيد عبد الله أفندي نديم في الجزء الحادي والثلاثين من
السنة الأولى لهذه المجلة بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م.

ونقله عنه حضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا فى كتابه
(تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٥) ، قال :

وبجسب اختلاف مدة إقامتهم اختلفت مقادير ما خص
التلميذ منهم . ففى الارسالية الأولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنها .
وأما الارساليات الأخرى فانها مختلفة . فن أقام إحدى
عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى إسماعيل أقام
إحدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنها . وحسن أفندى
الدمياطى أقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . ومحمد
أفندى الشباسبى أقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنها . ومصطفى
أفندى السبكى ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . وابراهيم
أفندى النبراوى أقام ١١ سنة وتكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى
على البقلى أقام ١٣ سنة هو وحسن أفندى الرشيدى وتكلف كل
منها ١٣٦١ جنها . وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته . اهـ
وهذا الكلام يجعل مصروفات التلاميذ متساوية .
والاختلاف كثرة وقلة يرجع إلى مدة وجودهم طولا
وقصرا . والواقع غير ذلك . كما أن الواقع أن مدد هؤلاء
التلاميذ التى قضوها فى التعلم أقل بكثير من المدد التى ذكرها
وبالرجوع إلى دفاتر دار المحفوظات وهى المصدر
الذى لا شك فيه يعلم أن محمد أفندى إسماعيل وهو الذى

أرسل في بعثة الصنائع بفرنسا لتعلم صناعة النقش وقد ذكرناه
بالصفحة ٧٩ من هذا الكتاب ، أرسل في ١٥ اكتوبر سنة ١٨٢٩ م .
وقام من فرنسا إلى مصر في أول ابريل سنة ١٨٣٦ م . فتكون مدته
ست سنوات وخمسة أشهر ونصف شهر لا إحدى وعشرين سنة

وحسن أفندى الدمياطى وهو الذى أرسل لتعلم
الهندسة وذكرناه بالصفحة ٦٠ وصل إلى فرنسا في يناير
سنة ١٨٣٠ م وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م . فتكون
مدته ست سنوات وبضعة أشهر لا تسع عشرة سنة

ومحمد أفندى الشباسبى قدم إلى فرنسا في نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م وقام منها إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فتكون
مدته ست سنوات تقريبا لا ثلاث عشرة سنة

وكذلك مصطفى أفندى السبكى ، وإبراهيم أفندى
البرابوى ، ومحمد أفندى على البقلى ، وحسن أفندى الرشيدى
إذ كل هؤلاء من بعثة الأطباء التى ذكرنا أعضائها آنفا
وقد مكثوا على أكبر تقدير ست سنوات

ويؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ وهو دفتر به حساب
بعثة سنة ١٨٢٦ م أن تلاميذها كانوا نازلين فى بيت مؤجر
بأجرة شهرية قدرها ١٠٠٠ فرنك . وكانت أجرة المدرسة التى
كانوا يتعلمون فيها ١٠٠٠ فرنك فى الشهر أيضا . ثم زادت

أجرة البيت ٧٥٠ فرنكا كل ثلاثة أشهر . وبلغت أجرة المدرسة وما فرض عليها من الضرائب كل ثلاثة أشهر ٣٨٣٣ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وقد ذكر أمام هذا المبلغ في الدفتر المذكور هذه الجملة :

أجرة المدرسة وفردة طيقان وغيره فبماه ٣

أى أجرة المدرسة في ثلاثة أشهر وضيعة النواقد التى بها في هذه المدة

وكان يخدم التلاميذ عندما أرسلوا ثمانية أشخاص أفرنج مرتباتهم الشهرية ٣٩٦ فرنكا و ٦٥ سنتيا . وكانت العناية بهم فائقة كما يدل على ذلك ما قيد بهذا الدفتر من حساب مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وأجرة المركبات التى تقلهم في تنقلاتهم وغير ذلك

وقد أرسل من مصر إلى فرنسا لركوب رؤسائهم الثلاثة وهم : عيسى أفندى ، ومصطفى مختار أفندى ، وحسن الاسكندراني أفندى ثلاثة خيول بلغت النفقة عليها في الحجر (الكورتينه) بمرسيليا ١١٧٣ فرنكا . ونفقها ونفقة ثلاثة سواس لها من مرسيليا إلى باريس ١٢٦٤ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وكان ينفق على أكلها فقط شهرياً حوالى ٤٧٥ فرنكا خلاف أجرة خدمها وسواسها

وقد أنفق على تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦ م وكان عددها

إذ ذاك اثنين وأربعين تلميذا من ٢٣ ر (ربيع الثاني)
إلى ١٥ ب (رجب) سنة ١٢٤٢ هـ أى من ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م
إلى ١٢ فبراير سنة ١٨٢٧ م أى فى شهرين ونصف مبلغ ١١١٨٦ فرنكا
و ٥٠ سنتيا أجره بانسيونات (١) و ١١٢٠٧ فرنكات و ٧٠ سنتيا ثمن
ملبوسات . و ٥٣٦ فرنكا و ٣٥ سنتيا أجره عربات لانتقالهم وفسحهم
وهذا مثال من مصروفات هؤلاء التلاميذ الشهرية التي كانت تزيد
فى بعض الأشهر وتنقص فى البعض الآخر نذكره كما ورد بالدقتر رقم ٨٧٥ :

مصاريف

	سنتيم	فرنك
ثمن خبز	١٥	١٦٢
» اللحم		٤٣٥
مصروفات مطبخ عن ثمن أرز وسمن وزيوت وشمع وخطب وشمع وغيره	٩٠	١٣٤٢
ثمن خضار	٢٠	٦٢
» نبيذ مشروب الخواجة يعقوب (٢)		٤٥
نقل بعده	٢٥	٢٠٤٧

- (١) - المقصود من (البانسيونات) هنا حال تعلم بعض أفرادهم دروسا خاصة كما يفهم ذلك من الاطلاع على هذه الفاتر لأن مسكنهم ودفتر سنهم العمومية مذكوران فيها ولكل منها أجره خاصة
- (٢) - كثيرا ما يذكر اسم الخواجة يعقوب فى هذا الدقتر وأمامه مبالغ من الفرنكات شهريا قيمة مشروبه من النبيذ . وما ذكر عنه ما نضه : .. ٨٠٠٠ عما دفع إلى الخواجة يعقوب عن ١٢ شهرا . وانا لا ندرى من هو الخواجة يعقوب هذا وما هى المهمة التي كان يتقاضى عنها هذا المرتب

	فرنك	ستيم
ما قبله	٢٠٤٧	٢٥
ماكولات خيل	٢١٧	٤٥
مصاريف براكنة	٧٧١	٣٠
أجرة قوناق (١) فبهاه ٣	٣٠٠٠	
(٢) { ماهية خوجات ٤ نفر	٤٥٨	٣٠
	» خدم ٧ »	٣٧٨
المجموع	٦٨٧٢	٧٠

ومن أمثلة بعض المشتريات التي اشترت وأضيف حسابها إلى حساب التلاميذ مع أنها لا علاقة لها بهم ولا بتعلمهم ما يأتي . ونحن نوردها هنا بالنص الذي وردت به في الدفاتر :

	فرنك	صلدى
ثمان علبة نشوق تضرب مزريكة باسم سعادة ولى النعم عدد ٢	٩٣	
ثمان ساعات باسم مختار بك أرسلت له وهو بمصر منها ساعة دقاقة وساعة تدق مزريكة	١١٨٢	١٠
ثمان مزريكة باسم مختار بك عدد ٢	١٨٤	١٦

(١) - كلمة تركية معناها (البيت)

(٢) - عدد الأسماء والحجم ومرتبائهم ذكرا في مواضع أخرى زيادة ونقص فيها

صلدى	فرنك	
	٤٠٠	ثمان ساعة بوجهين يعين وجه منهم ساعة والوجه الثانى مراية ودايرها ذهب
	٤٨	ثمان كتاب الشريعة الفرنساوى احتياج الارسالية إلى مصر
	٦٤٠٢	ثمان آلات وقوالب وأنواع الأرسام وخلافه مشتري من الخواجه مسيو مولير احتياج الارسالية إلى مصر
	١٤٦	ثمان كتاب عموم الجغرافية جلد ١٠ وثمان خريطة الشام عدد ٢ وذلك احتياج الارسالية إلى مصر
	٣٥٤٠	ثمان آلات عدد تنظيف القطن المرسله للمحروسة والذى يفهم من الدفتر رقم ٨٧٥ السالف الذكر وهو دفتر به حساب المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م تفصيلا وهى المدة التى كان يتولى فيها عبدى أفندى النظارة على التلاميذ بفرنسا كما يفهم ذلك من الدفتر رقم ٨٧٦ الذى به حساب هذه المدة إجمالا ، أن مجموع الخصوم التى أنفقت فعلا على هؤلاء التلاميذ فى تلك المدة على يد عبدى أفندى المذكور هو مبلغ $\overline{٢٥} \overline{٤/٦٠٨/١٢٨}$
		ويفهم من جملة الدفاتر الباقية وهى عن المدة من

٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م. وهذه
 المدة هي المدة الصحيحة لنظارة محمد أمين أفندي الذي خلف
 عبدى أفندي على التلاميذ بفرنسا لا كما ذكر في الدفتر رقم ٨٧٧
 من أن نهاية مدته ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م. أن مجموع
 الخصوم التي أنفقت فيها عليهم هو مبلغ $\overline{٦} \quad \overline{٣/٩٣٠/٧١١}$

فكون جملة الخصوم في المدين المذكورين التي أنفقت على جميع
 هؤلاء التلاميذ الذين كانوا يتعلمون بفرنسا وهم مائة وأربعة عشر تلميذا
 هي مبلغ $\overline{٣١} \quad \overline{٨/٥٣٨/١٣٩}$

ويكون ما خص التلميذ الواحد على هذا الحساب
 الذي استخلصناه بأنفسنا من هذه الدفاتر بعد شيء غير قليل
 من العناء هو مبلغ $\overline{٤} \quad \overline{٧٤/٩٠٢}$

وهذا الذي استخلصناه وإن كان يخالف ما نقلناه عن
 الدفتر رقم ٨٧٧ مخالفة كبيرة إلا أننا واثقون منه. والدفتر
 رقم ٦١٥ الذي نوهنا به سابقا وهو دفتر خاص بمدة عبدى أفندي
 يؤيد هذا الحساب بعض التأييد. فقد بلغت فيه جملة الخصوم
 في هذه المدة مبلغ $\overline{٢٩} \quad \overline{٤/٦٠٧/٩٧٨}$ وهو قريب جدا من المبلغ
 الذي يؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥. وهذا وذلك قد يؤيدان
 ما رجحناه عند الكلام على الدفتر رقم ٨٧٧ من أن الباقي
 من عمدة عبدى أفندي الذي ذكر في هذا الدفتر قد أنفق

فعلا على التلاميذ وبرتت منه ذمته

وقد ظهر لنا من الاطلاع على الدفتر رقم ٦١٥ أنه
وضع أخيرا بقصد تصفية حساب مدة عبدى أفندى وتسجيل
أسماء التلاميذ الذين كانوا في مدته وما أخذه كل واحد منهم
من المرتبات وذكر ما صرف عليهم بالاجمال . ومع ذلك
لم تأت الخصوم فيه وفق الخصوم التي ذكرت في الدفترين
رقم ٨٧٧ ورقم ٨٧٥

وقد كتب على جلدة هذا الدفتر ما نصه :

دفتر أصول وخصوم مدرسة أوربا بفرنسا من
٨ ش (شعبان) سنة ١٢٤١ هـ إلى ٢٥ ر (ربيع الثانى) .
سنة ١٢٤٧ هـ أى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر
سنة ١٨٣١ م

وكتب أيضا تحت هذا النص نص آخر هو :

يجرى حفظه دواما بما أنه عن بيانات قديمة ومحتوى
جملة أسماء ذوات قدام سابق لهم الخدمة

وعلى أى حال فالحساب الذى فى هذه الدفاتر لا يتفق
بعضه مع بعض ولا يخرج منه المطلع عليه بنتيجة حاسمة.
يطمئن إليها

مدة خالية من الدفاتر

لم نجد في المدة من اكتوبر سنة ١٨٣٦ م إلى سنة ١٨٤٤ م دفترا بدار المحفوظات المصرية بالقلعة فيه ذكر لتلاميذ البعثات فألقى ذلك في روعنا أن انشغال مصر بالحرب الشامية وما جرته وراها من المتاعب والمشاكل كان سببا في قسور المهمة عن إرسال البعث العلمية إلى أوروبا في تلك المدة . غير أننا وجدنا بعض أوامر صدرت من محمد علي باشا في أثناءها تدل على أنها لم تخل خلوا تاما من تلاميذ البعثات . فاعتقدنا بعدئذ أن الدفاتر الخاصة بهم إما أن تكون قد فقدت وإما أن تكون لا تزال باقية غير أن يدنا لم تصل إليها

ويدل على إرسال تلاميذ في هذه الحقبة ما جاء في مجلة (الأستاذ) في الجزء الحادى والثلاثين ونقله عنه أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٦) بدون عزو ولعل صاحب هذه المجلة استقاه من مصدر لم نطلع عليه ، قال :

وفي سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٦ م) أرسل ثلاثة عشر تلميذا أقام بعضهم ثمان سنين والبعض إحدى عشرة سنة وفي سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٧ م) وما بعدها إلى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) أرسل أفراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذا

- إلى أن قال - وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الإرسالية الخاصة التي فيها حسين بك وعبد الحلیم باشا نجلا المرحوم محمد علي باشا فكانت سبعين تلميذا . ثم أرسل أفراد أيضا حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى آخر عهد محمد علي (أي سنة ١٨٤٨ م) مائتين وتسعين تلميذا معظمهم من الترك والعرب وبعضهم من الجركس والروم والأرمن . اهـ

ومعنى الفقرة الأولى من هذا الكلام أنه أرسل في سنة ١٨٣٦ م وما بعدها إلى سنة ١٨٤٣ م أربعون تلميذا وقد تبعنا سنة ١٨٣٦ م في الدفاتر إلى آخر سبتمبر منها فلم نجد في هذه المدة للثلاثة عشر تلميذا المذكورين ذكرا . فاذا كانوا قد أرسلوا فيها حقا فان ذلك يكون في الثلاثة الأشهر الباقية من هذه السنة

وسنبحث فيما يلي عن هؤلاء التلاميذ الأربعة ونذكر من نثر عليه منهم وتبعه بمن سبقوا في العدد على الطريقة التي جرينا عليها ثم نذكر من أرسلوا بعد ذلك :

من هم هؤلاء التلاميذ الأربعة؟

بعد أن أعيانا معرفة المصدر الذى نقل عنه المرحوم السيد عبد الله النديم إرسال الأربعة تليذاً الذين قال إنهم أرسلوا على دفعتين من سنة ١٨٣٦ الى آخر سنة ١٨٤٣ م قصدنا أن نعرف مبلغه من الحقيقة وقيمه من الواقع

ولما اتجهنا هذا الاتجاه لم نلبث أن وجدنا ما يرجح صدق هذا المصدر . ذلك أننا عثرنا على أمرين لمحمد على باشا بأرسال خمسة عشر تليذاً فى هذه المدة . فصدور هذين الأمرين منه فيها دليل قطعى يثبت عدم خلوها من البعثات العلية وينفى انقطاعها فيها كل النفي

وقد كان هذا الانقطاع هو الذى تبادر الى ذهننا لما لم نعثر فيها على دقاتر خاصة بتلاميذ البعثات بدار المحفوظات المصرية وهو أيضاً ما كان يمكن استنتاجه من تفاهم الحرب الشامية فى هذه الحقبة وانصراف مصر وعاهلها العظيم الى معالجة ماجرته وراءها من الخطوب والمشاكل الدولية . الأمر الذى من شأنه عادة أن يكون شاغلا عما عداه من الأمور

ولكن لما كانت عزيمة ولى الأمر فى مصر فوق العزائم المعروفة قوة ومضاء من جهة ، وكان هناك احتمال ارسال هؤلاء التلاميذ الأربعة كلهم أو جلهم الى غير فرنسا من جهة أخرى ، مع العلم

بأن دفتار دار المحفوظات التي وقعت لنا الى هذا التاريخ لم يذكر فيها إلا الذين أرسلوا إليها ، كان هذان الدليلان غير كافيين وكان عكس ما بدلان عليه خصوصاً اذا ظهر ما يؤيده هو المرجح وهذا هو الذي تبين لنا بعد انعام النظر . فان أمرى محمد علي باشا الآنفى الذكر دلا على بقاء عزيمته ماضية في طريقها الى تثقيف المصريين بالمعارف الأوربية دون أن يعتورها الوهن من الحرب الشامية . وأحد هذين الأمرين ينص على ارسال من أمر بارسالهم فيه الى انجلترا . والآخر وان لم ينص على ذلك إلا أن المرجح أن المقصود منه ذلك كما سيأتى بيانه

بقى أننا لم نهتد الى بقية أوامر محمد علي باشا التي تثبت ارسال كل هذا العدد الذي ذكره السيد النديم . ولكن ليس من شأن هذا الاخفاق في البحث أن يجعلنا نرتاب في صحة ما نقله خصوصاً بعد عثورنا على الأمرين المذكورين

أما هذان الأمران فقد وجدناهما في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا . وهذا هو نصهما المترجم من التركية الى العربية كما وردا في هذا الكتاب القيم بصفتي ٤٧٦ و ٤٨٧ :

١ - صدرت افادة الى كاشف افسدى في ١٥ رجب سنة

١٢٥٢ هـ (٢٣ اكتوبر سنة ١٨٣٦ م) أن مقتضى الارادة السنية

انتخاب أربعة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها . فيلزم لدى حضور ترجمان بك للمكتب تسليمه الأربعة تلامذة الذين ينتخبهم بمعرفة . اه

٢ — صدر أمر من محمد علي باشا في ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ (٢٢ نوفمبر سنة ١٨٣٧ م) الى ديوان خديوي ينبغي تخصيص الماهيات الى ١١ أسطى بورش الحرير المزمع ارسالهم الى إنجلترا في معية أدهم بك اعتباراً من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهرياً وصرف مايلزم لهم من الاشياء . اه

فن هذين الأمرين يعلم قطعاً ارسال خمسة عشر تلميذاً للتعلم في أوروبا في أثناء هذه المدة التي كان يظن خلوها من تلاميذ البعثات العلية — أربعة من تلاميذ مكتب البحرية لتعلم فن معدن الفحم (التعدين) نرجح أنهم أرسلوا الى إنجلترا التي هي أشهر بمالك أوروبا بمناجم الفحم الحجري خاصة والتعدين عامة . وأحد عشر من معلى مصانع الحرير بمصر أرسلوا الى إنجلترا أيضاً حسب النص على ذلك في الأمر الثاني بصحبة أدهم بك^(١) رئيس المدفعية ومدبر ورش المهمات الحربية لاتقان صنعتهم بمصانعها

(١) — لما سافر أدهم بك مع منه البعثه الى إنجلترا نرى انكليز وحكامهم في أحوالهم وعاداتهم . فلم بذلك محمد علي باشا فأرجحه مفضولاً عليه منه وقال — اتى بعته ليعاين فإبريقاتهم وقف على صناعتهم لبثا في مصر لاليتقدم في ملابسهم وعاداتهم . ثم عفا عنه بشفاعه خفيه عباس باشا وعينه مديراً للدارس خلفاً لمصطفى مختار بك الذي فصل منها وكان ذلك في ١٧ مايو سنة ١٨٣٩ م

وقد حاولنا أن نعرف أسماء أسطوات ورش الحرير
الأحد عشر الذين أرسلوا الى إنجلترا أو بعضاً منها فلم نستطع
وحاولنا كذلك معرفة أسماء الأربعة الذين أرسلوا من مكتب
البحرية الى إنجلترا لتعلم فن التعدين فوجدنا في جريدة الوقائع
المصرية اثنين ذكر فيها عنهما أنها أرسلوا الى أوروبا لتعلم علم
المعدنية أحدهما باسم محمد ابراهيم والآخر باسم علي عيسى .
ووجدنا اثنين آخرين في كتاب (المخطط التوفيقية) من المتعلمين
لهذا العلم أحدهما باسم رجب افندى والآخر باسم رزق افندى .
واتنا نرجح أن هؤلاء الأربعة هم الأربعة الذين انتخبوا من
مكتب البحرية بناء على أمر محمد علي باشا السابق لتعلم فن التعدين
ثم هـدانا البحث أيضاً الى شخصية تلميذين آخرين أرسلوا
في أثناء هذه المدة أيضاً وهما - حسنين افندى على البقلى
واحمد افندى عبيد إلا أنها أرسلوا الى فرنسا لا الى إنجلترا .
والأول وجدناه في مجموعة عندنا فيها صور بعض التلاميذ
الذين أرسلوا الى فرنسا - وهي مجموعة أثرية قديمة - وقد
عثرنا له على ترجمة قصيرة في خطط علي مبارك باشا ووقفنا من أهله
الباقيين بالقاهرة على ترجمة أخرى له مسهبة . ومن هذا كله استنتجنا
أنه أرسل الى فرنسا في التاريخ المذكور . وأما الثاني فقد عرفنا
من كتاب (المخطط التوفيقية) أيضاً ارساله الى فرنسا في هذا
العهد . فان كان هذان التلميذان من هؤلاء الأربعة يمكن

بمجموع من وقفنا الى الاهتمام اليه منهم سبعة عشر تلميذاً فقط .
ومن عرفنا أسماءهم من هؤلاء السبعة عشر ، ستة
ولابأس من أن نذكر هنا للقارىء أن مجموع عدد تلاميذ
البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى أوائل سنة ١٨٤٤ م مائة وثمانية
وسبعون تلميذاً وأن الذين عرفنا أسماءهم منهم ونبدأ من تاريخ حياتهم
مائة وستة وثلاثون تلميذاً ذكرنا منهم فيما مضى مائة وثلاثين ونذكر
الستة الباقين وهم الذين عرفنا أسماءهم من هؤلاء الأربعين فيما يلي :

١٣١ - محمد أفندى ابراهيم

هو أحد الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية
بالاسكندرية لتعلم فن معدن الفحم بانجلترا كما ورد في الأمر
السابق . ومن رأينا أن التنصيب على معدن الفحم في هذا
الأمر جاء عفواً غير مقصود وأنه هو واخوانه أرسلوا لتعلم
فن التعدين بوجه عام للفحم وغيره . وقد أتم المترجم له علومه بها
وعاد الى مصر فأرسل للبحث عن معدن الذهب ببلاد السودان
وبقى هناك مدة قام فيها بما كلف به ثم طلب الى مصر فعاد
إليها وأنعم عليه برتبة الصاغفول أغاسى كما ورد ذلك في عدد
الوقائع الصادر في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م)

١٣٢ - على أفندى عيسى

هو زميل محمد أفندى ابراهيم الآنف الذكر . وقد

جاء عنه وعن زميله المذكور في عدد الوقائع بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م) ما نصه :

لما كان محمد ابراهيم وعلى عيسى اللذان أرسلوا أولا إلى بلاد أوربا وحصلوا فيها علم المعدنيّة ثم أرسلوا أخيرا إلى بلاد السودان ليكشفوا فيها عن معدن الذهب ويأتيا ببيان حاله قد عادا الآن إلى مصر بعد اتمام مأموريتها وعرضا الكيفية . الخ .. أحسن إليهما برتبة الصاغقونل أغاسيه . الخ ...

١٢٣ - رجب أفندي المعدنجي

هو ثالث الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية بالاسكندرية لتعلم فن التعدين بانجلترا . ولما آتم علومه بها عاد إلى مصر . وقد كلف في عهد عباس الأول هو وزميله رزق أفندي الآتي ذكره وآخرون بالكشف عن معدن الحجر الفحامي الذي أخبر العرب الوالي المذكور بوجوده في جهة الطور . وقد أسفر بحث الجميع عن عدم وجود هذا المعدن في المكان الذي وصفه هؤلاء العرب كما ورد ذكر ذلك في كتاب الخطط التوفيقية

١٢٤ - رزق أفندي المعدنجي

هو رابع الأربعة الذين اختيروا من مكتب البحرية بالاسكندرية وأرسلوا إلى انجلترا لتعلم فن التعدين بها .

وقد جاء عنه وعن زميله رجب أفندي المعدنجي في كتاب
(الحطط التوفيقية ج ١٠ ص ٤١) لعل باشا مبارك ما نصه :

انه في سنة ١٢٦٩ هـ (١٨٥٣ م) صدر أمر عباس
الأول للمرحوم عبيد باشا مدير ديوان المدارس بالسفر
لرسم جهة الطور والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي
يليق أن يبنى به القصر الذي عزم عباس باشا على بنائه
لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك الرحلة عين أيضا هو وعامر
بك حموده باشمهندس مديرية الجيزة ومصطفى بك المجدلى
الكيميائى ورزق أفندي ورجب أفندي المعدنجي لكشف
معدن الحجر الفحمى الذى أخبرت به العرب المرحوم عباس
باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبى طريفة
مع خبراء من عرب جبل الطور فى وديان فوصلوا فى مسافة
يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى أسود
مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملى وبمشاهدتها
علموا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

١٣٥ - حسنين أفندى على البقلى

هو أخو الدكتور محمد على باشا البقلى . تعلم فى
مدارس مصر ولما آتم علومه بها ووصل إلى درجة الأستاذية
تعيين معلما بالمدارس المصرية فعلم بمدسة أبى زعبل وقصر

العيني والمهندس سخانة . ثم انتخب للسفر إلى باريس وهو برتبة
 صاغقول أغاسي فسافر إليها وتعلم بها علوم الكيمياء والطبيعة
 وبقي هناك إلى أن حصل على شهادته فعاد إلى مصر وتزوج
 من سيدة تركية وعين ششنجيا . وهو الذي أوجد الدمغة
 في مصر على المصوغات والمقتنيات الذهبية والفضية . ثم عين
 ناظرا لدار الضرب بالقلعة مع بقاءه ششنجيا عموميا للحكومة .
 وبقي في هذه الوظيفة إلى أن مات حوالي سنة ١٨٥٨ م .
 وكان قد تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته الأولى التي
 رزق منها بابنه حافظ أفندي حسنين أحد تلاميذ الارساليات
 في عهد سعيد باشا . أما زوجته الاخرى فهي السيدة فطومنة
 بنت عمه عفيفي افندي الكبير مهندس الري في زمن محمد
 علي وجد المرحوم أحمد باشا عفيفي رئيس محكمة الاستئناف وناظر
 الخاصة السلطانية في عهد المرحوم السلطان حسين كامل .
 وقد رزق من زوجه الاخيرة بأربع بنات كلهن من صغيرات

وقد كان المترجم له محترماً عند محمد علي وذريته وكانت
 له حجة متينة بالأمير حلیم باشا حتى كان يرافقه في الصيد .
 وقد بلغ مرتبه في الحكومة في زمن سعيد أي في آخر خدمته
 بها خمسة وأربعين جنهاً . ولما رآه فيه هذا الوالي من النفع
 للحكومة والبلاد أصدر أمره بأن يأخذ جزءاً من دخل الدمغة
 الذي تحصل عليه الحكومة . وكان له بيلدة طما المرج ماين ميت غمر

والسنبلاوين مائة فدان وخمسة ، وبزاوية البقلي ثلاثة وثلاثون فداناً ، وبقنطرة عمر شاه بيت اشتره الشيخ حسونة النواوى من وصى تركته أخيه محمد على باشا البقلي . ولما توفى المترجم له تأثر لوفاته سعيد باشا وأمر مع أن خدمته للحكومة كانت قصيرة يربط معاش لابنه حافظ حسنين مقداره خمسة جنيات شهرياً . هذه هي ترجمة حسنين افندى على البقلي كما تلقيناها عن بعض أقاربه الذين هم الآن على قيد الحياة .

وقد قال عنه على مبارك باشا فى خطه ج ١١ ص ٨٩ :

هو أخو محمد على باشا البقلي تربي بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوروبا وحضر منها قوظف جشنجياً بدار الضرب بالقلعة ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني . وقد ترقى فى الرتب حتى نال رتبة قائمقام ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤ م) وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وله وقوف تام على صنغته . اهـ

وترى من هذا أن تاريخ وفاته مختلف فيه ولكن الأخذ

بالتاريخ الأول وهو المستقى من أهله أولى

ويؤخذ من كتاب (الشذور الذهبية فى الألفاظ الطبية)

لمؤلفه الشيخ محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحررها فى عهد

محمد على أن المترجم له كان معلم علم النبات وأنه اشترك فى ترجمة

كتاب فرنسى فى الاصطلاحات الطبية والعلية آنى به الدكتور كلوت بك وتقدم الى مهرة المعلمين المصريين بمدرسة الطب أن يترجموه الى اللغة العربية فترجم كل منهم جزءاً منه

١٣٦ - أحمد عبيد أفندى

أصله من طهطا ورفاعة بك الفضل فى إدخاله المكاتب الأميرية أول إنشائها ثم إدخاله بعد ذلك المدارس الحربية المصرية الى ان تأهل للسفر الى أوربا فسافر الى فرنسا لتتميم علومه هناك. ولما عاد الى مصر دخل فى السلك العسكرى وترقى فيه الى رتبة أميرالاي

وفى سنة ١٨٦٣ م أراد اسماعيل باشا ترتيب الجيش المصرى على النظام الفرنسى، فأرسل الى فرنسا خمسة عشر ضابطاً من أمر الضباط من كل الأسلحة صحبة الجنرال برنستود منهم المترجم له أحمد بك عبيد لمشاهدة التعليقات العسكرية الفرنسية والوقوف على استحكاماتها وعلى المناورة العمومية التى سيجريها الفيالق المقسم فى شالون تحت قيادة المارشال مكهون ؛ وكان عددها هذا الفيالق ثمانين ألفاً من الجنود. وكان سفر الضباط المصريين على الفرقاطة المصرية (شيرجهاد) يقودها مصطفى بك العرب. ولما رست بهم السفينة على مرسيليا احتفل بهم ضباط فرنسا وأطلعوهم على كثير من الأعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم جملة مؤلفات حربية من قوانين ونظامات وجملة من أنواع الأسلحة

والملابس . وشرع الخديوى فى تنظيم جيشه على نظام جيش فرنسا
وأمر بترجمة القوانين العسكرية الفرنسية وكان للمترجم له اليد
الطولى فى هذا العمل

ثم خرج من السلك العسكرى وتعين فى القضاء فكان
أحد قضاة مجلس الحقانية الى أن أدركته الوفاة . ونرك من
المؤلفات العسكرية :

(١) - كتاب تعليم القيادة ومناورها

(٢) - » تعليم الخيالة ومناورها

(٣) - » تعليم السوارى

وله فى غير العلوم الحربية كتاب « سيرة بطرس الأكبر »

قال على مبارك باشا فى خططه ج ١٣ ص ٥٦ :

ومنها (أى طهطا) جملة من مستخدمى الميرى أرباب
الرتب فى مصر وغيرها مثل أحمد بك عبيد أحد قضاة مجلس
الحقانية سابقا ، وعبد الجليل بك أحد رجال المعية الخديوية
سابقا ؛ وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بك لأنه أدخلهم
المكاتب أول إنشائها ثم أدخلهم المدارس فقبوا بها ؛ وسافر
أحمد بك عبيد إلى بلاد أوروبا مرارا . اهـ

ولقد بحثنا عن سنة وفاته كثيرا فلم نهند إليها

بعثة سنة ١٨٤٤ م الى فرنسا

هذه البعثة هي ثالثة البعثات التي أرسلت في عهد محمد علي الى فرنسا ، ورابعة البعثات التي أرسلت في عهده الى أوروبا . وقد بلغ عدد تلاميذها سبعين تلميذاً انتخبوا من تلاميذ المدارس المصرية وكان من بينهم نفر من المعلمين فضلوا الرجوع الى التليذة وآثروا العلم على الكبرياء والمناصب . وأوكل الى سليمان باشا الفرنساوى رئيس أركان حرب الجيش المصرى فى ذلك الحين انتخاب أولئك التلاميذ لأنهم أرسلوا فى هذه البعثة لتعلم الفنون الحربية فى مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لهم محمد علي باشا وقد عرفت باسم المدرسة المصرية الحربية بباريس .

قال علي مبارك باشا فى خطه ج ١ ص ٨٨ :
فى سنة ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م) أرسل محمد علي أنجاله ضمن
إرسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها مدرسة مستقلة
فى مدينة باريس لتعلم الفنون العسكرية . اهـ

وعلى مبارك باشا كان أحد تلاميذ هذه البعثة فقوله
فيا قول ثقة عليم

أما أنجال محمد علي الذين أرسلوا فيها فالمراد بهم بعض
أنجاله وحفدائه إذ الذين أرسلوا منهم فيها أربعة فقط هم نجلاه
الأميران حسين بك وحليم بك (باشا) . وحفيداه الأميران

أحمد بك (باشا) وإسماعيل بك (باشا . خدبوى مصر) نجلا
 ولده الأكبر ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى وقتئذ
 ولم يرسل من الأمراء للتعلم فى أوربا فى عهد محمد
 على غير هؤلاء الأربعة الذين كانوا ضمن تلاميذ هذه البعثة .
 فما ذكره بعضهم من أن نجليه الأميرين سعيد ومحمد على الصغير
 وحفيده الأمير مصطفى فاضل الابن الثالث لابراهيم باشا كانوا من
 بين الذين تعلموا فى فرنسا ، غير صحيح

وكان من تلاميذ هذه البعثة كثير من أبناء كبار رجال حكومته
 وكثيرون غيرهم من المصريين وغير المصريين . وقد ميزت دفاتر
 دار المحفوظات ما بين هؤلاء التلاميذ فلقبت الأمراء بلقب (بك)
 وأسبقت أسماءهم بكلمة (سعادة) . ولقبت أبناء الذوات كذلك
 بلقب (بك) فقط . وغيرهم بلقب (أفندى) . وسنجرى على
 هذا الاصطلاح

وقد عين اصطفتان بك مديراً لهذه البعثة ومرياً للأمرء
 الأتجال . و خليل أفندى جراكيان معاوناً له وكلاهما أرمنى
 تعلم تعلماً عالياً

أما اصطفتان بك فكان من تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م
 بفرنسا . وقد ترجمنا له بالصفحة رقم ٣٩ من هذا الكتاب .
 وكان وهو مدير هذه البعثة برتبة قائمقام ومرتبته الشهرى

٥٥٦٠ قرشا . وقد ذكرنا في ترجمته السابقة أنه توفي سنة ١٨٥٩م نقلا عن المجلة المصرية لجلياردو بك . ولكننا بعد ذلك وجدنا في دفاتر دار المحفوظات المصرية تاريخ وفاته بعد تحقيق دقيق في البطريركخانة الأرمنية أنه كان في ١٣ مارس سنة ١٨٦٠م

وأما خليل أفندي جراكيان معاونه فلا ندرى أكان تعلمه في بعثة مصرية سابقة أم كان بواسطة أخرى . وإذا صدق الاحتمال الأول فالأرجح أن يكون من رفقاء عثمان نور الدين باشا في بعثة فرنسا السابقة لبعثة سنة ١٨٢٦م التي ذكرناها بالصفحة ١١ من هذا الكتاب

وقد خلف اصطفان بك في إدارة تلاميذ هذه البعثة سليم أفندي . ولعله سليم افندي الكرجي أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م الذي ذكرناه في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب . وكان مرتبه الشهري في وظيفته هذه ٢٧٠٠ قرش ورتبته الرتبة الثالثة وعين إماما لهذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا^(١) الهوريني

(١) — هو العالم الفنى المشهور، انتخبه محمد على باشا بنفسه ليكون إماماً لهذه البعثة ومعلماً لتلاميذها للعلوم الدينية ورقياً على أخلاقهم وتمسكهم بدينهم وسيرهم في الطريق المستقيم ، وقد كان قبل ذلك من علماء الأزهر ومدرسه . وله من المؤلفات كتاب (المطلاع النصرية للمطالع المصرية) ، وكتاب (تسلية الصاب عند وراق الاحباب) . ولما عاد من هذه المهمة الى مصر رجع الى التدريس بالأزهر ثم التحق بخدمة المطبعة الاميرية فكان من أشهر مصححيها . وله آثار لغوية جلية على كتاب (القماموس) للفيروز ابادى ، و (الصحاح) للجوهري ، و (المزهري) للسيوطي ، وغيرها . ومع أنه لم يرسل الى فرنسا للتعليم بها الا أنه تعلم اللغة الفرنسية هناك وكان يتكلم بها ويقرؤها جيداً كما أخبرنا بذلك حفيده عباس افندي نصر . وكانت وفاة المترجم له سنة ١٨٧٤م .

بمرتبة ١٢ ٤٨٣ كان يقبض نصفه بنفسه في فرنسا من جمادى
الثانية سنة ١٢٦٠هـ (يونيه سنة ١٨٤٤ م) ويقبض النصف الآخر
في مصر ولده محمد نصر

هذا ولما علم حضرة صاحب السمو أخينا الأمير يوسف
كمال أننا نبحت عن تلاميذ البعثات العلمية بأوروبا في عهد محمد علي
تفضل فأعارنا سجلاً خاصاً يبعثه سنة ١٨٤٤ م هذه، فكان هذا
السجل مع دفاتر دار المحفوظات عوناً لنا في هذا البحث
فنشكره على ذلك أجل الشكر

والسجل المذكور يجمع بين دفتيه أوامر ناظر المدرسة
المصرية بباريس وما تبودل بينه وبين وزير الحرية الفرنسية
الذي كانت هذه المدرسة تحت إشرافه وأرتين بك ناظر
الخارجية المصرية في ذلك الحين، في المدة من أكتوبر سنة ١٨٤٤
إلى ديسمبر سنة ١٨٤٦ م فقط

واليك ملخص ماجاء فيه عن هذه المدرسة :

المدرسة المصرية الحرية بباريس

أسس هذه المدرسة بباريس - كما قلنا - محمد علي باشا
ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحرية . وجعلها تحت رئاسة
وزير الحرية الفرنسية ، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال

فرنسا الحريين وغيرهم .

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي ونفذ في
٢٠ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وهاك نصه :

- ١ - على التلاميذ أن يحرموا الأسانذة والمعيدين
والموظفين ويطيعوهم وبيجوهم بأشارة التعظيم العسكري عند مقابلتهم
- ٢ - ينادى على التلاميذ في كل صباح بعد النفخ في
بوق اليقظة بربع ساعة ؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء
الغائبين . وفي حالة وجود الجميع بذلك
- ٣ - تتعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة . وكل
تلميذ لايجب عند المناداة بحرم من أحد يومية الخروج الاسبوعى .
وإذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة
- ٤ - لايدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا باذن خاص
- ٥ - ألعاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة
- ٦ - ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له
- ٧ - يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة
وخارجها مرتدياً الكسوة المقررة له ، وعليه الاعتناء بها
- ٨ - ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج
المدرسة إلا بعد الحصول على إذن

٩ - كل حزمة أو ملف معد للدخول في المدرسة باسم
أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب

١٠ - يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك
مواد الغذاء والنيذ وسائر المشروبات الروحية

١١ - أيام الخروج من المدرسة هى الأحد والخميس . ففى
يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحاً : وفى يوم
الخميس فى منتصف الساعة الثالثة مساء . ويجب عليهم العودة فى الساعة
العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من اميرالالامى
ناظر المدرسة ؛ وكل طلب من هذا القبيل يجب أن يوجه اليه إذ
لا يمكن لأى تلميذ أن يخرج فى غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها
إلا بأذن منه . وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاءاتهم فى السجل
الذى عند حاجب الباب وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم . والذين
يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاءاتهم عندما يزابلون المدرسة
١٢ - لايسمح لأى تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً

فى المدرسة

١٣ - لايسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف فى المدينة

بأى حجة كانت

١٤ - معاقبة التلاميذ تكون إما بجراماتهم من الخروج

مرة أو أكثر وإما بجزمهم فى غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم

١٥ -- العقاب يلزم التلميذ أن يواصل الدراسة في يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحاً إلى منتصف الساعة الثالثة مساءً ، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والرابع مساءً

١٦ -- يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة بواسطة الجاوشية من التلاميذ

١٧ -- يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين دخولهم حجرات التدريس . والأماكن توزع عليهم في كل حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة

١٨ -- لا يجوز لأي تلميذ أن يغير موضعه في حجرة من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون إذن . وهذا النظام يتبع في الفصول جميعها

١٩ -- يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا عن اللعب بالكلية وألا يتحدثوا أي ضوضاء وأن يكفوا عن كل ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المثابرة في الدرس ؛ والكلام بصوت عالٍ منهي عنه وكذلك الاشتغال بغير الدرس

٢٠ -- لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس لأجل الدخول في غرفهم أو التمشي في الردهات أو الحديقة

٢١ -- ليس لتلميذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل انتهاء الدرس وقبل الايدان بالفراغ منه

- ٢٢ - أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ
بامضاءاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها
- ٢٣ - محرم على التلاميذ أن يتلفوا أى شيء من
الأشياء التي توزع عليهم أو يستعملوها في غير وجوها
- ٢٤ - التلاميذ مسئولون عن الأثاث والكتب والآلات
التي بعدهم وعن كل ما يتلف في غرفهم . فما يستبدل من
هذه الأشياء أو ما يصير اصلاحه تكون نفقاته عليهم
- ٢٥ - كل فرنسى يستخدم في المدرسة ويكون سلوكه
بموضع الشكوى يمكن فصله بقرار من أمير الألاى ناظر المدرسة
- هذه هي اللائحة الداخلية في هذه المدرسة التي كان قد تم
تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس
خصوصا درس اللغة الفرنسية التي كانت تعوزهم أكثر من غيرها . ثم
عين بعد ذلك أمير الألاى مسيو بوانسو Poinçot ناظراً عليها فوضع
لها اللائحة الداخلية المذكورة قبلا . وقد اشترك في وضعها معه اصطفان
افندى ومسيو جومار . ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت
وقسموه إلى فصلين بحسب استعدادهم ومصولهم العلمى ؛ واتخب من
بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجاويشية وهم
عثمان افندى صبرى ، وحنفى افندى هند ، وشحاته عيسى افندى .
ومحمد شريف بك ، بأمر صدر من ناظر المدرسة في ١٩ اكتوبر

سنة ١٨٤٤ م هذه ترجمته :

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويشية وهم :
عثمان افندى ، وحنفى افندى ، وشحاته عيسى افندى ،
وشريف بك

فلى سائر التلاميذ أن يعرفوا لهم هذه الرتبة وعلى
الجاويشية المسمى إليهم تأدية أعمال وظيفتهم ؛ وقد خولت لهم
السلطة اللازمة المتعلقة بها ، والتي توجب على التلاميذ فى كل
الأحوال احترامهم وطاعتهم . اهـ

وأول ما تعين هذا الناظر جمع التلاميذ ووجه إليهم
الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وانا نذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسى لما حوته من
الأغراض السامية فى تربية هؤلاء التلاميذ :

خطبة ناظر المدرسة

أبها التلاميذ

إن ملككم أرسلكم إلينا لتلقوا ثقافة عسكرية واسعة
النطاق فأهلا ومرحبا بكم ؛ واننا ووطننا العزم على أن نكون عند
ثقة الحكومة المصرية بنا

ولقد اختارنى المارشال وزير حريتنا ورئيس مجلس

الوزراء لادارة مدرستكم فانا نغور بهذا المنصب وسأبذل قصارى
جهدى لأبرهن على أنى جدب بهذا الاختيار

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية ، وسأوجه
عنايتى قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم . غير أنى عند القيام
بهذه الواجبات الشاقة التى ألقىت على عاتقى سأعرف كيف
ألطف من شدة وقعها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشعروا
به فرنسا كلها من الحب والعطف على شبان هجروا الأهل
والأوطان وحلوا ضيوفا علينا .

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلاد هى سلسلة
من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف . ولأجل القيام
بأعبائها كما ينبغى لا بد من الغيرة والحمية والتضحية والمثابرة .
ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا ؛ فما
عليكم إلا الامتثال والاذعان لهذا الابتلاء ؛ فبرضاكم بهذه المحن
تكلل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم .

وأنى لعلى يقين بأننى سألاقى منكم الطاعة التامة ، ونهاية
الخصوع لى ولرؤسائكم . ولا يفوتكم أن اسأندتكم لهم عليكم
حق المراعاة والاحترام ؛ وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم
هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى . اه

أما الجدول اليومى الذى وضع للعمل بمقتضاه فهو :

الساعة	
النهوض من المراقد	٥ $\frac{3}{4}$ صباحا
المناداة ثم المذاكرة	من ٦ الى ٧ »
العناية بالنظافة ثم تناول الفطور	» ٧ » ٨ »
درس لغة فرنسية ، وخط	» ٨ » ١٠ »
غداء ، وفسحة ، ومناداة	» ١١ $\frac{1}{4}$ ، ١٠ $\frac{1}{4}$ »
درس علوم رياضية ، ودرس جغرافيا ، و درس تاريخ	» ١١ $\frac{1}{2}$ ، ١١ $\frac{3}{4}$ »
رسم	» ٢ » ٣ مساء
مذاكرة	» ٣ $\frac{1}{4}$ » ٥ »
عشاء وفسحة	» ٥ » ٦ $\frac{3}{4}$ »
درس في الجندية	» ٦ $\frac{3}{4}$ » ٧ $\frac{3}{4}$ »
مذاكرة ومسايفة (اللعب بالسيف)	» ٨ » ٩ $\frac{1}{4}$ »
الرقاد واطفاء الأنوار	١٠

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو
جومار واصطفان أفتدى (بك) لوضع الجدول اليومي للدراسة .

وفي يوم ١٩ اكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:
 لقد تفضل وزير الحريسة الفرنسية ورئيس مجلس
 الوزراء المارشال دوق دى دالماسى duc de Dalmathie وعيتى لادارة
 شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والى مصر إلى
 باريس . ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحتة
 فقد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية
 على أسلوب المدارس الحريسة الفرنسية . وسأبذل قصارى
 جهدى لأبرهن على أنى أهل للثقة التى نلتها . فاستعين فى تأديبة
 وظيفتى بالخبرة التى جنيت ثمارها مدى ست وثلاثين سنة
 قضيتها فى الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث : فأرجو
 أن تكرموا بتقديم فائق احترامانى لصاحب السمو والى مصر
 وتؤكدوا له رغبتى الأكيدة فى وقف كل لحظات حياتى على
 انجاح هذا المعهد الذى به ائتان من أمراء بيته الكريم . اه

وفى هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه
 المدرسة من الامراء إلا الأميران حسين بك نجل محمد على باشا واحمد
 بك نجل ابراهيم باشا

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الوالى يحتم
 فيه عليه معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة باقى أفراد التلاميذ ،
 فكتب إلى وزير الحريسة الفرنسية فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م

في هذا الصدد يقول :

يربذ سمو والى مصر معاملة أبنائه في المدرسة معاملة
باقى أفراد التلاميذ . ولكى يتسنى لى إجابة هذا الطلب أشرح
لكم الحالة التى وجدت عليها المدرسة :

ينقسم الشبان المصريون إلى ثلاث طبقات : الأمراء ،
والبيكوات ، والأفندية . وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة
له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة . فالأمراء
لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب . وكل من
البيكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه .
والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ،
ولكنها مفروشة فرشاً لائقاً

ولكل أمير فراش وللبكوات جميعاً فراش واحد
ولالأفندية فراشان . ومائدة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات .
وهى تزود بالأطعمة الفاخرة الوفرة ثلاث مرات فى اليوم .
ففى الساعة $٧\frac{1}{4}$ الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والخبز والزبد . وفى
الساعة $١٠\frac{1}{4}$ الغداء - صحفتان من اللحم ، وصحفتان من
الفاكهة . وفى الساعة $٥\frac{1}{4}$ العشاء - حساء (شورية) وأربع صحاف
من الأسماك واللحوم والطيور فى البداية وأربع صحاف أخرى من
الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقلوات والحلوى .

وأما الأفندية فيتناولون الوجبتين الأوليين مثل الأمراء .
وفي العشاء يقدم لهم الحساء ، وصحفتان من اللحم ، وصحفتان
من الخضر ، ثم الجبن والفاكهة .

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرّة بالصحة
نظراً لكثرتها والتأق في اختيارها

وكل شيء هنا يتم عن تباين بين الطبقات سواء
المسكن والملبس والمعيشة؛ فالأمراء لا يرتدون كساوى المدرسة
الرسمية ، ويمتازون في كل شيء حتى في الاستصباح بالشمع؛
فالذى يستعملونه هم والبكوات غير الذى يستعمله الأفندية .

فظاهر هذا المعهد مناقضة لارادة ولى الأمر التى أبداه
بجلاء ، وليس فى الامكان الآن المساواة بين الأمراء
والبكوات والأفندية الذين لا يتساوون إلا فى قاعات الدراسة
ومقاعد الجلوس فيها؛ ولأجل تنفيذ إرادة الوالى كان يجب
أن يكون هذا المعهد مؤسساً تأسيساً خالياً من الأبهة
والروتق وكان يجب تجرده من كل زخرف؛ ولكن عوضاً عن
ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصاً فى مجال الاستقبال حتى
أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون
ضيفاناً عند ملك؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين
بترتيب الأعمال

وبالاختصار إن هذا العهد صار قصراً من قصور
العطاء وليس بينه وبين المدارس الحربية أو أية مدرسة أخرى
أقل مشابهة . اهـ

وانضم الى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م أربعة
تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا - ثلاثة
منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا ؛
وقد مضى على أكبرهم بفرنسا ستان ، وعلى الاثنين الباقين
سنة واحدة ، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فألحقوا
بالفصل الثاني بالمدرسة

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالى طعام الأمراء من
ثلاثة عشر صنفاً الى أربعة أصناف فى الغداء وثلاثة فى العشاء ؛
أما الفطور فبقى كما كان ، وبذلك تساوا هم والبكوات والأفندية ؛
ولكن لم يتيسر تنفيذ ارادة الوالى فى اجتماعهم حول مائدة واحدة
لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعاً ؛ فبقى الأمراء والبكوات
حول مائدة ، والأفندية حول مائدة أخرى

وقد كتب ناظر المدرسة الى سمو الوالى فى ٧ مارس
سنة ١٨٤٥ م فى هذا المعنى يقول :

تناولت الكتاب الذى تنازلتم سموكم فبعثتم به الى ؛ وقد
تفضل اصطفاً انفسى قترجمه لى ؛ وانى سأبذل كل ما فى وسعى

للوصول الى تحقيق مقصدكم من توجيهه العناية كلها الى التلاميذ
المصريين وثقيفهم جهد المستطاع

ومن البديهي أن سموكم يهمكم أن تقفوا على الحالة التي
عليها سمو الأمراء أنجالكم ، فهأنذا أفضى اليكم بشيء عنها :

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيون
النداء وفيهم أنجالكم . ثم يبقى هذا الجمع في حجر الدراسة الى
الساعة السابعة . وبعد ذلك يحضر الأمراء الفصول ويجييون
النداء الثاني في الساعة الحادية عشرة والرابع . ويوجدون في كل
الفصول وفي كل الدراسات حسبها هو مقرر في جدول استخدام
الوقت لغاية الساعة التاسعة مساء . وهم يتلقون العلوم بلا فارق
بينهم وبين التلاميذ الآخرين ؛ فيوجه اليهم الأساتذة الأسئلة
مثلا توجه الى زملائهم ؛ وكثيراً ما يدعون للعمل على السبورة
ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بلا أقل
تمييز ؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء ؛ وهم
خاضعون لمراقبة معلمى الدراسة مثل جميع التلاميذ ، وتوجه
اليهم الأسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تعقد في
المدرسة كل ثلاثة أشهر ، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ
جميعاً المساواة بينهم وعدم محاباة أحد منهم

وعلى ذلك أرجو ان تكونوا سموكم على يقين من أن

الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي استحقوها بالدقة ونالوها بجدارتهم

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخمسة بعد الظهر حسب قانون المدرسة ؛ ويكونون في خروجهم مصحوبين دواما بالأفندي مرهبهم ؛ ولا يسمح لهم ان يجيدوا عن هذه القاعدة التي تقضى بالخروج مرتين في الاسبوع ؛ اللهم إلا عند اجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة ؛ فائدة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحف ما يمد لبقية التلاميذ ؛ وقد اضطرنا ضيق المكان ونظام الخدمة في الطعام أن نجعل للتلاميذ جميعاً مائدتين ، ولا نجتمعهم حول مائدة واحدة كما كان يريد سموكم

هذه هي أهم الأشياء المفروضة التي أخذت على عاتق السهر على تنفيذها بدقة

وإذا وجدت أن النصائح والتقويم بالطرق الحسنى لا تجدى مع الأمراء نفعاً ، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو جنوحهم الى الكسل مضطراً الى استعمال الشدة والعنف ، فانتى لا أتردد عن ولوج هذا الطريق ، وعن معاملتهم معاملة أى تلميذ آخر ؛ واني أرجو ألا تلجئني الضرورة الى الوصول معهم الى هذا الحد

هذا ، ولدىّ تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع اليه كل خمسة عشر يوماً تقريراً بالحالة العامة لجميع التلاميذ ؛ فاذا طرأت علىّ أحوال هامة عرضها عليه في الحال ، وهو يمدني بلا توان بما يلزم من الارشاد . اهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للدارس الحربية العليا بفرنسا ؛ وقد وجد فيها من أهمل لبعض مدارس فرنسا المدنية . وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات

وقد قبل مسيو جومار أولاً أن تؤلف منه ومن اصطفان أفندي وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها ، ثم عاد فعُدل عن هذا القبول ، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء افتتاحها هي الخط وأستاذة مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتلييه Latellier ، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشي جانو Ganot ، والجغرافيا والتاريخ وأستاذها اليوزباشي بسكا Baskans ، والرسم وأستاذة اليوزباشي لابي Lapie ، والمذاكرة وأستاذتها اليوزباشية جرار Gérard ، ويسى Biessy ، وييلو Billau وعين مسيو لامرسيه Lemerrier أمين مخازن المدرسة : ثم قررت العلوم العسكرية ، والرياضة البدنية وتعليم استعمال السلاح الأبيض ، واللعب بالسيف ؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسعاً وهي :

- (١) - الخط . (٢) - اللغة الفرنسية . (٣) - تقويم البلدان
- والتاريخ . (٤) - الرياضيات . (٥) - الرسم . والطبوغرافيا .
- (٦) - معارف وفنون عسكرية . (٧) - علم التحصينات .
- (٨) - المدفعية . (٩) - تمرينات عسكرية

ثم استعيض عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه
بدرس في الفنون العسكرية .

وعين ضابطاً للمدرسة اليوزباشى كونيس Conus في أول
ديسمبر سنة ١٨٤٤ م . ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥ م اليوزباشى
ريفرى Rivery من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية
والقائمقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية ، أستاذين
للمدفعية والتحصينات ؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالي ٢٠ يناير
سنة ١٨٤٥ م ؛ وعين اليوزباشى ليفريه Leveret من أساتذة مدرسة
أركان الحرب الفرنسية أستاذاً للفنون العسكرية

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير
امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية :

- ١ - أمير الألاى بوانسو ناظر المدرسة رئيس
- ٢ - اصطفان أفندى مدير البعثة عضو
- ٣ - القائمقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات

٤ — اليوزباشى ريشرى أستاذ المدفعية والتحصينات عضو

٥ — لاپي « الرسم »

٦ — كونيس ضابط المدرسة سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أمير الألاى ناظر المدرسة
وتحت رئاسته فى ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ م

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميد ،
وكان بهذا المستشفى طيبان أحدهما يدعى مسيو سوبرفيك Subervic
والآخر مسيو بود Boude وممرضة وخدم

وفى أول ابريل سنة ١٨٤٥ م التحق بالمدرسة الأمير
اسماعيل بك النجل الثانى لابراهيم باشا ، وكان قد قدم إليها
من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تعالجان بواسطة أحد مشاهير
أطباء العيون بشينا

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة فى دراسة الفنون
العسكرية دراسة جديده

وفى ٥ مايو سنة ١٨٤٥ م أصدر أمير الألاى ناظر المدرسة
أمرأً بمناسبة زيارة سمو ولى عهد فرنسا لها ، هذه ترجمته :

سبوزور حضرة صاحب سمو الملكى دوق دى نيمور
duc de Nemours غداً (الثلاثاء) المدرسة ، فعلى التلاميذ

أن يلبسوا كساويهم الرسمية ، وأن يكونوا على أتم نظام
فالمعطف (الريدنجوت) يكون أخضر مزرباً ، والسروال
سجائياً ، والزناق (الياقة) أسود ، ولباس الرأس الطربوش
وترتدى هذه الملابس بعد دراسة الصباح - أى من
الساعة السابعة الى الثامنة ؛ وسيقدم الغداء فى الساعة العاشرة
صباحاً ؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هندامهم ؛ وفى
الساعة الحادية عشرة يستعرضهم فى فناء المدرسة الضابط المناوب ؛
ومن هذا الوقت محظور على التلاميذ أن يصعدوا الى غرفهم .

وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكى يكونون
مصطفين صفين ، ومستعدين للقتال فى ساحة المدرسة ، ومتأهبين
لتلقى الأوامر التى تصدر اليهم .

ويجب على الخدم فى أثناء هذه الزيارة أن يظلوا فى
أماكنهم ، ويحظر عليهم الرواح والمجئ فى دار المدرسة ؛ والخدم
الخصوصيون يلبثون فى مساكن مخدمهم ، وصية المراقدين يقون
فى قاعات الأكل ، والطباخون فى مطابخهم ، وسائق العربىة
والسائس فى أماكنها ؛ ويلبس الجميع ثياباً نظيفة ، ويتناولون
الغداء بعد الفراغ من الزيارة ؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع
دخول أى شخص بالمدرسة

وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة

العاشرة بعد تنظيمهم الغرف واصلاحها وكنسها ، وغسلهم السلام ؛
 وفي أثناء استعراض التلاميذ يجب على صبية المراقدين المرور بالغرف
 لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها ، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد
 أغفلوا إزالته منها ؛ وتنقل الصناديق اليوم الى غرفة غير
 مسكونة ؛ ويكون المستشفى على أكل حال من النظافة ، وتكون
 الممرضة في غرفتها ، وترتدى ثياباً نظيفة . اه

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٦ مايو سنة ١٨٤٥ م
 زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة
 الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقدم تلاميذها ، وتفضل
 فهنأ ناظرها وأسألتها يلوغهم هذه النتيجة الحسنة ؛ وقد وصل
 سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحاً وبمعيته أركان
 حربه أمير الألاي بواير Boier ، وكان التلاميذ جميعهم متأهين
 للحرب في ساحة المدرسة ، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة
 التشريف الكبرى ، فاستقبله ناظر المدرسة وضباطها أمام بابها ؛
 ولما وصل سموه الى قاعة الاستقبال قدم الناظر اليه ضباط
 المدرسة وأسألتها ، ثم تفضل فعاب كل شيء وفحص كل أمر ،
 ولقت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقيت في حضرته أسئلة
 على التلاميذ في علم رسم البلاد والقزموغرافيا واللغة الفرنسية
 ورسوم الطبوغرافيا ؛ وكان معلم الرياضة غائباً فلم توجه أسئلة
 في هذا العلم الهام في غيبة الأستاذ

وقد لبثت هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والنهائي بالتأنيح التي وصلت اليها هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة ؛ وقد دهش سموه من كثرة زخارف المدرسة وتميقها

وكان تلاميذ هذه المدرسة يمتحنون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تنافسهم وتقديمهم في العلوم تقدماً حثيثاً

وكان ناظرها يكتب لوزير الحرية الفرنسية كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن أحوالها ، ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها ؛ ويكتب أيضاً الى أرتين بك ناظر خارجية مصر تقريراً عنها كل ثلاثة أشهر ، ويتلقى أوامر سمو الوالي بواسطته ويعمل بها وقد أثني ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الأول منها في تقرير بعث به الى أرتين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدماً يذكر ، واستفادوا فوائد جليلة ، وان من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن ينتقلوا الى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧ م

وفي ٨ مايو سنة ١٨٤٥ م طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية تعيين أربعة جاويشية تعلم من أحد آليات المشاة

الفرنسية ، وأن يكون معهم ضارب طبل (طبال) ، وأن يعير
المدرسة ستاً وثلاثين بندقية بجراها (بسنجا) ، وستة وثلاثين
من أجربة الفشك بعلائقها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية
التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك ياريس

وكانت تهدي الى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية
مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن ؛ واشترى لها
ناظرها مجموعة نماذج للدفعية والتحصينات ؛ وكان بين تلاميذها من
تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، ومنهم وهم
الأكثر ، من هم دون ذلك ؛ وكانت قواهم العلية متفاوتة ، فألف
منهم فصلان - أول من الضعفاء ، وثان من الأقوياء ؛ وقد بدأ
الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات
من ٢٠ مايو ١٨٤٥ م

وكان جدول استخدام الوقت بها زمن الصيف كالآتي :

الساعة

مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين	من $٥\frac{١}{٤}$ الى $٦\frac{٣}{٤}$
فطور ونظافة	$٦\frac{٣}{٤}$ ، $٦\frac{٣}{٤}$ ،
معلومات في العسكرية في أيام الاثنين والثلاثاء والخميس للفصلين	$٧\frac{٣}{٤}$ ، $٧\frac{٣}{٤}$ ،

	الساعة
إقامة الحصون في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الأول	من $٧\frac{٣}{٤}$ الى $٩\frac{٣}{٤}$
دراسة في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الثاني	» » » »
غداء	» ١٠ » $١٠\frac{٣}{٤}$
مناداة	$١٠\frac{٥}{٦}$
علوم رياضية وجغرافيا وتاريخ	» ١١ » ١
دراسة ولغة فرنسية بالمناوبة للفصلين	» $١\frac{١}{٤}$ » $٣\frac{١}{٤}$
رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت للفصلين	» $٣\frac{١}{٤}$ » $٥\frac{١}{٤}$
مدفعية في يومى الاثنين والجمعة للفصل الأول	» » » »
دراسة » » » » الثانى	» » » »
عشاء	» $٥\frac{١}{٤}$ » $٦\frac{٣}{٤}$
تمارين حربية في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة	» ٧ » ٩
دراسة أو علوم نظرية في يومى الثلاثاء والسبت	» » » »
الرقاد	١٠

وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م وصل من مصر الى فرنسا
الأمير حلهم بك نجل محمد علي باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذاً ؛
وقد حضر هؤلاء الى باريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد
علي باشا الخاص ؛ فضم ناظر المدرسة على امتحانهم ، فامتحانهم
فعلاً وألحق خمسة منهم بالفصل الثاني ، وفتح للباقيين فصلاً ثالثاً
يدرس له الخط ، واللغة الفرنسية ، والجغرافيا ؛ وقد ألحق بهذا
الفصل الضعفاء جداً بالفصل الثاني أمثال فتاح بك ، وعلى بك ،
ورشاد أفندي ، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم : الأمير اسماعيل بك ،
ومحمد بك ، و خليل بك ؛ وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا
فرنسا حديثاً أصغر من الأقدمين سناً

وفي هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية
أن يُعير المدرسة اثنين وعشرين بندقية أخرى بحراجها مع
اثنين وعشرين من أجربة الفشك بعلاقتها ليستعملها هؤلاء
التلاميذ الجدد في التمرينات الحربية والمناورات

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة الى هذا الوقت حوالي اثنين
وستين تلميذاً ؛ ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا الى
هذه المدرسة دفعة واحدة ، بل جاءوا اليها أفواجا على جملة دفعات ؛
فالفوج الأول كان تسعة وثلاثين تلميذاً بضم الأمير اسماعيل اليهم
الذي لحق بهم متأخراً بعد مداواة عينه ؛ والفوج الثاني كان
ثلاثة وعشرين تلميذاً ؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صعبة خسرو بك

الذى مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر الى مصر فى أول نوفمبر
سنة ١٨٤٥ م

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهراً واحداً فى
كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمرينات عسكرية ويتلقى بعض
دروس فى الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية
لحقول الضواحي ؛ وهاهو جدول استخدام الوقت فى أيام العطلة :

الساعة

٦ صباحاً	مناذاة
$٦\frac{٣}{٤}$	فطور
من $٧\frac{١}{٤}$ الى $٩\frac{١}{٤}$	تمرينات حربية أو فن الحرب
١٠ » $١٠\frac{٥}{٦}$ »	غداء
$١٠\frac{٥}{٦}$	مناذاة
من ١١ الى ١ مساءً	طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الأول لغاية يوم ١٥ من الشهر ؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمناوبة
» » » » »	دراسة ورسم للفصل الثانى
» » » » »	دراسة وخط » الثالث
» ١ » $٥\frac{١}{٦}$ »	خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول

الساعة

مناداة وعشاء

 $\frac{3}{5}$

ومن انتهاء العشاء الى الساعة ٧ فسحة

ومن الساعة ٧ الى ٩ دراسة حرة

رقاد

١٠

وإذا كان اليوم صحوا تعطى للفصل الأول تمرينات
عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا الى
وقت الغداء.

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو
مرتين في الاسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم
خميس وأحد

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥ م وهو شهر العطلة المدرسية ،
سافر الأمرء الأربعة بصحبة مربيهم اصطفان افسدى الى الهافر
وساحوا حول شواطئ بحر المنش حتى وصلوا الى شربرج ؛
وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها برؤية منظر
البحر الجميل ؛ وتزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال
حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فونتينبلو Fontainebleau ،
وكامبينى Campiègne وغيرها ، ثم السفر الى مدينة سانجرمان

للصيد في غابتها ؛ وقد لبثوا بها يومين اصطادوا فيها كمية كبيرة من الطيور ؛ وفي آخر أيام عطلتهم يمموا منزل مسيو بلييه ويل Pilet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية ، واصطادوا ايضا في قريته فليير ليه باكل Villiers - le Bacle ؛ وقد تمتعوا في هذه السياحات العديدة وعادوا منها مسرورين ممتئين صحة وعافية

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسية متحف الاسلحة ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، وقصر التويلليرى Châteou des Tuilleries ومستشفى دوغال دى جراس Hôpital du Val de grâce ، ووصيف ييللى وملجأ العجزة الملكى ومركز كلامار وشاتليون

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م صدر أمر من وزير حرية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراساتهم وحسن سلوكهم ؛ وهامى اسمائهم مع الرتب التى اعطيت لهم :

- ١ حماد افندى عبد العاطي باشچاويش
- ٢ سعادة الامير احمد بك چاويش بدلا من محمد شريف بك
- ٣ على افندى مبارك أونباشى
- ٤ على افندى ابراهيم

- ٥ محمد افندى اسماعيل أونباشى
- ٦ كوجك حسين بك
- ٧ مراد حلى افندى
- ٨ حسين سليمان افندى
- ٩ محمد عارف افندى
- ١٠ احمد راسخ افندى

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات
الدالة عليها

وفي أواخر يناير سنة ١٨٤٦ م توفى ناظر المدرسة
أميرالالاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسى برتبة قائمقام ؛
ولما عين هذا الناظر الجديد كتب الى أرتين بك فى ٣٠ يناير
سنة ١٨٤٦ م الخطاب الآتى :

لقد تكرم حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا
واستدعانى لأحصل محل أميرالالاي بوانسو المتوفى فى القيام بإدارة
المدرسة الحربية المصرية بباريس ؛ وانى سأبذل قصارى جهدى
لأكون عند ثقة جناب المارشال بى ، ولأستحق أن أكون
موضع ثقة سعادتكم

إن المدرسة مع أنها من المنشآت الحديثة قد بلغت

درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح ؛ فما على إذن إلا أن أتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية ؛ وإذا تراءى لي وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قرباً من المدارس مثيلاتها بفرنسا ، فأسألت في ذلك بمراسل لجنة الدراسة وبخبرتي التي استفدتها في التعليم منذ نعومة أظفاري ؛ فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق لجليس بك ، وقت نظيره باداء حروب الامبراطورية الثلاث . وهذا الشق الأول من تاريخ حياتي لأبني عليه آمالا كثيرة في إفادة ضيوفنا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه ، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحربية زهاء أربعة وعشرين عاماً ، ولم أزيلها إلا حديثاً

واني أرجو سعادتكم أن تتكرموا بتقديم وافر احترامى لسمو والى مصر وتؤكدوا له رغبتى في أن أوقف حياتي من الآن فصاعداً في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيته الكريم . اهـ

وبمجرد ماتعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير St. Cyr الحربية الفرنسية ، وأن تدخل فيها الإصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة ، وأن يلحق

تلاميذها دروساً في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة . وهذا العلم الأخير ينحصر في معرفة أسماء الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت في الجيش الفرنسي والغرض من كل منها وتاريخها وحياتها وفكها وتركيبها ؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التي لا بد لكل ضابط من معرفتها ، لا تكون لهم قيمتهم الحقيقية عند ذهابهم للالتحاق بمدارس التطبيقات لاسيما مدرسة سومير Saumur ، ويلاقون صعوبة كبيرة في تلقي بعض العلوم والقيام ببعض التمرينات ؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزارة الحربية الفرنسية أن تعيره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق تعلم هذا الفن عليها

وفي مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٨٤٦ م أذن للأمرء على أثر علمهم بوصول ابراهيم باشا الى نور Tours بالسفر اليها مع مربيهما اصطفتان افندي لاستقبال سموه بها ؛ وفي يوم ٢٣ منه وصل الى نور سمو الأمير ابراهيم باشا فاستقبله هناك الأمرء ومربيهم ؛ ثم حضر سموه الى باريس يوم ٢٤ منه ، وعاد الأمرء ومربيهم اليها في هذا اليوم أيضاً ؛ وفي يوم ٢٥ منه زار سموه المدرسة وتفقد أحوالها ورأى أسانذتها وتلاميذها . وقد كتب ناظر المدرسة في ٢٤ ابريل سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتكم أن الأمرء الذين سافروا الى

تور بصحبة اصطفان افندى ، وصلوا فى منتصف الساعة الثانية الى قصر الاليزيه بوربون l'Elisée-Bourbon مع سمو الامير ابراهيم ؛ ولقد رافقهم حسن الحظ فى هذه الرحلة ؛ وانى بادرت عملا بالواجب الى المثول بين يدى سموه . فتنازل وقابلنى بالبشاشة والترحاب ، وأعرب عن رغبته فى أن يرى الأساتذة والتلاميذ غداً صباحاً ؛ ولقد علمت من أمير الألاى تييرى Thiery المكلف بمرافقة سموه مدة إقامته بباريس ، أن جلالة الملك سيقابله غداً بعد الظهر . اه

وكان تلاميذ المدرسة يدعون الى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى ، ويذهبون اليها بهيئتهم العسكرية ؛ وقد أذن لهم ناظر المدرسة بحضور المناورة الكبرى التى قام بها الجيش الفرنسى يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦ م بجهة سان مور St. Maure وهى التى أقيمت من أجل تشرىف سمو الأمير ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى

وفى ٩ مايو سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة الى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتى يعرض فيه على سعادته النظام الذى سيتبع فى الحفلة الرسمية التى ستقام بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الأمير ابراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق مننسييه ، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الأوائل الذين فازوا على أقرانهم

في امتحاناتها :

أتشرف بأن أرسل الى سعادتك البرنامج الصغير الذى طلبتموه منى ؛ وأظن فى الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفاً ماقررناه لاحاطة توزيع الجوائز بشيء من الأبهة والجلال والدار وإن كانت ضيقة لاتسمح لنا بدعوة كل من كنا نريد دعوتهم ، فهى لائقة جداً ومفروشة بالرياش الجميل ؛ ولقد نصبنا مرتفعاً لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي السمو وسعادتك .

فعند قدوم سعادتك ، إذا كان الجو صافياً ، تجدون التلاميذ واقفين بأسلحتهم فى الحديقة ؛ وإلا فسأجعل كل فريق منهم ينتظر فى غرفة الدراسة الخاصة به ؛ وإذا كنتم تودون توزيع الجوائز بأنفسكم تتجمع التلاميذ طوائف ، ثم يدخلون مكان الحفلة بنظام ، ويأخذ كل منهم مجلسه .

ويستأذن اصطفان أفندى بوصف أنه يمثل مصر هنا من سعادتك فى إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق ؛ وقد اتفقنا على ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى ؛ ولى الأمل فى ان سعادتك وكل الحاضرين لاترون فى هذه الخطبة سوى ما هو ضرورى ومستحسن كثيراً ؛ وقد تُرجمت الخطبة المذكورة الى التركية

لعرضها على أنظار سمو الأمير ابراهيم باشا
 وستطرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين
 عند افتتاح الحفلة وعند المناداة على كل اسم من أسماء الفائزين
 وسيعرض على أنظار سعادتك نماذج من خطوط التلاميذ
 ورسومهم الزخرفية ، والهندسية ، والطبوغرافية ، لتبينوا منها
 مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المرطبات لتقدمها للمدعوين
 عند ختام الحفلة ؛ ومراعى ، اذا تفضلتم سعادتك بموافقتي
 على ذلك ، أن نمح التلاميذ خروجاً فوق العادة بعد الانتهاء
 منها ، وأن نعفى المعاقين بعقوبات صغيرة

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما في ذلك النظافة
 وترتيب الدار ، ودونا هذا في نشرة أذيعت أمس

وتجدون سعادتك ضمن غلاف برنامج الجوائز ، صورة أصلية
 من التذكرة التي ستكون تذكراً لهذه الحفلة ؛ وهذه التذكرة
 ستلصق كما جرت العادة في الجزء الأعلى من الجوائز التي ستوزع . اه
 وأصدر ناظر المدرسة في هذا اليوم أيضاً أمراً باجراء ما يلزم
 من الترتيبات ونظام الحفلة ، وأعطى نفس التعليمات التي أعطيت في
 حفلة استقبال سمو ولي عهد المملكة الفرنسية التي ذكرناها آنفاً
 وفي اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة

١٨٤٦ م ، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتها صاحبى السمو الأميرين ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى ودوق مونپنسييه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية ؛ وفي أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه الى التلاميذ الفائزين كثيراً من الأسئلة ؛ ومع أنهم سئلوا على غرة فقد أجابوا اجابة حسنة أمام جمع من علية القوم المحشدين بالمدرسة ، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سروراً عظيماً حتى أنه أدرج مفضلات هذه الحفلة بجريدتى المونيتور اوشرسيل le moniteur universel ، ولاپرس la presse ؛ وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضاً الخطبة التى القاها اصطفان افدى فى هذه الحفلة ؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعاً ؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والى مصر على التلاميذ الثلاثة الأوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة ؛ واليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها :

جوائز الفصل الأول

١ - كتاب تاريخ فرنسا الى سنة ١٨٣٠ م تأليف انكيتل

Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ؛

واستحق هذه الجائزة حماد افدى عبد العاطى

٢ - كتاب علم تقويم البلدان تأليف مالت بريهم Malte Brem

مع الأطالس الطبعة الأخيرة ؛ ونال هذه الجائزة على افدى مبارك

٣ - بيت إبرة (بوصلة) ؛ وهذه الجائزة نالها على
افندى ابراهيم

جوائز الفصل الثاني

١ - كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام
Hammes ؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الأمير احمد بك

٢ - كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تير Thiers ؛ وقد
أخذ هذه الجائزة احمد افندى خليل

٣ - علبة فضية . وهذه الجائزة نالها كوكب حسين بك

جوائز الفصل الثالث

١ - كتاب تاريخ نابليون تأليف نورقان Norvins ؛ وقد
نال هذه الجائزة محمد افندى عارف

٢ - كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جيزو
Guizot ؛ وحاز هذه الجائزة نوبار افندى

٣ - كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون
Robestons ؛ وهذه الجائزة نالها بتر افندى

وقد أوصى سمو والى مصر بزخرقة هذه الجوائز وتجميلها حتى
تكون ذات رونق وبهجة فى نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفوا بها
وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦ لتمرير التلاميذ واقامة

المناورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة الى الثامنة مساء

واستعداداً لهذه المناورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف ؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستفيد منها في كل مناورة حزمة واحدة ؛ ومن هنا يفهم أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في ذلك الوقت كان حوالي الاثنتين والستين تلميذاً كما ذكرنا ذلك آنفاً

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦ م قام تلاميذ المدرسة جميعاً بالمناورة الأولى في ميدان شان دى مارس Champ de Mars ، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يولييه سنة ١٨٤٦ م أمراً بشأن هذه المناورة هذا معربه :

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية الى ميدان شان دى مارس ليقوموا فيه بتمرينات ضرب النار ، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادته للخروج مسلحين ؛ فن اللائق بهم وقد أتاحت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الأحذوتة في كل شيء وخاصة في نظامهم وهندامهم وثقافتهم العسكرية ؛ وللقائمقام (ناظر المدرسة) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه

بهم ، وان يكون نصيهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسداء الحمد
والثناء اليهم جميعاً .

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفهم المخصصون
للسلك المدني ؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات ،
وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش ،
ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقودها اليوزباشى
والمعلون ، ويشغل ضباط الصف (الجاوشية) والأونباشية من
التلاميذ مجال القتال .

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل مبارحة ساحة شان دى
مارس ؛ وعلى اليوزباشى كونيس ملاحظة أنه لا يبقى شيء من
المظاريف (الخراطوش) في حوزة التلاميذ ؛ والقائمقام معتمد
على فطنة اليوزباشى من جهة أخرى في تدريب التمرينات وادارتها
بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث .

وتبتدىء هذه التمرينات غداً أول أغسطس ، وسينادى
على التلاميذ في الساعة $٥\frac{٣}{٤}$ ، وخروجهم يكون الساعة ٦ . هـ

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين
للسلك المدني نقول إن ارادة سنية من محمد على باشا صدرت
الى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختر أكثر
هؤلاء من التلاميذ ضعفاء البصر الذين رؤى أن حالة عيونهم لا تسمح

يقائم في التعليم العسكري والمضي فيه ، فكان هذا داعيا الى افتتاح قسم في المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدني يتلقون فيه ما يعدم للمدارس المختلفة التي سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد يقول :

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والى مصر يقضى باعدادهم للسلك المدني نظرا لضعف بصر أكثرهم ، وكان قد تقرر في شأنهم بادىء بدء توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك في سنة ١٨٢٦ م مع البعثة المصرية الأولى بفرنسا ؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملائمته للمصلحة ، إذ أنه يتطلب زيادة في المصروفات قدرها عشرين ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ في أنحاء مختلفة وزجهم في عوائد مبانى لعوائدهم واقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام في تناول الطعام ؛ واذا سئلت كيف يكون العمل لابقائهم بدون ضرر في أحضان المدرسة المصرية ، كان جوابي على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة ، ومعيداً لدروسهم خاصاً بهم ، وأن توزيع وقتهم في الدراسة سيعدل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم في التمرينات العسكرية ؛ وعندما يأتي دورهم ويستعدون للاتحاق بالمدارس التي أعيدوا لها يتوجهون اليها مثل رفاقهم العسكريين

تماماً ليلتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها ويتخرج منها ؛ وهذه التدابير التي وضعها بالاتفاق مع اصطفان افندى لا يعوق تنفيذها سوى مصادقة سعادتك عليها ؛ فرجاؤنا من سعادتك صدور الأمر بالموافقة . اهـ

وقد صدر هذا الأمر فعلاً وافتتح القسم المدني المذكور وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان تلاميذه تسعة من بينهم الاميران اسماعيل بك النجل الثاني لابراهيم باشا والامير حلیم بك نجل محمد علي باشا الأصغر

وقد ظل الأمير حسين النجل الأكبر لمحمد علي باشا في هذه البعثة على ما كان عليه منتظماً في السلك الحربي ومعداً للتخرج فيه والاتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة الحربية المصرية . أما الأمير أحمد النجل الأكبر لابراهيم باشا فقد رغب في إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة *école Polytechnique* وواقفه والده وسعى له في تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى اعطائه دروساً خصوصية فوق دروس المدرسة المصرية تؤهله لدخول امتحان المسابقة التي ستجرى بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة في أول سنة ١٨٤٧ م

وعلى أثر إعداد الأمير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر

آخر من محمد علي باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف رغبات من يريد الالتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول الثلاثة والقسم المدني ؛ فجمع الناظر التلاميذ جميعا وطرح بين أيديهم هذا الأمر فرغب في الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا - اثنان من الفصل الأول ، واثنان من الفصل الثاني . وثمانية من الفصل الثالث والقسم المدني المعتبر كجزء من هذا الفصل

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة في الموافقة على رغبة تلاميذ الفصل الأول والثاني وأدلى بحجج قوية تبرر رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة في تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني مستثيا من الثمانية الذين رشحوا أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته

وبضم الأمير أحمد الذي رشح من قبل إلى هؤلاء السبعة الذين كان من بينهم الأميران حليم واسماعيل يكون مجموع من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ ؛ وقد قررت المدة التي تلزم لتتيم دراسهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وستين للأمير أحمد لتقدمه عليهم بستة

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة الفرنسية في ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بهذا الصدد يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتكم بأن المدرسة المصرية

لا تزال سائرة سيرا منتظما للغاية من وجهى السلوك والدراسة .
ولقد أخذت التلاميذ تمرن على ضرب النار بطريقة تستوجب
الرضا ؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى في نفوسهم وسيستمرون
يتمرنون على ضرب النار في هذا الشهر يوما في الأسبوع
وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة.
الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتكم على ذلك ،
وانى لا أستطيع أن أوفيه حقه من الثناء على غيرته ونشاطه
واجتهاده ؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه
أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظفر باندماجه في سلك تلاميذها
إلا في السنة القادمة

ولقد أبدى سمو والى مصر رغبته بخطاب ورد منه .
أخيرا في توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون
والعلوم المختلفة إذا كان ذلك في حيز الامكان ، فبادرت
وحررت قائمة بعد أن استشرت التلاميذ في هذا الأمر لم أدرج
فيها طبعا إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم ؛ وقد
كتبت في هذه القائمة عدا صاحبي السعادة حلم بك وإسماعيل
بك خمسة تلاميذ ؛ فيكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة ؛
وبإضافة صاحب السعادة أحمد بك إليهم يكون المجموع ثمانية
ثم قال :

ولما كنت لا أشك في أن سمو الوالى سيوافق على

القائمة التي أرسلتها إليه فاني أرجو من سعادتك أن تجزوا
ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة .
حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها . اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦م أيضاً شهراً
واحداً هو سبتمبر ؛ وقد قضى الأمراء نصف هذه العطلة في
سياحة بسويسرة مع مريهم اصطفان أفندي ؛ أما سائر التلاميذ
فزاروا في أثناءها بقيادة اليوزباشى ريشى ، طائفة من معاهد فرنسا
ومصانعها المختلفة مثل : معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع
Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية
Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles
ومعهد الصم البكم Institution des Sourds & Muets ومعهد
جابلان Gabelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد
وجبل فاليريان mont Valérien

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الأساتذة الملكيين التي أضيف
لها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الاحصاء التاريخي
والطبيعة وعلم رسم المناظر وبقيت دروس الأساتذة العسكريين
كما كانت ؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة
يتمنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي ، كما
لهم كانوا يزورون كثيراً من المنشآت العمومية

وفي ٦ اكتوبر سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة إلى
أرتين بك بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والى مصر إرسالهم الى
باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول :

ينبغي أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير
سنة ١٨٤٧ م لأنه من المنتظر أن ينجح في الامتحان النهائى
تلاميذ الفصل الأول كلهم أو جلهم ، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات
الفرنسية العليا ؛ وسيرتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ
بالمدرسة من الضرورى المبادرة بملئه بهؤلاء التلاميذ الجدد كما
هو متبع فى فرنسا ؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير
حتى لا يحتل نظام سير التعليم ؛ وينبغى أن يكون عدد التلاميذ
الذين سيرسلون من مصر الى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تلميذاً ،
وأن تتوافر فيهم هذه الشروط :

- ١- أن يكونوا متحلين بالمقدرة والذكاء الفطرى على الأقل .
 - ٢- وأن تكون بينهم متينة وعيونهم سليمة على الأخص .
 - ٣- وألا تجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة .
 - ٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب .
 - ٥- وأن تكون لهم معرفة باللغة الفرنسية .
- ثم قال أيضاً ضمن هذا الخطاب :

إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تلييذاً ، وهو العدد الذي يمكن أن تسعه المدرسة الآن ، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة ؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في المسكن ؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل . اهـ

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أسانذة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦ م فكانت كما يأتي :

		فرنك
٧٥٠	مرتب القائمقام جلو	
٧٥٠	اليوزباشي ريشري	»
٥٠٠	كونيس	»
٥٠٠	لاپي	»
٢٥٠	جيرار	»
٢٥٠	بيسي	»
٢٥٠	ييللو	»
٢٠٠	ليشري	»

ستيا فرنكاً

أما مرتبات التلاميذ فكانت بصفة عامة لأكثرهم ٧٥ ٦٢ . وكانت أكثر من ذلك للأمرء ولبعض التلاميذ المتكافئين

ولما وجد ناظر المدرسة أن مرتبات التلاميذ تزيد على حاجاتهم ، أنشأ لهم صندوقاً للتوفير ، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكاً من مرتبه .

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعليم بهذه المدرسة كما ينبغي ، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات ، وأن ينفذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيخرجون في نهاية هذه السنة ، وسيرتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول ، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني ، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريباً يكون منهم الفصل الثالث .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة ؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحاناً نهائياً لتقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحربية العليا كدرسة المدفعية ، ومدرسة أركان الحرب ، ومدرسة الفرسان ، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل .

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذاً — مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشيد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل فقضى عليه في بضعة أيام ، وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بجبل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حنينه إلى وطنه بعد تحسن حالته ،

وأربعة بأمراض مختلفة منعهم عن مواولة الدراسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم ؛ وهؤلاء الأربعة هم : منصور أفندي عطية ، ومحمد أفندي اسماعيل ، وحسن أفلاطون أفندي ، واحمد أفندي أسعد ؛ فترتب على ذلك أن كان عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط .

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تخلل كلا منها راحة أربعة أيام للذاكرة والاستعداد ؛ فبدوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر ؛ وهالك جدول امتحانهم :

من أول ديسمبر الى ٤ منه	من ٩ الى ١٢ منه	من ١٧ الى ٢٣ منه
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الاحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		اللوائح الخاصة بخدمة الحركة

وقد كلفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها ؛ وهذه العلوم هي :

الجبر ، والمبادئ الهندسية ، والجغرافيا ، والادارة العسكرية ، و فن الحرب ، ويشمل هذا العلم الاخير اللوائح العسكرية ، وتعليم الجنودية ، وفرقة الفرسان ، وأقسام لآئحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة ، وقسم الآلاى .

وقد نجح هؤلاء العشرة وهاهى أسماؤهم :

حماد أفندى عبد العاطي ، وعلى أفندى ابراهيم ، وعلى أفندى مبارك ؛ وهؤلاء الثلاثة هم الأوائل على حسب ترتيب ذكر أسماؤهم ؛ وقد تقرر الحاقهم بمدرسة منز école de Metz ليتخرجوا ضباطاً في المدفعية والهندسة الحربية .

وحفى أفندى هند ، ومحمد بك شريف ، وسلهان نجاتى أفندى ، وعثمان أفندى صبرى ؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب : école d'Etat Major وترتيبهم في هذا الامتحان بعد الثلاثة الأول السابقين حسب ترتيب ذكر أسماؤهم أيضا .

وشافعى أفندى رحى ، واحمد أفندى عجيلة (السبكي) ؛ وهذان تقرر إدخالها مدرسة سومير Saumur للفرسان ، وترتيبها الثامن والتاسع .

أما التليذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندى فقد تقرر

بشأنه أن يبقى في المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهلاً للدخول في مدرسة الفرسان ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل اخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها، وأن يقوا بها مرتدين كساويهم المصرية وطرايشهم .

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها : إلا أن وزير الحربية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستي منز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان، فانه رأى أن يكون التلميذان الملتحقان بها خارجية، وأن يقبا هما وخيولهما في هذه المدينة، وأن تكون صيانة هذه الخيول وابواؤها وعلقها على نفقة المدرسة المصرية . ويؤذن لهما مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة واجراء التمرينات الفنية عليهما : أما في مناورات الكتائب فيمطيان خيولهما الخصوصية ؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزارة الفرنسية يعرض على ايسواء هذين التلميذين خارج المدرسة ، وقال له ان سمو والى مصر أعرب عن رغبته في اسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعهم تحت سيطرة اللوائح التي يخضع لها التلاميذ

الفرنسيون ؛ وغرضه من ذلك وقايتهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين ، خصوصا أنهم شبان غرباء غير مجريين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس . هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندرى ما تم بعد ذلك .

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا ، وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول :

من ٢١ إلى ٢٤ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
المدفعية	اللغة الفرنسية	الحساب
التحصينات	التاريخ	الجبر
العلوم العسكرية	الجغرافيا	المبادئ الهندسية
التعليمات العسكرية		حساب المثلثات
		الهندسة الوصفية

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي

من ٢١ إلى ٢٣ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
الحساب	اللغة الفرنسية
المبادئ الهندسية	الجغرافيا

هذا، وقد أعدت للثلاثة الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز عليية زخرت لهم كما زخرت الجوائز التي أعطيت لمستحقيها في حفلة الامتحان السابق، وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦م، وكان مزما أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع بنفسه هذه الجوائز على مستحقيها؛ ولكنه اضطر إلى التخلف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم.

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة، لأنه رأى إعطاء سعادة الأمير أحمد بك جائزة، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان، تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضا لجنة الدراسة عنه.

والجائزة التي استحقتها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة ليباس وانسارت Lebas et Ansart : والجوائز العشر الأخرى هي :

جوائز الفصل الأول :

١ - كتاب دروس في فن العمارة تأليف دورند Durand

وقد استحقتها التلميذ الأول حماد أفندي عبد العاطي .

٢ — كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لثوا Levoy ؛ وهذه
الجائزة نالها التلميذ الثاني على افندى ابراهيم .
أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث على افندى مبارك .
وقد سقط النص عنها من نسخة السجل التي بين أيدينا .

جوائز الفصل الثاني :

١ — كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جاميني Jamini .
٢ — بيت ابرة (بوصلة) .
٣ — كتاب تاريخ فتح النورماندين لانجلترا .
ولم نعلم أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثاني .
الذين استحقوا هذه الجوائز .

جوائز الفصل الثالث :

١ — أطلس جغرافي عمل مسيو لابي Lapie .
٢ — كتاب في الرياضيات .
٣ — كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis .
ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث .
الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك .
لأنه كان في هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذي نال
الجائزة الأولى .

أما القسم المدني فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذه .

قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من جائزة واحدة ؛ وهذه الجائزة هي :

كتاب دروس الاقتصاد السياسى والصناعى تأليف سيه Say

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الأول من بدء افتتاح هذه المدرسة إلى هذا التاريخ - أى الى نهاية سنة ١٨٤٦ م - ستة عشر تلميذا وقد ذكرناهم سابقا .

وأما تلاميذ الفصل الثانى فكانوا أربعة وعشرين تلميذا ، وقد نقصوا إلى أربعة عشر تلميذا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م ؛ لأن اثنين منهم هما فتاح بك وثمان بك فضلا من المدرسة وواحدا هو شاكر أفندى التحق بمدرسة الفلاحة بجرينيون وآخر هو سعادة الأمير احمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، وستة كانوا جزءا من القسم المدنى الذى كان مؤلفا من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون الحربية التى أسست لها المدرسة المصرية ؛ والأربعة عشر الباقون بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل الى الفصل الأول .

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين تلميذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدنى ، وسبعة بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، والباقون امتحنوا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م للانتقال إلى الفصل الثانى .

وينتج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بن مات ومن بقى بها ومن فصل ومن تخرج منها، خمسة وستون تليذاً. أما قول على مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعين تليذاً فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يتعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطرى، وبعضهم الطب البشرى، وبعضهم الصيدلة؛ وكانوا جميعا يبيتون في هذه المدرسة ويأخذون فيها دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التي كان يكتبها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر متأقفا من وجودهم بهذه المدرسة؛ وهؤلاء جميعا غير التلاميذ الجدد الذين جاءوا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧ م .

وستذكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما يلي مع نبذ من تراجمهم ملحقين في العدد بمن سبقوا :

١٣٧ - حماد عبد العاطى أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٩٠٤ م

ولد بقريية (دير الجنادة) من قرى أسيوط بمركز أبى تيج في ١٥ أبريل سنة ١٨٢٤ م؛ وقد مات والده وهو صغير، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبه بالقريية الذى كان يعلم فيه الأطفال ليحفظ القرآن الشريف .

وفي سنة ١٨٣٣ م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة
بأبي تيسج ومكث به إلى أن نال رتبة باشجاويش ؛ وكان أول
تلاميذ هذا المكتب ، فنقل إلى مدرسة قصر العينى التجهيزية
المتوسطة بالقاهرة فى عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس ،
وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبى زعبل فى أواخر
سنة ١٨٣٧ م ؛ ولبث بهذه المدرسة حوالى ثلاث سنوات
وانتقل منها إلى مدرسة المهندسخانة بيولاى فى أيام نظارة لمبير
بك الفرنسى عليها ؛ وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها
كحمد بك أبى سن ، وأحمد طائل أفندى ، ومحمود الفلكى ،
وابراهيم رمضان ، وإسماعيل محمد ، وسلامه بك (باشا) ،
وأحمد دقلة أفندى ، وغيرهم .

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا فى
بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس وبدأ
الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة ؛ وكان مرتبه
الشهرى $\frac{26}{241}$ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحريية ؛
وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة باشجاويش لتفوقه على
أقرانه وحسن سلوكه ؛ وفى ١١ مايو من هذه السنة نال
جائزة هى كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكيتيل Anquetil مع
تكملة مؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ، وكان
المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة
باريس الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان
 النهائي ، ونجح فيه نجاحا باهرا ، وكان ترتيبه في هذا الامتحان
 الأول أيضا ، وقد نال الجائزة الأولى وهي كتاب دروس
 في فن العمارة تأليف دورند Durand ؛ وفي أول يناير
 سنة ١٨٤٧ م دخل مدرسة متر الحريية école de Metz
 للمدفعية والهندسة الحربية وأنعم عليه عند دخوله فيها برتبة
 الملازم الثاني ؛ وقد بقي بها سنتين ، ثم تخرج منها وعين
 بالجيش الفرنسي برتبة الملازم الأول للتمرن فيه سنة ؛ وكان
 إبراهيم باشا والى مصر في ذلك الحين يريد ابقائه هو وأقرانه
 في الجيش الفرنسي طويلا ، لكن المنية عاجلته فاستدعاهم
 عباس الأول إلى مصر هم وسائر تلاميذ هذه البعثة بعد
 بضعة أشهر من توليته ، فعادوا إليها سنة ١٨٤٩ م .

وعلى أثر رجوع المترجم له إلى مصر بقليل عين بفرقة
 المدفعية بطرا ، وأنعم عليه برتبة اليوزباشى ؛ وقد بقي بهذه
 الوظيفة بضعة شهور ؛ وفي سنة ١٨٥٠ م أنعم عليه برتبة
 صاعقول أغاسى ، وندب هو ورفيقاه على أفندى ابراهيم وعلى
 أفندى مبارك لامتحان مهندسى الأقاليم بأمر من عباس الأول
 فقاموا بهذه الأمورى وفق رغبته ؛ ثم سافر هو ورفيقاه مع
 عباس باشا الى الصعيد بطريق النيل ، فأمرهم بالكشف عن
 شلال أسوان واختيار أوفق طريق لمرور السفن من تلك

الجنادل ؛ فوققوا إلى ذلك ، وأنشئوا رسما جاء وفق المرام ، وكلفوا أيضا بالبحث عن معدن الزمرد بالصحراء الشرقية وبعمل تحويلة للنيل عند منفلوط التي كانت عرضة للغرق عند فيضانه ؛ ثم كلفوا بمشاركة موجيل بك عندما كانت القناطر الخيرية على وشك التمام في النظر في أحسن الطرق لسهولة مرور المراكب منها ؛ فقرر أنهم على عمل الآلات المعروفة بالأرغانات ، فعملت وبها سهل مرورها .

وعقب ذلك عين المترجم له ناظرا لقلم الهندسة برتبة البكباشي ؛ وهذا القلم كان بمثابة وزارة الأشغال الحالية الآن وقد تعلم وهو بهذه الوظيفة اللغتين التركية والانكليزية فوق الفرنسية والألمانية اللتين تعلمها وهو بفرنسا ؛ وفي سنة ١٨٥١ م تزوج المترجم له من إحدى متبنيات الست سنبل تار حرم المرحوم ابراهيم بك حكامدار السودان ، وأنعم عليه برتبة قائمقام ؛ وقد رزق من زوجته هذه بنت وولد ؛ أما البنت فهي زوجة المرحوم على باشا فهمي المهندس ؛ وأما الولد فقد تخرج من المدرسة الحربية بالعباسية سنة ١٨٧٦ م ثم توفي عقب ذلك بقليل .

وفي سنة ١٨٥٣ م أنعم عليه برتبة أميرالاي ؛ وفي سنة ١٨٥٤ م عين مديرا لمصنع المدفعية بالحوض المرصود ، وقام باعداد مايلزم للحملة المصرية المرسله من مصر نجدة للدولة العلية في حرب القريم .

وفي سنة ١٨٥٥ م وشى بالترجم له عند سعيد باشا
والى مصر فعزله من منصبه مع تجريده من رتبته ؛ ثم توسط
له بعض الأمراء زملائه فى الدراسة بفرنسا لدى الوالى ، فرضى .
عنه وعينه فى حاشيته ؛ وفى هذه السنة تزوج من ابنة خالة
الشيخ سليم البشرى ؛ وفى سنة ١٨٥٩ م عين بأركان حرب الوالى .
المذكور ، وردت إليه رتبة الأميرالاي بمساعى المرحوم شريف
باشا ؛ وفى سنة ١٨٦٠ م سافر مع سعيد باشا إلى المدينة
المنورة ؛ وفى سنة ١٨٦٢ م سافر معه أيضا إلى الآستانة لتهيئة
السلطان عبد العزيز بجلوسه ، ثم إلى أوربا لزيارة الأمبراطور
نابليون الثالث صديق سعيد باشا الحميم ؛ وقبل وفاة سعيد باشا
فى سنة ١٨٦٢ م كان قد أسند إلى المترجم له وظيفة مدرس
بمدرسة المهندسخانة العليا . وفى سنة ١٨٦٤ م توفيت زوجته
نعظفت عليه السيدة ربة زوجته الأولى وزوجته من متبناة لها أخرى .
أعتقنها ، وهى التى رزق منها بابنه صالح حمدي حماد الأديب .
المعروف المتوفى سنة ١٩١٣ م ؛ وقد بقى المترجم له فى أول
عهد اسماعيل مدرسا بالمهندسخانة ، ثم مدرسا بالمدارس الحربية .

وفى سنة ١٨٦٤ م عين معلما لولى العهد محمد توفيق هو
وأخوته ومعهم الأمير محمد طوسون ؛ ولبت فى هذه الوظيفة
خمس سنوات ، وكان معه من أساتذة هؤلاء الأمراء المرحومان .
قدرى باشا وعبد الله فكرى باشا وغيرهما ؛ وفى سنة ١٨٦٩ م ،

أسندت إليه رئاسة قلم الهندسة مرة أخرى ؛ وحينما أنشئت المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ م بمساعي نوبار باشا ، اختير قاضيا بها بمحكمة مصر الابتدائية ، وكان ناظر الحقاينة وقتئذ صديقه المرحوم شريف باشا ؛ وهذا التعيين الغريب له ولأمثاله الوطنيين الذين لم يمارسوا فن الحقوق ، إنما سوغه تضلعهم في اللغات الأجنبية ، وما تحلوا به من المعارف الكثيرة الأخرى ؛ فكنهم ذلك من دراسة القوانين ، وسهل عليهم الالمام بها في وقت قصير .

على أننا نعد هذا العمل على أى حال عملا في غير محله . وقد ارتكبه مصر فيما مضى ولا تزال ترتكبه إلى الآن مع الأسف .

وقد لبث المترجم له في محكمة مصر الابتدائية المختلطة أربع سنوات ، ثم نقل إلى محكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية في شهر اكتوبر سنة ١٨٧٩ مستشارا ؛ وكان ناظر الحقاينة في ذلك الوقت المرحوم حسين نغرى باشا ؛ وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ م كان أحد أعضاء غرفة المشورة في المواد الجنائية بمجلس الاستئناف مع قدرى باشا واحمد راسخ بك وغيرهما وقد أسند إليه مع ذلك عضوية لجنة امتحان المحضرين .

وقد تزوج المترجم له وهو بالإسكندرية من أخرى رزق منها بثلاثة أولاد لم يبق منهم غير محمد حماد أفندى الذى علمه

في مصر ثم أرسله إلى أوروبا بعد أن أحرز شهادة البكالوريا المصرية سنة ١٩٠٢ م ليتعلم علم الهندسة بمدرسة السنترال بباريس .

وفي الثورة العراقية ألفت لجنة لتحقيق مذبحه الاسكندرية. كان المترجم له أحد أعضائها ، غير أنه لم يلبث بها طويلا حتى استعفى منها ؛ وقد عرض عليه محمود سامي باشا البارودي عند تأليف وزارته أن يكون عضوا بها فتنحى عن ذلك ؛ ولما تفاقمت الثورة انتقل بأسرته إلى القاهرة قبل ضرب الاسكندرية بأيام. قلائل ؛ وبعد انتهائها عاد إليها ، وعين فوق وظيفته بمحكمة الاستئناف عضوا باللجنة الدولية المختلطة للنظر في تعويض من أصابهم ضرر في حوادث الاسكندرية ؛ وكان هو العضو المصري الوحيد بهذه اللجنة ، كما عين عضوا في لجنة الاسكندرية لمحاكمة العصاة والمثمين تحت رئاسة عبد الرحمن رشدي بك (باشا) .

وقد ظل مستشارا بمحكمة الاستئناف إلى أن أُحيل على المعاش ، ثم أدركته الوفاة بالقاهرة في شهر مارس ١٩٠٤ م وهو حائز لرتبة الباشوية ؛ ولم يعرف له من الآثار المكتوبة غير مقالات في الجريدة الحريية التي أنشئت في عهد اسماعيل ، وكانت تسمى جريدة أركان الحرب .

وقد لخصنا ترجمته هذه من كتاب لولده المرحوم.

صالح حمدى حماد لم يطبع، ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية، ومن كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ومن سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس .
وكلمتنا فيه أنه من أفضل رجال مصر الذين خدموا وطنهم بعلمهم واستقامتهم وأنه لو استخدم فيما أعد له لسكانت ثمرة خدمته أجل وأعظم .

١٣٨ - على إبراهيم افندى (باشا)

سنة ١٨٢٦ - ١٨٩٩ م

ولد بقرية (فزارة) من مديرية أسيوط سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) . وتعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ثم اختير من بين تلاميذ مدرسة الطوبجية المصرية للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة المصرية الحربية يباريس ، وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{348}{100}$ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحربية . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشى ، لجده وحسن أخلاقه . وفى ١١ مايو من هذه السنة عمل امتحان له ولزملائه ففاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبرة (بوصلة) . وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثالث فى الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .
وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى . ونجح فيه نجاحا كبيرا وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثانى . وقد فاز بالجائزة الثانية وهى كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لفوا Levoy . وفى أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة

منز école de Metz للدفعية والهندسة الحربية ومنح رتبة الملازم الثاني فأقام بها سنتين ثم تخرج منها وانتظم في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر ونال رتبة بوزباشى وعين بمعية عباس الأول وكلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى مبارك أفندى بامتحان مهندسى الأقاليم واختيار الطريق الأوفق لممر المراكب من شلال أسوان وغير ذلك من الأعمال التى ذكرناها فى ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى ثم برتبة بكباشى . ثم عينه الوالى أستاذا لنجله الأمير الهامى فاجتهد فى تعليمه حتى كوفى برتبة قائمقام ثم أميرالاي ثم عين معاونا أول بنظارة الحربية . ثم استقال منها ولم يعد إليها إلا فى عهد ولاية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله فى اثناء هذه الوظيفة فى مهمة بالوجه القبلى . وبعد أن أممها وترك هناك آثاراً تذكر عين مفتشا للأسلحة فوكيلا لعموم إدارة الهندسة فرئيسا لمجلس التجارة بالقاهرة .

ولما تولى الخديوى اسماعيل باشا عين المترجم له نظرا للمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٧ م عين مأمورا لتفتيش هندسة قناة السويس ، فوكيلا لمحافظة عموم القنال ، فأمورا للدروس فى المدارس الحربية فأمورا لمصلحة التنظيم (الأرناطو)

بالقاهرة فخطط فيها كثيرا من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي . وبعد تقلبه في وظائف كثيرة عاد رئيسا لمجلس التجارة المذكور وبقي فيه مدة غير قصيرة . ثم عين وكيلا لمجلس زراعة الوجه البحرى ، فناظرا للمدرسة التجيزية ، فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ، قضايا بالمحاكم المختلطة ، فستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .

ولما تولى الخديوى توفيق عينه ناظرا للمعارف وأنعم عليه برتبة ميرميران ثم برتبة روم ايلى بكريكى وبالوسام المجيدى الثانى ؛ وقد أهدت إليه حكومة فرنسا وسام المعارف من رتبة أوفيسيه على أثر ما أبداه من الاصلاح بهذه النظارة وما أسسه من المدارس فى القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية . فقد أنشأ مدارس المعلمين والمنصورة والجيزة وقليوب وطوخ وقرر انشاء مدارس أخرى فى دمنهور وشبين الكوم والزقازيق . وأنشأ فى مدرسة العميان شعبة لتعليم الصم البكم القراءة والكتابة . وهو أول من قرر اعطاء الشهادات الدراسية لتخرجى المدارس .

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرا للحقانية فنس لها بعض

اللوائح المفيدة ، وأصلح نظام القضاء الأهلى فأنعم عليه الخديوى توفيق بالوسام العثمانى الثانى . ولبت فى هذه النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق إلى ذويها حتى اشتدت الثورة العرابية فاستغنى من منصبه وانصرف للدرس والمطالعة والتأليف إلى أن أدركته الوفاة فى ١١ اغسطس سنة ١٨٩٩ م .

وكان لنعيه رنة أسف لما تحلى به من الهمة وعزة النفس وكرم الخلال ومعاودة الأدب والأدباء وحب الخير للناس جميعاً . وكتبنا فيه أنه كان من أفضل رجال مصر الذين خدموها أجل خدمة وأعلوا مكاتمتها بشرفهم وإخلاصهم ونزاهتهم .

وقد خلف المترجم له مؤلفات فى العلوم الرياضية باللغة التركية لم تطبع كان قد وضعها لتعليم المرحوم الأمير الهامى نجل عباس الأول ، وهى كتاب فى علم الحساب ، وآخر فى علم الهندسة ، وكتاب فى علم الجبر وكتاب فى المساحة واستعمال الآلات الهندسية .

وكان يعنى كثيراً باقتناء الكتب العلية القديمة والحديثة حتى كانت له مكتبة حافلة بمختلف الكتب والمؤلفات وهذه الترجمة لخصنها عن كتاب (مرآة العصر) . وكتاب (الخطط التوفيقية) ، وسجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، ودفتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة .

١٣٩ - علي مبارك أفندي (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٨٩٣ م

ولد بقرية برنبال الجديدة من مديرية الدقهلية سنة ١٨٢٤ م وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ مبارك . ثم عهد بتعليمه إلى آخر فآتم حفظ القرآن عليه . ثم دخل مكتب الحكومة بمينة العز فمدرسة قصر العيني سنة ١٨٣٥ م وكان فيها عندما نقلت إلى أبي زعبل في سنة ١٨٣٧ م فمدرسة المهندسخانة بيولاك سنة ١٨٣٩ م التي انتخب منها للسفر في بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى وهو بها ٢٦ ٢٤١ . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رقاها ناظرها إلى رتبة أونباشى . وفى ١١ مايو من هذه السنة أخذ الجائزة الثانية وهي كتاب جغرافية ملطبرون Malte Brun مع الأطالس الطبعة الأخيرة لفوزه في امتحان عمل في المدرسة وكان ترتيبه فيه الثانى من الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى وكان ترتيبه الثالث . وفى أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة متز école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية . ومنح رتبة الملازم الثانى عند التحاقه بها أسوة بتلاميذها الفرنسيين .

وقد مكث بها سنتين ثم تخرج منها وانخرط في سلك الجيش
الفرنسي للتمرين فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م رجع إلى مصر هو ورفاقه وأنعم عليه
برتبة اليوزباشى وعين أستاذاً بمدرسة طرا . ثم كلف هو ورفيقاه
حماد أفندى عبد العاطى وعلى أفندى ابراهيم بما ذكرناه في ترجمة
حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وفي أواخر
سنة ١٨٥٠ م أحيل عليه وعلى رفيقيه مشروع اقتصاد نفقات المدارس
والرصدخانة وقصرها على ما لا بد منه . فقام به وحده وقرر
لها نفقة مقدارها ألف كيس (٥٠٠٠ جنيه) على أن تكون هذه
المدارس في مكان واحد وتحت إدارة ناظر واحد مع اسقاط
الرصدخانة وغلقها . وقد عمل بمشروعه واستحق عليه رتبة
أميرالاي مع وسامها من عباس الأول الذى أحال عليه
نظارة هذه المدارس . فأدخل بها عدة اصلاحات وأدارها
إدارة رشيدة .

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م فصله عن هذه الوظيفة .
ثم عينه في سنة ١٨٥٥ م للالتحاق بالجيش المصرى الذى سافر لمحاربة
الروسيا مع الجيوش العثمانية في حرب القريم . ولما عاد من هذه الحرب
فصل من الخدمة ثم عاد إليها وعين معاوناً بديوان الجهادية ثم وكيلاً
لمجلس التجارة . وفصل ثم عين مفتشاً هندسة نصف الوجه القبلى

ثم مهندساً بمعينة الوالى مدة . ثم أحيل عليه تعليم الضباط
وصف الضباط القراءة والكتابة ثم فصل .

ولما تولى اسماعيل باشا فى أول سنة ١٨٦٣ م الحقه بمعينه زمناً ثم
عين لنظارة القناطر الخيرية وأحيل عليه عمل قناطر رياح المنوفية
ومبانيه . وفى سنة ١٨٦٥ م اختير نائباً عن الحكومة المصرية
فى لجنة تقدير الأراضى التى تستحقها شركة قناة السويس
بمقتضى القرار الصادر من امبراطور فرنسا وأحسن إليه برتبة
المتمايز ومنح الوسام المجيدى من الدرجة الثالثة . وأهدت اليه
فرنسا وسام (أوفسيه ليجيون دونور) . وفى شهر أكتوبر
سنة ١٨٦٧ م أحيلت عليه وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة
شريف باشا مع بقاءه فى نظارة القناطر الخيرية . ثم اتدب
للسفر إلى باريس فى مهمة مالية وعاد منها وأحسن إليه برتبة
ميرميران فى سنة ١٨٦٨ م ، وأحيلت عليه إدارة السكك
الحديدية المصرية . وإدارة ديوان المدارس ، وإدارة ديوان
الأشغال العمومية . وفى شهر يناير سنة ١٨٦٩ م أحيل عليه
أيضاً نظارة عموم الأوقاف مع بقاء نظارته للقناطر الخيرية
والتحاقه برجال المعية . فقام بواجبات هذه الوظائف جميعها
خير قيام . وفى ذلك الوقت أشار بنقل المدارس وديوانها من
العباسية إلى القاهرة ، فنقلت إلى قصر الأمير مصطفى فاضل بدر

الجاميز ونقل معها أيضاً ديوانا الأوقاف والأشغال . ثم عمل ترتيباً للمكاتب الأهلية بالمدن والأرياف جاء وفق المرام ، ورتب لها المفتشين ، وأنشأ مدارس في بعض مدن القطر كأسيوط والمنية وبنى سويف وبها ، وفي القاهرة والأسكندرية بعض مكاتب كمكتبي القرية للبنين والبنات ، ومكتب الجمالية ، ومكتب باب الشعرية ، ومكتب البنات بالسيوفية ، ووضع هذه المكاتب في عقارات الأوقاف . وهو الذي أنشأ مدرسة دار العلوم لتخريج معلمين منها للمكاتب الأهلية ، كما أنه أنشأ دار الكتب المصرية . وقام باصلاحات جليظة في الأوقاف وفي شوارع القاهرة ومدينتي الأسكندرية والسويس . وأنشأ كثيراً من الدواوين والجسور والقناطر والترع التي من اعظمها ترعتا الابراهيمية والاسماعيلية . وقام عند الاحتفال بفتح قناة السويس باعداد السكك الحديدية وعرباتها وتهيئة المدينة للدعويين إليه من ملوك أوروبا وعظماؤها . وقد أحسن إليه بعد الاحتفال بالوسام المجيدى من الرتبة الأولى . وأنعم عليه من النمسا بوسام (غرانقوردون) ، ومن فرنسا بوسام (كاندور) ، ومن البروسيا بوسام (غرانقوردون) . وقد بقى بهذه الوظائف إلى أواخر سنة ١٨٧١ م ثم انفصل عن ديوان السكك الحديدية . ثم عن المدارس والأشغال ، ثم عن الأوقاف . ثم جعل ناظراً على

ديوان المدارس فقط . وفي مايو سنة ١٨٧٢ م ضم إليه ديوان الأوقاف ، ثم ديوان الأشغال . ولم يهض عليه وهو على هذه الدواوين زمن يسير حتى أحيلت على الأمير حسين كامل (السلطان حسين) ، فبقي في معيته مستشاراً . وفي شهر يوليو سنة ١٨٧٣ م استقل الأمير حسين كامل بديوان الأشغال وجعل المترجم له وكيله . وفي شهر سبتمبر من هذه السنة جعل عضواً في المجلس الخصوصي ثم انفصل عنه بعد قليل . وفي شهر مارس سنة ١٨٧٤ م جعل رئيس قلم الهندسة بديوان الأشغال الذي ألحق في ذلك الوقت بديوان الداخلية تحت نظارة الأمير محمد توفيق ولي عهد الخديوية المصرية . وفي سنة ١٨٧٥ م جعل مستشاراً في معيته بديوان الأشغال . وفي أواخر هذه السنة عهد بنظارة ديوان الأشغال إلى الأمير ابراهيم أحمد ، فبقي في معيته مستشاراً . وفي أواخر سنة ١٨٧٦ م أنعم عليه بالوسام المجيدى . وفي سنة ١٨٧٧ م كان على الأوقاف والمعارف في نظارة نوبار باشا ، فبذل قصارى جهده في توسيع دائرة التعليم وشرع في بناء بعض المدارس ك مدرسة طنتدا ومدرسة المنصورة ، وفي تكثير عدد المكاتب وترتيب المدرسين واعتنى بأمر الأوقاف وأدارها بتدبير واقتصاد وحزم

وفي ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ م تولى الخديوى توفيق

الأريكة الخديوية المصرية وفي ٢١ سبتمبر من هذه السنة ألفت نظارة
برياسة رياض باشا ، كان المترجم له ناظرا فيها للأشغال العمومية .
فرتب ديوانها ترتيبا جديدا ووجد كثيرا من المباني والقناطر . وشرع
في بناء مذبح (سلخانة) القاهرة ، وتجديد مستشفى قصر العيني
ومدرسة الطب ؛ وسعى في توصيل الماء إلى مدينة حلوان ، ونظم
الحمامات التي بها ، وأحدث عدة تنظيمات بمديني القاهرة والاسكندرية .
واعتنى بأمر الزراعة وتنظيم الري ، وعمل لأتمة الآلات الرافعة ،
فامتنتع بذلك الاضرار وانقطعت المظالم والشكاوى .

وفي سنة ١٨٨٢ م ألفت نظارة برياسة شريف باشا
فكان المترجم له من أعضائها على ديوان الأشغال العمومية ،
وأنعم عليه في هذا العام برتبة (روملى بيكر بيكى) . فواصل
اهتمامه بأمر الزراعة وتطهير الترع ومد بعضها . وتنظيم أعمال
الري ، واحداث تجديدات وترميمات بالمباني الأميرية ببعض المدن ،
واقامة القناطر والجسور . وأنشئ في عهده بناء مدرسة الزقازيق
بالشرقية وديوانها ، وكذلك ديوان المنوفية ، ومستشفا المنصورة
والغريية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة
أخرى برياسة نوبار باشا في آخر سنة ١٨٨٣ م ، فلم يكن
المترجم له من بين أعضائها . ثم ألفت نظارة أخرى برياسة
مصطفى رياض باشا في سنة ١٨٨٨ م فقلد فيها المترجم له نظارة

ديوان المعارف . وما زال قائماً بأمره حتى استغفت نظارة
رياض باشا في مايو سنة ١٨٩١ م وبقي معتزلاً الخدمه حتى
أدرسته الوفاة في ١٤ اكتوبر سنة ١٨٩٣ م
ومن مؤلفات المترجم له المطبوعة :

١- كتاب الخطط التوفيقية في عشرين جزءاً . طبع
بمطبعة بولاق

٢- كتاب علم الدين في ثلاثة مجلدات . طبع بمصر .

٣- تعريب كتاب خلاصة تاريخ العرب تأليف سديو .
طبع بمصر

٤- كتاب نخبة الفكر في نيل مصر . طبع بمصر .

وله مؤلفات أخرى مدرسية طبعت وانتفع بها في وقتها . ومن
مؤلفاته التي لم تطبع كتاب في تاريخ مصر ، ذكره في خطه
وأحال عليه . وقد بحثنا عنه فلم نقف له على أثر

وقد لحضنا له هذه الترجمة من كتابه الخطط التوفيقية ومن دفاتر
دار المحفوظات المصرية بالقلعة ومن سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس
وكانت وفاة علي مبارك باشا خسارة لاتعموس لأنه
من الرجال العاملين الذين ينسدر وجود أمثالهم في بلاد الشرق
وقد قامت المناحات على فقده من رجال العلم
والأدب والخطباء والشعراء في مصر وأرادوا إحياء ذكره

وتخليدها فتألفت لجنة من عارفي فضله قررت إقامة مسلة باسمه في أحد ميادين القاهرة تنقش عليها أعماله ، قدروا النفقة عليها أحد عشر ألف فرنك . وكان في مقدمة المكتبتين في إقامة هذا الأثر المغفور له رياض باشا رئيس النظار وقتئذ فبرع بمبلغ ألفين وخمسمائة قرش . ثم مرت الأيام تلوها الأيام ولم يظهر لهذا الأثر أثر . إلا أن خريجي مدرسة دار العلوم وهي إحدى حسانات هذا الرجل العظيم صنعوا له صورة زيتية كبيرة تمثله بقده الطبيعي وهو متكئ على عصاه وعلقوها في غرفة الاستقبال بهذه المدرسة في حفلة خاصة أقاموها لهذا الغرض النيل يوم الخميس ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٤ م .

وكلبتنا فيه أنه يكاد يكون في نظرنا أعظم رجال هذه البعثة علما وعملا وآثارا بل يكاد يكون أعظم رجال عصره في مصر . والآثار التي خلفها تزيد في مكانته السامية وتعلي من قدره على عمر الأيام وهي وحدها أفصح منا لسانا في الثناء عليه . رحمه الله وأحسن اليه .

١٤٠ - حنفي هند افندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطبوجية المصرية واختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس وكان مرتبه وهو بها

١٣٠ ٤٨٣ . وقد بدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وكان من تلاميذ الفصل الأول من فصول هذه المدرسة
الثلاثة . وفي ١٩ منه منح رتبة چاويش وقد اجتاز امتحاناته
كلها بنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع
تلاميذ المدرسة الحربية المصرية بباريس كان بالنسبة لتلاميذ
الفصل الأول امتحانا نهائيا لنقلهم الى مدارس التطبيقات الحربية
الفرنسية وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل إلى الفصول الأخرى بها . وقد
تجح المترجم له في هذا الامتحان وكان ترتيبه فيه الرابع .
ودخل على أثره مدرسة أركان الحرب الفرنسية école d'Etat Major ،
ومنح عند التحاقه بها رتبة الملازم الثاني أسوة بطلبتها الفرنسيين
وقد ظل المترجم له بهذه المدرسة سنتين ثم تخرج منها
ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرين فيه سنة . وبعد أن
أتم مدة هذا التمرين عاد الى مصر في سنة ١٨٤٩ م في أوائل
حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى
سردار الجيش المصرى . وقد ظل في خدمة الجيش المصرى
ينترقى في مناصبه إلى ان نال رتبة أميرالاي . ولم نعلم عنه
بعد هذا شيئا لأن ذكره في كل ما لدينا من المصادر انقطع

عند هذا الحد فله توفى وهو فى سن صغيرة ، كما أتالم .
نعلم سنة ولادته ولا سنة وفاته

١٤١ - محمد شريف بك (باشا)

سنة ١٨٢٣ - ١٨٨٧ م

ولد بالقاهرة سنة ١٨٢٣ م وقيل فى سنة ١٨٢٦ م . وكان
أبوه وقتئذ قاضى قضاة مصر ثم عاد أبوه إلى الآستانة ثم تقلد قضاء
مكة المكرمة فمر بمصر أثناء ذهابه إليها . وكانت له بمحمد على باشا
صحبة فاستبقى المترجم له بمصر وأدخله المكتب العالى بالمخاتقاه .
حيث كان يتعلم أبناؤه وحفداؤه وأبناء كبار رجال حكومته .
وفى سنة ١٨٤٤ م بعث إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بالمدرسة
الحربية المصرية بباريس . وقد بدأ دراسته بها فى الفصل الأول من فصولها
الثلاثة فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$.
وفى ١٩ منه منح رتبة چاويش . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح سعادة
الأمير أحمد بك ابن ابراهيم باشا رتبة الجاويش بدلا منه .
وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانه النهائى بالمدرسة المصرية
وكان ترتيبه فيه الخامس . وقد أنعم عليه بعد نجاحه فى هذا
الامتحان برتبة الملازم الثانى والتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية école d'Etat Major فظل بها سنتين ثم انتظم فى سلك
الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . ثم عاد إلى مصر فى سنة ١٨٤٩ م .

في أوائل حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى سردار الجيش المصرى . وفي أثناء وجوده بهذه الوظيفة تمكنت بينهما أوامر المسودة فتزوج من بنت السردار المذكور فاشتهر من ذلك الحين بلقب شريف باشا الفرنساوى وهو من هذه الناحية جد حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر . (الملكة نازلى)

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا بفرقة الحرس . وما زال يترقى في السلك العسكرى حتى وصل فيه الى رتبة لواء . ثم غادره فعينه الوالى مديرا لديوان الخارجية في يناير سنة ١٨٥٨ م . وبقي في هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦١ م .

ثم عين في عهد الخديوى اسماعيل رئيسا لمجلس الأحكام . وأحيلت عليه إدارة ديوان المعارف في ٢٦ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفي ٢ أغسطس سنة ١٨٦٣ م عينه الخديوى اسماعيل على ديوانى الداخلية والخارجية ، وبقي في هذا المنصب إلى ٩ يناير سنة ١٨٦٦ م . ثم أسندت إليه رئاسة المجلس الخصوصى (١) . وفي ١٨ نوفمبر من هذه السنة حل مجلس شورى النواب محل المجلس الخصوصى فكان رئيسا له . وقد افتتحه الخديوى في هذا التاريخ ، وكان للمترجم له اليد الطولى في إنشائه .

(١) هو مجلس شورى شكله اسماعيل باشا ، وجعل أعضائه من كبار رجال حكومته ، وناطق به انظر في جميع المشروعات التى كان يرى لزوم إيجادها بمصر : وكان يرأس جلساته بنفسه في الغالب . وأعضاء هذا المجلس هم الذين قرروا تأسيس مجلس شورى النواب ووضعوا له لائحة أساسية لانتخاب أعضائه . ولائحة نظامية ليان حدوده ووظائفه وأعماله .

وفي ٩ يوليو سنة ١٨٦٧ م كان نائبا عن الخديوى.
 (قائمقام) أثناء غيابه في أوروبا والآستانه . وكان إذ ذاك على
 الداخلية والخارجية ولما عاد الخديوى قلده نظارة المعارف مع نظارة
 الخارجية . وفي ١٨ مايو سنة ١٨٧٣ م كان نائبا عن مصر في الاتفاقية
 التي عقدت بينها وبين إنجلترا لتسهيل مراسلات البريد بين
 البلدين . وكان المترجم له في هذا الوقت على الحفانية والخارجية .
 وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ م كان ناظرا للخارجية ووقع
 عن الحكومة المصرية معاهدة إبطال تجارة الرقيق . وقد عين هو
 من قبل مصر ومستر ثقيان من قبل إنجلترا لوضع شروط هذه المعاهدة .
 وفي ٧ أبريل سنة ١٨٧٩ م أمره الخديوى اسماعيل بتأليف
 نظارة جديدة فألفها وتولى فيها رياستها مع نظارتي الداخلية
 والخارجية .

ولما تولى الخديوى توفيق في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م،
 استعفت هذه النظارة فأمر الخديوى المترجم له بتأليف أخرى فألفت.
 وتولى فيها أيضا رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية . ثم
 استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة أخرى برياسة الخديوى.
 نفسه ثم أخرى برياسة رياض باشا . فظلت هذه النظارة في
 الحكم حتى قامت الحركة العسكرية العرايية وأسقطتها وألفت أخرى
 برياسة المترجم له في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . وكان فيها
 ناظرا للداخلية لكنها لم تلبث مدة حتى استقالت لتدخل

قنصلى انجلترا وفرنسا فى أمر مراجعة اللجنة التى عينت من مجلس النواب فى ذلك الحين لميزانية الحكومة المصرية . تخلقتها نظارة محمود سامى باشا ، ثم استعفت وألفت أخرى برياسة المترجم له ، ثم تألفت نظارة اسماعيل راغب باشا . وفى ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م ضربت الانكليز مدينة الاسكندرية ، وفى أواسط أغسطس من هذه السنة استعفت النظارة المذكورة ، وألفت نظارة جديدة برياسة المترجم له كان فيها ناظرا للخارجية . وفى ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ م نفذت نظارته مشروع المحاكم الأهلية ولكن قصر إنشاؤها على الوجه البحرى لعدم مساعدة الأحوال المالية . وفى ديسمبر سنة ١٨٨٣ م قدم شريف باشا استقالته من هذه النظارة احتجاجا على إشارة الحكومة الانكليزية على مصر بالتخلي عن السودان . وقد قبلت استقالته وألفت نظارة نوبار باشا وقبلت إخلاء السودان .

وانه ليجدر بنا أن نذكر فيما يلى كتاب استعفاء المترجم له إلى الخديوى توفيق على أثر هذا الحادث الخطير وها هو بعد حذف الديباجة :

« قد اقترحت علينا دولة ملكة انجلترا المعظمة أن نخلى السودان وليس لنا حق فى فعل ذلك لأن هذه الولاية

من مستملكات الدولة العلية التي فوضت وقيتها إلى عهدتنا . وقد طلبت دولة الملكة أيضا أن نقضى بنصائحها بدون مذاكرة فيها . ولا يخفى أن هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظمات الشورية الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م التي نص فيها على أن الخديوى يجرى أحكام البلاد باشتراكه مع النظار . فبناء على ذلك نضطر هنا إلى أن نطلب من مقامكم العالى أن تقبلوا استعفاءنا لأنه لا يمكن لنا والحالة هذه أن ندير البلاد على أصول شورية ،

وقد بر شريف باشا بمضمون كتابه ولم يتول بعدئذ الوزارة أبدا وعاش بعيدا عنها إلى أن مات شريفا كما عاش شريفا . وقد أصيب بمرض في أواخر أيام اعتزاله المنصب فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء فسافر في أوائل ابريل سنة ١٨٨٧ م إلى أوروبا وهناك فاجأته المنية فرجعوا به جثة هامة إلى القاهرة في ٢٧ ابريل من هذه السنة . وكان لفاجعته أثر عميق فى النفوس بمقدار ما كان له من المكاة التي قل من يساهمه فيها . وكان رحمه الله حازرا لرتبة المشير .

وكلمتا فيه أنه كان من أعظم رجال مصر علما وإدارة وسياسة ، عظيم النفس كريم الخلال بعيد النظر مخلصا لوطنه أشد إخلاص ساهى المبادئ .

١٤٢ - سليمان نجاتي أفندي (بك)

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة
الفرسان المصرية ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا.
فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقن الدروس
بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . وكان من تلاميذ الفصل الأول وقد اجتاز جميع
امتحانات هذه المدرسة بالفوز والنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى الامتحان النهائى
بها وكان ترتيبه فيه السادس فالتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية وهو برتبة الملازم الثانى . وقد ظل بها سنتين
ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه
سنة ثم عاد إلى مصر في أوائل حكم عباس الأول سنة
١٨٤٩ م . والمرجح أنه التحق بأركان حرب سليمان باشا
الفرنساوى سردار الجيش المصرى .

وقد أخبرنا المرحوم أحمد باشا ذهنى ناظر مدرسة
المهندسخانة المعروف قبيل وفاته أن المترجم له كان ناظرا
للمدرسة الحربية بالاسكندرية في عهد سعيد باشا . وكان ذهنى
باشا وقتئذ تلميذا بها

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان مأمورا لادارة المدارس الحربية

بالعباسية بعد نقلها من قصر النيل وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م ثم خلفه ياور بك سنة ١٨٧٤ م ثم أعيد إليها المترجم له سنة ١٨٧٦ م . وهذه المدارس هي مدرسة المشاة ومدرسة الفرسان ومدرسة المدفعية ومدرسة الهندسة الحربية ومدرسة أركان الحرب . وكان للمترجم له اليد الطولى فى تسأيجها الباهرة

ولما أخذت الثورة العرابية ألقى القبض على جميع الضباط المصريين من رتبة البكباشى فصاعدا وبعض الصاغات واليوزباشية والملازمين وعلى كثير من العلماء وأعضاء مجلس النواب والأعيان والتجار والعمد حتى غصت بهم السجون فى القاهرة والمديريات والاسكندرية وأسرف فى ذلك حتى بلغ عدد المقبوض عليهم نحو الثلاثين الفا . وتألفت عدة لجان لتحقيق أمر العصيان والحوادث التى وقعت بالقطر ومحكمة من ثبت عليه هذه التهمة . وقد حامت الشبهة حول المترجم له فقبض عليه فى سبتمبر سنة ١٨٨٢ م وأودع السجن ثم ظهرت براءته فأطلق سراحه فى ديسمبر من هذه السنة وألزم بالأقامة فى بيته وعدم الخروج منه . ثم رضى عنه رضاء تاما وعلى أنرد ذلك حل الجيش المصرى وتغير نظام المدارس الحربية فى عهد سلطة الاحتلال فعين قاضيا بالمحاكم المختلطة . وقد أكد لنا هذا الأمر الغريب وهو تعيينه بهذه المحاكم ثقافت منهم ذهنى باشا وعزيز بك الفلكى نجلى

اسماعيل باشا الفلكي .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له والظاهر
أنه توفي وهو قاض بها في سنة لانعلما .

١٤٣ - عثمان صبرى أفندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٤ م

هو ابن مصطفى أفندى اسلميه لى أحد ضباط جيش
محمد على باشا . هاجر والده إلى مصر من بلدته (اسلميه) من ولاية
الروملى الشرقى . وقد رزق من الأولاد بالمترجم له وأخيه
ابراهيم بك زكى الذى كان مفتشا فى المالية فمستشاراً
بمحكمة الاستئناف العليا .

وقد نشأ المترجم له فى مصر وتلقى علومه فى مدارسها
ثم اختير للسفر فى بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة
الحرية المصرية ياريس . وبدأ يتلقى الدروس بها فى الفصل
الأول من فصولها الثلاثة من ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وفى ١٩ منه منح رتبة جاويز

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م اجتاز الامتحان النهائى
لهذه المدرسة وكان ترتيبه فيه السابع . ومنح رتبة الملازم الثانى
ودخل مدرسة أركان الحرب الفرنسية . فظل بها سنتين ثم تخرج
منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وقد أعطاه

قومندان المدرسة المصرية بباريس والعضو بمجلس إدارتها شهادة بامضائه مؤرخة في ١٦ يولييه سنة ١٨٤٩ م وهي لاتزال محفوظة عند نجل المترجم له محمد بك صبرى. ثم عاد الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٤٩ م حيث اضطر على أثر سقوطه من جواد جامع الى ترك السلك العسكرى والاندماج فى الوظائف الملكية . فالتحق بنظارة المالية مدة سنتين . ثم انتخب مدرسا خاصا للغة الفرنسية والرياضة لأصحاب السمو الأمراء أنجال الخديوى اسماعيل ثم عين بالخاصة الخديوية .

وفى عهد الخديوى توفيق كان من رجال التشريفات بالمعية السنية مدة ست سنوات . ثم عين ناظرا لمدرسة الأنجال التى أسسها الخديوى توفيق لأصحاب السمو أنجاله والأمراء كمال الدين حسين وجميل طوسون وعزيز حسن وغيرهم وأولاد الطبقة الارستقراطية وكبار الأعيان الذين كان لايسمح لأحدهم بدخول هذه المدرسة الممتازة التى كانت الأولى والأخيرة من نوعها فى مصر إلا بأمر خديوى خاص . ثم عين المترجم له بعد ذلك قاضيا بمحكمة مصر المختلطة سنة ١٨٨٦ م ثم قاضيا بمجلس الأحكام . ثم أنعم عليه برتبة الباشوية وعين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة بدكرتو صدر فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م ، وبقي فى هذه الوظيفة إلى أن أصيب بمرض عضال ألزمه الفراش أحيل على أثره على المعاش فى نوفمبر سنة ١٩٠٢ م .

ثم توفي في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٤ م
وقد نال المترجم له وهو في خدمة الحكومة عدة
أوسمة مصرية ووساما من النمسا أهداه إليه ولي عهدا عند
زيارته لمدرسة الأنجال .
وكان المترجم له رجلا تقيا زهبا مجبا للنفع والخير .
ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا ولده
محمد بك صبرى .

١٤٤ - شافعي يعقوب رحى أفندى (بك)

سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

هو ابن يعقوب بن أحمد بن سالم وينهى نسبه الى السيد
موسى الذى حضر من تونس الى مصر سنة ١٠٨٠ هـ وأقام
بناحية ميدوم . وله بها مزار الى الآن . ولد المترجم له
بناحية (ميدوم) من مديرية بنى سويف فى ٢٠ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م ودخل مكتب بوش . ثم مدرسة أبى زعبل .
ثم مدرسة المهندسخانة بيولاق سنة ١٨٤٠ م . فكث بها
أربع سنوات . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة
سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس
وكان مرتبه الشهرى وهو بها ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى
دروسه فيها بالفصل الأول منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة .

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانها النهائى بنجاح وكان ترتيبه فيه الثامن ونال رتبة الملازم الثانى والتحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان . فلبث بها سنتين ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرين فيه مدة . وقد منحه ملك فرنسا رتبة اليوزباشى الفرنسية مع وسام ليجيون دى نور على أثر انتصاره فى مناورة حربية عملت بالجيش على سبيل الاختبار والتجربة .

ثم عاد المترجم له إلى مصر فى ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م فى ولاية ابراهيم باشا وأنعم عليه برتبة الملازم الأول والتحق ببرنجه ألاى سوارى غارديا . وكان جميع ضباط هذا الألاى أترাকা لا يعرفون القراءة والكتابة .

ولما تولى عباس الاول أمر بامتحان الملازمين الأولين لترقية أحدهم إلى رتبة صاغقول أغاسى . فأقصدت يد المحسوية المترجم له عن تأدية هذا الامتحان وعن نيل هذه الرتبة عاجلا . وكلف بكشف الجبل والصحراء الشرقية من أسوان إلى السويس . فتوجه الى بنى سويف فى ٥ يناير سنة ١٨٥١ م وذهب إلى اسوان لابتداء العمل منها . وقد فرغ من عمله هذا فى يناير سنة ١٨٥٢ م وقدم به تقريرا ضمنه نتيجة ابجائه . وكانت ذات فوائد جلية . ثم عين على أثر ذلك معلم حساب وهندسة لضباط ألاى خمسجى سوارى .

وفي عهد سعيد باشا عين مهندسا لمساحة مديرتي
 بنى سويف والفيوم . وذلك في آخر ديسمبر سنة ١٨٥٤ م
 وفي مارس سنة ١٨٥٥ م عين مهندسا في مشروع فتح ترعة
 السويس (الفضال) وأنعم عليه برتبة يوزباشى بمرتبة خمسمائة
 وأربعين قرشا غير بدل السفر . وعين معه في هذه المهمة
 المهندسون سلامة أفندى (باشا) ، وأحمد عجيلة السبكي ، وأحمد ناصر
 وأحمد عبد الله ، وإبراهيم سالم ، وعبد الرحيم عبد العال ،
 وحسن اسماعيل ، وسيد أحمد خليل ، وخليفة حسن ، عدا
 اثنين رسامين . وجعل الجميع تحت رياسة لينان بك الفرنسى
 وقسموا الى قسمين . فكان المترجم له رئيس فرقة من هؤلاء
 المهندسين وسلامة افندى رئيس الفرقة الثانية . ثم عين
 رئيساً لانشاء رباح مديرية البحيرة الذى فقه قبل القناطر
 الخيرية . ثم عين هو وعلى مبارك بك للنظر في عمل طريقة
 لامتداد مياه بحر يوسف . ثم عين مأمور هندسة مقايسات
 مدينة دمياط سنة ١٨٥٩ م . وفي سنة ١٨٦١ م حصل مسيو
 دى لسبس على أمر من سعيد باشا بانتداب المترجم له
 لمناظرة الأعمال الجارية بترعة السويس فأدى ما انتدب له
 وعاد إلى وظيفته بدمياط فرسم ونى جمركا وديوان المحافظة بها
 وديوان ضبطها ومجرها الصحى (الكورتينه) بعزبة البرج .
 ثم رسم لشطوط دمياط خريطة شاملة ولما بلغ خبرها

الخدوي اسماعيل أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسي . وقد امتحنها مسيو لاروس مهندس شركة القنال بنفسه فأعجب بها ، ومنحته هذه الشركة خمسة عشر الف فرنك مكافأة له على هذه العملية الهندسية التي كانت في أشد الحاجة اليها . وفي مارس سنة ١٨٦٨ م عين مهندساً بديوان الأشغال . واختاره الخدوي اسماعيل لمراقبة أشغال العمارات السنية . ثم عين مهندس الخاصة الخديوية لحفظ وأنشأ جنيحة الازبكية . وعين وهو في هذه الوظيفة عضواً في لجنة قنال السويس وأنعم عليه الخدوي اسماعيل برتبة بكباشي . ثم عين أميناً لجرمك دمياط ووكيلا لمحافظة فزاد في عهده إيراد جمرها زيادة مضطردة بما وضعه عليه من شديد المراقبة وما اتخذ من التدبير والحزم فأنعم عليه الخدوي برتبة قائمقام في سنة ١٨٦٩ م ثم برتبة أميرالاي في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٧٠ م . ثم عينه محافظاً لمدينة الاسماعيلية بمرتب محافظ عموم القنال . فاستتب الأمن على يديه وانقطعت حوادث السرقات والقتل والنهب بفضل ما اتخذ من التدابير وما وضعه على تلك المدينة من اليقظة والمراقبة . ومن الحوادث التي وقعت له وهو بهذه الوظيفة أنه حسم مشاجرة عنيفة بين عساكر سفيتين حريتين فرنسية وإيطالية ثم أرسل إلى ضابطي الفريقين وتكلم معها حتى حملها على المصالحة . ثم نقل وكيلا لمحافظة الاسكندرية

في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧١ م . ثم عين وكيل ضبطية مصر ومأمورها في سنة ١٨٧٣ م فبقى في هذه الوظيفة عشرين يوماً . ثم عين مأمور مصلحة مياه الاسكندرية أربعة عشر يوماً . ثم وكيل محافظة مصر اثني عشر يوماً . ثم مفتش الأبنية السنية ثمانية أيام . ثم مأمور حفظ جسور النيل ستة أيام . ثم رئيس مجلس تجار مصر المختلط ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثانية أربعة أشهر . ثم وكيل نظارة الأشغال العمومية ستة أشهر . ثم رئيس مجلس مصر الابتدائي ستة أشهر . ثم ناظر مدرسة التجهيزية ومدرسة الهندسخانة ومدرسة الادارة ستة أشهر أيضا . ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثالثة في سنة ١٨٧٧ م . ثم عضواً بمجلس استئناف مصر في سنة ١٨٧٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين محافظاً لرشيد في ٨ أغسطس سنة ١٨٧٩ م . وفي ٢٨ ديسمبر من هذه السنة عين مفتش عموم الملاحات والمهاجر والمعادن . وفي سنة ١٨٨١ م أنعم عليه الخديوى برتبة المتمايز . وبقى في تفتيش الملاحات والمهاجر إلى أن أحيل على المعاش في أول ابريل سنة ١٨٨٨ م بعد أن خدم الحكومة أربعين سنة كاملة كان فيها مثالا أعلى للوظف المخلص المجد في خدمة حكومته ووطنه . وظل بالمعاش إلى أن أدركته الوفاة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٢ م .

وقد خلف المترجم له من الآثار المكتوبة مذكراته التي لا تزال بخط يده محفوظة عند نجله محمد باشا صدقي وزير الأوقاف الأسبق . وفي هذه المذكرات دون خلاصات علومه فضلا عن أحواله وما حدث له في أثناء توظيفه ومنها لخصنا هذه الترجمة . وقد اشتهر في أيام خدمته بالحكومة باسم شافعي رحمي .

١٤٥ - أحمد عجيلة السبكي أفندي (بك)

هو ابن أحمد بن سليمان عجيلة من أسرة تسمى العجيلة أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية . وقد نشأ المترجم له في بلدة (سبك الضحاك) التي تسمى أيضا (سبك الثلاث) من مديرية المنوفية ودخل مكتب منوف سنة ١٨٣٣ م ثم نقل إلى مدرسة قصر العيني ثم إلى مدرسة أبي زعبل ثم إلى مدرسة المهندسخانة ثم اختير من هذه المدرسة للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . وأخذ يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . ولبث بها حتى أدى امتحانها النهائي بنجاح في ديسمبر سنة ١٨٤٦ م وكان ترتيبه فيه التاسع ثم التحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان ومنح رتبة الملازم الثاني . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه .

ثم عاد إلى مصر في ولاية ابراهيم باشا فجعل ضابط
خيالة برتبة ملازم أول في برنجى ألاى بمرتب ثلاثمائة قرش

وفي عهد عباس الأول كان لا يزال بهذه الوظيفة

وفي أوائل عهد سعيد خرج من الألاى المذكور وكان
قد مضى على وجوده فيه سبع سنوات، والحق بفرقة المهندسين
الذين ندبوا لرسم ترعة قناة السويس وكان وقتئذ برتبة
يوزباشى أول بمرتب شهرى قدره سبعمائة وخمسون قرشا
غير الضميمة التى هى ثلث المرتب . ثم عين مع محمود
باشا الفلكى لرسم خريطة الأقاليم البحرية . وبعد فراغه
من هذه المأمورية أنعم عليه برتبة صاغقو لأغاسى . وقد سافر
معه إلى دنقلة لرصد كسوف الشمس الكلى الذى حدث فى
سنة ١٨٦٠ م وكان قد طلب علماء فرنسا ذلك من سعيد باشا .

وفي أوائل عهد الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة
بكباشى ثم عين ضمن رجال الهندسة بديوان الأشغال العمومية
برتبة قائم مقام .

وقد قام المترجم له بمهام كثيرة منها أنه سافر مرة إلى
سواكن مع اسماعيل باشا الفلكى لاستكشاف طريق يصلح لمد
سكة حديدية من سواكن إلى شندى . فلبث فى هذه المهمة نحو
أربعة أشهر فى عمل الرسوم لها . ثم اتضح لهما عدم إمكان

ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة .
وعين مرة مأموراً لخريطة الصعيد من أسبوط إلى القاهرة
فاستوفأها رسماً وميزانية . ومرة أخرى لاستكشاف ترعة
تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بجوار
سراى المكس . وقد عمل لها التخطيطات والميزانيات ولكن لم
يجر فيها حفر في ذلك الوقت .

هذا هو كل ماوقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا
وفي خطط علي مبارك باشا من تاريخ المترجم له . ولم نقف على
سنة ولادته ولا وفاته .

وقد ورد ذكر المترجم له هو وشافعي يعقوب رحى .
ضمن نص عنها وعن ثلاثة آخرين بعدد الوقائع المصرية بتاريخ
٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ - ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م .
وهاك ما قيل بصددهما :

وإذ ظهر أن أحمد عجيلة وشافعي من الأفندية الخمسة
الذين أرسلوا مع المبعوث بهم إلى باريس لتحصيل العلوم
والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة وكانا من
تلامذة الفرقة الأولى في المهندسخانة المستعدين وانها قد حصل
الآن فن العسكرية استحسن في المجلس نظمها في سلك العسكرية
برتبة الملازم الثانى . وقد بعث بكل منهم إلى محل لزومه . اهـ

١٤٦ - شحاته عيسى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمسارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وهناك التحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد شرع يتلقى دروسه بها فى الفصل الأول منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وفى ١٩ منه نال فيها رتبة جاويش . وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى وكان ترتيبه فيه العاشر . وقد تقرر فى شأنه أن يبقى فى هذه المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهباً للدخول فى مدرسة سومير Saumur للفرسان . ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

ويظهر أنه التحق بعد قضاءه هذه السنة بالمدرسة المصرية بباريس بمدرسة أركان الحرب الفرنسية ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد فى أوائل عهد عباس الأول والتحق بخدمة الجيش المصرى وأخذ يترقى إلى أن حصل على رتبة أميرألاى وفى عهد الخديوى إسماعيل لما توجهت عنايته إلى ترقية شأن الجنديية والمدارس الحريية المصرية طلب من فرنسا أن ترسل إليه نخبة من ضباطها المشهود لهم لترتيب

تلك المدارس . فأرسلت إليه الكولونيل ميرشير Mircher والضباط رباتيل Rebatel ، ولارمي Larmée ، وبولارد Polard سنة ١٨٦٤ م . ، وبأشارتهم نقلت المدرسة الحربية من قصر النيل إلى العباسية ، وقسمت إلى خمسة أقسام - مدرسة المشاة ، ومدرسة الفرسان ، ومدرسة المدفعية ، ومدرسة الهندسة الحربية ، ومدرسة أركان الحرب . وجعلت لهذه المدارس إدارة خاصة بها لزيادة الاعتناء . وكان لكل مدرسة من تلك المدارس ناظر خاص يرجع في أموره إلى رئيس إدارتها . فكان المترجم له ناظراً على مدرسة أركان الحرب ، وميرشير بك الفرنسي رئيساً لإدارة عموم هذه المدارس وكان ذلك في سنة ١٨٦٥ م .

هذا كل ما تعلمه عن تاريخ حياة المترجم له ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٤٧ - منصور عطية أفندي

توفي سنة ١٨٤٧ م .

تلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ببولاق . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وقد بدأ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .

وقد كان المترجم له من بين المتقدمين للامتحان النهائى لهذه المدرسة وكان على وشك التخرج منها والاتحاق بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية لكنه كان مصابا بجدد خنزيرية فاشتد عليه هذا المرض قبيلا دخوله هذا الامتحان وأشل ذراعاه اليمنى فتمعه ذلك عن مزاولة الدراسة بالمدرسة المصرية مدة وعن الدخول فى امتحانها النهائى .

وقد كتب ناظر هذه المدرسة فى ٥ يونيه سنة ١٨٤٦ إلى وزير الحربية الفرنسية فى شأنه أول ما ظهرت عليه أعراض هذا المرض يقول :

إن أحد التلاميذ المدعو منصور أفندى مصاب بمرض مفصلى استعصى على كل الأدوية والمعالجات ، وإن الأطباء قرروا ضرورة استشفائه بمياه باريس . فأرجو أن تسمحوا بالحاقه بمستشفى باريس العسكرى ليعالج فيه بالشروط التى يعالج بها الضباط الفرنسيون . وإن إدارة المدرسة المصرية مستعدة لدفع نفقات علاجه طول المدة التى يقيمها بهذا المستشفى . اهـ

وكتب إليه أيضا عنه فى ٢٦ اغسطس سنة ١٨٤٦ :

ان التلميذ منصور الذى أرسل من شهرين إلى باريس عاد منها وصحته العمومية جيدة إلا أن ذراعاه اليمنى لا تزال عاطلة والأطباء ينتظرون مفعول الأدوية الجديدة التى وصفوها له ليتخذوا قرارا نهائيا بشأنه ونخشى أن نضطر إلى ارجاعه إلى مصر . اهـ

وقد أخذت صحته بعد ذلك في التقدم وعاد من
باريج التي مكث فيها شهرين للاستشفاء بها ، وأصبحت صحته
جيدة بوجه عام لكن ذراعه كانت لا تزال عاطلة .

ثم عاوده هذا المرض واشتد عليه وما زال مريضا به حتى
توفى في باريس يوم ٢ اغسطس سنة ١٨٤٧ م كما علم من إفادة
وردت إلى مصر من اصطفان بك ذكرت في دفاتر دار المحفوظات .

١٤٨ - حسن أفلاطون أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٠ - ١٩٠٥ م .

تعلم علومه الأولى بمصر بالمكتب العالي بالخانقاه ودخل
مدرسة المدفعية المصرية ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان
مرتبته الشهرى $\frac{26}{241}$ وأخذ يتلقى علومه بها في الفصل
الأول منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة . واجتاز جميع
امتحاناتها بنجاح غير أنه قبيل الامتحان النهائى لهذه المدرسة
الذى عمل في أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م مرض بعينه فقال
مرضه بينه وبين مواصلة الدراسة مدة ولم يتسن له تأدية هذا
الامتحان في حينه فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد كانت حالة
بصره على أثر مرضه بعينه موجبة للخوف حتى استوجبت إجراء
عملية صغيرة فيها . وقد برىء من مرضه هذا وامتنح وتخرج

من المدرسة المصرية بباريس والتحق بمدرسة متز المدفعية . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول فعين ضابطا بمدفعية الجيش المصرى .

وفى عهد ولاية سعيد باشا ارتقى إلى أن حاز رتبة أميرالاي . وكان في ذلك الحين رئيس المعامل الحربية بالحوض المرصود . وفى عهد الخديوى اسماعيل اتدب لفحص المهمات الحربية التي تبتاعها مصر من إنجلترا . وسافر إليها بوظيفة مفتش المهمات الحربية ، وأنعم عليه وهو هناك برتبة لواء . وكان ذلك في سنة ١٨٦٩ م .

وفى عهد الخديوى توفيق عين وكيلًا لنظارة الحربية . وكان رئيسا للجنة التي ألفت بأمر صادر من الخديوى المذكور في ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم لإدخاله في الجيش من التعديلات والنظامات والقوانين إرضاء للحزب العسكرى الذى اشتدت شوكته في هذا الحين بعد أن تمكن من عزل عثمان رفقى باشا الجركسي من نظارة الحربية وأسندت هذه النظارة إلى محمود سامى باشا البارودى . ثم سقطت نظارة رياض باشا بمساعى الحزب العسكرى أيضا . وكلف شريف باشا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م وبقي فيها محمود سامى باشا ناظرا للحربية وأفلاطون باشا وكيلها .

وصدرت الأوامر الخديوية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ م بالتصديق على القوانين العسكرية الجديدة التي أقرتها اللجنة العسكرية المذكورة . وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ م عزل أفلاطون باشا من وكالة الحرية وورقي عرابي باشا إليها إرضاء للحزب العسكري . ثم بعد ذلك بمدة لما أخذت الثورة العرابية وعادت البلاد إلى طمأنينتها عين المترجم له ناظرا للحرية في نظارة شريف باشا الثانية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م . وبقي في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش في ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .

وقد قضى بعد ذلك المدة الباقية من حياته في هدوء وسكون بين أفراد أسرته مشغلا بأحواله الشخصية وأحوال أولاده إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٠٥ م عن خمس وثمانين سنة وقد ترك من الذرية بنتا وولدين هما سعادة محمد أفلاطون باشا وزير الحرية والبحرية في وزارة عدلي باشا الأخيرة سنة ١٩٢٩ ووكيل وزارة المواصلات قبل ذلك واحمد بك افلاطون وهو مشغل بمهنة المحاماة .

١٤٩ - محمد اسماعيل أفندي الطوبجى

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجى المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحرية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه

الشهرى ٢٤١٢٦ . ونال في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رتبة أوباشى .
ومن العوارض التى طرأت عليه وهو بها أنه أصيب بنزلة
شعبية حادة قبيل الامتحان النهائى لهذه المدرسة الذى انعقد بها
في ديسمبر من هذه السنة . فنعته مرضه هذا من مزاولته
الدراسة مدة يسيرة وحال بينه وبين تأدية هذا الامتحان في
حينه ، فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد امتحن بعد ذلك
وتخرج من المدرسة المصرية بباريس . والمرجح أنه دخل
على أثر ذلك في خدمة الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم
عاد إلى مصر في أواخر عهد محمد على باشا ، وعين أستاذاً
بمدرسة الطبوجية من ٧ يولييه سنة ١٨٤٧ م كما في دفتر دار
المحفوظات المصرية .

وإننا لاندري عن تاريخ حياته بعد هذا التعيين شيئاً ،
كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد ذكرنا سابقاً واحداً مسمى باسم محمد اسماعيل في
الصفحة رقم (٧٩) من هذا الكتاب من بين تلاميذ بعثة
الصنائع إلى فرنسا سنة ١٨٣٠ م ، وقلنا إنه ذهب في هذه البعثة
لتعلم صنعة النقش المعماري والزخرفة . ونريد هنا أن نقول إنه
غير المترجم له . فهذا محمد اسماعيل الطوبجي ، وذلك محمد
اسماعيل النقاش . وغرضنا من ذلك التفريق بين الاثنين . لأن
بعض المؤلفين عدوهما شخصاً واحداً وقالوا إنه مكث يتعلم

بفرنسا إحدى وعشرين سنة وأنفق عليه ألفان وأربعمائة وخمسة وعشرون جنها . والحقيقة كما عرفت غير ذلك .

١٥٠ - مصطفى خورشيد بك

توفى سنة ١٨٤٥ م .

هو نجل خورشيد باشا حاكم الدلتا . تلقى علومه بمدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا بأمر محمد علي باشا ليلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بباريس وكان قد مضى على وجودهم بها ثلاثة أشهر . ويظهر أن السبب في تأخر المنرجم له عن الانضمام إلى تلاميذ هذه البعثة حين سفرها هو أنه كان مصابا بجرح ألزمه البقاء في مصر مدة حتى يبرأ منه . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان من تلاميذ الفصل الأول . ولم يلبث بها طويلا حتى عاجلته المنية في ١١ ابريل سنة ١٨٤٥ م على أثر سقوطه من على ظهر جواد جامح وكان قد أرسل إلى هذه المدرسة منذ ثلاثة أشهر فقط . وتفصيل الحادثة أنه خرج مرة في يوم أحد للتنزه مع أصحاب السمو الأمراء وكان يمتطيا جوادا فجمح به الجواد فهوى من فوق صهوته وأصيب بجرح بليغ في أعضائه في مكان جرحه القديم فعاد إليه بشدة وتعسر علاجه على أربعة من الأطباء كانوا قد تولوا تطبيقه فذهبت مساعيهم سدى . وقد

اتخذت الاجراءات اللازمة في حادث وفاته مع سفير تركيا بفرنسا . وكان المترجم له مصابا من قبل بكسر في عظمة الساق من عدة سنين نشأ عنه قصر في نخذه وفي جنبه الأيسر .

هذا هو خلاصة ما ورد عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس .

١٥١ - ابراهيم چركس أفندى (بك)

ذكر اسمه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة مكتوباً . أمامه أنه كان مقيداً باستحقاقات العموم ويفهم من ذلك أنه كان موظفاً . وقد اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها بالفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{483}$. وقد أصيب وهو بها بجبل خفيف اضطر من أجله أن يعود إلى مصر فعاد إليها في ٢٨ يونيه سنة ١٨٤٦ م كما في الدفاتر .

وجاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس

بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٦ ما ملخصه :

أنه خرج مرة من المدرسة باذن ولكنه لم يعد إليها في الميعاد المعين وبات خارج المدرسة . ونظراً لأنه كانت تلوح عليه أمارات الجبل فقد طلب ناظر المدرسة من مدير البوليس الفرنسى البحث عن هذا التليد . وقد أعطى له أوصافه وهى :

عمره ٢٤ سنة . وطوله من وسبعون سنتيمتراً ووجهه
 يضاوى الشكل . وأنفه أقي . وعيناه زرقاوان . ولونه
 شاحب . ويده حمراوان . وقامته مستقيمة . ورجلاه صغيرتان .
 وشاربه أشقر . وحركاته غير منتظمة . ويلبس معطفاً قسطليا
 فوق ثيابه المؤلفه من طربوش ومثبة (سلطة) خضراء بها أهلة على
 الزناق (الياقة) والأزرار ، وسروال سنجابي . ومعه عبلة
 تبغ ذهبية .

وقد كان هذا التلميذ منهمكا في أعماله المدرسية انهماكا
 شديدا جدا في تحصيله فأثر ذلك في أعصابه وكان متزوجا . وبالبحث
 عنه تبين أنه بسفارة تركيا وأنه لا يريد الخروج منها . ثم أرسل ناظر
 المدرسة الحربية المصرية يباريس من أنى به إليه فوجد كما خرج
 من المدرسة لم يفقد منه شيء . ولما سأله ناظرها عن أسباب غيبته
 لازم الصمت . وقد فحصه طبيبا المدرسة مسيو سوبرفيك
 ومسيو بود فقرا لزوم إرساله إلى أحد المستشفيات . وفي
 أوائل يونيه سنة ١٨٤٦ م تحسنت صحته نوعا ما فأرجع إلى
 مصر بصحبة خادمين من أبناء العرب كانا في حاشية سمو الأمير
 ابراهيم باشا الذى زار فرنسا في ذلك الحين . لأن الأطباء
 قرروا أن حالته لا تسمح له بالعودة إلى المدرسة لاسباب انه يحتاجه
 بشدة الحنين إلى وطنه الذى كان تاركا فيه زوجته وأولاده .

هذا هو ملخص ماجاء عنه في ذلك السجل

وقد ذكرنا أمام اسم المترجم له في مؤلفنا السابق عن البعثات العلية في عهد محمد علي أنه تعلم الطب البيطري استتاجا من نص ورد في جريدة الوقائع المصرية عن خمسة تلاميذ بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) ذكر فيه اسم (ابراهيم) مجرداً عن اللقب فظننا أنه هو المقصود به . وتبين لنا بعد ذلك أن المقصود آخر يدعى ابراهيم السبكي . وسنذكره فيما بعد ونذكر معه هذا النص .

أما المترجم له فالمرجح أنه عاد بعد رجوعه إلى مصر وشفائه إلى سلك الجيش المصرى الذى كان موظفا فيه قبل ارساله فى هذه البعثة وارتقى فيه إلى رتبة أميرالاي . لاننا وجدناه ملقباً بلقب بك فى بعض المخطوطات القديمة مثل مذكرة شافعى بك رحى التى كتبها بنفسه مترجماً فيها حياته . وقد أشرنا إليها آنفا . وكذلك وجدناه فى ترجمة حماد باشا المخطوطة وغيرها .

هذا كل ما وقفنا إلى معرفته من تاريخه ولم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد عثرنا فيما بين أيدينا من المصادر على اثنين مسمين بهذا الاسم (ابراهيم چركس) احدهما ابراهيم باشا چركس الذى كان فى سنة ١٨٥٣ م فى حرب القريم لواء على أحد .

الآيات المشاة . ولا نظن أبدا أن المترجم له يصل إلى هذه الرتبة الكبيرة في الجيش في مدة قصيرة كهذه . والآخر ابراهيم بك چركس الذى كان ناظرا لمصلحة الانجرارية سنة ١٨٦٧ م في عهد اسماعيل . وهذا الأخير وان كان الأمر فيه أيسر إلا أننا لانجزم به أيضا .

١٥٢ - أحمد أسعد افدى

تلقى علومه بمدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الأول منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. ومن العوارض التى اتتبه وهو بهذه المدرسة أنه أصيب بمرض قيل امتحانها النهائى مع ضعف بنته الطبعى ونحافة جسمه فانقطع عن الدراسة مدة يسيرة ولم يؤد هذا الامتحان فى حينه . وقد أدخل مستشفى المدرسة ليأخذ الراحة التامة . وبعد إبلاله أعيد له الامتحان فرفيه وتخرج من المدرسة المصرية .

ثم دخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية وتخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر فى عهد عباس الأول .

هذا هو آخر ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . ولم نقف له بعد هذا على شيء يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يكون من ذكرنا تراجعهم من تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ستة عشر . وهؤلاء هم تلاميذ الفصل الأول من المدرسة المصرية بباريس الذين خولهم تفوقهم في العلوم التي تلقوها في مصر أن يكونوا في هذا الفصل المتقدم .

أما تلاميذ الفصل الثاني فنحن ذكروهم فيما يلي غير مراعين في ذكرهم ترتيبهم العلمي . لأننا لم نعرف ترتيب أكثرهم . وكذلك سنعمل مع تلاميذ الفصل الثالث ونذكرهم بعد هؤلاء ثم تبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في هذا الحين في غير المدرسة المصرية المذكورة :

١٥٣ - سعادة الأمير أحمد رفعت بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٥٨ م

هو الأمير أحمد بن إبراهيم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . تعلم بالمكتب العالي بالخانقاه ، ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م لتلقى العلوم الحريية . فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل

الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ألف قرش . ومن العوارض التي حدثت له وهو بها أنه مرض فأجريت له عملية جراحية تحملها بشجاعة وجلد عظيم ثم عوفي . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الجاويش بدلا من محمد شريف بك . وقد نال جائزة علمية في ١١ مايو من هذه السنة هي كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام Hammes حيث فاز في امتحان عمل بالمدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني . وفي آخر ديسمبر من هذه السنة أيضا نال جائزة أخرى هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف كروزر Kruser وترجمة لياس وأنسارت Lebas et Ansart وقد أعطي هذه الجائزة تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود وما أبداه من الهمة والنشاط وان لم يدخل امتحان النقل إلى الفصل الأول لهذه المدرسة الذي عمل في هذا التاريخ . والسبب في ذلك أن والده كان قد قرر إدخاله مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique . ومن أجل هذا أعطيت له دروس خصوصية للدخول في امتحان مسابقة الانتساب إليها الذي عقد في أول سنة ١٨٤٧ م . وقد فاز فيه ودخل المدرسة المذكورة ثم تخرج منها وعاد إلى مصر في ولاية عباس الأول . فأصابه ما أصاب سائر أعضاء أسرة محمد علي

باشا من الحرمان من ميراث أبيه بدعوى أن ما تركه محمد على إنما هو لبيت مال الحكومة المصرية وليس لأحد فيه شيء . وقد حسم هذا النزاع بينه وبين سائر أفراد الأسرة السلطان عبد المجيد وأمره أن يعطي كلا منهم ما يستحقه فصعد بأمره إلا أن هذا كان سببا للجفاء . فانقضت مدة عباس الأول وهو في عزلة عن أقاربه وهم مغاضبون له . ولذلك لم يستخدم أحدا منهم في مناصب الحكومة . وقد كان المترجم له من أنصار سعيد باشا في ولاية الحكومة المصرية هو وأخواه الأميران اسماعيل بك ومصطفى فاضل بك وعمهم الأمير حلهم بك عند وفاة عباس الأول . فساعده على إخماد نار الفتنة التي قام بها بعض ذوى الاغراض باستدعاء نجمله الهامى باشا من أوروبا لتوليته حكم البلاد خلفا لأبيه على خلاف ماتقضى به فرمانات السلطانية .

ولما تولى سعيد باشا كان المترجم له ولى عهده وصاحب الحق الشرعى في ولاية الأمر من بعده ، لأنه أكبر أفراد الأسرة سنا ؛ ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان وما به تغير مجرى تاريخ مصر . ففرق هذا الأمير في النيل في حادثة كفر الزيات المشهورة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م وأصبح أخوه الأمير اسماعيل بعد غرقه ولى عهد الحكومة المصرية .

والمترجم له هو والد الأميرين ابراهيم باشا احمد

وأحد كمال باشا وجد أصحاب السمو الأمير يوسف كمال
والأمير أحمد سيف الدين والمغفور له الأمير محمد إبراهيم
والد الأمير محمد علي والنيل عمرو إبراهيم . وقد كان المترجم له
نافعة أبناء إبراهيم باشا علما وذكاء وأقربهم شبا به في شكله وأخلاقه .

١٥٤ - سعادة الأمير حسين بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٤٧ م

هو الأمير حسين بن محمد علي باشا الكبير والى مصر .
تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ، ثم دخل مدرسة الفرسان
بمصر ، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل
الثانى منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ألف قرش . ومن الطوارئ التى طرأت عليه وهو بها
إصابته برمد حبيبي في عينه . وكان ذلك في أواخر اكتوبر
سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث في مرضه هذا شهرين أو يزيد ،
ثم شفى وعاود الدراسة بها . وقد ظل المترجم له يتلقى علومه
الحربية بهذه المدرسة ، ولكن كانت تنابهه الأمراض من وقت
إلى آخر ثم مرض مرضا شديدا وعاجلته المنية هناك في
أوائل سنة ١٨٤٧ م . فقلت جثته إلى الاسكندرية ، ودفن
بمدفن الأسرة الملكية بجوار نبي الله دانيال .

ولقد أسف والده على وفاته أسفا شديدا ، ووجدت
 أمه عليه كذلك أشد الوجد ، وأخذت تنشيء على روحه
 معاهد البر تقربا إلى الله تعالى ، واستدرارا لغيث رحمته .
 ومن ذلك السيل الذى أنشأته بشارع جامع البنات بالقاهرة بين
 قنطرة الموسيقى وقنطرة الأمير حسين وهو غاية فى الحسن ،
 أرضه وواجهته من الرخام ، وشبائكه من النحاس
 الأصفر ، وعلى بابه هذه الآيات :

لام حسين شهرة بمحاسن من الخير ذكراها تدوم مدى الدهر
 لقد أنفقت فيها احتسابا وأخلفت فيارب نولها الكثير من البر
 على باب خير جاء تاريخه سنا بها حسنات أجزها سرمدا يجرى

وتاريخ إنشاء هذا السيل كما يؤخذ من عجز هذا البيت
 الأخير هو سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) .

وقد حبس على الخيرات التى يتصدق بها على روح هذا
 الأمير عدد من الأفدنة عظيم المقدار جدا لانفاق ريعه فى وجوه
 البر والاحسان وتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهو الوقف المشهور
 بوقف أم حسين . وكثيرا ما تردد ذكره فى مجلس النواب المصرى .

١٥٥ - مراد حلمى أفندى (باشا)

توفى فى سنة ١٨٨٥ م

تعلم علومه الأولى بمدارس بمصر ودخل مدرسة

الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى دروسه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشى . وقد مكث بهذه المدرسة حتى تخرج منها والتحق بمدرسة متر للمدفعية والهندسة الحربية ثم تخرج منها وتمرن بالجيش الفرنسى ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول . فعين ضابطا بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى .

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا لاحدى فرق الجيش المصرى بعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م . وما زال يترقى في الجيش حتى أحرز رتبة لواء . ثم خرج من السلك العسكرى وعين مديرا لمديرية الفيوم في عهد الخديوى اسماعيل .

ولما تولى الخديوى توفيق الأريكة الخديوية قدمت نظارة شريف باشا استعفاها إليه جريا على القواعد المألوفة . فقبل الخديوى هذا الاستعفاء ، وأمر شريفا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ٢ يوليو سنة ١٨٧٩ م ، وكان المترجم له من بين أعضائها على الحقانية . وقد استعفت هذه النظارة بعد أيام قلائل وألفت بعدها نظارات أخرى لم يدخلها:

وفى ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م عين رئيساً لثخمة الاستئناف المختلطة ، وبقي فى هذا المنصب إلى ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨٥ م حيث أدركته الوفاة . وقد ذكر المترجم له فى دفاتر دار المحفوظات هكذا - أباطه مراد حلى أفندى .

١٥٦ - محمد خفاجى أفندى (بك)

نشأ فى قرية (منية عافية) من مديرية المنوفية بمركز مليج وتعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحريية بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٤١٢٦}$. ثم تخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحريية الفرنسية ثم تخرج من هذه وانخرط فى سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه مدة ثم عاد إلى مصر فى أوائل عهد عباس الأول .

ويظهر أن المترجم له لم يلتحق بخدمة الحكومة عقب عودته إلى مصر . ثم عين بعد ذلك معلماً بالمدارس الحريية المصرية .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان من كبار أساتذة مدرسة أركان الحرب ومدرسة الطبوجية والمهندسة الحريية فى

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م في أثناء نظارة الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل) للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون (ميدان التعليم العسكرى) وشرعت أورطة المهندسين في بنائه تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلغرافات العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية جلب إليها مؤلفات منوعة في فنون الحرب ، ودار تحف للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم في القاهرة من يومئذ يتمرن على ضرب النار في البوليجون المذكور .

وقد بقى المترجم له في المدارس الحربية إلى أن حدثت الثورة العرابية وأعقبها إلغاء الجيش المصرى وإنشاؤه نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقى فيه إلى أن أدركته الوفاة .

هذا هو كل ما وقفنا عليه في المصادر التى تحت أيدينا من تاريخ حياته ولا ندرى فى أى سنة ولد ولا فى أى سنة توفاه الله .

١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م .

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سهنور المدينة) من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كفر مجر ثم انتقل منه ودخل مكتب طنتدا ثم مدرسة قصر العيني ثم مدرسة أبي زعبل ثم المهندسخانة بيولاك سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها خمس سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية . ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وبقى بها إلى أن ألغيت . وبعد إلغائها بقى بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها ولبث بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيلا وطولون وسيت لمشاهدة أعمال الموانئ بها . وإلى مدينتى منبلييه ونيم لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت . وإلى مدينة ترسكون على نهر الرون لرؤية القنطرة التي كان

جارياً إنشاؤها لمسكة حديدية بين باريس ومرسيليا . وهي
قنطرة عظيمة طولها ألف متر تقريباً ويمر عليها ثلاثة
خطوط حديدية .

ثم عاد في أوائل عهد سعيد سنة ١٨٥٤ م وعين بمعية موشلي
بك في فرع مسكة حديد السويس ونال رتبة صاغقول أغاسي
بمرتبة ألف ومائتي قرش . وهو الذي أنشأ خطى دسوق
والصالحية .

وفي عهد الخديوي اسماعيل كان لا يزال بهندسة السكك
الحديدية . وقد عين للتوجه إلى قوله سنة ١٨٦٣ م لعمل خريطة
الأورمان فأدى هذه المهمة كما يجب . واغتم فرصة وجوده
بهذه الجهة واقطع منها ستين ألف قطعة خشب طاشيوز وأرسلها
إلى مصر لمسك الخطوط التلغرافية المصرية . وأنعم عليه وهو هناك
برتبة قائمقام . وحضر إلى مصر بعد غيبته سبعة أشهر وعين
باشمهندس مسكة حديد قسم المحروسة ومأمور عموم سكك الحديد
الزراعية للجفالك السنية بالوجه القبلى ، وأنعم عليه برتبة
أميرالاي . ومن الأعمال التي أحيلت عليه وهو بهذه المصلحة
رسم سكك حديد الفيوم . وقد بقى بهندسة السكك الحديدية إلى
سنة ١٨٧٣ م ، ثم فصل ولزم بيته سنة . ثم أعيد إلى خدمة
الحكومة بديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراى

الجزيرة فلم يلبث بهذه الوظيفة عدة أشهر حتى أعيد إليه ما كان مرتباً له من قبل . ثم عين بديوان الأشغال .

وفي عهد الخديوى توفيق كان المترجم له لا يزال بهذا الديوان إلى سنة ١٨٨٧ م .

هذا هو ملخص ترجمته من سجل المدرسة المصرية والخطط التوفيقية ودفاتر دار المحفوظات المصرية . ولا ندرى بعد ذلك من أمره شيئاً . وقد ختم على مبارك باشا الكلام عليه بقوله إنه كان من رجال ديوان الأشغال المعول عليهم وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصلحاء والعلماء .

ولاشك عندنا في أنه من الذين أبلوا في خدمة مصر البلاء الحسن وأنه كان من نوابغ المهندسين . وقد مات في سنة لانعلمها .

١٥٨ - عثمان بك شريف

هو أحد أنجال الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير حاكم سورية بعد الفتح المصرى وناظر المالية المصرية في عهد محمد على . تعلم في مصر ثم أدخله والده مدرسة خصوصية داخلية يباريس مع أخويه خليل بك شريف وعلى بك شريف . ثم خرج منها بأمر سمو الوالى وانضم هناك إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية بباريس . وقد كان

تحصيله العلمي عند التحاقه بها ضعيفاً بالرغم من أنه كان يتعلم في مدرسة خصوصية فرنسية . ثم خصص وهو بالمدرسة المصرية للسلك المدني الذي أفرد له أخيراً فصل خاص في هذه المدرسة . واتجهت رغبته إلى الالتحاق بمدرسة الزراعة في جرينيون . وقد وافقه على هذه الرغبة سمو والى مصر إلا أن والده لما علم ذلك سعى لدى سمو الوالى وطلب إليه أن يستمر في دروسه بالمدرسة الحريية المصرية بباريس ولما بلغ المترجم له هذا الأمر لم يعد إلى المدرسة المصرية بعد خروجه منها مع رفاقه في يوم الأحد أول أكتوبر سنة ١٨٤٦ م وكانت سنه وقتئذ لاتقل عن سبع وعشرين سنة ولم يعلن بهروبه أحداً من رفاقه ولا أخويه الباقين بالمدرسة . وحادثة هربه هذا تعد الحادثة الثانية من نوعها . وقد سبقه إليها التلميذ ابراهيم افندى چركس . ولكن ابراهيم كان مصابا بارتباك وخجل . أما هذا فقد آتى فعلته هذه متعمداً ولم يعرف مقره بعد هربه . وقد رجح ناظر المدرسة المصرية أنه سافر من فرنسا إلى سورية التي كان لوالده بها أصدقاء وأتباع وأملاك .

ولم يرد للمترجم له ذكر في دفاتر دار المحفوظات ولذلك لم نعرف مرتبه الشهرى . وكل ما أوردناه عنه ملخص من سجل المدرسة المصرية . وأما حياته العملية فلا ندرى عنها شيئاً .

١٥٩ - محمد شاكر أفندى

توفى سنة ١٨٤٨ م

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك دخل المدرسة الحرية المصرية بباريس ، وشرع يتلقى الدروس بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$. وقد ظل يدرس بها العلوم الحرية مدة ثم تغيرت أمياله فرغب فى الالتحاق بمدرسة الزراعة فى جرينيون . فأخذ يعد نفسه للدخول فى امتحان الالتحاق بها ، وكان يتلقى دروساً خصوصية بالمدرسة المصرية من أجل هذه الغاية . وقد تقدم فعلاً لهذا الامتحان ونجح فيه ودخل مدرسة الزراعة المذكورة فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ م . فلبث بها ستة ثم مرض مرضاً شديداً وأدركته الوفاة فى ٢١ مارس سنة ١٨٤٨ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات المصرية .

١٦٠ - عبد الفتاح بك

ذكر فى سجل المدرسة الحرية المصرية بباريس باسم فتاح بك ، وفى دفاتر دار المحفوظات المصرية باسم فتاح وعبد الفتاح بك . وتلقبه بهذا اللقب يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد على . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة

السوارى المصرية . ثم سافر إلى فرنسا بأمر سمو الوالى فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس ، وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{36}{241}$. ويظهر أن المترجم له لم يجد فى تحصيل علومه . فقد كتب ناظرها إلى مصر متأقفاً منه ومن اثنين آخرين فرد عليه سموالوالى باعطائه كل الحرية فى عمل ما يراه نحوهم . فرد الناظر على سموه فى ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م يقول .
ضمن ماورد بهذا الصدد :

إنى تحققت أن المذكورين (يريد فتح بك وعلى بك . ورشاد أفندى) غير متحلين بشىء ما من الذكاء . وقصدى من إحاطة سموكم بهذا الأمر أن تكونوا على يقين من أنى لا أكنم عنكم شيئاً من الأشياء التى تهكم - إلى أن قال - ولتعتقدوا سموكم أنى لن ألقى لهؤلاء التلاميذ الثلاثة الحبل على الغارب بل سأراقبهم فى الدراسة وفى سلوكهم . اهـ

وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزله ناظر المدرسة من الفصل الثانى ، وألحقه بالفصل الثالث الذى أنشأه بها فى هذا التاريخ لضعف تحصيله العلمى . ولم يلبث بهذا الفصل طويلاً حتى أعيد إلى مصر بأمر سمو الوالى على أثر استدائته . وقد بلغت ديونه لبعض التجار بباريس نحو سبعة آلاف فرنك . وأخذ ناظر المدرسة المصرية ضده اجرائين هما عدم خروجه .

منها في أيام العطلة وحجز مرتبه بأكله . وساعدته أمه في وفاء ديونه وهي أرملة ضابط كان بالجيش المصرى برتبة قائد ومات في إحدى حروبه . ولكن هذا العلاج لم ينجع وغاية الأمر أنه نجاه من الحبس في فرنسا . فأرجع إلى مصر في ٨ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ولم ندر شيئاً عن مصيره بعد عوده إلى مصر وتركه المدرسة المصرية بباريس .

١٦١ - أحمد خليل أفندى

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى وهو بهذه المدرسة ٢٤١ ٢٦ $\frac{1}{4}$. وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال جائزة عليية لتفوقه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة ، وهى كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers . وفى ديسمبر من هذه السنة أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها .

هذا هو ملخص ما جاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية يياريس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية التي ذكر اسمه فيها هكذا : قيصرلى أحمد خليل أفندى .

قال اسماعيل سرهنك باشا في كتابه (حقائق الأخبار ص ٤٨ ج ٢) بصدد آثار بعض من تعلموا في أوروبا وخدموا البحرية المصرية بما عربوه من الكتب الأجنبية :

وترجم بعضهم عن كتب الأوروبايين عدة مؤلفات مفيدة . فترجم چركس محمود قبودان (محمود نامى باشا) كتابا في فن الحرب البحرى . وترجم عبد الحميد بك الديار بكرلى مؤلفا في مقياس السفائن . وترجم محمد شان أفندى (محمد بك شنن) قانون البحرية . وترجم عثمان نور الدين باشا كتاب القواعد البحرية وآخر في السياسة البحرية أى قانون العقوبات . وترجم أحمد خليل أفندى المهندس قانون نامه من بحرية وكتابا في فن الطوبجية البحرية . ا هـ

ولا يبعد أن يكون أحمد أفندى خليل المهندس المذكور هنا هو المترجم له ، وأن يكون قد آتم علوم المدرسة المصرية الحربية يياريس ثم التحق بمدارس الهندسة الحربية العليا هناك ثم تخرج منها وعاد إلى مصر والتحق بخدمتها وترجم هذين الكتابين .

وقال علي باشا مبارك في خطه ج ٩ ص ٧ في أثناء الكلام على بلدة البتون :

وقد ترقى من أهلها (أى البتون) العالم الماهر أحمد أفندي خليل من عائلة الجبائرة أصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبائرة على شاطئ الفرات ببغداد كما أخبر بذلك عن نفسه . ثم صار من رجال الهندسة بديوان عموم الأشغال برتبة بكباشى . وكان من المهندسين الذين تعينوا في زمن المرحوم سعيد باشا صحة سلامة باشا في رسم ميزانيات التربة المألحة والحلوة . ثم في زمن الخديوى اسماعيل باشا جعل ناظرا ومعلما بمدرسة المحاسبة وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين . وكان في ابتداء أمره قد دخل قصر العينى سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) ثم نقل إلى مدرسة أنى زعبيل ثم إلى مدرسة الهندسة فاستوفى جميع فنونها ثم وُظف من ضمن مهندسى ديوان المدارس . ١٠ هـ

والظاهر أن أحمد أفندي خليل هذا لم يكن من تلاميذ البعثات . لأنه لو كان أرسل إلى أوروبا لكان علي باشا مبارك قد نوه بذلك في ترجمته له شأنه مع جميع تلاميذ البعثات الذين ترجم لهم في خطه ترجمة مبسطة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذا لقبه البتونى وكان آخر مدرسة دخلها بمصر

المهندسخانة، وأن المترجم له لقبه القيصرلى وآخر مدرسة دخلها بمصر قبل سفره فى البعثة مدرسة السوارى كما فى الدفاتر ، رجحنا كثيرا أنه غيره . فما ذكرناه أمام اسم قيصرلى أحمد خليل أفندى فى رسالتنا السابقة عن البعثات العلمية فى عهد محمد على من أنه كان ناظر مدرسة المحاسبة ، كان على ظن أنه أحمد خليل أفندى المذكور فى الخطط . والآن وقد رجحنا أنه غيره نعود فنعدل عن هذا الرأى ونرجح أنه المنوه به فى كتاب حقائق الأخبار غير جازمين بذلك أيضا لجواز أن يكون شخصا آخر غير هذين الاثنين .

هذا ولم نقف للمترجم له على شىء آخر من تاريخ حياته العملية فى المصادر التى بين أيدينا كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٢ - كوحك حسين بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩١ م

هو حسين باشا فهمى المعجار ابن عبد الكريم بك أخى محرم بك محافظ الاسكندرية الأسبق وصهر محمد على باشا الكبير . تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس وأخذ يتلقى

علومه بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وقد منح وهو بهذه المدرسة رتبة الأباشى في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م . وفي ١١ مايو من هذه السنة حاز علبة فضية مكافأة له على فوزه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة . ثم دخل في قسم السلك المدنى الذى أعد فيها أخيراً بأمر محمد على باشا ثم تخرج منه والتحق بمدرسة الهندسة العليا بباريس . ولما آتم علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول وسنة اثنتان وعشرون سنة فأنعم عليه برتبة أميرالاي .

وهو الذى هندس بناء جامع الرفاعى وكذلك بناء أقسام بوليس مصر والمدرسة المعروفة بمدرسة والدته محمد على باشا بالبواب الحديد تجاه مسجد أولاد عنان أيام أن كان وكيلاً لديوان الأوقاف . وكان قبل ذلك مدير جمرک الاسكندرية ثم محافظ السويس .

وكان مغرماً بالرسوم القديمة وحيازتها حتى أداه ذلك إلى شراء جلود الكتب عندما أسست دار الكتب المصرية ورؤى تغيير جلودها بجلود حديثة فاشتراها رغبة في النقوش التى عليها . ومنزله باللبنانية آية الآيات فى الهندسة الغربية والرسوم المدهشة . وبه فسقية من وضعه ليس لها نظير وكانت فرجة لأهل عصره . وترك لديوان الأوقاف آثاراً

جميلة من رسومه لا تزال موضع اعجاب فطاحل المهندسين .

وجد المترجم له هو الذى كفل محمد على باشا فى قوله بعد وفاة والده . فعرف محمد على له هذه اليد وأسداها إلى أليه وعمه وكان يكثر من ذكرها فى مجالسه الخاصة . فجعلها موضع عنايته وزوج عمه محرم بك من ابنته تقيده هانم وأرسل والده عبد الكريم بك إلى أوروبا لتلقى العلوم البحرية . وقد ترجمنا له بالصفحتين ١١٤ و ١١٥ من هذا الكتاب .

وكان المترجم له منزويا عن الناس مع شهرته الواسعة فى العلوم وتفنته فى فن المعمار واحاطته باللغة الفرنسية إحاطة تامة مع الخلق الكريم والحلال الفاضلة . وكان له ابن اسمه اسكندر بك عزيز كان مهندسا بديوان الأوقاف وتوفى عن ولد وحيد يدعى قبلان .

وله من الذرية الآن حفيد من ابنته هو أصلان بك . فهمى ومنزله فى شارع اللبودية . وفى حيازته مجموعة من الرسوم العربية من صنع يد المترجم له ، ملونة بالألوان المختلفة ، تشهد له بالفوق العظيم والنبوغ فى هذا النوع من الرسوم الهندسية . وهى جديرة بالنشر إحياء لفن الزخارف العربية وتخليدا لذكرى واضعها رحمه الله . وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩١ م .

واشتهر المترجم له باسم كوجك حسين بك وهو في البعثة
تميزا له عن حسين بك نجل محمد علي باشا الذي كان معه فيها
وقد ذكر بهذا الاسم في سجل المدرسة الحربية المصرية
بياريس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ثم عرف بعد
ذلك باسم حسين باشا فهمى المعيار .

وقد استخلصنا معظم هذه المعلومات من حفيده أصلان بك

١٦٣ - ولى حلمى بك

هو نجل على أحمد أغا خزينة دار ابراهيم باشا .
تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم أرسله
محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل
المدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية
بها في الفصل الثانى منها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة
وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ثم تخرج منها والتحق
بمدرسة جرانوى ثم تخرج من هذه وعاد إلى مصر .

وقد وظف المترجم له عند الخديوى إسماعيل باشا
قبل توليته حكم مصر . ثم التحق بعد ذلك بخدمة
الحكومة بالمالية، ثم بالمعية السنية في عهد تولية الخديوى
إسماعيل باشا، ثم ترك الخدمة قبل خروج الخديوى المذكور

من مصر . وقد ظل بعد ذلك ملازماً بيته ساهراً على مصلحة
بنيه إلى أن أدركته الوفاة في سنة لانعلها .

وقد توفي والد المترجم له في عهد وجود محمد علي
باشا و ابراهيم باشا وكان منزوجاً من ثلاث زوجات أعقب
منهن ثلاثة أولاد ذكور و بنتاً - ولدين من زوجتين ، والمترجم
له والابنة من الزوجة الثالثة وكانت حركسية . وأكبرهم هو
أحمد بك نجيب ، والثاني هو المترجم له ، والأصغر محمد
توفيق بك . وهذا الأخير من سيدة اسلامبولية توجهت
به وهو صغير إلى الآستانة عند أهلها وباعت ما يخصها في
الميراث بعد وفاة بعلها .

والمترجم له هو والد صاحب المعالي جعفر ولي باشا ناظر الحربية
سابقاً واخوته حسن بك ولي والدكتور محمد ولي أستاذ التاريخ
الطبيعى بالجامعة المصرية .

وقد لخصنا هذه الترجمة من ترجمة كتبنا لنا خاصة
معالي جعفر ولي باشا يترجم فيها والده وعمه أحمد نجيب باشا
الآتى ذكره بعد . ولم يذكر لهما فيها تاريخ ميلاد ولا وفاة .

١٦٤ - أحمد نجيب بك (باشا)

هو أخو ولي حلى بك المذكور آنفا . تعلم في

مدارس مصر ثم أرسله محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث جاء إليها في الفوج الثاني الذي حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٦}$ $\overline{٢٤١}$ والظاهر أنه من الذين كانوا في السلك المدني بهذه المدرسة . وقد بقى بفرنسا يتعلم مدة طويلة بعد الغاء المدرسة المصرية وآتم علومه في عهد اسماعيل وسافر إلى الآستانة عند أخواله والتحق بخدمة الدولة العلية حتى بلغ رتبة رفيعة . وتولى بعض ولاياتها ثم استدعاه اسماعيل باشا إلى مصر وعينه في وظيفة سامية لكنه لم تمض عليه سنة بها حتى توفي ودفن بحوش الامام الشافعى . ولم يترك ذرية .

وأخوال المترجم له أصلهم من شبه جزيرة المورة وأسرته تدعى أسرة عبد الباقي بك وهم سامى باشا وصبحى بك وخير الله بك . وجميعهم من كبار رجال محمد علي وقد خرجوا من مصر في عهد ولاية سعيد (١) باشا بعد أن باعوا أملاكهم بها . وقد باع المترجم له هو وأخوه الأصغر محمد بك توفيق حصتها في الميراث من الأرض المخلفة عن والدهما

(١) — هكذا ورد في ترجمته والصحيح الثابت في كل مصادر التاريخ الممول عليها أن هجرة

هؤلاء وغيرهم كانت في عهد عباس الاول لاني عهد سعيد .

وهي عربة القصبجي بالجيزة .

١٦٥ - حسين سليمان أفندى

تلقى علومه في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٤١٢٦}$. وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الأناشى .

والمرجح أنه في نهاية هذه السنة أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم مكث بها سنة وتخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن أتم علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد وظف المترجم له بالجيش المصرى لأنه ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه بعد رجوعه إلى مصر وظف بديوان الجهادية في ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ م . وقد ذكر اسمه في الدفاتر المذكورة هكذا : مصرلى حسين سليمان أفندى .

وقد وجدنا بين أسماء موظفى الحكومة المصرية موظفا بهذا الاسم كان يشغل وظيفة مهندس بأشغال حوض السويس وأنعم عليه بالرتبة الرابعة سنة ١٨٦٦ م .

ولم نجد في المصادر الأخرى التي نحت أيدينا شيئا آخر
يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٦ - كوجك على أفندي (باشا)

هو ابن مصطفى الطوبجي بجيش مصر في عهد حكومة
محمد علي باشا . تلقى علومه بمدارس مصر ووظف بالحكومة
كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته
وأرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة
الحريية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني
منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ ص .

والمرجح أنه في نهاية سنة ١٨٤٦ م مر في امتحان
النقل إلى الفصل الأول من هذه المدرسة . ثم مكث بها سنة
وتخرج منها ودخل مدارس التطبيقات الحريية الفرنسية .
وبعد أن أتم دراستها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد أكد لنا كثيرون كالمرحوم احمد طلعت بك أنه
على باشا كوجك مأمور ضبطية اسكندرية في عهد اسماعيل .

والمذكور أحسن عليه برتبة التمايز في ٢٤ أكتوبر
سنة ١٨٦٧ م ثم نال رتبة الباشوية ودخل في سلك رجال التشريفه
بالمعية السنية سنة ١٨٧٣ م

وقد اشتهر باسم كوجك على منذ أن كان في البعثة

للتفرقة بينه وبين علي بك ابن الفريق السيد محمد شريف باشا
الكبير الذي كان معه فيها .

ولم تقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٧ - محمد صادق أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

تلقى علومه بمدارس مصر ثم انتخب للسفر إلى فرنسا
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
والتحق بالفصل الثانى منها وهو من تلاميذ الفوج الثانى الذى
حضر مع الأمير عبد الحلیم . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$.

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل
الأول من هذه المدرسة وظل بها حتى تخرج منها ثم التحق
بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن آتم علومها عاد إلى
مصر فى عهد سعيد باشا .

وفى سنة ١٨٦٠ م رافق المغفور له محمد سعيد باشا
والى مصر إلى الأقطار الحجازية فى زيارة المدينة المنورة
وألف فى هذه الرحلة كتابا طبع بمطبعة عموم أركان
الحرب ذكر فيه معالم هذا الطريق ومسافاته المثريه .

وفى أيام حكومة الخديوى اسماعيل كان المترجم
له بأركان حرب ديوان الجهادية .

وفي سنة ١٨٨٠ م في عهد الخديوى توفيق عين أمين
 صرة المحمل وكان المحمل وقتئذ يسافر برا ويسير إلى الحجاز
 من طريق شبه جزيرة طورسينا . فوضع المترجم له
 لوصف هذا الطريق كتابا سماه (مشعل المحمل) ، طبع
 بمطبعة وادى النيل ، ذكر فيه أحوال هذا الطريق حتى
 المدينة المنورة وكيفية أداء فريضة الحج . وفي سنة ١٨٨٢ م
 عين رئيساً لقلم الرسم بمصلحة التاريخ تحت رئاسة الجنرال
 استون . وقد أشار على الحكومة بتسفير المحمل بحرا
 من فريضة السويس فعملت بإشارته وسافر المحمل من هذا
 الطريق سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م ، ورافقه المترجم له
 منقلدا وظيفه أمين الصرة أيضاً ، وألف كتاب (كوكب الحج)
 وجعله ملحقا بكتابه (مشعل المحمل) الآنف الذكر ، وصف
 فيه الطريق الجديدة برا وبحرا .

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ - ديسمبر
 سنة ١٨٨٥ م عين من نظارة المالية لتوصيل قح الحرمين
 الشريفين . فأدى هذه الأمور ورفع إلى الحكومة تقريرا
 بما يلزم عمله سنويا .

وفي هذه الرحلات أخذ كثيرا من صور المشاهد
 والبلاد بآلة التصوير الشمسى . وقد كان وهو يندب لهذه
 الرحلات موظفا بالجيش وقد تقلب وهو به في عدة وظائف

عسكرية حتى حاز رتبة لواء .

وقد عينته الجمعية الجغرافية عضوا فيها بعد ما اكتسب من هذه الرحلات معارف واسعة النطاق في جغرافية البلاد الحجازية وألقى فيها محاضرات قيمة عن هذه البلاد .

وكان رحمه الله ذا ميل خاص إلى الأدب العربي. ثرا ونظما يعرف ذلك كل من اطلع على كتب رحلاته الآنفة الذكر .

هذا كل ما وقفنا عليه من تاريخ حياة المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٢ م .

وقد قال عنه أمين سامي باشا في كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٦١١) انه تعلم في مدارس مصر ثم تم في فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعين معلما للرسم بالمدارس . وكان معلما للرسم أيضا في المدرسة الحريية في القلعة في عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعة بك - إلى أن قال - وهو من رسموا الحرمين المكي والمدني بالفتوغرافية رسما جيدا ونال رتبة الميرميان .

١٦٨ - احمد خيرالله أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بدمهور بحيرة ويرجع نسبه إلى أسرة الحوفي

الشهيرة بدمهور . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس والتحق بالفصل الثاني منها وهو من تلاميذ الفوج الثاني الذي حضر صجبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$.

والمرجح أنه أدى بهذه المدرسة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها وظل بها حتى تخرج منها وعاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وتقلب المترجم له في عدة وظائف حكومية منها ناظر قلم افرنجي بمحافظة الاسكندرية . ثم أحد أعضاء مجلس البحيرة . ثم رئيس قلم بسابورت جمر ك الاسكندرية . ثم قاض بمحكمة الاسكندرية المختلطة . ولم يزل بهذه الوظيفة حتى وافاه الأجل بقتة في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير سنة ١٨٩١ م .

وقد رثاه المرحوم مصطفى باشا صبحي مدير الغربية بقصيدة تاربخها - لك الفردوس خير الله .

وخلف المترجم له ولدين هما محمد كمال خيرالله أفندي من أرباب المعاشات عاش كيف البصر وتوفى إلى رحمة الله وهو والد محمد أفندي منجى خيرالله أمين مخازن

جمعية العروة الوثقى باسكندرية . والثانى محمد عبد العزيز
خيرالله المترجم بقلم محضرى محكمة اسكندرية المختلطة .
وقد أسمت بلدية الاسكندرية الشارع المحصور بين
شارع السلطان سليم وشارع الحجارى يجرى شارع خيرالله بك.
تخليدا لذكرى المترجم له .

١٦٩ - يوسف اصطفان أفدى

أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحرية المصرية يباريس فى الفصل الثانى منها .
وبدا دراسته بها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبته الشهرى $\frac{241}{26}$

ويظهر أنه من الذين تخصصوا للقسم المدنى بهذه
المدرسة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا فى أواسط سنة ١٨٦٢ م
عاد إلى مصر فى آخر عهد سعيد ووظف بالجهادية كما
ذكر ذلك بدفاتر دار المحفوظات .

والمرجح أنه عين فيها بوظيفة مترجم للقوانين العسكرية
أو نحو ذلك . لأنه كما لا يخفى أرمى ولم تجر العادة
مع أبناء جنسه أن يكونوا من أبناء الحرب فى الجيش المصرى .
هذا كل ما عرفناه عنه ولم نعرف له ستة ميلاد ولا وفاة .

١٧٠ - أوهان اصطفان أفندى

هو أخو يوسف اصطفان أفندى الآف الذكر .
 أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية
 المصرية بباريس وتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٦
 أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$.
 ويظهر أنه تخصص مثل أخيه للقسم المدنى بهذه المدرسة .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه نقل
 إلى لندرة فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ورجع إلى مصر فى
 ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٥٦ م فى عهد سعيد .

والظاهر أنه انتقل من فرنسا إلى إنجلترا لإتمام
 علومه بها فى هذه المدة وهى ستان وستة أشهر ونصف
 شهر . ولم تذكر فى الدفاتر الوظيفة التى عين فيها عند رجوعه .
 والمرجح أنه وأخاه يوسف اصطفان أفندى نجلا اصطفان
 بك مدير هذه البعثة ومرتبى أصحاب السمو الأنجال .
 وتاريخ ميلاد المترجم له ووفاته غير معروف لدينا .

١٧١ - احمد راسخ أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٥ م

تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى

فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية
بباريس والتحق بالفصل الثاني منها . وكان مرتبه الشهرى
٢٩٠ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح وهو فيها رتبة الأباشى .

والمرجح أنه تخصص ضمن من تخصصوا للقسم
المدنى الذى افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وبعد انتهاء دراسته
بفرنسا في أواخر سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر وعين في
وظائف حكومتها .

ومن الوظائف التى عين فيها وظيفة ناظر قلم جريدة الوقائع
المصرية وأنعم عليه وهو فى هذه الوظيفة بالرتبة الثانية سنة ١٨٧٢ م .
وكان من الرجال الذين اشتهروا بالتحيرير العالى فى اللغتين التركية والفرنسية

قال لنا عنه المرحوم أحمد بك طلعت نجل طلعت باشا الكبير
إنه كان عالما كبيرا ضليعا فى اللغة الفرنسية وإنه من أكابر
رجال مصر المتفق على احترامهم من الجميع ، وآخر وظيفة
له وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية .

وكان بودنا أن نحصل على ترجمة مستوفاة لهذا
الناطقة ولكننا مع الأسف بعد ما بذلنا من الجهد فى هذا
السييل لم نحصل إلا على هذه التف . ويظهر أنه لم يترك
خزية من الذكور . وبيته معروف بالاسكندرية عند فرن القرقاش
بجبة شارع رأس التين . وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٨٥ م .

١٧٢ - صالح بك (باشا)

ذكر في دفاتر دار المحفوظات ملقبا بلقب بك وهذا يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد علي باشا . تربى في مدارس مصر وبعد أن أتم دراسته بها لحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بفرنسا . وكان بين الفوج الذى سافر إليها صجة الأمير عبد الحلهم فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وبدأ يتلقى علومه الحريية بالفصل الثانى منها فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤}{٢٦} ٢٤١$.

وفى ٨ اكتوبر سنة ١٨٤٥ م كتب أرتين بك ناظر خارجية مصر إلى اصطفان بك بأن سمو والى مصر يريد أن يتلقى هذا التلميذ علم الادارة الملكية (الحقوق) ، وأن سموه يريد من ناظر هذه المدرسة مسيو بوانسو أن يدير حركة تعليمه بالطريقة التى تكفل له التخرج فى هذا الفن . فأجاب ناظر المدرسة المذكورة بأن هذا التلميذ لا يزال مبتدئا وأمامه سنة على الأقل حتى يمكن تسييره فى الطريق الموصلة إلى هذه الرغبة ، وبعد هذه السنة يمكنه أن يكون رأيا صائبا عن كفاءة هذا التلميذ واستعداده للوصول إلى الغرض المطلوب .

ولأجل تحقيق رغبة سمو والى مصر التحق بالقسم

المدنى بالمدرسة المصرية ليتأهل فيه لتلقى علم الادارة الملكية حتى إذا آتم دراسته وتزوده من هذا العلم عاد إلى مصر .

وقد عثرنا فى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ م إلى سنة ١٨٧٤ م على موظف بهذا الاسم ملقب بلقب (شرمى) ، كان مديرا لأسيوط ثم عين فى سنة ١٨٦٦ م محافظا لدمياط ثم وكيلًا لدائرة سمو الأنجال . وفى سنة ١٨٦٨ م عين مأمورا للوركو ثم صار رئيسا لمجلس النصورة المستجد . وفى سنة ١٨٦٩ م كان رئيسا لمجلس طنطا ثم وكيلًا لمحافظة مصر . وفى سنة ١٨٧١ م عاد رئيسا لمجلس طنطا ثم أحييت عليه وكالة المالية .

هذا هو المذكور عنه فى ذلك الدفتر . ونحن نعرف أنه ترقى بعد ذلك فى المناصب الحكومية ونال رتبة الباشوية . فاذا صح أن يكون صالح باشا شرمى هو المترجم له فإنه من رجال مصر المعروفين . ولكننا مع الأسف لا ندرى سنة ميلاده ولا وفاته .

١٧٣ - صادق سليم شنن افندى (بك)

هو ابن سليم شنن معتوق خليل أغا شنن بن حسين كتحداى شنن . تربى فى مدارس مصر ثم اختير بعد اتمام الدراسة بها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وكان من الفوج

الثانى الذى أرسل صحة الأمير عبد الحليم . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول فى نهاية سنة ١٨٤٦ م وظل بها حتى ألغيت فالتحق بمدارس أخرى بفرنسا وبعد آتمام دراسته فى عهد سعيد باشا سنة ١٨٥٧ م سافر إلى الآستانة ثم عاد إلى مصر ووظف فى مناصب حكومتها . ثم كان ناظرا لمدرسة المتديان بالناصرية من نوفمبر سنة ١٨٧٥ م إلى مارس سنة ١٨٧٦ م فناظرا للمدرسة التجهيزية بدرب الجامبز من أبريل سنة ١٨٧٦ م إلى مارس سنة ١٨٨٧ م فناظرا للمدرسة الهندسجائة من أبريل سنة ١٨٨٧ م إلى ١٥ يوليه سنة ١٨٨٨ م والمرجح أنه مات بعد ذلك بقليل وهو حائز لرتبة البكوية . وقد شارك المرحوم اسماعيل باشا الفلكى فى ترجمة كتاب (التحفة المرضية فى المقاييس والموازن المترية) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

١٧٤ — محمد راشد بك (باشا)

سنة ١٨٢٥ — ١٨٧٦ م

هو نجل حسن باشا حيدر من رجال حكومة محمد على باشا .

ولد سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى فرنسا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بحجة الأمير حلیم. فدخل المدرسة الحریة المصریة بیاریس وبدأ الدراسة بها فی الفصل الثانی من ١٠ یونیه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهری $\frac{٢٦}{٢٤١}$.

والظاهر أنه أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول. منها ثم ظل بها حتى أهل للدخول في مدارس فرنسا العليا.

وقد بقي المترجم له تلميذا بفرنسا من أواسط سنة ١٨٤٥ م إلى سنة ١٨٥٥ م كما في دفاتر دار المحفوظات.

وقد هاجر والده من مصر إلى الآستانة في عهد عباس الأول مع من هاجر إليها من كبار رجال حكومة محمد علي باشا بسبب ما وقع بينه وبينهم من الوحشة على أثر انهامهم عنده بانضمامهم إلى عمه سعيد باشا وخوفهم من بطشه بهم. فالتحق به هناك نجله المترجم له بعد اتمام دراسته بفرنسا ودخل في سلك موظفي حكومة الدولة العلية فتقلب في عدة مناصب إدارية إلى أن صار واليا لسورية ثم لولاية الهرسك ثم للبوسنة ثم كان وزيرا للأشغال ثم سفيرا في فينا ثم وزيرا للخارجية مرتين ثانيتهما في سنة ١٨٧٥ م

وقد أدركته الوفاة في ٢٧ مايو سنة ١٨٧٦ م وهو في

هذا المنصب . وكان من الرجال العظام ذوى الاقدار ملما
بعده لغات كما كان كاتباً وشاعراً في اللغة التركية . وترك من
الذرية ولدا واحدا اسمه حيدر

وترجمة محمد راشد باشا مبسوطه في كتاب (سجل عثمانى)
ج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٥٧ لمحمد ثريا بك .

١٧٥ - على فهمى بك (باشا)

تلقى علومه في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى
فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية
المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في
١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$

والمرجح أنه نقل إلى السلك المدنى . وبعد اتمام دراسته
بفرنسا عاد إلى مصر والتحق بخدمة الحكومة . وهو غير
على بك فهمى الديب المشهور أحد رجال الثورة العرابية
قطعا لأن هذا ترقى في العسكرية من عسكرى ولم يكن من
المتخرجين من المدارس الحربية ولا غيرها .

والحقيقة أننا نجعل شخصية المترجم له ولا ندرى أهو
على باشا فهمى رفاعه نجل رفاعه بك الطهطاوى أم شخص
آخر . فاذا صح أنه هو هو كانت الوظائف التي شغلها
ووقفنا عليها هي مدرس بمدرسة الادارة والألسن ومحرم مجلة

روضة المدارس ثم ناظر مدرسة دار العلوم ثم وكيل نظارة
المعارف في سنة ١٨٨٢ م .

وقد أدركته الوفاة في يونيه سنة ١٩٠٣ م .

١٧٦ - مصطفى مصطفى مختار بك (باشا)

هو نجل مصطفى مختار بك أول ناظر للمعارف في
مصر . تربى في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى أوروبا
واللحاق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية
المصرية بباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها
في نهاية سنة ١٨٤٦ م . ومكث بها حتى أعد للدخول في مدارس
فرنسا العليا . وبعد اتمام دراسته بها عاد إلى مصر .

وقد عين المترجم له في عدة وظائف ثم صار وكيل
دائرة سعيد باشا في سنة ١٨٦٢ م ، ثم صار رئيس مجلس
استئناف مصر . وفي سنة ١٨٦٦ م عين وكيلا للداخلية .
وفي سنة ١٨٦٧ م صار عضوا بمجلس الأحكام . وفي سنة ١٨٧١ م
وجهت إليه رتبة الميرميران وعين وكيلا للداخلية مرة ثانية
وفي سنة ١٨٧٢ م عين عضوا بمجلس الأحكام مرة أخرى . وفي

سنة ١٨٧٣ م صار مديرا للغريفة . ثم عين لتفتيش الأقاليم
القبلية ثم مهردارا للحضرة الخديوية . ثم عين لتفتيش
الأقاليم البحرية .

هذا هو آخر ما وجدناه من تاريخ حياة المترجم له
ولم نعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة
الحرية المصرية يباريس وهم أربعة وعشرون .

أما تلاميذ الفصل الثالث فما نحن ذاكروهم فيما يلي
وستبجهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في غير المدرسة الحرية المصرية :

١٧٧ - عثمان نوري بك (باشا)

توفى سنة ١٨٦٥ م

هو أخو كاني باشا عضو مجلس ديوان المدارس في عهد
محمد علي باشا . كان موظفا في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر
دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس .
وأخذ يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من
هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ١٢ ١٢٠٨ . وهو كما يظهر
أضخم مرتبات التلاميذ جميعا بما فيهم أصحاب السمو الأمراء !!
وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من هذه

المدرسة من حيث اللغة الفرنسية فقط لا من حيث الفنون الحربية وظل بها إلى أن أهل للدخول في مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .

ومن الثابت في المصادر التاريخية أن أخاه كافي باشا هاجر من مصر إلى الآستانة في عهد عباس باشا الأول للأسباب التي ذكرناها فيما سبق . وقد لحق به المترجم له عند اتمام علومه بفرنسا وعين في الجيش التركي وكان من رجال أركان حربه وترقى في المناصب العسكرية من أميرألاى إلى لواء ثم إلى فريق . وفي يولييه سنة ١٨٦٣ م صار رئيس مجلس الدولة العسكرى . وفي سنة ١٨٦٤ م عين للمأمورية بمصر . وفي أواسط سنة ١٨٦٥ م عاد إلى الآستانة ومات بعد عودته بأيام مصاباً بالكوليرا وهو مدفون في (صارى كوز) هذا ما جاء عن حياته العملية في كتاب (سجل عثمانى)

لمحمد ثريا بك ج ٣ ص ٤٤٨

١٧٨ - سعادة الأمير اسماعيل بك (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م

هو الخديوى اسماعيل باشا النجل الثانى لابراهيم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . ولد سنة ١٨٣٠ م . وقد تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ثم أرسل إلى النمسا ثم إلى فرنسا

في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة
 الحربية المصرية بباريس في أول أبريل سنة ١٨٤٥ م. وكان
 قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كان يتعلم وتعالج عيناه
 بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بثينا وقد أخذت عيناه
 في التحسن ولم يبدأ دروس الخط والقراءة واللغة بالمدرسة المذكورة
 إلا من ٢٠ مايو سنة ١٨٤٥ م. وكان ذكيا جدا فتقدم
 تقديما حثيثا. ولم يشتغل بشيء من علوم المدرسة إلا بعد
 أن تم شفاء عينيه. ومن العوارض التي طرأت على هذا
 الأمير في أثناء دراسته أنه أصيب بالحصبة وشفى منها.
 وفي ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٥ م. حضر مسيو جيطانو Gittanaux
 طبيب محمد علي باشا الخاص إلى فرنسا وأخذ
 الأمير اسماعيل بك وسافر به إلى جنوى بإيطاليا وكان
 والده إبراهيم باشا يعالج بها. ثم عاد هذا الأمير من
 جنوى في آخر نوفمبر من هذه السنة لمعاودة الدراسة
 بالمدرسة المصرية وهو في صحة جيدة. وكان مرتبه الشهري
 ١٠٠٠ قرش. وفي يونيو سنة ١٨٤٦ م دخل القسم المدني
 الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة وظل به إلى أن أهل للاتحاق
 بمدرسة العلوم والفنون المختلفة فتعلم بها قليلا ثم عاد إلى مصر
 في عهد حكومة والده إبراهيم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول حصل للمترجم له ما حصل

لسائر أفراد الأسرة المالكة حيث كانوا جميعاً في أيام حكومته في عزلة تامة عن الناس مبعدين عن جميع الأعمال بما أدى إلى انحيازهم جميعاً إلى سعيد باشا والتجأهم في رفح الحليف عنهم إلى السلطان عبد المجيد . وقد سافر المترجم له من أجل هذا إلى الآستانة وأقام بها وعين في بعض مناصب الدولة العلية ولم يعد إلى مصر إلا بعد وفاة عباس باشا .

ولما أفضى الأمر إلى سعيد باشا كان مع سائر أفراد الأسرة على وفاق تام . فاستخدمهم في مناصب حكومته وعين المترجم له رئيساً لمجلس الأحكام سنة ١٨٥٦ م .

ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا سنة ١٨٦٢ م أنابه عنه في إدارة شؤون البلاد مدة غيبته لأنه كان ولي عهده حينئذ بعد غرق أخيه الأكبر الأمير أحمد في حادثة كفر الزيات .

وقد بقى موثوقاً به من سعيد باشا إلى آخر أيام حياته حيث أفضت الولاية إلى المترجم له .

وإلى هنا نمسك القلم عن أتمام ترجمته منذ تولى حكم مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م إلى أن عزل منها في ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ م ثم إلى أن نوفاه الله في ٦ مارس

سنة ١٨٩٥ م. لأن تاريخه في المدة المذكورة أكبر من أن يحيط به مثل هذا المؤلف الصغير.

١٧٩ - سعادة الأمير محمد عبد الحلیم بك (باشا)
سنة ١٨٣١ - ١٨٩٤ م.

هو الأمير حلیم بن محمد علی باشا الكبير. تربى في المكتب العالی بالخانقاه ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحریة المصریة بباریس. وقد وصل إليها وبصحبته اثنان وعشرون تلميذا وبدأ الدراسة بها من ١٠ یونیه سنة ١٨٤٥ م. وفي شهر یونیه سنة ١٨٤٦ م. انتظم في القسم المدنی الذی افتتح أخیرا بهذه المدرسة. وفي أول ديسمبر من هذه السنة دخل امتحان النقل إلى الفصل الثانی فأداه بنجاح باهر وكان ترتيبه فيه الأول. وقد نال جائزة هی كتاب « رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis ». وقد ظل هذا الأمير بالقسم المدنی إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة ثم عاد إلى مصر في آخر عهد حكومة أخیه الأكبر ابراهیم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول أصدر أمره بحرماته هو وسائر أفراد الأسرة من میراث محمد علی باشا. فرفعوا أمرهم إلى السلطان عبد المجید وكانت النتيجة أن أعطى عباس

باشا كلا منهم ما يستحقه . فقال المترجم له ثلاثين ألف
كيس أخذ بقيمتها أطيانا .

وكان الأمير حليم عضدا لأخيه سعيد باشا في توليته
حكم مصر فلما استقر له الأمر عينه ناظراً للجهادية ثم حكمدارا
عاما للسودان عند ما قام بنفسه الاهتمام بالوقوف على
حقيقة منابع النيل وجعل تحت أمره عدة سفائن نيلية لهذه
الغاية . فسافر إلى السودان ونظر في شؤونه وأعماله وأصلح
المعوج منها بقدر إمكانه وضم المديرية بعضها إلى بعض
لتقليل عددها وجعلها أربعا فقط . فجعل دنقلة وبربر مديرية
واحدة ، وكردفان وجبائها مديرية ، والخرطوم ونواحيها
وسنار مديرية . والتاكة وأطرافها مديرية . ومهد السبل لوفود
الأوربيين إلى بلاد السودان فتوغل كثير منهم بأقاصيها
مستكشفين مرتادين حتى أصبحت مسألة غموض منابع النيل
قريبة الحل . وبعد أن نظم الأمور عاد إلى مصر منيئا
عنه هناك على باشا چركس الذي كان حاكما على السودان قبله
ثم عين وكيله له .

وفي سنة ١٨٥٨ م كان هذا الأمير مع ابن أخيه
الأمير الشهيد أحمد في حادثة كفر الزيات لكنه نجا منها بأعجوبة .
ولما صدر فرمان بحصر حكومة مصر في ذرية

الخدوي اسماعيل سنة ١٨٦٦ م تدمر الأمير حلیم لأنه صاحب الحق في ولاية مصر بعده وشاركه في غضبه الأمير مصطفى فاضل أخو الخديوي وذهبا إلى الآستانة ليحتجا على ذلك ولكنهما لم ينجحا . واشترى الخديوي اسماعيل باشا جميع أملاكهما في مصر فعاشا بالآستانة .

وقد عينت الدولة العلية المترجم له عضوا في مجلس شوراهما . وما زال مقبلا بالآستانة حتى أدركته الوفاة سنة ١٨٩٤ م . وهو آخر من مات من أولاد محمد علي باشا ووالد الصدر الأعظم المرحوم الأمير سعيد حلیم . وقد ترك ثلاثة بنين غيره وست بنات .

وكان رحمه الله صعب المراس شديد التمسك بحقه قوى الاحتفاظ بكرامته وقدره .

١٨٠ - خليل شريف بك (باشا)

توفي سنة ١٨٧٩ م

هو نجل الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير . تعلم في مدارس مصر ثم أدخله والده مدرسة داخلية يباريس مع أخويه عثمان بك شريف وعلي بك شريف . فبقى بها سنتين ثم خرج منها وانضم الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم بالفصل الثاني

من المدرسة الحربية المصرية بباريس . ولضعف بصره أنزل إلى
 الفصل الثالث منها في شهر يونيه سنة ١٨٤٥ ثم دخل القسم
 المدني الذي أنشئ بها في يونيه سنة ١٨٤٦ م وأعد فيه للدخول
 في مدرسة العلوم والفنون المختلفة . وبعد إتمام دراسته بفرنسا
 سافر إلى الآستانة وتوطن بها وعين في سنة ١٨٥٨ م سفيراً للدولة
 العلية في أثينا . وفي سبتمبر سنة ١٨٦١ م عين سفيراً في بطرسبرج .
 وفي سبتمبر سنة ١٨٦٨ م صار مستشاراً لوزارة الخارجية . وفي
 اغسطس سنة ١٨٧٠ م عين سفيراً في فيينا . وفي يوليه سنة ١٨٧١ م
 صار وزيراً . وفي سبتمبر سنة ١٨٧٢ م صار وزيراً للخارجية
 وعزل من هذا المنصب في مارس سنة ١٨٧٣ م ثم عين في
 يوليه سنة ١٨٧٥ م سفيراً للدولة في باريس ولكن لم يستطع
 السفر إليها فعزل . وفي يونيه سنة ١٨٧٦ م صار وزيراً للحقانية .
 وفي اكتوبر من هذه السنة عين عضواً بالمجلس العالى . وفي
 فبراير سنة ١٨٧٧ م عين سفيراً بباريس مرة أخرى .

وفي أواخر عمره تزوج من الأميرة نازلى هانم بنت
 الأمير مصطفى فاضل باشا . وهى الأميرة التى اشتهرت شهرة نابهة
 باشتغالها بالمسائل السياسية ومقابلاتها لرجال السياسة العالمية
 وخصوصاً رجال سياسة مصر الوطنيين الذين كان لروحها عندهم
 تأثير كبير فى وطنيتهم . وقد انفصلت من خليل باشا شريف

وتزوجت من وزير تونس اسمه السيد خليل^(١) بوحاجب .
ورزق المترجم له من هذه الأميرة بنت تزوجت من
محمد باشا المارديني أحد رجال الحكومة العثمانية ووالى سورية أخيراً .
وقد توفى خليل باشا شريف فى يناير سنة ١٨٧٩ م وكان
ماهراً فى الأمور السياسية مجيداً للغة الفرنسية اجادة عظيمة عالماً
بالمعاملات والقوانين الاجنبية قوى الشكيمة عزيز النفس عظيم القدر .
وترجمته مبسوطه فى كتاب (سجل عثمانى) لمحمد ثريا بك

ج ٢ ص ٣٠٩

١٨١ - على شريف بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩٧ م .

هو أخو خليل باشا شريف السابق . تعلم فى المكتب
العالى بمصر ثم أدخله والده مع أخويه عثمان بك شريف
وخليل باشا شريف فى مدرسة خصوصية يباريس . ثم خرج
منها والتحق بالمدرسة الحربية المصرية فدخل الفصل الثانى
منها . وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م . أنزل إلى الفصل الثالث
لضعف تحصيله العلى . وبعد اتمام علومه الحربية علماً وعملاً

(١) - كان رئيس قسم التحقيق الديوانى بالقلم الجنائى بالوزارة الفرنسية . ثم عين نائباً عموماً
لدى المحاكم الأهلية التونسية وبعد وفاة الأميرة زوجته عين محافظاً لمدينة تونس . ثم عين
وزير القلم والاستشارة بتونس ثم وزيراً أكبر فى سنة ١٩٣١ م . واستغنى من منصبه هذا
فى هذه السنة . ووالده كان مقبى المالكية بتونس .

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وعين في الجيش المصرى ضابطا بأركان حرب السردار سليمان باشا الفرنساوى .

وبعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م عين قائدا في الجيش وكان ذلك في أيام حكومة سعيد باشا . ثم اعتزل الخدمة وعاش قرير العين متقلبا في أعطاف الثروة الطائفة التي تركها له والده وقضى معظم حياته غير مشغول بالأمور العامة .

وقد ظل كذلك إلى أن اختير رئيسا لمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية في سنة ١٨٨٤ م في حكومة الخديوى توفيق باشا وبقى في منصبه هذا مدة طويلة .

وفي آخر عهده فيه ائتمته مصلحة منع بيع الرقيق برياسة شيفر بك الانكليزى بأنه اشترى رقيقا واتهمت كذلك محمود الشواربى باشا عضو مجلس شورى القوانين وحسين واصف باشا محافظ القنال والدكتور عبد الحميد بك الشافعى بهذه التهمة عنها وألقى القبض عليهم جميعا وعلى شركائهم وأحيلوا مع النحاسين والجوارى والمشاركين معهم في هذا العمل على مجلس عسكرى عال ألف لمحاكمتهم ماعدا المترجم له فانه ادعى الانشاء إلى حكومة ايطاليا . وكان لهذه الحادثة المؤلمة في القطر المصرى وغيره تأثير عظيم .

وقد انتهت المحاكمة بحبس عبد الحميد بك الشافعى

خمسة أشهر بالأشغال الشاقة وبمحبس أغلب النحاسين والمشركين معهم سنة ونصف سنة بالأشغال الشاقة أيضا وبرى الشواربى باشا وحسين واصف باشا .

أما المترجم له فقد سجن يوم القبض عليه بمخفر عابدين وأصابه من جراء ذلك مرض وقد فحصته لجنة طبية وقررت أنه إذا حوكم كانت العقابة وخيمة على صحته وذلك بعد ما تنحت إيطاليا عن اتهامه إليها لأنه لم يدفع رسوم الحماية منذ بضع عشرة سنة . وفى النهاية صدر أمر عسكري مخصوص بالعفو عنه بعد اعترافه واقرارته بشرائه الجوارى مع علمه بعدم جواز ذلك .

وقد استقال على أثر هذا الحادث من رئاسة مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بعلّة انحراف صحته فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٤ م فى حكومة الخديوى عباس باشا الثانى ، وعين عمر لطفى باشا بدلا منه .

وقد عاش بعد ذلك فى عزلة حتى أدركته الوفاة فى

٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ م .

١٨٢ - محمد رشاد افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية بها ثم

اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. ثم أنزل إلى الفصل الثالث منها لضعف تحصيله العلمى ، في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م.

وقد كان غير مرضى عنه من ناظر المدرسة لعدم جده وتراخيه في تحصيل العلوم . وفي سنة ١٨٤٨ م أعيد إلى مصر هو وتلميذ آخر يدعى مصطفى زهدى أفندى بأمر سمو الوالى لارتكباها الأفعال الرديئة .

وانتهى تعلمه بفرنسا في ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م كما ذكر في دفاتر دار المحفوظات . وإليك ما جاء عنه وعن زميله المذكور بعدد الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨ يولييه سنة ١٨٤٨ م بصدد رجوعهما إلى مصر :

إن محمد رشاد ومصطفى زهدى من تلاميذ المدرسة المصرية الكائنة بباريس قد ارتكبا الأفعال الرديئة فأعيدا إلى الاسكندرية ونزع عنهما لباس الافتخار وألبسا كسوة الليان المستوجبة للمذلة والاحتقار وأدخلا ليمان الاسكندرية بمدة

خمس سنين . اهـ

١٨٣ - مصطفى زهدى أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحريّة المصرىة بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلى فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وقد ظل يتعلم بفرنسا إلى ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م حيث أرجع إلى مصر هو ورفيقه محمد رشاد أفندى بسبب ما ارتكباها من الأفعال الرديئة كما ورد فى نص الوقائع السابق .

وقد ذكر اسمه فى الدفاتر هكذا : بولدلى مصطفى

ولا ندرى ماهية هذه الأفعال الرديئة التى ارتكباها وماذا كان من أمرها بعد حبسها فى ليمان الاسكندرية .

١٨٤ - محمد عارف أفندى (باشا)

هو أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . كان موظفا فى الحكومة المصرىة قبل إرساله فى هذه البعثة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم التحق بها بعد خروجه من وظيفته ودخل المدرسة الحريّة المصرىة بباريس وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وقد بدأ دراسته بالفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م. ثم أنزل إلى

الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م. منح رتبة الأنباشي وهو بهذه المدرسة . وفي ١١ مايو من هذه السنة نال على أثر نجاحه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة جائزة عليية هي كتاب (تاريخ نابليون) تأليف نورقان Norvins وكان ترتيبه فيه الأول . وبعد تمام دروسه بفرنسا عاد إلى مصر .

وذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه قام من فرنسا إلى مصر في ١٨ مارس سنة ١٨٥٥ م أي في عهد سعيد باشا . وعلى أثر عودته تقلب في عدة وظائف ثم اختير عضواً بمجلس الأحكام في عهد الخديوى اسماعيل .

وكان المترجم له شغوقاً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب واقتنائها ونشرها . وقد أسس في مصر جمعية أسماها جمعية المعارف لنشر الكتب النافعة . وأنشأ لهذه الغاية مطبعة سنة ١٨٦٨ م سماها مطبعة المعارف أيضاً . وقد صدر أمر الخديوى اسماعيل يجعل هذه الجمعية تحت رعاية ولى عهده الأمير نوفيق باشا . وكان محمد عارف باشا رئيساً لها . وكان أعضاؤها من رجال العلم والأدب .

وقد طبعت مطبعة المعارف طائفة من الكتب الهامة في التاريخ واللغة والفقہ وغيرها منها كتاب (أسد الغابة) لابن الأثير ، وكتاب (الف باء) للبلوى ، وكتاب (تاج العروس)

للزبيدي ، وكتاب (الفتح الوهبي) للسنيني ، وغيرها .
 وفي ذيل كتاب (الفتح الوهبي) أسماء أعضاء جمعية
 المعارف في ذلك الحين وهم الذين اختيروا لمجلس ادارتها من بين
 مشتركها العديدين الذين كان كثير من رجال العلم
 والأدب في خارج مصر .

وما زالت هذه الجمعية جادة في طريقها حتى اتهم رئيسها
 بترويج الدعوة في مصر لخلول الأمير حلیم محل الخديوى اسماعيل ،
 فخاف عاقبة اتهامه وفر إلى الأستانة وبقى بها إلى أن أدركته الوفاة .

وله مؤلفات في التركية منها (آثار قلم) نشر في
 الديوان المعروف بمنشآت قلم . ومن نظمه في العربية قوله :-
 ألم تعلم بأن سماء فكرى تلوح بأفقها شمس المعارف
 تفرس والدى فى المزايا فيوم ولدت لقبنى بعارف
 ولم تقف على بقية تاريخ حياته بالأستانة ولا سنة وفاته .

١٨٥ - حسين شكيب أفندى (بك)

هو ابن احمد اغا القواس بالديوان الخديوى فى عهد محمد على
 باشا . أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، وكان قبل إرساله
 فيها موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات
 فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه بالفصل

الثانى من هذه المدرسة من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وفى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من حيث ضعفه فى اللغة الفرنسية . ومكث بفرنسا حتى أتم علومه ثم عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول .

وعين المترجم له فى وظائف الحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد عثرنا فى دفتر به بعض موظفى الحكومة المصرية جاء فيه عنه أنه عين مأموراً للصالح السنه فى سنة ١٨٧٢ م ، ثم لنظارة الحمودية فى ٢٦ مارس سنة ١٨٧٣ م ، فوكيل مديرية الغربية فى ١٨ سبتمبر من هذه السنة فحافظ دمياط فى ١٤ يناير سنة ١٨٧٤ م .

هذا هو ما وقفنا عليه من حياته العملية ولم نعرف سنة ميلاده ولا وفاته .

١٨٦ - بترو أفندى

هكذا ذكر فى سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس . وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات بصور مختلفة مثل بترو وبيرتو وبرتو . والصيغة الأولى أقرب لاتفاقها مع الصيغة التى

وردت في هذا السجل الفرنسى .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فانضم هناك الى تلاميذ هذه البعثة وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثالث ومن الفوج الذى حضر اليها صحبة الأمير حليم . وقد بدأ دراسته بهذا الفصل في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$. وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليية هي كتاب (تاريخ استكشاف أمريكا) تأليف روبستون Robestons . وقد كان ترتيبه فيه الثالث وفى نهاية هذه السنة أدى امتحان النقل الى الفصل الثانى . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٦١ م — أى أن تعلمه انتهى فى عهد سعيد . فيكون قد أتم علومه بمدارس فرنسا العليا بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م ثم عاد الى مصر سنة ١٨٦١ م كما ذكر ببعض هذه الدفاتر أنه حكيم أى طبيب . فالمرجح أنه تحول من التعليم العسكرى الى تعلم الطب وأنه بعد أن أتم تعلمه التحق بالخدمة الطبية بالجيش المصرى . قال أمين سامى باشا عنه فى كتابه (تقويم النيل ج ٢

ص ٦١٢) ما نصه :

هو بترو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة
والأمور الخارجية في عهد محمد علي باشا . وبترو يوسف هذا
اتدبه محمد علي باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصرى
بتريستا بعد تعليمه ضمن طلبه البعثة المصرية . اه

ونحن في شك كبير في الذى ذكره عنه لأن المترجم
له فرغ من تعلقه بفرنسا كما نص على ذلك في دفاتر دار
المحفوظات في سنة ١٨٦١ م وكان محمد علي باشا قد انتقل الى
رحمة الله قبل هذا التاريخ بسنوات عدة . فكيف يكلفه بعد
انتهاء تعلقه ببيع حاصل مصر بتريستا ؟ فالمرجح أنه شخص
آخر غير بترو يوسفيان شقيق باغوص بك يوسفيان . فقد
ذكر في تاريخ باغوص بك أن شقيقه هذا كان مقما بتريستا
وتوفى بعده أى بعد سنة ١٨٤٤ م التى توفى فيها باغوص بك
بزمان يسير وترك ولدا كانت اقامته بأزمير .

١٨٧ - نوبار افندى (باشا)

سنة ١٨٢٥ - ١٨٩٩ م

هو أرمنى الجنس . ولد سنة ١٨٢٥ م . وهو قريب باغوص
بك ناظر التجارة والأمور الخارجية بمصر في عهد محمد علي

باشا . استقدمه قريبه باغوص بك الى مصر بعد أن تلقى مبادئ العلوم في الخارج وألحقه بوظائف الحكومة المصرية . ثم وقع عليه الاختيار لاتمام تعليمه بفرنسا ، فخرج من وظيفته ولحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ، ودخل المدرسة الحريية المصرية بباريس ، وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان المترجم له من التلاميذ الذين حضروا إليها صحبة الأمير عبد الحليم . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليية هي كتاب (دروس التاريخ الحديث) تأليف جيزو Guizot . وكان ترتيبه فيه الثاني . وقد مكث بفرنسا حتى أمم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه فرغ من تعليمه بفرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أي في عهد عباس باشا الأول . ولا بد أن يكون قد قضى باقى مدة تعليمه بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في آخر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوع المترجم له الى مصر التحق بوظائف الحكومة وارتقى فيها سريعا فتولى مناصب كثيرة في السكة الحديدية ومصلحة التجارة وغيرهما . ثم نظارة الأشغال سنة ١٨٦٥ م . ثم نظارة الخارجية سنة ١٨٦٦ م . ثم رياسة

النظارة سنة ١٨٧٨ م في عهد اسماعيل . وهي أول نظارة نظامية مسؤولة في الحكومة المصرية . ولم تدم نظارته هذه أكثر من سبعة أشهر وسقطت . ثم تولى رياستها في عهد الخديوى توفيق سنة ١٨٨٤ م مع نظارة الخارجية . وفي هذه النظارة وافق على اخلاء الحكومة المصرية للسودان . وقد بقيت نظارته هذه الى سنة ١٨٨٨ م . ثم تولى رياسة النظارة مرة ثالثة سنة ١٨٩١ م ثم استعفى منها في ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م . ثم مرض وأصيب بخراج في أمعائه فسافر الى باريس للاستشفاء بها فأدركته المنية هناك في ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ م فجيء بجثته الى مصر ودفن فيها على نفقة الحكومة المصرية .

وقد عمل له تمثال أقيم في حدائق شارع السلطان حسين كامل بالأسكندرية .

وفي تاريخ المترجم له مواضع للثناء وأخرى للبوأخذة . وقد نال ثروة طائلة في مصر حتى عد في مقدمة أغنيائها .

وهذا كله على أن نوبار التلميذ في بعثة سنة ١٨٤٤ م هو نوبار باشا الوزير المشهور ، وهو المرجح عندنا . وان كان لم يذكر أحد في ترجمته أنه كان من تلاميذ البعثات المصرية . أما ان كان نوبارا آخر فانتا لا ندرى عنه شيئا .

١٨٨، ١٨٩ - اصطفان خشادور ، أرتين خشادور

هما أرمنيان . اختبرا للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م
فدخلا المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتب كل
منها $\frac{26}{241}$. وقد بدأ دراستها بالفصل الثالث من
١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م لأنها كانا من الفوج الثانى الذى
حضر اليها فى هذا التاريخ صحبة الأمير عبد الحليم . وقد
ظلا يتعلمان بفرنسا وبقى اسمهما فى دفاتر دار المحفوظات ضمن
تلاميذ البعثة الى سنة ١٨٥٦ م . فعملها أما دروسها وعادا
الى مصر على أثر ذلك .

وهما كما يظهر اخوان . ونحن نرجح أنها وظفا بعد
رجوعها من فرنسا بالوظائف المدنية فى الحكومة المصرية .
وأحدهما تقلب فى هذه الوظائف حتى شغل وظيفة مستشار
بمحكمة الاستئناف المختلطة بالأسكندرية سنة ١٨٧٥ م وتوفى
سنة ١٨٧٦ م كما جاء فى الكتاب الذهبى للمحاكم المختلطة .

١٩٠ - بولص لابي أفندى

أرسل الى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة
الحربية المصرية بباريس . وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من
١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م لأنه كان من فوج الأمير حليم . وكان

— ٣٣٤ —

مرتبته الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

والمترجم له مسيحي كما يظهر . والمرجح أنه عين في الوظائف المدنية بالحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أنه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٦ م أى في عهد سعيد . ولا بد أن يكون قد قضى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في التاريخ المذكور . وقد ذكر في هذه الدفاتر مرة هكذا : يونس لاوى . وعلى أى حال فشخصيته مجهولة عندنا تماماً .

١٩١ — أباطه راشد أفندى (بك)

سافر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ تعلمه بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث كان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها في هذا التاريخ صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٩}{٢٠}$. وقد لبث يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر عنه في الدفاتر أن استحقاقه بالمدرسة أعطى له وهو في باريس لغاية ١١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م ووظف بالخبزينة الحديدية وربط له استحقاقه بها في ١٢ من الشهر المذكور . وذلك يوافق

أواخر حكومة محمد علي .

وذكر في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية شخص باسم راشد بك دون أن يذكر له لقب ما ، جاء عنه فيه أنه عين مديراً للبحيرة سنة ١٨٦١ م ، وعين في سنة ١٨٦٢ م معاون مجلس الأحكام ، ثم أحسن إليه سنة ١٨٧٣ م برتبة التمايز . وبين موظفي هذا العهد أيضا من رجال الحرب بالجيش المصرى آخرون مسمون باسم راشد وملقبون بألقاب مختلفة نذكر منهم هنا راشد كمال باشا حاكم دار السودان الشرقى ، وراشد راقم باشا ، وراشد راقب باشا من لوائت الأليات . وعلى أى حال فليس عندنا ما يرجح أن المترجم له أحد هؤلاء أو شخص آخر .

١٩٢ - محمد بك

هكذا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ودفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده لقبه أو اسم والده . وكان يتعلم قبل التحاقه بهذه المدرسة بالمكتب العالى بالخانقاه . وان تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي كما أن تعلمه في المكتب العالى يدل على ذلك .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م

فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٤١}{٢٦}$. وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل الى الفصل الثالث لضعف بصره . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر أمام اسمه فى الدفاتر ما نصه :

صدر اذن فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ (٣١ يناير سنة ١٨٤٩ م) نمرة ١٩١ يذكر به أن المذكور حضر بالمحروسة ومقيم بمنزله . واتضح من شقة واردة من جناب اصطفان بك أنه أخذ استحقاقه من باريس لغاية سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) وصار مستلزم رفته لغاية هذا التاريخ . ا هـ

ومعنى هذا أنه لم يلتحق بوظائف الحكومة عقب رجوعه الى مصر مباشرة وأنه شطب اسمه من سجلات المدرسة المصرية بباريس فى التاريخ المذكور وهو تاريخ إلغائها . وهذا لا يمنع توظيفه بعد ذلك كما حدث لغيره إلا أننا نعرض علينا الاهتداء إلى شؤون المترجم له بعد رجوعه الى مصر لعدم تلقيه بلقب يساعد على هذا الاهتداء . فالسمى بمحمد كثيرىون طبعاً ولا يدري من هو من بينهم .

١٩٣ - على بك

كذلك ذكر فى دفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده

لقبه أو اسم والده . وان تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي .

تعلم المترجم له في مدرسة السوارى بمصر ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{4}{241}$ ٢٦ . وقد كان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد إلى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً في الدفاتر حتى نهاية سنة ١٨٤٨ م وهو تاريخ إلغاء المدرسة الحربية المصرية بباريس . هذا هو كل ما أمكننا الوقوف عليه من حياته المدرسية ولا ندرى شيئاً من حياته العملية .

١٩٤ - محمد حسن أفندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان الذى يأخذه وهو بباريس من مرتبه الشهرى $\frac{4}{48}$ ١٣ .

وقد ذكر في الدفاتر انه كان موكلاً عنه في قبض باقي مرتبه بمصر والدته الحرمة آمنة .

وكان المترجم له من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وبعد بقائه يتعلم بفرنسا الى سنة ١٨٥٢ م سافر الى إنجلترا لآتمام تعلمه بها كما ورد في الدفاتر . وقد بقي اسمه مذكوراً فيها الى سنة ١٨٥٦ م فتكون مدة تعلمه كلها حوالى اثنتى عشرة سنة .

وبعد آتمام علومه بإنجلترا عاد الى مصر ووظف في حكومتها . ولا ندرى عنه شيئاً أكثر من هذا .

١٩٥ - احمد حلى افندى (بك)

كان موظفاً بالحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٦} \frac{١}{٢٤١}$. وكان يقبض استحقاقه بمصر أخوه اليوزباشى حسن المصرى . وقد ظل المترجم له يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوعه من فرنسا وظف في الحكومة المصرية
قال السيد صالح مجدى بك عنه في كتابه (حلية الزمن
بمناقب خادم الوطن) الذى ألفه حوالى سنة ١٨٧٥ م في
ترجمة حياة رفاعه بك رافع أثناء الكلام على الطبقة الثالثة من
تلاميذه ، ما نصه :

ومن هذه الطبقة (أى الثالثة) المترجم الجهادى الملكى
الماهر المصرى احمد حلى افندى الذى تعلم العلوم العسكرية
بالديار الفرنساوية . وهو الآن من معاونى ديوان الخارجية . اه
ومن الوظائف التى شغلها المترجم له قبل ذلك وظيفة ناظر
مدرسة الحريية بالقلعة السعيدية وذلك من ديسمبر سنة ١٨٥٨ م
الى اغسطس سنة ١٨٦١ م .

ولا ندرى من حياته العملية أكثر من هذا .

١٩٦ - مصطفى حليم افندى (بك)

ذكر فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : مصطفى حليم
افندى ابن الشيخ محمد بالدرب الأحمر .

كان موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه
الدفاتر ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا فى
بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس .

— ٣٤٠ —

وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٦}{٣٤١}$. وكان موكلا عنه والده المذكور في قبض مرتبه بمصر . والمترجم له كان من تلاميذ الفصل الثانى من هذه المدرسة ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وذكر عنه في الدفاتر أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٩ م — أى في عهد عباس باشا الأول . والمرجح أنه بعد رجوعه الى مصر في نحو هذا التاريخ عين في وظائف الحكومة ونال رتبة بك لأتنا وجدناه ملقبا بهذه الرتبة في بعض الوثائق المخطوطة .

١٩٧ — عبد الرحمن محو بك

هو ابن المرحوم محو بك من كبار رجال حكومة محمد على وكان والده حكامدارا للسودان في سنة ١٨٢٤ م وهو الحكمدار الثانى له بعد خورشيد باشا حكامداره الأول . وبالقرب من بربر آبار لانزال تسمى باسم آبار محو بك الى الآن .

تعلم المترجم له بمدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه

سنة ١٨٤٥ م وهو من تلاميذ فوج الأمير حلیم . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . ولم يتم تعلمه بالمدرسة الحربية المصرية بباريس لأنه مرض وعاد الى مصر حوالى سنة ١٨٤٧ م . وما زال المرض ينتابه حتى أدركته الوفاة وهو فى سن صغيرة . وقد ترك ثروة كانت من نصيب بنته الوحيدة وزوجته . ثم أصبحت الآن فى يد عتقائه وعتقاء والده . وما زال منزله باقياً الى الآن خلف سراى عابدين بالقاهرة .

١٩٨ - خورشيد فهمى أفندى

تربى فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحة الأمير عبد الحلیم . فلتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى دقائر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة الحربية المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الثانية التى تخرجت على يد رفاة بك مانصه :

ومنها (أى الطبقة الثانية) المرحوم خورشيد فهمى افندى وكان له وقوف تام على اللغة الفرنسية والتركية وكان قد توجه الى الديار الفرنساوية وعاد منها بعد حوز المعارف بالأمنية . اه

١٩٩ - لطفى افندى

هكذا ذكر فى دفاتر دار المحفوظات . ولا ندرى ان كان هذا اسمه أو جزءا منه . تعلم بالمدارس المصرية ثم اختير منها للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$. وهو من تلاميذ الفوج الذى جاء اليها صحبة الأمير عبد الحليم . وتلقى علومه بالفصل الثالث من هذه المدرسة فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى الدفاتر ان استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى عهد عباس باشا الأول فىكون قد أتم بقية تعلمه

بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا
والمرجح أنه وظف في الحكومة بعد رجوعه الى مصر
وأن توظيفه كان بالجيش .

٢٠٠ - محمد شوقي افندى

ورد ذكره في الدفاتر هكذا : محمد شوقي افندى ابن
جانكلى مصطفى أغا .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من
هذه الدفاتر . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
وبدأ تعلمه بالفصل الثانى منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة .
وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$. ثم أنزل الى الفصل الثالث
في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم
علومه وعاد الى مصر .

وفي دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا
لغاية ١٠ مارس سنة ١٨٥٥ م - أى أن تعلمه انتهى فى عهد
سعيد باشا . وعلى ذلك لا بد أن يكون قد قضى باقى مدة تعلمه
بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م
فى مدارس فرنسا العليا .

والمرجح أنه التحق بوظائف الحكومة المصرية على أثر عودته من فرنسا وأن توظيفه كان بالجيش المصرى . وفى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٤ م شخص مسمى باسم المترجم له ترقى الى رتبة بكباشى . سنة ١٨٦٦ م . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

٢٠١ - خورشيد برتو أفندى (بك)

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات ثلاث مرات باسم خورشيد أفندى فقط بدون أن يذكر بعده لقب ما . ثم ذكر مرات عدة باسم خورشيد بترو . واتنا نرجح أن لفظه بترو محرفة عن برتو وأن هذا التحريف قد أحدثه الكتبة عند نقلهم هذا الاسم من الفرنسية الى العربية كما حدث مع غيره من أسماء التلاميذ .

تربى المترجم له فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فالحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحبة الأمير عبد الحليم . فتلقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وبقى بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً فى دفاتر دار المحفوظات الى

سنة ١٨٥٦ م أى فى عهد سعيد . ومعنى هذا أنه كان لا يزال يتعلم بفرنسا الى هذا التاريخ . فىكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا . وقد التحق المترجم له بعد عودته من فرنسا بالجيش المصرى وترقى فيه الى رتبة صاغقول أغاسى فى أول ديسمبر سنة ١٨٥٩ م ثم الى رتبة قائمقام ثم عين وكيل محافظة مصوع . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

وبالمترجم له يتم عدد التلاميذ الذين كانوا بالفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية بباريس الى نهاية سنة ١٨٤٦ م وهم خمسة وعشرون .

وقد لحق بتلاميذ هذه البعثة فى سنة ١٨٤٧ م تلميذ واحد هو سعيد نصر افندى الذى ترجم له فيما يلى :

٢٠٢ - سعيد (١) نصر افندى (باشا)

توفى فى سنة ١٩٠٥ م

هو نجل امام هذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا الهورينى . سافر الى فرنسا صغيراً فى سنة ١٨٤٧ م وسنه لا يتجاوز ثمانى سنوات فدخل مدرسة سان لويس وبعدها التحق بمدرسة سانسير

(١) كان اسمه أولاً سعدا وقد ورد ذكره بهذا الاسم فى دفتار دار المحفوظات ثم غير والله اسمه فسماه (سعيدا) تقاديا من إطلاق العامة فى مصر الاسم الأول على ذكور الماعز (الجداء) .

الحرية وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار $\frac{٦٠}{٦٥}$ ف . وقد استمر في هذه المدرسة الى أن تخرج منها ضابطا والتحق بالجيش الفرنسى ونال فيه رتبة اليوزباشى ثم عاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م أى في أواخر عهد سعيد باشا .

وعند عودة المترجم له من فرنسا عين في وظيفة باشمعاون بالمدرسة الحرية بنظارة الجهادية من ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٢ الى ١٤ فبراير سنة ١٨٦٤ م . ثم معاونا بمصلحة السكة الحديد من ١٥ فبراير سنة ١٨٦٤ الى ٧ يناير سنة ١٨٦٥ م . ثم عين بديوان الأشغال من ٨ يناير سنة ١٨٦٥ الى ٢٥ يونيه سنة ١٨٦٦ م .

ثم عين معلماً بالمدارس الحرية من ٢٦ يونيه سنة ١٨٦٦ الى ١٢ يولييه سنة ١٨٧٩ م . ثم ناظراً لقلم الترجمة بنظارة المالية برتبة قائمقام من ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ الى ٥ يونيه سنة ١٨٨٠ م . ثم سكرتيراً افرنجياً لمحافظة سواحل البحر الأحمر من ٦ يونيه سنة ١٨٨٠ الى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين بالمدارس الحرية معلماً للغة الفرنسية من ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم قاضياً بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة من ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين رئيس شرف المحاكم المختلطة في ١٧ يناير سنة ١٩٠٣ م ونال رتبة الباشوية وظل بهذا المنصب الى أن أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٥ م بمنزله بالعباسية بالقاهرة ودفن بقرافة المجاورين .

وكان رحمه الله وهو في القضاء مثال الصدق والنزاهة
كما كان متمسكا بدينه تمسكا شديدا متعصبا لمصريته منذ صغره .
وقد رفعته أخلاقه الى منزلة سامية بين رجال القضاء المختلط
وأحرز بتنوع معارفه أكبر مكانة بين جميع عارفه .

أما التلاميذ الآخرون الذين كانوا يتعلمون بفرنسا فنونا
غير الفنون الحريية ويبيت بعضهم بالمدرسة الحريية المصرية
ويتلقى فيها دروساً خصوصية فها نحن ذا كروم فيما يلي
متبعين في العدد بمن سبقوا :

٢٠٣ - بدوى سالم أفندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم
الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء في العلوم الكيماية وتحصيل
صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى ٥٨ .
وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر بعد
تحصيل علومه في أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى في عهد محمد على باشا .
وقد ذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م - أى أنه فرغ من تعلمه في
هذا التاريخ .

وقد أحسن الى المترجم له بعد رجوعه من فرنسا برتبة الملازم
الثانى وعين أستاذاً للأقرباذين (الصيدلة) بمدرسة الطب المصرية .

٢٠٤ - احمد ندا افندى (بك)

توفى سنة ١٨٧٧ م

تعلم أيضاً فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٠}{٤٣}$ وبدأ الدراسة بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر فى أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى فى عهد محمد على باشا .

وذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م . ومعنى هذا أنه فرغ من تعلمه فى هذا التاريخ .

وقد أنعم على المترجم له برتبة الملازم الثانى بعد رجوعه من فرنسا وعين أستاذا للواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدارس الهندسخانة وأركان الحرب . وقد كان يعلم فى مدرسة الزراعة التى أنشئت فى عهد الخديوى اسماعيل . وظل فى خدمة التدريس إلى أن وافاه الحمام فى سنة ١٨٧٧ م وهو حائز لرتبة السيوية . وكان رحمه الله ولوعاً بالبحوث والتأليف ومن خيرة الأساتذة المجددين .

وقد ترك مؤلفات مفيدة فى الكيمياء والطبيعة وعلية

الحيوان والنبات بعضها معرب والبعض الآخر من عمله ، وهاهي :

١ - كتاب (حسن البراعة في علم الزراعة) ليفجرى بك .
 طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م في مجلدين . وهو معرب من
 الفرنسية الى العربية .

٢ - كتاب (الآيات الينات في علم النباتات) طبع
 بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م .

٣ - كتاب (الحجج الينات في علم الحيوانات) . طبع
 بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٧ م . وهو معرب من الفرنسية الى العربية .

٤ - كتاب (نخبة الأذكياء في علم الكيمياء) لجاستنيل بك
 في أربعة أجزاء . طبع جزآن منها فقط سنة ١٨٦٩ م . وهو
 معرب من الفرنسية الى العربية .

٥ - كتاب (الأقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية)
 طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧١ م .

٦ - كتاب (حسن الصناعة في فن الزراعة) في مجلدين .
 طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧٤ م .

٧ - كتاب (الأزهار البديعة في علم الطبيعة) لجاستنيل بك
 طبع في جزأين سنة ١٨٧٤ م . وهو معرب من الفرنسية
 الى العربية .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة
روضة المدارس .

وقد جاء عن المترجم له وعن بدوى سالم أفندى السابق
في عدد الوقائع الصادر في ٣ رجب سنة ١٢٦٤ هـ - ٥ يونيه
سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

إنه قد استنسب بالجمعية المنعقدة في القصر العالى أن
نوجه رتبة الملازم الثانى بنشانها لكل من بدوى سالم أفندى
وأحمد ندا أفندى اللذين كانا من تلامذة مدرسة الطب البشرى
وأرسلا فيما تقدم الى أوروبا لأجل تحصيل صناعة الصابون
وشمع العسل وأمثالهما ورجعا الى مصر الآن بعد ختام ما أمرا
بتحصيله حسب اشعار ديوان المدارس . اهـ

٢٠٥ - عبد الله السيد أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٧٦ م

هو ابن الشيخ سيد ادريس من بلدة شنرا التابعة لمركز
الفيشن . دخل الأزهر الشريف فى بادية الأمر ثم دخل مدرسة
الألسن واختير منها للسفر الى فرنسا للاخصاء فى علوم الادارة
الملكية (الحقوق) هناك وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ .
فأتم دراسته بها فى نحو ست سنوات ثم عاد الى مصر

وألحق بقلم ترجمة ديوان المدارس مع المرحوم رفاعه بك . واستمر في هذا القلم حتى تأهل لأن يخلف رفاعه بك في رياسته فخلفه وظل رئيساً له مدة طويلة . وفي هذا العهد ترجم موظفو هذا القلم كل منهم جزءاً من قانون نابليون تحت اشراف رئيسه السابق رفاعه بك .

وعندما تولى سعيد باشا أنعم على المترجم له برتبة أميرألاى وعين ناظراً لقلم شبارات بالمالية (قلم المبيعات والمشتريات والعقود ونحو ذلك) وهو شبيه بديوان قلم قضايا الحكومة الآن . وفي ذلك الوقت كان يتدب من قبل سعيد باشا للسفر الى أوروبا لعقد قروض للحكومة أو اتفاقات تجارية مع الحكومات الأجنبية . ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الأحكام .

وفي عهد الخديوى اسماعيل عين رئيساً لمجلس التجار بالاسكندرية وكان عوناً لنوبار باشا في المفاوضات التى دارت حول انشاء المحاكم المختلطة فى القطر المصرى . وعند تأليفها عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالاسكندرية ولم يكن بها من الوطنيين خلفه وقدرى باشا وعلى رضا بك وآخر أرمنى هو خشادوريان بك وذلك كان فى يونيه سنة ١٨٧٥ م . ولم يمكث بها إلا سنة واحدة وأدركته الوفاة ودفن بالقاهرة برفقة السيدة نفيسة .

ومعظم تاريخ حياته هذا ملخص عن ترجمة أخذناها

عن نجله المرحوم ابراهيم وجيه باشا وكيل وزارة الخارجية سابقاً قبيل وفاته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية بتاريخ ٤ محرم

سنة ١٢٩٣ هـ - ٣١ يناير سنة ١٨٧٦ م ما نصه :-

في ليلة السبت الماضي توفي عبد الله بك السيد الذي كان تعيين لأعضائية مجلس الاستئناف بالاسكندرية بمرض أعيا الأطباء . وهو من نجباء مدرسة الألسن الذين اشتغلوا بفنونها ومن جعلتها علم الحقوق وتوجهه الى فرنسا أتم فروعه وبرع فيه وبعودته الى مصر تعيين لرياسة مجلس التجار بمصر ومكث فيه مدة طويلة ولغير ذلك من الخدمات الجليلة . وحيث أنه بمن نفع وطنه وبدت منه الآثار الحسنة تأسف عليه كل من درى حاله رحمه الله تعالى وأحسن مآله . اهـ

وقال علي مبارك باشا عنه في خطه ج ١٤ ص ٣٦ و ٣٧

أثناء الكلام على قرية العجميين من مديرية الفيوم ، مانصه :-

ومن تربى من أهالي العجميين في ظل نعم العائلة المحمدية وحاز قصب السبق بين أقرانه الفاخر المرحوم عبد الله بك السيد . تربى في مدرسة الألسن تحت نظارة رفاة بك ، وأتقن فنونها وفنون الادارة الملكية ، وشهد له أقرانه

بالألمعية والعرفان ، وسافر الى بلاد فرنسا ليتقن علم الادارة ، فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن ، وحضر الى مصر بالشهادات الكافية . فتعين أولاً لتدريس علم الادارة بالمحروسة ثم توظف بمدرسة المهندسخانة بيولاك ثم جعل من أعضاء القومسيون الذى تشكل فى عهد المرحوم عباس باشا للنظر فى دعوى أقامها على الحكومة شخص افرنجى يدعى الخواجه روشتى تتعلق بمادة احتكار صنف السنامكى . ثم جعل ناظراً على قلم التوصيات بالخزينة المصرية . ثم رئيساً على مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذى تشكل تحت ادارة أدهم باشا لتسوية ديون المرحوم إلهامى باشا وحصر تركته وذلك فى عهد المرحوم سعيد باشا . ثم توظف فى عهد افندينا الخديوى اسماعيل باشا بجملة وظائف بالمالية والداخلية وتصفية القومبانية الزراعية . وأرسل فى مأموريات مهمة الى بلاد أوروبا من طرف الحضرة الخديوية . ثم تعين ثانياً رئيساً على مجلس تجار اسكندرية ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى بالاسكندرية . ثم لحقته الوفاة من مدة يسيرة وتحسر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن . اهـ

وقد كان رحمه الله من المبرزين فى علوم الادارة الملكية
ومن أسدوا الى وطنهم جليل الخدم .

٢٠٦ - ابراهيم السبكي افندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى . وقد بدأ تعلمه هذا الفن بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٩}{١٠}$. وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلا عنه مصطفى السبكي فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر بعد اتمام تعلمه ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يوليه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

٢٠٧ - عبد الهادى اسماعيل افندى

كان أيضاً موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى بها . وبدأ تعلمه بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلا عنه عيسوى افندى النحراوى فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يوليه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان المترجم له ناظرا لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية .

وله من المؤلفات كتاب (العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية) طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م .

وقد جاء في عدد الوقائع بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ -
 ٧ اغسطس سنة ١٨٤٨ م ، عنه وعن ابراهيم افندى السبكي وعبد الله بك
 السيد المذكورين آفا ضمن نص عنهم وعن اثنين آخرين هما شافعى
 رحى افندى وأحمد عجيلة افندى المترجم لهما سابقاً ، مانصه :-

إن عبد الله افندى اليوزباشى أحد الأفندية الخنسة الذين
 أرسلوا مع المبعوث بهم الى باريس لتحصيل العلوم والمعارف
 وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة لما كان قد بلغ
 درجة الخوجوية فى علم الادارة الملكية استنسب فى المجلس
 المنعقد بالاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى
 أن يلحق بمدرسة الألسن ليعلم بعض التلاميذ العلم المذكور .
 وحيث تبين ان ابراهيم الملازم الأول وعبد الهادى اسماعيل
 الملازم الثانى من الأفندية المذكورين قد وصلا الى درجة خوجوية
 الطب البيطرى استصوب بالمجلس المذكور ارسالهما الى مدرسته
 ليكونا معلمين فيها . الخ الخ ١٥

٢٠٨ - محمد الفحام افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية
 وبعد تخرجه منها اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب .

وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤٨٣}{١٣}$.
ورجع الى مصر في أواخر سنة ١٨٤٧ م .

وقد جاء عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه عاد من فرنسا
في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م - أي في عهد محمد علي باشا .
والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على أثر
عودته من فرنسا .

٢٠٩ - مصطفى الواطى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٦٤ م

هو من قرية ألواط من مديرية المنوفية بمركز منوف .
تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وتخرج منها
وهو برتبة اليوزباشى ووظف وكان في سنة ١٨٤٢ م رئيساً
لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد علي باشا تحت نظر
رفاعة بك الطهطاوى وهو قسم ترجمة الطبيعيات بفروعها . ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا للاخصاء في الطب
العام وطب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م .
وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٥٠}{١٠}$. وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد الى
مصر في مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

فحين أستاذاً بها وظل يترقى في مناصبها إلى أن صار
وكيلاً لها وحكيمباشى قسم الأمراض الافرنجية (الزهرى ونحوه)
ومعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) . وظل في هذا
المنصب إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م . وفصل في ١٩ من الشهر
المذكور بسبب إهماله تحقيق حادثة حدثت في المدرسة المذكورة
بين أحد أساتذتها وتلميذ من تلاميذها . وعين بدلا منه
حسين أفندى عارف الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً .

وكان المترجم له حين فصله برتبة البكباشى . وقد أرسلت
الحكومة وقتئذ أوصافه إلى دوائرها حتى لاتغش فيه وترجعه إلى
الخدمة . وقد وردت هذه الأوصاف في أحد دفاتر المستشفيات
وهاهى بنصها :

بكباشى مصطفى أفندى الواطى ضرغام وكيل مدرسة
الطب وحكيمباشى قسم أمراض افرنجية وخوجة دروس الفسيولوجيا .
طويل القامة نحيف البنية قمحى اللون طويل الوجه يسيرا
مفتوح الحاجبين ومعه حول خفيف إلى الوحشية خفيف اللحية
دائرة سودة . هـ

ولم يلبث قليلا حتى أعادته الحكومة إلى الخدمة في ٢٠
فبراير سنة ١٨٥٩ م حيث احتيج إلى من يقوم بمعالجة الجرب
والقراع للمصابين بهذين المرضين من الجنود في قسم من مستشفى

قصر العيني خصص لهم فلم يجدوا أحداً أهلاً لهذه المهمة غير المترجم له وذلك بعد امتحان عمل لهذا الغرض . فصدر النطق الكريم شفهاها الى مسيو راير مفتش صحة العساكر السعيدية بتعيين المترجم له في هذه الوظيفة الجديدة فعين فيها وأضيف إليه إلقاء دروس في علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب . وبقي في وظيفته هذه الى أن نال رتبة القائمقام . ثم أدركته الوفاة .

وكان مرتبه وقتئذ ثلاثين جنياً ولذلك ربط لورثته خمسة عشر جنياً معاشاً . فأخذت والدته مائتين وخمسين قرشاً وولده ألفاً ومائتين وخمسين . أما زوجته فلم يرتب لها شيء لأنها كانت مملوكة له .

وقد توفي المترجم له في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م . ثم توفي ولده بعده وكان أحدهما صغيراً والآخر تلميذاً بمدرسة الطب اسمه عبد العزيز حلمي ووفاته هذا الأخير كانت في ٥ يونيه سنة ١٨٧٧ م .

٢١٠ - عثمان ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وبعد تخرجه منها وهو برتبة اليوزباشى اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء في طب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد

الى مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات وصار
مدرساً بهذه المدرسة .

وقد جاء فى عدد الوقائع المصرية بتاريخ أول رجب
سنة ١٢٦٢ هـ - ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، عنه وعن مصطفى بك
الواطى مانصه :

إن مصطفى افندى الواطى وعثمان افندى ابراهيم اللذين
هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراية فى تحصيل علوم الطب
والجراحة بمدرسة الطب البشرى الواصلين الى رتبة اليوزباشية
فى تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ سنتين ونصف الى باريس
لأجل تقوية تحصيلاتها واكتسابها صنعة عمل الأسنان فأخذوا
فى الاجتهاد حتى اكتسبوا الكمال اللازم ثم أعيدوا الآن بارادة
حضرة الجناب الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسها .
وحيث صار يمكنها عمل الأسنان المنظومة واخراج ماتفتت
وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة يصنعانها بأعظم إتقان ،
أقاما بالاستبالية الكبرى ليعلموا الفن المذكور لبعض التلاميذ .
فمن أراد تعمير أسنانه أو احتاج الى تجديدها فليتوجه نحوهما
ويريها نفسه لينال مطلوبه . اهـ

٢١١ - حسن الشاذلى افدى

تعلم بمدرسة الألسن تحت نظر رفاة بك ولما أتم دراسته فيها بتفوق اختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م للاخصاء فى علم الادارة الملكية (الحقوق) . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى أوائل عهد عباس الأول .

وبعد أن أتم المترجم له دراسته بفرنسا فى هذا التاريخ عاد الى مصر وعين أستاذاً للادارة الملكية فى مدرسة الألسن .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه (حلية الزمن بمناب خادم الوطن) المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الأولى التى تخرجت على يد رفاة بك من تلاميذ مدرسة الألسن ، مانصه :

ومنها - أى الطبقة الأولى - المرحوم حسن افدى الشاذلى الذى تعلم الادارة الافرنجية بمدينة باريس وكان حسن الطريقة فى التدريس . اهـ

٢١٢ - عبد العزيز الهراوى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة .
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة ملازم ثانٍ اختير للسفر الى
فرنسا فى بدء سنة ١٨٤٥ م للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية
هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ كان يقبض منه مرتب
عياله بمصر عيسوى على بمدرسة الطب البشرى . ثم زيد مرتبه
هذا حتى بلغ فى أواخر سنى دراسته $\frac{٤٠}{١٨٠}$ وهذا عدا ما كان
يقبضه من المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار $\frac{٢٠}{٥١}$

ولما أتم المترجم له دراسته عاد الى مصر فى ديسمبر
سنة ١٨٦٣ م وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة وترقى الى
أن صار مديرا لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة
ونال رتبة الباشوية .

وعبد العزيز باشا الهراوى اشتهر فى وقته بالتيز (البحث)
الذى نال به شهادته من فرنسا وأثبت فيه امكان استخراج جميع
الالوان من نبات الخناء .

وقد عثرنا فى دار المحفوظات المصرية على بيان بحساب
الضربخانة من توت سنة ١٢٩١ هـ الى برمودة من هذه السنة ،
موقعا عليه بختم أمينها المترجم له ومؤرخا فى ربيع أول
سنة ١٢٩٢ هـ (ابريل سنة ١٨٧٥ م) ووجدنا مع هذا البيان

إفادة هذا نصها :

مالية وكيل ومطلوبات مديري سعادتلو أفندم

بناء على أمر المالية الوارد بالضربخانة رقم ٢٨ ربيع
أول سنة ٩٢ نمرة ١٦٧ قد صار تحرير كشف عن إيرادات
ومصروفات المصلحة وحسبة النقدية من توت سنة ٩١ لغاية
برمودة سنة منه . وهاهو مرسل مع هذا تؤمل تأمروا باستلامه
بمحل لزومه ؟ أمين ضربخانة

ختم

عبد العزيز الهراوى

٢٥ ربيع أول سنة ٩٢

وله من الذرية بنت متزوجة من صاحب العزة محمد بك عزت
القاضى بالمحاكم الأهلية الذى يقطن بالقاهرة بمنزله بشارع محمد على
تجاه شارع غيط العدة .

٢١٣ - محمود يونس أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب المصرية .
وآتم دراسته بها وأخذ رتبة يوزباشى واختير للسفر
الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى الطب هناك . وكان
مرتبته الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وظل يتعلم بفرنسا حتى آتم دراسته
وعاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على
أثر رجوعه من فرنسا . ولا ندرى عن حياته العملية شيئاً .

٢١٤ - محمد الشرقاوى افدى

توفى سنة ١٨٦٢ م

ذكر فى دفتار دار المحفوظات مرات كثيرة باسم محمد
محمد الشرقاوى . تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب
المصرية بقسم الصيدلة . فآتم دراسته ونال رتبة ملازم أول
واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى
علم الاقرباذين (الصيدلة) . وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ رتب
منها لعياله بمصر ١٠٠ بتوكيل درويش زيدان . وقد بقى يتعلم
بياريس ثم مرض وتوفى فى أواسط اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وقد ورد فى دفتار دار المحفوظات تعليق على اسمه

هذا نصه :

رفت لغاية سنة ١٨٦٢ م بناء على ماتعلى له كونه توفى
بازن فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ بناء على افادة من حضرة
كوجك بك فى ٢٢ منه نمرة ١٧ وتحسرر له بطلب الافادة عن
تاريخ رفته . ا هـ

٢١٥ - عبد الرحمن الهراوى افندى (بك)

توفى سنة ١٩٠٦ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية فأتم
دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى فرنسا
فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى الطب . فدخل مدرسة الطب بباريس
وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{483}$ وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر
فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد عودته من فرنسا أستاذاً
للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب المصرية . ونال رتبة
قائمقام سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية فى ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م
وترقى الى أن صار وكيلا لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م . ومن آثاره
العلمية التى خلفها كتاب فى الفسيولوجيا لم يطبع .
وقد عاش الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٦ م .

٢١٦ - حسن هاشم افندى (بك)

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٩ م

هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم . ولد بالقاهرة حوالى
٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب
بقصر العينى فى قسم الصيدلة . فتعلم به وأتم دروسه وأخذ رتبة الملازم

الأول واختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م فدخل أولاً قسم الصيدلة بمدرسة الطب بباريس . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٩}{١٠٠}$ ثم زيد هذا المرتب حتى بلغ ٤٠ $\frac{١٨٥}{١٠٠}$ وذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار ٤٠ $\frac{٦٠}{١٠٠}$ ولما أتم علوم الصيدلة التحق بمدرسة الطب بباريس ودرس علوم الطب البشرى وتخصص في طب النساء ونال شهادات مختلفة ووسامين . وقد كتب وهو هناك في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في الطب . وقد أتم دراسته علما وعملا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م وعاد الى مصر فعين بالمستشفيات وعلم بمدرسة الطب بقسم الأمراض علم وظائف الأعضاء (الفسولوجيا) ، وبقسم الولادة أمراض النساء . ثم عين ناظراً لقسم الولادة . ووكيلا للدرسة الطبية في عهد رياسته محمد على باشا البقللى لها . ثم ناب عنه في رياستها وانتدب للسفر الى السودان في معية أحد الجنرالات الأجانب الذين عينوا لاستكشاف مجاهل السودان . وكان ذلك في عهد حكمدارية موسى باشا له . وكان اتدابه للسودان قبل رياسته للدرسة الطبية . وانتدبه الخديوى اسماعيل للسفر الى الحجاز للنظر في أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج . فقام بهذه المهمة خير قيام وكتب تقريراً بما ارتآه .

وقد ورد عنه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بتاريخ

سنة ١٨٦٦ م ، مانصه :

أنعم بالنشان المجيدى الرابع على الجراح الشهير حسن
هاشم بك الموفد من قبلنا الى جزيرة جريد بأمورية خاصة
لمعالجة صاحب السعادة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم
القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع وفي سبيل
شرف الدولة والملة — يحفظ هذا النشان لحين العودة وتسليمه اليه . اهـ

وورد عنه في سنة ١٨٦٧ م ما نصه :

أحسن الى حسن بك هاشم بالرتبة الثانية وتعين خوجة
بمدرسة الطب . اهـ

ثم اختاره الخديوى اسماعيل حكيمباشى لأسرته فانفصل
من مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو بك .

وظل المترجم له في وظائفه إلى أن توفى في ١٣ مارس
سنة ١٨٧٩ م . وترك من الذرية نجلين وبناتاً . فالنجل الأول
وهو المرحوم على بك هاشم مفتش المالية سابقاً من زوجة
فرنسية كان قد تزوج منها وهو بفرنسا وعنه لخصنا هذه الترجمة
قيل وفاته . والنجل الثانى وهو صبحى بك هاشم من زوجة
أخرى تركية .

وكان رحمه الله ديناً ماهراً فى حرفه عظيماً بين
أصدقائه ومعارفه .

وقد انتهينا بالمترجم له من تلاميذ المدرسة الحربية المصرية

بيارس ومن كانوا معهم في أثناء تعلمهم وعددهم جميعاً ثمانون تلميذاً - خمسة وستون تلاميذاً الأصليين والخمسة عشر الباقون من كانوا معهم .

كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس

تأليف تلاميذاها - حالم فيها - تاريخ الغائها

قال علي باشا مبارك في خطبه في أثناء ترجمة حياته ج ٩

ص ٤١ و ٤٢ :

في سنة ستين (١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م) عزم العزب علي إرسال أنجاله الكرام الى مملكة فرنسا ليتعلموا بها وصدر أمره بانتخاب جماعة من نجباء المدارس المتقدمين ليكونوا معهم وحضر المرحوم سليمان باشا الفرنساوي الى المهندسخانة فانتخب عدة من تلامذتها فكنت فيهم وكان ناظرها يومئذ لاميير بك - الى أن قال - فاسافرنا الى تلك البلاد وجعل مرتبي كل شهر مائتين وخمسين قرشاً ماهية كرفقى فجعلت نصفها لأهلى تصرف لهم من مصر كل شهر وكانت هذه ستنى معهم منذ دخلت المدارس . فأقننا جميعاً بباريس سنتين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا المعلمون بجميع الدروس . والضباط والناظر من جهادية الفرنساوية لأن رسالتنا كانت عسكرية . وكنا نتعلم التعليمات العسكرية كل يوم . (وهنا نكتة نذكرها) وهي أن معلومات رسالتنا كانت مختلفة .

فبعضنا له المام بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخذوا من الطوبجية والسوارى والقيادة . والبعض له المام بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كالأخوذ من المهندسخانة الذين انا منهم . والبعض له معرفة باللغة الفرنسية . وكان بعض هؤلاء معلمين فيها بمدارس مصر فاقضى رأى الناظر أن يجعل المتقدمين فى الرياضة واللغة الفرنسية فرقة واحدة وكنت أنا منهم وأمر المعلمين أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها فعملوا واحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس - الى أن قال -

وبعد تمام سنتين تعين الثلاثة الأول من فرقنا وهم أنا وحماد بك وعلى باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والهندسة الحربية بناحية ميتس من مملكة فرنسا أيضاً وأعطينا رتبة الملازم الثانى . فأقنا بها سنتين أيضاً وتعلمنا فيها فن الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعمارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية والألغام وفن الحرب وما يلحق به مع إعادة جميع ما سبق تعليمنا اياه بتلخيص من المعلمين فى عبارات وجيزة جامعة . ولم يحصل امتحاننا فى هذه المدرسة إلا فى آخر السنتين فكنا فى المرة الخامسة عشرة من نحو خمسة وسبعين تلميذا . ثم تفرقنا الى الألايات فكنت فى الألاى الثالث من المهندسين الحريين . فأقت فيه أقل من سنة وكان المرحوم

ابراهيم باشا يود اقامتنا في العسكرية حتى نستوفى فوائدها
ثم نسيح في الديار الأوروبية لنشاهد الأعمال ونطبق العلم
على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها
وعاداتها . وكان ذلك نعم المقصد ولكن أراد الله غير
ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى . وفي سنة ست وستين (١)
من الهجرة نولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا
للحضور الى مصر نحن الثلاثة - الى أن قال - وقد كان وحضرنا
الى مصر في تلك السنة ومن حينئذ بطل المكتب (أى المدرسة
الحرية المصرية بباريس) الذى خصه العزب للسلامة في بلاد
أوروبا وبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك كان في مدارس
الفرنساوية تحت نظارتهم بمصروف على الميرى . اه

وعبارة على باشا مبارك تدل دلالة واضحة على الطريقة
التي تألفت بها تلاميذ هذه المدرسة والحال التي كانوا عليها فيها
كما أنها تدل على ابطالها والغاء التعليم بها في سنة خمس وستين
(١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م) ولكن بدون تعيين تاريخ هذا الابطال
من هذه السنة .

وقد قال الذين كتبوا في هذا الموضوع إن هذا الابطال
كان سنة ١٨٤٨ م وقد جاريناها فيما مضى على ذلك غير أننا

(١) هذا خطأ ظاهر وصوابه خمس وستين لأنها هي السنة التي تولى فيها عباس باشا الأول .
وبهذا التصحيح يستقيم المعنى في بقية كلامه .

بعد التحرى والبحث عرفنا أنه كان في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .
وهاهى الطريقة التى توصلنا بها الى ذلك :

من المعلوم أن محمد على باشا كان لا يزال يشغل ولاية
مصر حتى أوائل سنة ١٨٤٨ م . ثم خلفه ولده الأكبر ابراهيم
باشا في أواخر هذه السنة وبقى فى الحكم الى أن توفى فى ١٣
ذى الحجة منها - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م . ومن المعلوم أيضا
أن كليهما كان مهتما اهتماما كبيرا بهذه المدرسة حتى أن ابراهيم باشا
كان قد صمم على ارسال تلاميذ آخرين إليها فى سن صغيرة بعد
ماتين له وهو بفرنسا أن ذلك يكون أكثر انطباقا على مصلحة
التلاميذ . فلا يمكن بعد ذلك أن يكون هذا الالغاء قد حدث فى
عهدى هذين الوالين .

ثم إن عباس باشا الأول الذى خلف ابراهيم باشا تولى
فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م ومن المستبعد أن يكون هذا الالغاء
قد حدث بمجرد توليه الحكم وقبل أن تستقر له الامور
وتبين له الحاجة الى التوفير فى النفقات والتقليل منها بما يحتاج
الى بحث ووقت وتفكير . وعلى هذا لا يمكن أن يكون الالغاء
قد حدث فى المدة القصيرة الباقية من هذه السنة (٣٧ يوماً) .

ثم إن اصطفان بك مدير هذه البعثة ظل اسمه المذكورا فى
دفتر دار المحفوظات المصرية الى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ (أواخر

سنة ١٨٤٨ م) ثم انقطع في سنة ١٨٤٩ م . وبقي اسم معاونه المساعد له في ادارتها خليل افندى جراكيان الى أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . فقد وجد فيها أمامه جملة تتعلق بمرتبته وتعيينه والجهة التي يأخذها منها ثم تأشيرة تدل على أن بقاءه بهذه الوظيفة انتهى في آخر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥ هـ (أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م) .
وهذا نص الجملة :

إن المذكور لما تعين معاوناً الى المدرسة فهو بمهية وتعيين رتبة صاغقول التي هي رتبته بمقتضى الارادة وجرى صرفه من التجارة لفاملته لغاية جمادى الثانية سنة ١٢٦٤ بما أنه ليس من زمرة التلامذة ويصير معاملته مثل جناب اصطفان بك فيجرى قيد تعيينه على استحقاقه بديوان المدارس من ابتداء رجب سنة ٦٤ مقابلة مايصرف لعياله من التجارة . هـ

وهذا نص التأشيرة :

رفت لغاية جمادى الثانية سنة ٦٥ . هـ

فيستنتج من كل هذا أن إبطال المدرسة المصرية بباريس كان في عهد عباس الأول في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . وهذا التاريخ بعينه قريب جداً من تاريخ الغائه لأكثر المدارس بمصر واستعاضته عنها بمدرسة المفروزة بالعباسية . فقد كان ذلك في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ هـ - ٢٠ ابريل سنة ١٨٤٩ م

والأميران كما لا يخفى متشابهان ومتصلان ببعضها بالأسباب والنتائج .

عناية ابراهيم باشا بتلاميذها

أرسل سر عسكر الجيوش المصرية ابراهيم باشا الى الجنرال دى سانت يون وزير حرية فرنسا من برت سموت كتاباً في ٢٢ رجب سنة ١٢٦٢ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٤٦ م) ، يشكره فيه على اخباره بأن نجمله الأمير احمد بك يمكنه الآن أن يدخل مدرسة البولتكنك Polytechnique (١)

ولما رجع ابراهيم باشا الى مصر كتب الى الجنرال المذكور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بعد أن تلقى منه رد خطابه الأول في ٢١ يولييه سنة ١٨٤٦ م الذى يقول فيه : نحن مسرورون من كل المصريين الذين يتعلمون في فرنسا وسنجهد أنا والمارشال صولت في ادخال من يمكن ادخاله منهم في مدرسة البولتكنك . وهذا هو معرب جواب (٢) ابراهيم باشا له بالتركية بعد الديباجة :

يعلم الله بأى فرح وارتياح عميق تسلمت خطابكم المفرغ في قالب الأدب العالى وسلامة الذوق . ذلك الكتاب الذى

(١) - ترجم هذه الكلمة بمدرسة الهندسة ولكن الشروح التى قرأناها عليها في سجل المدرسة المصرية الذى قلنا عنه كثيراً فيما مضى فسرتها بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة .

(٢) - نسخة هذا الجواب بالتركية لاتزال في حوزة مسيو كومب أمين مكتبة بلدية اسكندرية .

شرفتموني به في ٢١ يولييه ردا على خطابي . وهو يتضمن أنكم راضون عن أنجالي وأخوتي وبالاجمال عن كل الطلبة الذين أرسلناهم الى بلادكم التي هي منبع الأنوار ، وأنكم مع جناب المارشال صولت على استعداد لالحاق بعضهم بمدرسة البولتكناك .

فهذا الخبر السار أوجد لي من الفرح ما ليس له حد . واني لعاجز عن الاعراب عن كل ما أنا متأثر به من ناحية هذه الخدمة العظيمة . على ان ارسال هؤلاء الشبان المصريين لم يكن إلا اعناداً على معاضدتكم السامية وحسن توجيهكم أئتم ومن مائلكم من عظام الرجال . واني لعلى يقين من أن مرمى اهتمامكم ورعايتكم هو دائماً الفائدة العامة . ولا أشك أنكم مهتمون اهتماما كبيرا بأبنائي وأخوتي الذين عند عودتهم الى وطنهم لا يتأخرون عن الاعتراف بجميلكم وحسن صنعكم .

وخلاصة القول اني أتركهم لكم وكلّي رجاء أن تعودهم منتسبين إليكم وتعاملوهم بما نمليه عليكم صداقتكم لي ؟

ختم
سلام على ابراهيم

القاهرة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢

وهذا الكتاب ناطق بمبلغ عناية ابراهيم باشا بتلاميذ هذه المدرسة واهتمامه بأمرهم . وهذا لا يقل عن اهتمام والده وعنايته بهم حتى في الشيخوخة التي أدركته في هذا الحين .

نفقات هذه البعثة

قال السيد عبد الله نديم في الجزء الحادى والثلاثين من السنة الأولى لمجلته ص ٧٣٧ إن نفقات هذه البعثة بلغت ^{جنيه} ٩٤٠٦١٥ دون أن يذكر المصدر الذى استقى منه ذلك. وقد نقل عنه غير واحد من الذين كتبوا فى هذا الموضوع ومنهم أمين سامى باشا فى كتابه (تقويم النيل) وأخذوه قضية مسلمة . ونحن لا يسعنا إلا أن نسايرهم فى هذا الأمر لأن دفاتر دار المحفوظات التى وقعت تحت أيدينا عن هذه البعثة ليس فيها غير أسماء تلاميذها ومرتباتهم الشهرية دون سائر النفقات الأخرى التى أنفقت عليهم وعلى تعليمهم .

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة وملحقاتها ثمانين تلميذاً وبقسمة هذا المبلغ عليهم يكون ماخص التلميذ الواحد مبلغ ^{جنيه} ١١٨٢ وثلاثة أرباع الجنيه تقريباً .

بعثة تلميذين الى النمسا سنة ١٨٤٥ م

فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م أرسل تلميذان إلى النمسا من مدرسة الطب البشرى بمصر لتعلم طب العيون (الكحالة) .
وها نحن نترجم لهما فيما يلى متبعين لهما فى العدد بمن سبقوا =

٢١٧ - حسين عوف افندى (بك)

توفى فى سنة ١٨٨٣ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية
وبعد أن أتم تعلمه الطب والجراحة بها ونال منها رتبة اليوزباشى ،
اختير للسفر الى النمسا : فسافر اليها فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م
وتعلم طب العيون علماً وعملاً بمدينة (بيج) على يد مسيو يغر
أشهر أطباء العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$
وبعد أن أتم تعلمه هذا الفن عاد الى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م .
وقد أقام فى القاهرة لتطبيب الأهالى المصابين بالرمد
وتعلم تلميذين من مدرسة الطب المصرية طب العيون . وشاركه
فى هذا العمل زميله ابراهيم الدسوقى الذى سافر معه فى هذه
البعثة وسترجم له فيها بعد . وقد ظهرت من المترجم له
وزميلة تتأجج باهرة استحفا عليها الاحسان اليها برتبة الصاغقول
أعاسى فى اكتوبر سنة ١٨٤٨ م .

وعين المترجم له استاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب البشرى
بقصر العيني وقد تخرج على يده أطباء كثيرون فى هذا الفن
وكان يساعده فى أثناء تدريسه هذا العلم بهذه المدرسة نجله محمد
عوف أفندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا فى عهد سعيد باشا .
وقد نال فى سنة ١٨٦٧ م النشان المجيدى الرابع .

وظل المترجم له أستاذا بمدرسة الطب الى أن أحيل على المعاش تخلفه نجله المذكور في أستاذية علم الرمد . وما زال بالمعاش حتى توفاه الله في سنة ١٨٨٣ م .

وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة في فنه وهو يعد بحق أحد أقطاب الطب في عصره وقد ترك مؤلفاً كبيراً في الرمد لم يطبع .

٢١٨ - ابراهيم الدسوقي افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الطب المصرية وأتم بها دراسة الطب وفرن الجراحة ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون بمدينة (بيج) وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وبعد أن أتم تحله هذا الفن علماً وعملاً عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد شارك المترجم له زميله حسين عوف افندى السابق في تطيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الكحالة . وأحسن اليه برتبة الصاغقول أغاسى في اكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين المترجم له أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة .

وقد جاء عنه وعن زميله حسين عوف افندى في عدد

الوقائع الصادر بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ -
١٦ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، مانصه :

ان كلا من حسين عوف افندى و ابراهيم دسوقي افندى
اللذين هما من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن تعلم كلاهما
علم الطب وفن الجراحة وبلغا رتبة اليوزباشى قد أرسلوا الى
ملكة النمسا فى غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ - ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م
ليتعلم الكحالة علما وعملا من المسيو يغر الكحال الشهير بمدينة
(بيج) . ولما أن تعلموا هذا الفن مدة إقامتهما بذلك الطرف كما
ينبغى حضرا الآن ومعها شهادتنامه من طرف أستاذهما المذكور .
وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجبة
لنفعها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ -
٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م - الى ديوان المدارس بأن يقعدا
بالمحروسة فى محل مناسب ليظروا ثمرة ماتعلماه علما وعملا ويعطيا
تلميذين مستعدين من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن
المرقوم . وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسالها الى مثل رشيد
ودمياط حيث تحتاج كل منها الى كحال . ا هـ

وجاء أيضا عنها فى عدد الوقائع الصادر فى ٣ ذى الحجة

سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ اكتوبر سنة ١٨٤٨ م :

لما كانت همة ولى النعم لانتزال مبذولة فى حق المحسوين

ولاسيما من استعد منهم للإجتهد في خدمته . وكان جناب
الداورى قد علم أن حسين افندى عوف و ابراهيم افندى الدسوقي
من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن حصلوا فن الجراحة
وعلم الطب فى المدرسة المذكورة أرسلوا إلى أوروبا واكتسبوا فن
الكحالة فى مدينة (بيج) وانها بدلا جهدهما منذ عودتهما منها
فما خصص لهما من المحلات وتسيا فى شفاء كثير من الأهالى
أحسن إلى كل منها برتبة الصاغقول أغاسى . ٥١

بعثة خمسة تلاميذ الى فرنسا

لتعلم علم الوكالة فى الدعاوى

هذه البعثة تعد البعثة الرابعة إلى فرنسا والخامسة الى أوروبا .
وكانت مؤلفة من خمسة من طلبة الأزهر أرسلوا إلى باريس فى سنة
١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة فى الدعاوى أى فن المحاماة . وقد ورد
ذكرها فى جريدة الوقائع المصرية بدون ذكر أسماء أعضائها .
واليك النص الذى جاء عنها فى عدد الوقائع رقم ٨٥ الصادر
فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ - ٥ اكتوبر سنة ١٨٤٧ م :

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب
خمسة أشخاص مستعدين من أذكيا طلبة الجامع الأزهر بحيث
يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين
والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا الى باريس لأجل تحصيلهم

علم الوكالة في الدعاوى من ديار أوروبا بودر إلى انفاذ مقتضى
إرادته السنية بتدارك من ذكر . ٥١

بعثة الى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

هذه البعثة هي سادسة البعثات التي أرسلت الى اوربا
في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا . وقد أرسلت الى إنجلترا
في أواخر سنة ١٨٤٧ م وأعضاؤها من تلاميذ مدرسة المهندسخانة
المتفوقين . وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم
فن الميكانيكا بها . وارسالهم فيها هكذا ليس بالشئ الغريب فقد
جرت العادة في أكثر البعثات السابقة أن أرسلت أعضاؤها الى
أوروبا أفواجا متعاقبة .

وقد وجدنا عن هذه البعثة ثلاثة نصوص في جريدة
الوقائع في تواريخ متتالية . وهانحن ذاكروها حسب تواريخها :

جاء في عدد الوقائع الصادر بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -
١٥ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م عنها ما نصه :

لأنه قد حصل انتخاب عشرة أشخاص من التلامذة الذين
تقدموا على أقرانهم في المهندسخانة الكائنة بيولاقي مصر المحروسة
لتحصيل فن المقايقة وبعثوا الى إنجلترا . ٥١

وجاء في العدد الصادر في ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ -

٤ يناير سنة ١٨٤٨ م مانصه :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الأفندية لتحصيل صنعة المقانيقه وتبين أن في عثمان افدى يوسف الرسام واسماعيل افدى المهندس الملازمين الأولين اللذين في ديوان المدارس قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثها الى إنجلترا واستبدالها بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكاتنة بيولاق واستعمالها برتبة الاسبران الثاني في الديوان المذكور على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية اجراء ذلك . ١٥

وجاء أيضاً عنها في العدد الصادر بتاريخ ١٨ صفر

سنة ١٢٦٤ هـ - ٢٥ يناير سنة ١٨٤٨ م ، مانصه :

إن تلاميذ المهندسخانة الكاتنة بيولاق البالغ عددهم خمسة وتسعين تلميذاً قد حصل امتحانهم في اليوم الثامن عشر من شعبان السنة الماضية بحضور أرباب الامتحان - إلى أن قال - وجرى بخمسة وعشرين تليفاً من المدرسة التجهيزية الى المدرسة المذكورة بدلا من التلاميذ الذين بعثوا منها الى إنجلترا والى معدن الذهب الكائن بجبل فيرو . ١٥

وقد عثرنا على أسماء التلاميذ المرسلين في هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء في هذه الدفاتر خمسة وعشرون . وستترجم لهم فيما يلي متبعين بمن سبقوا :

٢١٩ - حسن ذو الفقار أفندي

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
بيولاق . واختير منها للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الأول لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ .
ومكث هناك حتى آتم تعلمه وعاد الى مصر .

وفي دفاتر دار المحفوظات ان استحقاقه أعطى له وهو
بانجلترا لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٥٠ م - أى أنه فرغ من تعلمه
في هذا التاريخ .

وقد وظف المترجم له بعد عودته من إنجلترا بالسكة
الحديدية المصرية .

والمرجح أنه تنقل في وظائف هذه المصلحة وظل بها
الى أن أدركته الوفاة . وبيته بيولاق بجهة الشفخانة وله ابن كان
لا يزال موظفاً بالسكة الحديدية المصرية الى مدة قريبة .

وقد سألتنا عن المترجم له المغفور له اسكندر باشا فهمى
وهو أخبر الناس بموظفى هذه المصلحة الأقدمين وكان لا يزال
حياً فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٠ - اسماعيل أرنبوط افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : اسماعيل
أرنبوط افندى ابن سليمان أغا بالدرب الأحمر .

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاق
واختير منها للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في الدفاتر أن استحقاقه أعطى له بإنجلترا لغاية
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد عين المترجم له بعد عودته من إنجلترا في جبل قيسان
ببلاد السودان ليركب عليه دواليب استخراج الذهب منه . والأمر
الذى صدر بذلك يقضى ببقائه بجبل قيسان ثلاث سنوات . ثم عين
بعد ذلك بمصلحة السكة الحديدية المصرية وتنقل في وظائفها .

وقد جاء في عدد الوقائع رقم ١١٩ بتاريخ ١٧ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ - ١٩ يونيه سنة ١٨٤٨ م عن جبل قيسان ما نصه :

ان معدن الذهب الذى أسفر الحال عن وجوده في
جبل قيسان ببلاد السودان لما أن ظهر للقلول المأمور بالكشف
عنه مع حكمدار تلك الجهة أن الذهب الذى يستخرج منه

ذو فائدة ركب عليه أربع دوايب في اليوم التاسع من جمادى الأولى ليستخرج كثيراً منه . فبلغ ما استخرج في ظرف عشرة أيام ألف درهم وسنة وسبعين درهما ذهباً خالصاً كما تبين من الصحيفة الواردة على ديوان المدارس المؤرخة بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ هـ (٢٨ ابريل سنة ١٨٤٨ م) من محمد افندى ابراهيم باشمعدنجهي الجبل المذكور . هـ ١

وقد سألنا عن المترجم له بعض العارفين فقال لنا منهم المرحومان احمد طلعت بك ابن طلعت باشا الكبير وعلى بك هاشم ابن الدكتور حسن بك هاشم انه هو اسماعيل باشا يسرى والد سيف الله باشا يسرى وزير مصر المفوض في برلين سابقاً وان اسمه كان في أول الامر : اسماعيل الأرتووط . ولكن بسؤال نجله المذكور قال ان والده لم يتعلم في أوروبا .

ويرجح مقاله الأولان بل يكاد يقطع بصوابة مذهبها اليه ما جاء في عدد الوقائع رقم ٦٩٣ بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٩٤ هـ - ٢١ يناير سنة ١٨٧٧ م وهو :

صار حضرة سعادتلو اسماعيل يسرى باشا الذي كان مدير عموم السكك الحديدية أحد أعضاء قوميون ادارة مينا اسكندرية والسكك الحديدية وأحد مدبريها . هـ ١

وقد جاء أيضاً عنه في عدد الوقائع رقم ٦٧٠ بتاريخ

٢٣ رجب سنة ١٢٩٣ هـ - ١٣ اغسطس سنة ١٨٧٦ م مانصه :
 وجهت رتبة الميرميران الى حضرة سعادتلو اسماعيل
 يسرى باشا مأمور مصلحة عموم الملاحات . ٥١
 فاسماعيل يسرى باشا الذى وصل فى وظائف السكة
 الحديدية بمصر الى أن صار مديراً لها من المرجح كثيراً
 أن يكون من الذين تعلموا فنون الميكانيكا فى أوربا ومن
 المستبعد أن يكون ترقى الى هذا المنصب بدون هذا المؤهل
 مع وجود الذين تأهلوا له من أعضاء هذه البعثة ، ولا يبعد
 أن يكون اسم أرنبوط الذى ورد فى الدفاتر محرفاً عن أرتووط .
 فثل هذا التحريف فيها كثير .

٢٢١ - احمد المهدي افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الهندسخانه ييولاق
 واختير منها للسفر الى إنجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
 الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى
 $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف .
 وبعد أن أتم تعله فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م عاد الى مصر .
 وبعد عودة المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية
 وهو برتبة الملازم الأول .
 وقد سألنا عنه المغفور له اسكندر باشا فهمى فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٢ — عثمان عرفى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠١ م

ذكر اسمه فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : عثمان
عرفى افندى ابن الحاج عمر أنا .

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
بيولاى . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر والده المذكور .
ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له وهو بانجلترا لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٠ م وأنه لحق بمعية
ترجمان بك فى ١٤ اغسطس سنة ١٨٥٠ م . ومعنى هذا أنه فرغ
من تعلمه فى التاريخ الأول وعاد الى مصر وعين بمعية ترجمان
بك المذكور ، فى التاريخ الثانى .

وقد عين المترجم له مترجماً فى ديوان عموم السكة الحديدية
بالقاهرة فى بيت المعلم تادرس چلبى بدرب طياب بالازبكية .
ثم نقل الى حركة المرور بالسكة الحديدية . وتنقل فى وظائف
وكلاء المحطات الى أن عين مأموراً لادارة محطة القبارى قبل
على صادق باشا الذى سترجم له فيما بعد . ثم نقل منها مأموراً

لادارة محطة السويس ثم نقل من السويس الى عموم المصلحة بالقاهرة ثم عين وكيلاً لديوان الجمارك قاضياً بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية في ٢٤ يونيه سنة ١٨٧٥ م ثم عين مأمور ضبطية اسكندرية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م ثم محافظاً لها من ١٩ فبراير سنة ١٨٨٣ م الى ١٣ مايو سنة ١٨٩٢ م ونال رتبة الباشوية في أثناء هذه المدة . ثم أحيل على المعاش الى أن أدركته الوفاة في ٢٠ ابريل سنة ١٩٠١ م .

٢٢٣ - علي صادق افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٥ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية وحركة إدارة الخطوط الحديدية في لندن وهو برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وكان موكلاً عنه في قبض مرتبه بمصر والده صادق أغا المستخدم بألاى المحافظين . وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له بلندن لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٣ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

ولما عاد المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية في حركة الادارة وكيلا لمحطة طنطا . وفي ذلك الحين كان رؤساء

المحطات يطلق عليهم اسم الوكلاء لا النظار كما هو جار الآن .
ثم نقل وكيلا لمحطة مصر حيث كان صاحب السعادة اسكندر
باشا فهمى ناظرا لها تحت إدارته لأن الناظر كان أقل درجة من
الوكيل . وأحسن إليه في سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ - ١٨٦٥) بالرتبة
الثانية . ثم نقل مأمور إدارة محطة القبارى . وكانت في ذلك
الحين هي محطة الزكاب والبضائع ومأمور ادارتها يشرف بسلطة
وظيفته على ورش الوابورات والعربات وهندسة سكة قسم
الأسكندرية ومخازن المهبات . والحاصل أنه كان رئيس عموم
هذا القسم وتحت ادارته كثير من الموظفين الأجانب وأكثرهم
من الانجليز . ثم نقل وكيل عموم مصلحة السكة الحديدية
بالقاهرة . ثم مديرا لعموم السكك الحديدية المصرية . ثم محافظاً
للقاهرة في ١١ يونيه سنة ١٨٧٦ م . ثم مدير ادارة السكة الحديدية
التي كان جارياً انشاؤها بالسودان في ٣٠ يوليه سنة ١٨٧٦ م
ثم مأموراً لمالية عموم السودان في ٦ مايو سنة ١٨٧٧ م . ثم مأموراً
لضبطية الأسكندرية في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٧٧ م . ثم مهردار
خديوى بديوان المعية السنية خلفا لخيرى باشا فريثسا للجنة (١)
تحقيق حوادث الثورة العرابية بطنطا . ثم ناظرا للمالية المصرية
في نظارة محمود سامى باشا البارودى في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م .
ثم أحيل على المعاش . وظل فيه الى أن وافاه القدر المحتوم في

(١) - المذكور في كتاب (حقائق الاخبار) لاسماعيل سرهنك باشا أن رئيس هذه اللجنة هو

محمود باشا الفلكى .

٢٣ فبراير سنة ١٨٩٥ م وهو يبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة .
 وكان رحمه الله مثال النزاهة والجد والنشاط في جميع
 الوظائف التي تقلدها . وهو والد حرم صاحب الدولة يحيى ابراهيم
 باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر . وعنه أخذنا أكثر هذه الترجمة .

٢٢٤ - خطاب عبد المغيث افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة المصرية
 وبعد اتمام دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
 وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية بلندن . وكان
 مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$. وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر
 عامر سعد بالمهندسخانة . وقد مكث يتعلم بإنجلترا الى ١٣ يوليه
 سنة ١٨٤٨ م حيث أعيد الى مصر لعصيانه أستاذه محكوماً عليه
 بالأشغال الشاقة عند مجيئه إليها بلهان الاسكندرية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع الصادر في آخر شعبان
 سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ يوليه سنة ١٨٤٨ م مانصه :

ان أحد التلامذة المبعوث بهم الى لندرة لتحصيل
 الفنون الميكانيكية المسمى بخطاب عبد المغيث قد عاند أستاذه
 وأبى طاعته . ومن أجل ذلك أرسل الى لهان الاسكندرية
 بمدة خمس سنين أدباً له وعبرة لغيره . اهـ

ولاندرى شيئاً من أمره بعد انقضاء مدة الحكم عليه
بليان الاسكندرية .

٢٢٥ - اسماعيل بوشناق افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٧ م

كان مهندساً بديوان المدارس برتبة الملازم الأول ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى إنجلترا في آخر
سنة ١٨٤٧ م لتعلم الفنون الميكانيكية بها . وقد روى إرساله
في هذه البعثة وأن يحل محله في وظيفته بديوان المدارس علي سالم افندى
أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة بيولاقي في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بإنجلترا $\frac{1}{49}$ لأنه ذهب
اليها وهو برتبة الملازم الأول وكان موكلا عنه في قبض مرتبه
بمصر أخاه ابراهيم بوشناق وظل يتعلم هناك حتى فرغ من
تعليمه في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م وعاد الى مصر كما ورد في دفاتر
دار المحفوظات .

ولما عاد من إنجلترا وظف في ديوان عموم السكة الحديدية
المصرية ثم عين مهندساً بورشة العمليات . ثم تنقل في وظائف السكة
الحديدية وترقى بها حتى أنه عين بدلا من المستر جفرى باشمهندس
الوابورات والعربات . وفي سنة ١٨٦٦ م اعطى اسماعيل بك بوشناق
رتبة الأميرالاي على نظارة العمليات كما ورد في جريدة الوقائع المصرية

وظل في وظيفة باشمهندس الوابورات والعربات مدة طويلة . ثم خرج من الخدمة وعاد إليها أيام الثورة العراقية في وظيفة ناظر العنابر . ثم خرج الى المعاش وظل به الى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٩٧ م . وهو جد زوجة حسنين بك حافظ بن حافظ بك حسنين بن حسنين على بك البقلى . والاثنتان الأخيران من تلاميذ البعثات . وقد ترجمنا لحسين على بك البقلى بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب . وسترجم لحافظ بك حسنين في تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا .

وقد مات عن حفيدة اسماعيل بك بوشناق زوجها حسنين بك وتزوجت من مدبولى افندى صفا مأمور قسم الازبكية سابقاً . وماتت وهي في عصمته من مدة قرية في ملك جدما المترجم له بشارع نوبار بالقاهرة (شارع ابراهيم الآن) .

٢٢٦ - عثمان يوسف افندى

كان رساماً بديوان المدارس برتبة الملازم الأول ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية والتجارة بها . وقد أرسل في هذه البعثة وحل محله في وظيفته رساماً بديوان المدارس خليل موسى . أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة بيولاك في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهرى وهو يتعلم بانجلترا ٢٩٠ وكان
موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر المدعو بطرس كساب . وقد
مكك يتعلم هناك حتى فرغ من تعلمه فى ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م
وعاد الى مصر كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات .

فعين بورشة العربات بعنابر بولاق وترقى فيها إلى أن
وصل إلى وظيفة باشمهندس ورشة العربات . وقد كان
مهندساً ماهراً حتى أنه عمل للوالى عربة نعمة لركوبه كانت
تسمى عربة عثمان يوسف . وقد خلفه فى وظيفته مهندس
انكليزى فى زمن سعيد باشا .

وقد جاء فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -
٤ يناير سنة ١٨٤٨ م عنه وعن اسماعيل افندى بوشناق السابق ، النص
الذى ذكرناه آنفاً وهو :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الأفندية لتحصيل
صنعة المقانيق وتبين أن فى عثمان أفندى يوسف الرسام واسماعيل
افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين فى ديوان المدارس
قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثها الى انجلترا واستبدالهما
بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكاتبة
بيولاق واستعمالهما برتبة الاسبران الثانى فى الديوان المذكور
على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية إجراء ذلك . اهـ

٢٢٧ - سلامة الباز افندى (بك)

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة واختير منها للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الهندسة الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى وهو هناك $\overline{٢٤١٢٦}$. وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

فعين بديوان السكة الحديدية مهندساً للتغرافات وترقى حتى صار باشمهندساً للتغرافات . وفي سنة ١٨٦٧ م أحسن اليه بالرتبة الثانية . وظل في هذه الوظيفة إلى أن ألف قومسيون السكة الحديدية في عهد اسماعيل فحىء باتكليزى اسمه فلوهر بدلا منه وأعطوه لقب مفتش عموم التغرافات فخرج المترجم له الى المعاش وظل به الى أن توفاه الله في سنة لم نعلمها . وكان له ولد موظف بالسكة الحديدية أيضاً ، اسمه رجب افندى .

٢٢٨ - على حسن الاسكندرانى افندى

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ببولااق وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م . وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٤١٢٦}$. وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر .

عبد الحق معوض بديوان التجارة . وبعد أن أتم تعله عاد الى مصر
وقيد في الوظائف في ٨ فبراير سنة ١٨٥٣ م برتبة اليوزباشى
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

وقد عاد المترجم له من إنجلترا متزوجاً من انكليزية
ووظف بديوان عموم السكة الحديدية ثم بحركة المرور وكلاء محطة
بركة السبع (أى ناظراً لها) . ثم صار يتنقل في وظائفها . وحصل
أنه طلق زوجته الانكليزية فرجعت الى بلادها وكانت مثرية .
ولما أدركها الوفاة وجدوا في وصيتها عشرة آلاف جنيه لزوجها
المترجم له فبحثوا عنه فلم يجدوه على قيد الحياة .
وقد استقيننا هذه المعلومات من المغفور له اسكندر باشا فهمى .

٢٢٩ - جودة عوض افندى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة الهندسخانه بيولاك
واختير منها بعد اتمام دراسته بها للسفر الى إنجلترا لتعلم فن
الميكانيكا هناك . فسافر اليها في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم
الثانى وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ $\frac{1}{2}$. وبعد أن أتم تعله
عاد الى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة السكة الحديدية
المصرية وترقى فيها الى أن صار ناظراً لمحطة القبارى . وكان

مرتبته فيها أربعين جنهما بنوع استثنائي : ثم نقل باشمهندساً لورشة العربات بالقاهرة ونال رتبة البكوية . وظل بهذه الوظيفة مدة طويلة إلى أن مرضت عيناه فخرج من الخدمة وعاد إلى بلاد الانجليز لأنه كان متزوجاً من انجليزية وخلف منها أولاداً كثيرين . وقد بقي هناك إلى أن أدركته الوفاة . وقد تدين أبناؤه بديانة أمهم ذكوراً وأناً كما روى لنا ذلك المغفور له اسكندر باشا فهمي .

٢٣٠ - عثمان القاضي افندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي وبعد أن أتم تعلمه بها اختير للسفر إلى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. ومكث في إنجلترا حتى أتم تعلمه وعاد إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد قال لنا اسكندر باشا فهمي عنه إنه عين بعد مجيئه إلى مصر مهندساً بورشة العربات ثم ملاحظاً للعربات نفسها بمحطة القاهرة ليرى الصالح منها للعمل وغير الصالح . وظل في هذه الوظيفة إلى أن أحيل على المعاش مدة قومسيون السكة الحديدية . وانه كان متزوجاً من انكليزية .

٢٣١ - علي صالح افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسخانة
 بيولاى وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو
 سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا بها .
 وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وبعد آتمام تعله عاد الى مصر
 وقيد بديوان العموم فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٨٥١ م كما ورد فى
 دفاتر دار المحفوظات .

ولم يرد للترجم له ذكر فيها بين أيدينا من أعداد الوقائع
 المصرية ولا عرف عنه اسكندر باشا فهمي ولا غيره شيئاً .

٢٣٢ - عبد الله بيرون افندى

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسخانة بيولاى
 وبعد آتمام دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م
 وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى
 $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسين أغا .
 وقد عاد الى مصر بعد أن أتم تعله فى فبراير سنة ١٨٥٣ م
 وقيد بديوان العموم برتبة اليوزباشى كما ورد فى الدفاتر .

وقد سألنا عن المترجم له اسكندر باشا فهمي وغيره فلم
 يعرفوا عنه شيئاً .

٢٣٣ - ابراهيم سامى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى
وبعد أن آتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يوليو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها وكان مرتبه الشهرى
٢٤١ ٢٦ . وقد ظل هناك حتى آتم تعلمه وعاد الى مصر . ولم يذكر
فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

فعين معاونا بديوان عموم السكة الحديدية ثم خرج منه
وتقلب فى المناصب وفى نهاية الامر عين عضواً بقومسيون السكة
الحديدية ونال رتبة الباشوية كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

٢٣٤ - أحمد طلعت افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى
وبعد أن آتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يولييه سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية . وكان مرتبه
الشهرى ٢٤١ ٢٦ . ولما آتم تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر
فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة
الحديدية المصرية وقد كان بارعا فى اللغة الانجليزية جداً ولكنه
أصيب بداء السكر والادمان ففصل من وظيفته وكان المرحوم

رياض باشا يعطف عليه وينزله في منزله يأكل ويشرب وينام كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمي .

٢٣٥ - عيسى جاهين افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الهندسخانه بيولاقي . ولما أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في سبتمبر سنة ١٨٤٨ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا وهذا التاريخ يوافق عهد حكومة ابراهيم باشا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر حسان يوسف وبعد أن أتم تعلمه عاد الى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة الحديدية المصرية .

ولا تزال له ذرية بالقاهرة مقيمون بمنزله الذي ورثوه عنه عند الشعراوى مابين الشعراوى وسبيل باب الشعرية . وهذا كل ما عرف عنه .

٢٣٦ - سليمان سليمان افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسخانه بيولاقي وبعد اتمامه الدراسة بها اختير للسفر الى انجلترا في يوليه سنة ١٨٤٧ م

وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{2}{24126}$. وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر في الدفاتر تاريخ رجوعه .

وقد عين بعد رجوعه من انجلترا مترجماً بديوان عموم السكة الحديدية المصرية . وهذا آخر ما عرفناه عنه .

٢٣٧ - عمر على افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاك وظل بها حتى اتم دراسته فاختر للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى $\frac{2}{24126}$. وبعد أن اتم تعلمه عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا معلماً بمدرسة العمليات بمصر كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . ومعلوماتنا عنه تقف عند هذا الحد .

٢٣٨ - عثمان دكرورى افندى (بك)

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاك ولما اتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وقد ظل

هناك حتى أم تعلمه ثم عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .
وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة العمليات
بمصر وصار يترقى في المناصب الى أن حاز رتبة البكوية
وكان باشمهندس معاصر السكر بأرمنت . والى هنا تقف معلوماتنا عنه .

٢٣٩ - عباس عبد النور افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى
إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه
الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وكان موكلاً عنه بمصر اسماعيل مصطفى
بالرصدخانه لقبض مرتب عياله وهو $\frac{١}{٥}$ من مرتبه المذكور .
وقد ظل يتعلم بإنجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى مايو
سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة المرور فى
٢٣ مايو من السنة المذكورة . ثم كان من مهندسى السكة الحديدية
المصرية وترقى فى وظائفها الى أن أصبح من مشاهير رجالها فى وقته .
وقد ذكر المترجم له فى دفاتر دار المحفوظات كثيراً
باسم عباس عبد النور وباسم عباس عبد العزيز قليلاً . وذكره
السيد عبد الله نديم فى مجلته باسم عباس افندى حلمى ونوه باسمه

وباسم سلامه بك الباز السابق ذكره وأثنى عليها ضمن الذين خدموا مصر خدمة جليلة من رجال هندسة السكة الحديدية والتلغرافات الذين تربوا في أوروبا .

٢٤٠ - علي الفداوى افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن أتم علومه بها وحاز رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فنون الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{1}{241} \frac{26}{26}$ وبعد أن أتم تعلمه عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات باسم علي الفداوى فى كل المرات التى ذكر اسمه فيها ما عدا مرة واحدة ذكر فيها باسم علي البغدادلى .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤١ - سليمان طه افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى $\frac{1}{241} \frac{26}{26}$. وبعد تخرجه فى هذا الفن عاد الى

مصر في مايو سنة ١٨٥١ م .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤٢ - غانم عبد الرحيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي . وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثاني اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى $\frac{2}{241}$ ٢٦ . وكان موكلاً عنه في قبض مرتبه بمصر عامر سعد بالمهندسخانة . وبعد أنمأ تعلمه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٢ م وقيد بديوان العموم للسكة الحديدية كما جاء في دفاتر دار المحفوظات وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢٤٣ - سليمان موسى افندى (بك)

تلقى علومه في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي وبعد أنمأ الدراسة اختير للسفر الى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{2}{241}$ ٢٦ . وقد ظل هناك الى أن أتم تعلمه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد مجيئه إليها مهندساً بالتلغرافات وترقى إلى أن شغل وظيفة وكيل باشمهندس التلغرافات وكان وقتئذ

سلامة بك الباز هو الباشمهندس. ثم بقي المترجم له في الخدمة إلى أن خرج الى المعاش عند تأليف القومسيون للسكك الحديدية في عهد اسماعيل بعد أن نال رتبة البكوية .

وهو من الذين نوه بأسمائهم السيد عبد الله نديم في مجلته ضمن مهندسى التلغرافات الذين أنجبهم مصر وتربوا في أوروبا .
وبالمترجم له يتم عدد أفراد هذه البعثة وهم خمسة وعشرون ذكروا جميعاً في دفاتر دار المحفوظات وأرسلوا جميعاً في عهد محمد على ماعدا عيسى جاهين افدى فانه أرسل في عهد ابراهيم باشا اذا صدق التاريخ الذى ذكر عن ارساله في دفاتر دار المحفوظات . وعلى أى حال فاتنا عددناه ضمن من أرسلوا في عهد محمد على لأن عهد ابراهيم في الحكم كان من القصر بحيث يصح ضمه الى عهد حكم أبيه .

بعثة واحد وعشرين نجارا الى انجلترا

هى سابعة البعثات إلى أوروبا وآخرها في عهد محمد على . وكانت مؤلفة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة (الترسانة) بالاسكندرية . وقد أبحرت الى انجلترا على ظهر الفرقاطة (الشرقية) صجة محمد بك راغب الاستانبولى رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن بدار الصناعة ثم ناظر دار الصناعة المذكورة وهو الذى ترجمنا له بالصفحتين ١٠٥ و ١٠٦ من هذا الكتاب .

وقد أرسلت هذه البعثة في أول سنة ١٨٤٨ م للتمهر
في فن نجارة السفن الحربية أثناء بقاء الفرقاطة المذكورة بإنجلترا
لتصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية .

وقد جاء في كتاب (حقائق الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦)
عنها مانصه :

لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشقية أمر (أى
محمد على باشا) فأرسلت الى إنجلترا لتركيب آلاتها البخارية .
وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف
بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجاراً من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم
هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات
المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصاناً ثم عادت في السنة المذكورة
(أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) . ٥١

وبعثة التجارين هذه هي خاتمة البعثات التي عثرنا عليها
في عهد محمد على وهي كما لا يخفى بعثة صناعية ومهمتها ليست
بالمهمة الصغيرة في نظرنا لأنها تتعلق بالسلاح البحرى وتتصل بإنشاء
الأساطيل الحربية التي كانت العناية بها في عهد محمد على فوق كل
عناية . فذكر أعضاء هذه البعثة بأسمائهم كان خليقاً بهم ولكتنا لم
نجد ذلك في كتاب ولا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات ولا عدد
من أعداد الوقائع المصرية وهو اهمال غير مغتفر قد درج عليه
مؤرخو هذه الحقبة وتبعناهم فيه مرغمين .

عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لقد أرسل محمد علي باشا هذه البعثات من سنة ١٨١٣ الى نهاية سنة ١٨٤٨ م ، أى في ست وثلاثين سنة . وبالبحث عن عدد أفرادها في كل هذه المدة لم نجد أحدا من المؤرخين الذين كتبوا في هذا الموضوع نص عنه غير المرحوم جورجى افندى زيدان . ولكنه مع الأسف لم يذكر مصدر هذا النص . فقد قال في مجلة (الهلال) ص ٢١٩ بالجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة (سنة ١٩٠٧ م) :

ان عدد التلاميذ الذين أرسلوا في عهد محمد علي من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٩ م (١) ، ٣١٩ تلميذا . اهـ

وقد جراه في ذلك أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل) ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ .

أما على باشا مبارك في خطه فلم يذكر عددهم جميعا وإنما ذكر عدد بعض هذه البعثات وأشار الى البعثات الأخرى دون أن يذكر عدد أفرادها . وهذا نص عبارته في الخط ج ١ ص ٥٨ :

وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذاً لحقهم غيرهم . وفي سنة ثمان وأربعين (سنة ١٨٣٣ م) بلغ

(١) - نهاية عهد محمد علي كانت في سنة ١٨٤٨ م لاسنة ١٨٤٩ م اللهم الا اذا حمل كلامه على اخراج التناية

عدد من ستين تليذا . والى ستة ألف ومائتين وثمان وخمسين
(سنة ١٨٤٣ م) كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تليذاً .
وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع بهم في مصالح البلاد .
وفي سنة ستين ومائتين وألف (سنة ١٨٤٤ م) أرسل أنجاله
ضمن إرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذاً ، وفتح لها مدرسة
مستقلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية . ولم نزل
الارسلات تتعاقب وتحضر الى مصر ويوظفون في المصالح -
الى أن قال - وكان كلما علم بمزية في جهة أرسل إليها من يعهد
فيه الاستعداد للحصول عليها . فأرسل إلى بلاد الانكليز وبلاد
ايطاليا وبلاد النمسا والمانيا . اه

وكلامه هذا ينتج لنا مائة وأربعة وثمانين تليذا أرسلوا
كلهم إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٤ م . ولم يتعرض
لذكر عدد من أرسلوا إلى غيرها وإنما أشار إليهم في عبارته
الأخيرة .

وأغلب الظن أن كلامه منقول عن كتاب كلوت بك
(نظرة عامة حول مصر) مضافا إليه بعثة السبعين تليذا التي
كان هو أحد تلاميذها . ومع هذا فقد نقل بتحريف أو نقل
ثم حرف عند الطبع كما ترى في عبارة كلوت ، قال :

عهد سمو الوالى إلى مسيو جومار سنة ١٨٢٦ م بأول بعثة

مصرية أرسلت إلى فرنسا وكانت مؤلفة من أربعة وأربعين شاباً من الأتراك والمصريين . ثم أخذ الطلاب يتواردون بعد ذلك إلى فرنسا وينضمون إلى طلاب هذه البعثة حتى بلغ عدد الذين أرسلوا إليها من سنة ١٨٢٧ إلى سنة ١٨٣٣ م ستين طالباً . أخصى أربعون منهم في العلوم الآلية واثنا عشر في الطب والأقرباذين . وإذا ضمنا إلى هؤلاء الطلاب سبعة من الحبشان وثلاثة من أبناء الذوات فإن مجموع طلاب البعثة حتى سنة ١٨٣٣ م يبلغ مائة وأربعة عشر تليداً . اهـ

فقرى من هذا أن العبارتين واحدة وغاية ما فيها من الاختلاف منحصر في تعيين السنوات . ولا شك أن عبارة كلوت بك هي الصحيحة .

وقال السيد عبد الله نديم في مجلته (الأستاذ) بالجزء

الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م :

إن الذين أرسلوا إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ

(مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) ،

مائتان وتسعون تليداً . اهـ

ولم يتعرض للذين أرسلوا قبل ذلك أى من سنة

١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . وقد ذكرهم أمين سامى باشا في كتابه

الآلاف الذكر فقال إنهم ثمانية وعشرون بعد أن قال عن الذين أرسلوا في المدة التي ذكرها السيد عبد الله نديم إنهم كانوا مائتين وواحدًا وتسعين . فزاد واحدًا (١) على العدد الذي ذكره النديم . والمرجح أنه استنتج عدد الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م من عبارتي السيد عبد الله نديم وجورجي أفندي زيدان . فانه إذا كان جميع الذين أرسلوا ٣١٩ على ما ذكره جورجى افندى زيدان ، وكان من أرسلوا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ٢٩١ على ما ذكره النديم بزيادة واحد ، يكون الباقي ٢٨ تلميذاً ويكونون هم الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م . فتعيين عددهم لم يكن عن نص وإنما كان بطريق الاستنتاج . وأما ما ذكرناه نحن عن عدد هؤلاء التلاميذ فهو من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ، ثلاثمائة وأحد عشر تلميذاً بزيادة واحد وعشرين تلميذاً عما ذكره السيد عبد الله نديم . وهذا العدد يساوى بعثة التجار بن . فلهذا أسقطها من حساب البعثات أو لعلها سقطت من حسابه .

ولم تعرض لذكر عدد التلاميذ من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م ، لأننا لم نجد نصاً عن عددهم وإنما ذكرنا منهم اثنين فقط وترجمنا لهما في أول هذا الكتاب . ولم نبن على عددهما

(١) - هذه الزيادة صواب لأن السيد عبد الله نديم أنقص واحداً من عدد الذين أرسلوا الى سنة ١٨٣٣ م فقال أنهم ١٣٧ والحقيقة أنهم ١٣٨ ثم بنى العدد الذي ذكره على نقص هذا الواحد . وسرى ذلك في الجداول الآتية .

عدد من ذكروا بعدها متبعين في ذلك الطريق الذي سلكه كلوت بك في كتابه الآنف الذكر .

وإذا سلنا بأن عدد هؤلاء كان ثمانية وعشرين على ما استنتجه أمين سامى باشا كان عدد جميع أفراد البعثات في عهد محمد على كله على حسابنا ، ٣٣٩ تليداً عرفنا منهم أشخاص ٢٤٥ تليداً وهم الذين نرجسنا لهم فيما مضى . ولم نعرف أشخاص الأربعة والتسعين الباقين وهم الذين لم نترجم لهم .
وهاك جدولاً بيانهم جميعاً :

تاريخ الارسال	الجهة	عدد المرسلين	المرجم لهم
١٨١٣ - ١٨٢٥ م	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	٢٨	٢
١٨٢٦ - ١٨٣٣ م	فرنسا والنمسا وانجلترا	١٣٨	١٣٠
١٨٣٣ - ١٨٤٣ م	انجلترا وفرنسا	٤٠	٦
١٨٤٤ م	فرنسا	٨٠	٨٠
١٨٤٥ م	النمسا	٢	٢
١٨٤٧ م	فرنسا	٥	—
١٨٤٧ م	انجلترا	٢٥	٢٥
١٨٤٨ م	انجلترا	٢١	—
	الجملة	٣٣٩	٢٤٥

نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لم يتعرض كلوت بك ولا مانجان ولا جوان ولا غيرهم
من كتبوا تاريخ محمد علي من الفرنج لما أنفق على تلاميذ البعثات
في عهده بقليل ولا كثير . وكذلك فعل على باشا مبارك في خطه
فأهمل هذا الأمر إهمالا تاما .

أما جورجى بك زيدان فقد ذكر ما أنفق عليهم
جميعاً جملة واحدة فقال في هلال يناير سنة ١٩٠٧ م :

إن الذى أنفق على الثلاثمائة والتسعة عشر تلميذاً (وهم
تلاميذ البعثات في عهد محمد علي كله على رأيه) مبلغ ٢٢٣٢٣٣ . ٥١ .
ولم يذكر المصدر الذى تقل عنه هذا النص الخطير .
وانتا لنى شك كبير فيه .

والذى تصدى لتفصيل ما أنفق على هذه البعثات هو السيد
عبد الله نديم ولكنه قصر الأمر على البعثات من سنة ١٨٢٦ م
الى نهاية عهد محمد علي وأهمل ذكر من أرسلوا قبلهم وما أنفق عليهم .

فقد ذكر في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين

بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما ملخصه :

كانت أول إرسالية لمحمد علي في شعبان سنة ١٢٤١ هـ

(مارس سنة ١٨٢٦ م) وقد مكثت في أوروبا ثمانى سنين وتسعة

أشهر مفرقة في ممالك شتى مقسمة أقساما لكل فن قسم مخصوص فلما تحصلت على المقصود حضرت في جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ هـ (سبتمبر سنة ١٨٣٤ م) وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم رفاة بك ومظهر باشا وبهجت باشا .

وكان عدد تلاميذها ١٣٧ (١) تلميذاً . وفي سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٧ م) أرسل ثلاثة عشر تلميذاً . والى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) كان مجموع من أرسلوا مائة وسبعة وسبعين (٢) تلميذاً صرف عليهم ١٢٣١٧٤ ^{جيه} . وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الإرسالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحلیم باشا نجلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تلميذاً وتكلفت ٩٤٦١٥ ^{جيه} . ثم أرسل أفراد حتى بلغ المرسلون الى أوربا ٢٩٠ تلميذاً وبلغ مصروف المجموع ^{جيه} ٢٧٣٣٦٠ هـ .

وقد تبع أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل) السيد عبد الله نديم في هذا التفصيل وزاد عليه ذكر ما أنفق على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن استنتج أنهم كانوا ثمانية وعشرين كما ذكرنا ذلك آنفاً . فقال إن النفقة عليهم ^{جيه} ٣٠٠٠٠ . وبذلك بلغت جملة نفقة المبعوث بهم جميعاً في عهد محمد على وهم

(١) - الصواب ١٣٨ لأن الذين أرسلوا منهم الى فرنسا الى سنة ١٨٣٣ م كانوا ١١٤ كما ذكره كلوت بك . واطراف الأربعة والعشرين تلميذاً الذين أرسل أربعة منهم الى النمسا وعشرون الى إنجلترا في أثناء هذه المدة إليهم يكون مجموع من أرسل الى أوربا الى سنة ١٨٣٤ م ١٣٨ تلميذاً .

(٢) - صوابه ١٧٨ كما سبقت الإشارة الى ذلك .

٣١٩ (كما قال جورجى بك زيدان) مبلغ ٣٠٣٣٦٠ حيه .

فوافق السيد عبد الله نديم في مبالغ النفقة التي ذكرها
 وضم إليها نفقة المبعوثين قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن زعم أنها
 ثلاثون ألف جنيه . ووافق جورجى بك زيدان في عدد
 المبعوث بهم في هذه البعثات وخالف في المبلغ الذى قال جورجى
 بك زيدان إنه أنفق عليها . ونحن معه في موافقة السيد عبدالله
 نديم ومخالفة جورجى بك زيدان ، ولكن في الأمرين جميعاً
 النفقة والعدد لا النفقة فقط ، ولنا مطمئن أيضاً لمبلغ الثلاثين
 ألف جنيه الذى ذكر أمين سامى باشا أنه أنفق على من أرسلوا
 قبل سنة ١٨٢٦ م . وقد قلبنا الأمر فيه على كل الوجوه فلم
 نهدت الى الوسيلة التي توسل بها الى تحديد هذا المبلغ من وسائل
 الاستتاج فلم يبق في نظرنا إلا أنه تقاله عن مصدر كان يجدر
 به ذكره ، ولكنه لم يذكره ولم يشر اليه فضاقت بذلك قيمة
 هذا النص .

أما ما وصلنا إليه من البحث في هذا الشأن فهو قاصر
 على من أرسلوا الى فرنسا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ الى آخر
 سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ، لأننا لم نجد مصادر لهذا البحث في غير
 هذه المدة . وبالرجوع الى مذكراته في هذا الكتاب من ص ١٤٥
 الى ص ١٥٨ ، نجد تفصيل هذا البحث . وخلاصته أن التلاميذ
 الذين أرسلوا في هذه المدة وعددهم مائة وأربعة عشر تليداً أنفق

عليهم ٣١ ٨٥٣٨٨٣٩ أو ٨٥٣٨٨٤٤ تقريباً .

وحيث إن مجال البحث فيما بعد هذه المدة قد انسداداً منا
فلا مندوحة لنا عن الأخذ بما ذكره السيد عبد الله نديم دون
غيره لأن ما كتبه في هذا الموضوع تؤيد أكثره المصادر والأسانيد .
فالمرجح أن يكون سائر هذه المثابة وأن يكون قد استقاه من
مصادر لم نصل إليها . وعلى ذلك يكون ما أنفق على بقية المائة
والسبعة والسبعين تليداً الذين ذكرهم إذا طرحنا منهم المائة
والأربعة عشر تليداً الذين ذكرناهم مبلغ ٣٧٧٨٥٠٦ و تكون تفاصيل
النفقة على هذه البعثات بناء على جميع ما تقدم ذكره كالآتي :

بناء على ما قاله السيد عبد الله نديم

عدد التلاميذ النفقة عليهم ماخص التليذ الواحد		المدة
٦٩٥٠٩	١٢٣١٧٤	١٧٧ من مارس سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م
١٣٥١٠٦	٩٤٦١٥	٧٠ سنة ١٨٤٤ م
١٢٩٢٠٣	٥٥٥٧١	٤٣ من سنة ١٨٤٥-١٨٤٨ م
المتوسط		
٩٤٢٠٦	٢٧٣٣٦٠	٢٩٠ الجملة

بناء على مقاله جورجى بك زيدان

المدة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
من سنة ١٨١٣-١٨٤٩ م	٣١٩	٢٢٣٢٣٣
		٦٩٩٨

بناء على مقاله أمين ساهى باشا

المدة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	٢٨	٣٠٠٠٠
من سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥
من بعد سنة ١٨٤٤ م	٤٤	٥٥٥٧١
الى نهاية عهد محمد على		
الجملة	٣١٩	٣٠٣٣٦٠
		٩٥١

- ٤١٤ -

بناء على ماقلناه

عدد التلاميذ	الجهة	التفقة عليهم	ماخص التليف الواحد	المدة
م غير معلوم	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	غير معلوم	غير معلوم	مايين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م
١١٤	فرنسا	٨٥٣٨٨٠٤	٧٤٩	١٨ مارس سنة ١٨٢٦ - سبتمبر ١٨٣٦ م
٦٤	النمسا وانجلترا وفرنسا	٣٧٧٨٥٠٦	٥٩٠٠٤	يناير سنة ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م
٨٠	فرنسا	٩٤٦١٥	١١٨٢٧	بعثة سنة ١٨٤٤ م وملحقانها
٥٣	النمسا وفرنسا وانجلترا	٥٥٥٧١	١٠٤٨٥	من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م
٣١١		٢٧٣٣٦٠	٨٧٩	الجملة

البعثات في عهد

عباس الأول



البعثات في عهد

عباس الأول

تولى عباس باشا الأول حكومة مصر في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م
وبقى في الحكم الى أن توفي في ١٤ يوليه سنة ١٨٥٤ م . فتكون
مدة حكمه خمس سنوات وسبعة أشهر وواحد وعشرين يوما .

وفي أثناء هذه المدة القصيرة أوفد إلى أوروبا أربع بعثات
علية كانت أولاها في يونيه سنة ١٨٤٩ م وأخراها في نهاية
أكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فيكون إرساله لهذه البعثات في مدى
سنة وأربعة أشهر ونصف شهر تقريبا من أيام حكمه . وعدد
من أرسلوا في هذه المدة الوجيزة على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات
تسعة وعشرون وعلى ما ذكره السيد عبد الله نديم في مجلته
ثمانية وأربعون ، وعلى ما ذكره جورجى بك زيدان تسعة عشر .

وقد قال السيد عبد الله نديم إن الذى أنفق على هؤلاء
الثمانية والأربعين هو مبلغ ^{جنيه} ٨٢٩٢٣ . وقال جورجى بك زيدان
إن الذى أنفق على التسعة عشر الذين ذكرهم هو مبلغ ^{جنيه} ٤٩٦٧٥
ولا شك أن عدد التلاميذ الذى ذكره جورجى بك
زيدان غير صحيح فيكون ما بنى عليه من مبلغ النفقة تبعا لذلك

غير صحيح أيضا لأن الدفاتر التي تحت أيدينا أثبتت تسعة وعشرين تليذا أرسلوا في هذا العهد لا تسعة عشر كما قال . فهؤلاء التسعة والعشرون أرسلوا قطعا في عهد عباس . ولا مانع من أن يكون قد أرسل غيرهم في عهده ولم يرد لهم ذكر في هذه الدفاتر . فالعدد الذي ذكره السيد عبد الله نديم لا يزال أمانا محتملا للصحة وكذلك مبلغ النفقة الذي ذكره .

وسواء أكان الذين أرسلهم تسعة وعشرين أم ثمانية وأربعين فقصر مدة عباس باشا الأول في الحكم تشفع له بقلة عدد من أرسلهم في عهده خصوصا إذا عرفنا أن كثيرين ممن أرسلوا في عهد محمد علي كانوا لا يزالون يتعلمون في أوروبا في مدة حكمه . فهو من هذه الجهة لا يعد مقصرا ولا يصح رميه بشل حركة التعليم في أوروبا ولا وصفه بالظن على هذا الضرب من الثقافة التي كانت مصر لا تزال في حاجة إلى التزود منها .

وأما ما ذكر عنه من أنه على أثر توليته الحكم أمر بإرجاع البعثة العسكرية التي أنشأ لها جده المدرسة الحربية المصرية بباريس ثم أغلق هذه المدرسة ، فالصحيح الثابت من دفاتر دار المحفوظات وغيرها أنه أرجع بعضهم وأبقى البعض الآخر وظل ينفق على هؤلاء الباقيين الذين أتموا تعلمهم في غير هذه المدرسة حتى آخر أيام حكمه . كما أن بعثة الخمسة والعشرين تليذا الذين أرسلوا لتعلم

الميكانيكا بإنجلترا في عهد محمد علي قد بقي أفرادها جميعاً حتى أمموا
تعليمهم في عهده . ويظهر أنه رأى أن مصر قد اكتفت من التعليم
العسكري فأمر بإلغاء هذه المدرسة التي أسست له في باريس . ولذلك
لما أرسل بعوثة لم يكن فيها من أرسله لتعلم الفنون العسكرية بل كان
أغلب هذه البعثت بعوثاً طيبة أرسلها إلى النمسا وإيطاليا وإنجلترا . ولم
يرسل إلى فرنسا على حسب ما اطلعنا عليه في دفاتر دار المحفوظات
إلا ثلاثة فقط لتحصيل فن الفلك .

ومن هنا شعرت فرنسا بانصراف هذا العاهل عن الاتجاه
إليها خصوصاً بعد ما نتج عن مناصب الحكم في بلاده أكثر
الأجانب وبخاصة الفرنسيين . فجاء ذكره على ألسنة مؤرخيها مشوباً
بالقدح خالياً من المدح . على أننا لسنا بصدد الدفاع عن حكم عباس
الأول رحمه الله من جميع نواحيه وإنما غرضنا أن نجلي هذه الناحية
فقط وقد رأيت أنها تقيتة يضاء . وها نحن نذكر بعثاته فيما يلي :

البعثة الأولى إلى النمسا^(١)

أرسل عباس باشا هذه البعثة إلى النمسا في ١٢ يونيو
سنة ١٨٤٩ م وكانت عند ما أرسلها مؤلفة من تسعة تلاميذ
ثم ألحق بهم ستة في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م فكان الجميع

(١) - كانت النمسا في هذا الحين زعيمة الممالك الجرمانية وكانت لها بعض النفوذ عليها
فكان يطلق اسمها على ما بين النمسا وألمانيا .

خمسة عشر أرسلوا لتعلم الطب بها وهم الأفندية :

- (١) - سالم سالم . (٢) - خليل ابراهيم . (٣) - حسن
 محمد الألفى . (٤) - مصطفى النجدى . (٥) - محمد عمر .
 (٦) - محمد على رضا . (٧) - ابراهيم مصطفى بوشناق .
 (٨) - مراد يوسف (٩) - مصطفى خالد .

ثم :

- (١٠) - محمد الشامى . (١١) - موسى محمد . (١٢) - محمد
 حلمى . (١٣) - خليل ابراهيم النبراوى . (١٤) - حسن عامر .
 (١٥) - محمود نافع .

وستترجم لهم على هذا الترتيب واحدا واحدا فيما يأتي :

١ - سالم سالم افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٣ م

إن أحسن ما يكتب عنه ما ترجم لنفسه به ونقله عنه
 على باشا مبارك فى خطه ج ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها، قال :

إن أصل والدى رحمه الله من عائلة من الشرقية يسلدة
 تسمى بالقنيات قرياً من الزقازيق بنحو ساعة وحضر الى المحروسة
 سنة ست وثلاثين تقرياً (سنة ١٨٢١ م) لطلب العلم بالأزهر
 وتلقى عن جملة مشايخ منهم الشيخ حسن القويسنى والشيخ ابراهيم

البيجورى والشيخ حسن العطار ومن مائلهم من العلماء الفخام . وتشرف بالخدمات الميرية بوظيفة واعظ بالألايات المصرية المتوجهة نحو الشام سنة ٤٨ ثمان وأربعين (١٨٣٢ م) ففى غيبته هذه ولدت وسميت باسمه وبعد عوده الى الديار المصرية اجهد فى تعليمى وتريقى بالمكاتب الأهلية وسنى نحو ست سنين . فتعلمت القرآن على الشيخ محمد بسمه أولا . ثم جودت القرآن على الشيخ فتوح البجيرى أحد المدرسين بالأزهر . ثم دخلت المدارس وكان دخولى بها على رغبة منى وعلى غير رغبة من والدى . لأنه كان جل قصده تعلمى بالأزهر مع أنه كان موظفاً فى المدارس . وسبب رغبتي فيها أنه كان عندنا ضيف مريض فأحضر له والدى المرحوم الدكتور ابراهيم بك النبراوى الشهير . فأجرى له عملية الحصة فبرئ منها . فرغبت من حينئذ فى تعلم تلك الصناعة فلحقت بالمدارس . ففى سنة ٥٨ ثمان وخمسين (١٨٤٢ م) الى سنة ستين (١٨٤٤ م) فى مدرسة الألسن بالأزبكية تحت رياسة المرحوم رفاة بيك . وفى آخر تلك السنة ألحقت بمدرسة الطب البشرى وكان مدير المدارس اذ ذاك المرحوم أدهم باشا وناظر مدرسة الطب البشرى المعلم بيرون الفرنساوى . ولم أزل بها مواظباً على دراستى الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين (١٨٤٩ م) . وحصلت فى تلك المدة العلوم التى تعطى هناك من الفرقة الخامسة الى الأولى . وكان والدى إذ ذاك مصححاً

لكتب الطب بتلك المدرسة ومن أساتذتي في فن العرية العلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره . وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في فقه الشافعي على الشيخ علي المخلاقي . وحين ما تولى المرحوم ابراهيم باشا في أواخر سنة ٦٤ أربع وستين (١٨٤٨ م) انتخب بواسطة المرحوم أدهم باشا وكلوت بيك رئيس الطب بالديار المصرية إذ ذاك للتوجه الى فرنسا لأجل اكتساب العلوم الطيبة بها كي أكون فيها بعد طبقاً للأمر إذ ذاك خوجة من خوجات دار الفنون التي كان عازماً على انشائها وبنائها بجوش الشرقاوي وتدرسي جميع الفنون العالية فيها . إلا أن هذا الأمر لم يتم لاتقاله الى دار البقاء . وفي أوائل سنة ٦٥ خمس وستين (أوائل ١٨٤٩ م) لما تولى (١) المرحوم عباس باشا وأمر بالغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة وجعلها ابتداء بالختافه وهي عسكرية جعلت تليزناً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها قرامى لى أن جميع ما حصلته من الفنون الطيبة بغاية الاجتهاد وسهر الليالى كاد يكون هباءً منثوراً . فصرت من أجل ذلك متلهف الفؤاد باكي الطرف ليلا ونهاراً حيث لم يبق على من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتعيين بوظيفة الحكيم برتبة الملازم الثاني . قصاديت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبينما أنا بهذه المثابة إذ صدر

(١) - في العبارة الجمال والحقيقة أن عباساً تولى في أواخر سنة ١٨٤٨ م وأمر بالغاء

لمدارس في أوائل سنة ١٨٤٩ م .

منه أمر بتعيين تلامذة إرسالية من باقى تلامذة مدرسة الطب الى ألمانيا . و صدور الأمر كان للطبيب الماهر برنير بيك . فحين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من يليق بتلك الأمورية وكان مطبوعاً في صحيفة يخته اسمى وصورتي لكثرة ما شاهدنى في الامتحانات العمومية . فسأل عنى ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان إذ ذاك معلمى المرحوم محمد بيك الشافعى . فأطلب فى مدحى هو ومن كان حاضراً فى مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم بيك رأفت وكيل ديوان المدارس . فسا كان من ذلك الطبيب الأمور بالانتخاب إلا أن صمم على الحصول على أمر مخصوص بخروجى من المفروزة وتوجهى إلى ألمانيا وان بلغت صعوبة خروجى من الأورطة المفروزة ما بلغت لأن المرحوم عباس باشا لم يسمح باخراج أحد منها . فأسعفتى الألفاظ الالهية بصدور أمر بخصورى الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب أيضاً للانتخاب منهم . وقد كان . فحضرنا الى ديوان المدارس بالأزبكية وناظره إذ ذاك المرحوم كامل باشا وحضر برنير بيك فكنت أول من صمم على ارساله بدون امتحان . و امتحن غيرى فكان الجميع تسعة أشخاص . فتوجهنا فى السنة المذكورة الى بلاد ألمانيا مجتازين من طريق الاسكندرية الى تريسته بجرأ ومنها الى لياخ برأ بعربات البوسطة حيث لم يكن إذ ذاك سكة حديد . ومنها الى مينيخ قاعدة بلاد

البوآريا على سكة الحديد . فما كان أعجب لمنظرنا من تلك
السياحة حيث لم يطرق أذهاننا شيء يقال له سكة حديد .
فعندما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشرعين
المعتبرين بتلك البلدة واسمه (البارون دوبريل) فأحسن نريتنا
واشغل بها مع كمال النصيحة والاعتناء بحيث حصلت أنا ومن
معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية . ولم يأل جهداً في
تحصيل العلوم الطبية مع باقي اللغات الضرورية كاللغة الفرنسية
والانكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع تمريننا
على اكتساب عوائد الأوروبية بادخالنا الجمعيات الحافلة بزيارة
العائلات الشهيرة والسياحات المتعددة في جهات جبال ذلك
القطر وغيرها واطلاعنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحقت
أن تسمى بأثنيه المستجدة لما فيها من المنشآت العظيمة العتيقة
والمستجدة . وبعد أن أتممت دراستي في هذه البلدة حصلت
بامتحان عام على رؤوس الاشهاد على رتبة الدكتورية . وكان
إذ ذاك حاضراً ما ينيف على عشرين معلماً لابسين هيئة الملابس
الطبية الرسمية القديمة . أعنى التاج والفرجيات الواسعة الأكام
جداً وارضاء الشعور المستطيلة . وبعضهم متقلد بالنياشين وأنا
متقلد بالسيف الصغير حكم عاداتهم القديمة مع كل من تقلد برتبة
الدكتورية . وكان بمن حضر هذا الامتحان بعض المعلمين
لى المشهورين في كل البلاد لا بخصوص مملكة البوآريا كالمعلم لبيج

الكيماوى وسيلند المشرح وروت موند الجراح ويفسر الطبيب . وكان هذا هو المحامى لى فى حومة هذا المحفل العظيم . وقد أجاد فى مقالة عظيمة راجعها فى خطبة كتابنا وسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والعلاج ترجمة كتاب الشهير نيمير . وبعد ذلك توجهت فى سنة ٧٠ (١٨٥٤ م) الى وينتة طبقاً لأمر المرحوم عباس باشا لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية . وقد اقتدينا بمشاهير عديدة منهم المعلم شوه معلم الجراحة وتلسر واسكودا معلما الطب . والمعلم روكتنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم بيجر^(١) وروزاس معلما فن الرمد والمعلم سجموند معلم الداء الزهري والشهير هبرا معلم أمراض الجلد . وفى هذه السنة توفى المرحوم عباس باشا . وقد تمادينا على تعليمنا العملى بأمر مخصوص من المرحوم سعيد باشا . وفى آخر هذه السنة توجهنا الى برلين تحت بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الأطباء فى هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف . فخطينا بمقابلة المشاهير من الأطباء فى تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم تقدمهم . ثم رجعنا الى وينتة . فكأنا اطلعنا فى هاتين البلديتين على جميع عملية الطب حيث أنها أكثر تقدما من جميع أوروبا ومعادلتان للوندرة وباريس . وفى أواخر سنة ٧١ (١٨٥٥ م) صدر الأمر برجوع الرسالة جميعها الى مصر . وكان المتمم

(١) - سبق ذكر هذا الاسم بصفحة ٣٧٧ من هذا الكتاب بلفظ « بيجر » كما ورد فى نص جريدة الرقائع . وقد ذكر هنا بلفظ « بيجر » ويظهر أن هذا هو الاسم الصحيح .

لدراسته والمتحصل على درجة الدكتورية معنا الدكتور حسن الألفي مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى النجدي والمرحوم الدكتور مراد . وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا بوظائف حكاء بالأورط السعيدية وحكيم باشي المرحوم مصطفى بيك السبكي معنا صار تأسيس استيالية مخصوصة بالعساكر السعيدية بالقناطر الخيرية . وكنا نشغل بملاحظة صحة العساكر ومعالجتهم بهذا المستشفى . وكان من قسمى الطوبجية بالأليات وقسم الجراحة بالمستشفى إلا أنا نعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة النزلة . ولم نزل بهذه المثابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ (١٨٥٥ و ١٨٥٦ م) . وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة اليوزباشى الغارديات بمرتب ألف ومائتى غرش . ثم فى سنة ٧٣ (١٨٥٧ م) لما فتحت ثانياً مدرسة الطب البشرى بعد اندراسها وحصل تشكيلها وتعيين خوجاتها انتخبت بواسطة كلوت بيك بوظيفة خوجة ثانى . فحضرت من الأليات السعيدية الى مصر وتوظفت بالمدرسة وباشرت معالجة المرضى بالاستيالية الكبرى بقصر العبنى وكذا الأهالى . فكنت أولاً معلماً ثانياً فى الفسيولوجية ثم الرمد مع ترجمة دروس الجراحة من الفرنساوية الى العربية للمعلم رير . ثم فى سنة ٧٤ (١٨٥٨ م) صرت معلماً ثانياً فى الأمراض الباطنية بالمدرسة وحكماً ثانياً لقسم الأمراض الباطنية فى الاكلينك مع الشهير برجير بيك وكان إذ ذاك رئيس المدرسة والاستيالية

وهو الآن حَكيم الحضرة الخديوية . ثم في سنة ٧٥ (١٨٥٩ م) ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسى . وفي سنة ٧٧ (١٨٦١ م) انتخبني المرحوم سعيد باشا حكيماً له في السفرية للأقطار الحجازية بقصد الزيارة . وكانت هذه أول مأمورية كبيرة لي فصحبناه وتوجهنا معه في هذه السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام برأ . وتوسلنا بالجاء العظيم ودخلنا معه الحجرة النبوية وأقنا بالمدينة نحو خمسة أيام وعدنا منها الى مصر بطريق ينبع . وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة إلى الجهادية بوظيفة حكيمباشى الأليات عموماً . وفي سنة ٧٨ (١٨٦٢ م) ترقيت وأنا في هذه الوظيفة الى رتبة القائم مقام وعدنا بها الى المدرسة الطيبة بالقصر . وفي سنة ٧٩ (١٨٦٣ م) صرت معلماً أول للأمراض الباطنية وحكيمباشى قسم الأمراض . وفي سنة ٨١ (١٨٦٤ م) تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيمباشى الدائرة البهية وحكيماً خصوصياً لذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية . وفي سنة ٨٢ (١٨٦٥ م) توجهت إلى الآستانة العلية نائباً بوظيفة حكيم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونفرانس بالآستانة العلية لأجل المذاكرة فيما يخص مسألة سريان الكوليرة وثبوت سريانها بالانسان وضرب الوسائط الكرتينية . وكان في هذا المجلس المؤلف نحو من ثلاثين نفساً أطباء من جميع الدول . وتعلمت إذ ذاك

اللسان التركي بعد تأدية مأموريني وحصلت على نشان من الدرجة الثالثة المجيدية . ثم في سنة ٨٤ (١٨٦٧ م) توجهت الى جزيرة كريد للكشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استبالية لمن كان مريضاً بها . وفي سنة ٨٥ (١٨٦٨ م) رجعنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع القميلة العالية الخديوية الى الآستانة العلية بوظيفة حكيم . وفيها بعد العود رجعنا الى وظائفنا الأصلية . وفي سنة ٨٦ (١٨٦٩ م) توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوي السابق بمأمورية ووظيفة حكيم مخصوص لركابه الى الآستانة العلية ثم الى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا . فأقننا بها عدة أسابيع وعدنا ثانياً الى المحروسة . وحصلت في هذه السياحة على تشرنوب بنيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشرنوبل لأجل مصاحبتي لمعية الحضرة الخديوية التوفيقية . وفي سنة ٨٧ (١٨٧٠ م) توجهت الى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم معالج لدولتو أقدم حسين باشا ثاني أنجال الخديوي اسماعيل باشا وناظر المالية . وفي سنة ٨٨ (١٨٧١ م) تشرفت برتبة التمايز مع بقاء وظائفى على ماهى عليه . وفي أثناء مباشرتى لعملية التعليم ترجمت كتاب نيمير وسميته كما تقدم بوسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والعلاج . وفى سنة ٩٠ (١٨٧٣ م) توجهت الى الآستانة العلية بمعية الخديوي اسماعيل باشا بوظيفة حكيم فى ركابه . وفى سنة ٩١ (١٨٧٤ م) توجهت أيضاً الى

الآستانة صحبة ركاب دولتو عصمتلو أفسدم والدة باشا بوظيفة حكيمها المخصوص . وكانت جميع هذه الأموريات هي وخلافها في زمن الصيف وباقى أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتى الأصلية في شأن التعليم العلى والعملى بالمدرسة الطيبة . اهـ

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات $\frac{٣٦}{٢٤١}$ وكان موكلاً عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده .

ثم صار بعد ماسبق ذكره يترقى إلى أن نال رتبة الميرميران وعين رئيساً لمدرسة الطب وطبياً خاصاً للخديوى توفيق . وفى سنة ١٨٨٠ م عين رئيساً للجنة التى كلفت باعادة تنظيم المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضواً بمجلس المعارف العمومية . وفى سنة ١٨٨٣ م لما فشت الكوليرا فى مصر ذهب هو وبعض أعضاء المجلس الصحى إلى أنها وافدة من الهند وذهب غيرهم الى أنها محلية فترتب على ذلك الغناء المجلس المذكور فى شهر فبراير سنة ١٨٨٤ م ثم أنعم عليه الخديوى توفيق برتبة روملى بكربكى وبقى طبيباً خاصاً له إلى أن توفى الخديوى المذكور فاعتزل الوظائف الى أن أدركته الوفاة فى ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله واسع الاطلاع فى فنه ماهراً فى

حرفته مولعاً بنشر العلم في البلاد دائماً على العمل .
وقد ترك من المؤلفات غير كتابه وسائل الإبتهاج
الآنف الذكر :

٢ - كتاب (دليل المحتاج في الطب والعلاج) وهو
معرب عن كتاب كنز مع إضافة أشياء من عنده إليه .

٣ - كتاب (الينابيع الشفائية والمياه المعدنية) طبع
سنة ١٨٨٣ م .

وله غير ذلك مقالات كثيرة نشرت بالمجلة الطبية ومجلة المتطف .

٢ - خليل ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير
للسفر الى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب هناك . فسافر
اليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$.
وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر منشاوى افندى
الطبيب بترسانة بولاق . وقد ظل يدرس في تلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م .

وقد توجه بعد رجوعه من النمسا الى جبل قيسان
كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وربما يفهم من هذا أنه وظف في
هذا الجبل للملاحظة صحة المعدنين الذين كانوا به للكشف عن
الذهب واستخراجه منه .

وقد جاء عنه في أمر عال بالتركية صادر من الجنب
 العالى الخديوى إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ
 (٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) بترقية بعض ضباط البحرية وغيرهم
 من الذين امتازوا بخدماتهم الجليلة في خدمة البواخر ، أن
 اليوزباشى خايل إبراهيم افندى طيب الباخرة (بحيرة) يرقى إلى
 رتبة صاعقول أغاسى . اه
 فيفهم من هذا الأمر أنه التحق بخدمة البحرية المصرية
 وأنه كان طيب الباخرة (بحيرة) في عهد الخديوى إسماعيل .
 وهذا آخر ما علمناه عنه .

٣ - حسن محمد الألفى افندى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد اتمام
 الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى النمسا
 فى ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب هناك . وأقام بألمانيا ثم
 بشينا وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب
 عياله بمصر الدكتور حسين افندى بقصر العينى . وقد ظل يتعلم
 الطب هناك علماً وعملاً حتى أتم دراسته وحاز أجازة الدكتوراه فيه
 وعاد الى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .
 ثم صار يترقى فى المناصب إلى أن وصل إلى وظيفة مفتش
 صحة الوجه القبلى فى عهد اسماعيل ولا ندرى بعد ذلك بقية حياته العملية .

٤ - مصطفى النجدي افندى (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

ولد بناحية هيا من مديرية الشرقية سنة ١٨٢٢ م وتعلم في مكتب هيا ثم دخل المدارس الأميرية . ولما أتم علومه بها أرسل إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها فأقام بألمانيا ثم بفينا . وكان برتبة الملازم الثاني ومرتبته الشهرى $\frac{26}{241}$ وكان موكلا عنه منصور افندى عرفى المترجم بديوان المدارس في قبض مرتب عياله بمصر . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد وحصل على أجازة الدكتوراه الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وكان من الأوائل .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية المغفور له سعيد باشا . ثم حكيمباشى مديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل . وفي سنة ١٨٧٢ م كان طبيب ديوان الجهادية وأحسن إليه برتبة قائمقام . وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف كانت آخرها وظيفة حكيمباشى الجهادية . وقد ظل في هذه الوظيفة إلى أن حدثت الثورة العرابية وكان وقتها بمدينة الاسكندرية فاشترك فيها . وبعد انتهائها حوكم ونفى خارج القطر المصرى . فأقام بالشام ثمانية أشهر مع المرحوم الشيخ محمد عبده و ابراهيم بك اللقانى المنفيين اليها أيضاً . ثم انتقل

الى الآستانة والتحق بخدمة المرحوم الأمير محمد عبد الحلیم فبالغ في إكرامه وأعد له مقاماً في بورباجی كوی بالبسفور . وكان يصرف له مرتباً شهرياً ويقوم هو بتطبيب أسرة الأمير ورجال حاشيته . ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الأهالی . وكان يسكن بملكة في جهة أمير الجيوش بقسم الجمالية وعاش بصحة جيدة إلى أن توفي في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م ودفن بمقابر باب النصر بالغاً من العمر نحو التسعين سنة . وقد كان رحمه الله حاذقاً في صناعته صالحاً موفور الكرامة مخلصاً لوطنه مشهوراً بوطنيته الى درجة التطرف .

وقد ترك من الذرية بنتا وولدين توفي أكبرهما وهو محمد افندی النجدی عن ولد يدعى مصطفى محمد النجدی لايزال طالباً بالمدارس الأميرية . وأما الثاني فهو مصطفى مصطفى افندی النجدی المقيم بأملأكه بناحيتي هيا وأبي كبير وعن نجله يوسف افندی النجدی المقيم بالقاهرة الاشراف على أملاك والده بها لخصنا معظم هذه الترجمة . وهو شاب متعلم حاصل على شهادة الجامعة الامريكية .

٥ - محمد عمر افندی

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : محمد عمر افندی نجل محمد شعراوى .

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر الى بلاد النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٣٦} \overline{٢٤١}$. وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى سيد احمد بالمعية الخديوية (محمد باشا سيد احمد) ثم والده المذكور . وقد ظل يدرس بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م قيل أن يتم تعلمه وقيل عودة بقية أعضاء هذه البعثة .

وفي دفاتر دار المحفوظات أنه عين بعد رجوعه إلى مصر رساما بالمهندسخانة .

ومن المعروف أن هذه البعثة كانت طيبة ، فعيّن المترجم له بعد رجوعه منها رساما بالمهندسخانة كما ورد بهذه الدفاتر أمر مستغرب . ولما كنا مقيدين بهذا النص الرسمي خصوصا أننا لم نجد في المصادر الأخرى التي تحت أيدينا ما يثبت العلم الذي أرسل من أجله بصفة قطعية فلا مندوحة لنا عن الأخذ به وبذا يكون المترجم له قد تعلم فيما تعلمه فن الرسم ولما عاد إلى مصر عين مدرسا له بالمهندسخانة المذكورة . ولم نعد له بعد ذلك على شيء يتعلق بتاريخ حياته العملية .

٦ - محمد علي رضا افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم

اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{1}{2}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر الحاج حسن المزين بالدرب الأحمر . وبعد أن أتم دراسة الطب عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بالجيش المصرى طبيبا بالأرط السعيدية أيام ولاية سعيد باشا . وفي عهد الخديوى اسماعيل كان أحد الأطباء التابعين لنظارة الداخلية وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع فى ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م لحسن قيامه بخدمته كما ورد النص عن ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات .

٧ - ابراهيم مصطفى بوشناق افندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : ابراهيم افندى
نجمل مصطفى أغا بوشناق .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ويعتد نيله رتبة الملازم الثانى اختير للسفر إلى النمسا لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{1}{2}$ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد عاد إلى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيبا

بالجيش المصرى بالأرط السعيدية ثم نقل الى نظارة الداخلية فكان من الأطباء المعينين بالمصالح التابعة لها وأنعم عليه في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م بالنيشان المجيدى الخامس لحسن قيامه بخدمته .

٨ - مراد يوسف أفندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : مراد أفندى نجل يوسف أغا بمصر القديمة .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب هناك . فأقام بألمانيا ثم بـينا . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد علما وعملا حتى نال أجازة الدكتوراه وعاد إلى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من النمسا طبيبيا بالجيش المصرى . ولم يعمر طويلا فأدركته الوفاة فى عهد الخديوى اسماعيل .

٩ - مصطفى خالد أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب

هناك . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر منصور افندى عرفى المترجم بديوان المدارس . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد حتى أمته وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م . وقد عين بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا وبقيته حياته مجهولة لدينا .

١٠ - محمد الشامى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب واختير للسفر الى بلاد النمسا وهو برتبة الاسبران لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر المدعو عبد المنعم احمد رئيس سواقى القلعة . وظل يدرس الطب هناك ورجع إلى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه من بلاد النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

١١ - موسى محمد افندى

تعلم بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الطب البشرى بمصر واختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا

— ٤٣٧ —

في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤٨}{١٣}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى الواطى الطيب بمدرسة الطب البشرى . وظل يدرس الطب بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .
والظاهر أنه عين بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

١٢ - محمود نافع افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤٨}{١٣}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر نافع أفندى طيب ٣ جى ياده . وبعد اتمامه دراسة الطب بتلك البلاد عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين بعد مجيئه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى . وكان في ابتداء اقتحاح المدارس في عهد الخديوى اسماعيل حكيمباشى نظارة المعارف .

١٣ - حسن عامر افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني

ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليدرس الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر عام افندى الملىجى . وبعد اتمام دراسته الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد .

وقد عين طبيباً بالجيش المصرى بعد رجوعه من النمسا . وكان في عهد اسماعيل طبيباً لقسم بولاق .

١٤ - محمد حلى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أغا ناظر القتلخانة بالسويس . ولما أتم تعلمه عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م . وعين بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .

وكان المترجم له من الذين أنعم عليهم بنياشين ببناء على طلب نظارة الداخلية من الجناب العالى الخديوى لحسن خدمتهم كما ورد ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ (٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) فأنعم عليه بالنيشان المجيدى الخامس .

وهذا يدل على أنه كان من الأطباء التابعين لنظارة
الداخلية في عهد الخديوى اسماعيل .

١٥ - خليل ابراهيم النبراوى افندى (بك)

هو نجل الدكتور ابراهيم بك النبراوى أحد أعضاء
البعثة الطبية الى فرنسا أيام حكم محمد على ورئيس الأطباء فى عهده .
تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم
اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا فى ٣١ اكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى
١٣ ٤٨ ص وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بالنمسا حتى آخر عهد سعيد
ثم نقل منها إلى فرنسا فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام
علومه الطبية هناك ثم عاد بعد ذلك الى مصر فى عهد الخديوى
اسماعيل وعين بالمصلحة الصحية فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م
كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وكان والده قد توفى إلى
رحمة الله وخلف ثروة طائلة كان نصيب المترجم له منها
عظيما فشغل بها فكان ذلك سببا فى أنه لم ينل شهرة أيه فى
مهنة الطب .

البعثة الثانية الى انجلترا

أرسل عباس باشا إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م تليذا واحدا هو أبو المجد ابراهيم الذي أرسل إليها لتعلم الميكانيكا . ثم لحق به خمسة آخرون في ٣١ أكتوبر من هذه السنة . وقد ورد ذكرهم جميعا في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعدهم على ما جاء فيها ستة كما أوضحنا . وقد عاد أولهم إلى مصر بعد اتمام تعليمه في عهد عباس الأول . وأما الخمسة الباقون فقد عادوا إليها في عهد سعيد . وستترجم لهم جميعاً فيما يلي متبعين لهم في العدد بمن سبقوا :

١٦ - أبو المجد ابراهيم افندى

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير منها وهو برتبة الملازم الأول للسفر الى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م لتعلم الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٩٠}{١٠}$. وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المدعو ابراهيم افندى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بالسكة الحديدية المصرية في ٢٨ يناير من السنة المذكورة كما ورد في

دقاتر دار المحفوظات ثم بالدكتخانة أى المسابك وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها .

١٧ - محمد بدر أفندى (بك)

توفى سنة ١٩٠٢ م

جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٨ و ٨٩ أثناء الكلام على قرية (زاوية البقلى) من مديرية المنوفية مانصه :

ومن نشأ من أهل زاوية البقلى أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نيجل الحديوى السابق حسن باشا وخوجة بقصر العيى أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء وأنه دخل أولا مكتب بلده . ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيى ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المتديان بالناصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية على الشيخ احمد چلبى وشيئا من الحساب والتلك والتركى ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب فى علومها كما أخبر عن نفسه فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمد وعلم الأمراض الباطنة وأخذ عن

المرحوم محمد على باشا الحكيم البقلي وغيره . وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لأخذهما معه الى مونيخ لنجاتهما ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلامذة فكان أولهم . ثم تعين حكيمًا للرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني . ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لالتقان العلوم - قال - وهناك أتقنت العلوم ونلت نشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال . وأراد حكيم المملكة أن يتخذني مساعدا له وأمكث في بلاد الانكليز ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنيتها غير أكلى ونومي بمنزله فأبيت ذلك وآثرت خدمة وطني . وكان هذا الحكيم الماهر يلقبني بنجمة المشرق . ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحان فامتختنت ثم جعلني حكيم أورط المعية السوارى وأعطاني رتبة الملازم الأول . وبعد ثلاثة اشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى . وبعد لغو السوارى جعلت حكيم باشى مديرية الشرقية والقليوبية . ثم جعلت معلما ثانيا في علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بقصر العينى ثم نقلت الى معلم ثانى فى الامراض الباطنة . ثم الى معلم أول فى الطب الشرعى وقانون الصحة . ثم الى معلم أول فى علم الأمراض الباطنة العام . ثم جعلت

معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاستبالية
 - قال - وقد سافرت سفراً كثيراً وتوظفت بوظائف عديدة .
 فكنت حكيم الانجارية ببولاقي . وسافرت مع السياحين الى
 الصعيد الأعلى خمس مرات ومعنى من كل سياح شهادة بحسن
 أخلاقى وأداء واجباتى بالدقة . وسافرت مع أحد جنرالات إيطاليا
 بوابور مخصوص مرة أخرى . وسافرت الى أوروبا مدة
 الاكسوسيون سنة سبع وستين (ميلادية) بوظيفة حكيم
 الارسالية المصرية . ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيماً للبعديجى
 المشهور للبحث عن الفحم الحجري . وعند افتتاح قال السويس
 كنت متعينا به فلقيت حكيماً للبرنس هنرى شقيق ملك الفلبينك
 ومن حسن قيامى بخدمته أهدي إلى هدية جلييلة . ولما توجه الى
 بلده ذكرنى عند الملك فأنعم على بنيشان شرف مكافأة لخدمتى .
 ثم سافرت الى بلاد الانكلز وسحت فى بلاد أوروبا جميعها أو
 اكثرها . ثم سافرت فى حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا
 نجل الخديوى اسماعيل باشا وعدت وعاد سالماً غانماً . فأحن
 إلى صاحب المراحم الخديوية برتبة الأميرالاي . وهأنا الآن
 متشرف بخدمتى بمدرسة الطب معلماً وحكماً باحدى العيادات
 وحكماً بالسكة الحديد وحكماً لدولتو حسن باشا نجل الخديوى
 ودائرتة . ومن حبي فى الوطن أنشأت بيلدى بيتاً عظيماً وملكت
 أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً . وكل هذا لنفع أهلى

حيث من الله على بهذه النعم . والمثرفون بخدمة الميرى من أهلى نحو ثلاثة عشر رجلا . ولى ابن بمدرسة الطب فى أوربا أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه ، وابن آخر بمدرسة أفندينا الأعظم توفىق باشا نضر الله أيامهم ورفع أعلامهم . ١٥

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه فى أدنبره بانجلترا ١٤٥ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى أبأ ريه الطيب بئمن عابدين . وقد نال بعد رجوعه وتوظيفه بمصر الرتبة الثانية السامية فى سبتمبر سنة ١٨٧٦ م . وظل فى وظائفه الأخيرة التى سبق ذكرها ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٢ م . وهو والد الدكتور أمين بك بدر كان من الأطباء المشهورين وتوفى من بضع سنين وهو الذى كان يتعلم بأوربا على نفقة الأمير حسن باشا . والد المرحوم حسن باشا بدر مدير مصلحة خفر السواحل سابقاً واحمد راغب بدر باشا المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً والذى لا يزال فى المعاش الى الآن .

وكان رحمه الله محباً لوطنه ناهيا فى مهنته . وكان يتكلم باللغتين الفرنسية والانكليزية . وقد ترك من المؤلفات :-

- ١ - كتاب (الصحة التامة والمنحة العامة) طبع سنة ١٨٧٩ م
- ٢ - كتاب (الفرائد الدرية فى علم الشفاء والمادة الطيبة) طبع سنة ١٨٩٠ م .

٣ - كتاب (الدرر البدرية النضيدة في شرح الأدوية الجديدة) طبع سنة ١٨٩٢ م .

١٨ - مصطفى مصطفى افندى

تعلم في المدارس المصرية ودخل المدرسة الطبية بمصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ (أدنبره) وكان مرتبه الشهرى $\frac{48}{13}$. وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدل بمدرسة الطب البشرى . وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى في عهد سعيد باشا .

وبعد رجوعه من انجلترا عين بعلائف الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات برتبة الملائم الثانى وبمرتب سبعمائة وخمسين قرشاً شهرياً . وظل طبيباً بالجيش بضع سنين ثم انفصل منه وعاد الى بلاد الانكلېز واشتغل بالتجارة وبقى هناك مدة طويلة كما أخبرنا بذلك عزيز بك الفلكى نجل اسماعيل باشا الفلكى . وقد جزم بأنه لم يعد الى مصر الى سنة ١٨٩٨ م وقال انه لا يعلم أعاد بعد ذلك اليها أم لا كما قال إنه يجوز أنه مات هناك قبل هذا التاريخ أو بعده وإن له الى الآن أقارب في مصر .

١٩ - محمد على السبكي افندى (بك)

تلقي علومه بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم
 اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر
 سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى
 ٤٨ ١٣ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى
 السبكي الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يتعلم بانجلترا
 حتى أتم علومه الطيبة وعاد الى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ،
 أى في عهد سعيد . فعين بعلائف الجهادية بمرتب سبعمائة
 وخمسين قرشاً شهرياً وبرتبة الملازم الثانى وفى سنة ١٨٦٦ م
 نال رتبة اليوزباشى . ثم ترقى فى وظائفه الى أن أصبح مفتش
 صحة الوجه البحرى ونال رتبة البكوية .

٢٠ - محمد على الكاتب افندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٠ م

هو ابن على سالم افندى كبير كتبة مدرسة الطب .
 وقد لقب بالكاتب تمييزاً له عن معاصره الدكتور محمد على باشا
 البقلى الجراح الشهير .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل المدرسة الطيبة بها
 ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا فى ٣١
 اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ وكان مرتبه

الشهرى ١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر
والده المذكور . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر في ٨ ابريل
سنة ١٨٥٦ م حاصلا على الاجازة الطبية .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من إنجلترا بعلاقات
الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات بمرتب سبعمائة وخمسين
قرشاً وبرتبة الملازم الثانى . ثم عين بالآيات اليبادة بالجيش
المصرى وذلك في عهد سعيد . وقد ظل بها إلى أن عين
في عهد الخديوى اسماعيل طبيباً للدارس الأميرية بالاسكندرية
مع مراقبة المجازر (السخانات) التى بها . ثم نقل الى السويس
طبيباً لصحتها ومستشفاها مع قيامه بتفتيش جميع البواخر
الآتية من الهند والصين واليابان وأمريكا وكان يتدب
لمدة ثلاثة أشهر من كل عام ليؤدى أعمال محجر الطور الصحى
بمفرده مع أن هذا العمل يقوم به الآن كثير من الأطباء .
ثم رقى الى مفتش صحة عموم الوجه القبلى . وظل في هذا
المنصب مدة رؤى بعدها نقله الى حكيمباشى محافظة القاهرة فكث
بها نحو ثلاث سنوات ثم أعيد بعدها الى تفتيش صحة الوجه
القبلى وأنعم عليه برتبة البكوية وكان مقره مدينة أسيوط .

وقد بقى بهذا المنصب إلى أن وافاه الحمام فى المدينة
المذكورة سنة ١٨٨٠ م ولم نزد سنه على الخمسين سنة . وقد

نال من الرتب والنياشين النيشان المجيدى من الخديوى اسماعيل والرتبة الثانية من المغفور له توفيق باشا . ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا نجله الدكتور على بك رءوف بنى مزار .
وكان رحمه الله من الأطباء المعدوبن النابغين إلا أنه لم يخلف أثراً مكتوباً فيما نعلم .

٢١ - عبد الرازق درويش افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٥ م

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر إلى إنجلترا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لاتقان العلوم الطبية بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤٨}{١٣}$ - وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى رضوان معلم اللغة الفرنسية بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر فى ٨ أبريل سنة ١٨٥٦ م وعين بعد رجوعه بعلائف الجهادية فى ٩ من الشهر المذكور . ثم عين بقصر العيني . ثم كان معلما للغة الانكليزية بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م . ثم اختاره الخديوى اسماعيل لتضلعه فيها ليعلم أنجاله هذه اللغة . وفى سنة ١٨٦٥ م عين معلما لها بمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٦ م ترقى إلى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلا للمدرسة

البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد الخديوى اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقتئذ مستر مكيلوب (باشا) وكان المترجم له يعلم بها اللغة الانكليزية وعلى التاريخ والطبيعة . ثم عين ناظراً لها في مايو سنة ١٨٧٥ م إلى أبريل سنة ١٨٧٩ م ثم أحيل على المعاش وظل به إلى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٥ م . وله ذرية منها نجله محمود توفيق أقدى كان موظفاً بالمالية ومنزله بجارة بير جوان أمام السيد الشعرائى بالقاهرة .

وكان المترجم له من مشهورى الوطنيين المنظور اليهم بعين الريسة من الحكومة فى أثناء الثورة العرابية وبعد انطفاؤها حتى أنه اتهم فى يونيه سنة ١٨٨٣ م بأنه ألف عصاية سرية ضد الحكومة كانت تعقد جلساتها بمنزله وقد اتهمه بذلك عثمان باشا غالب مأمور ضبطية مصر وقدم أسماء رجال هذه العصاية الى شريف باشا رئيس مجلس النظر فى ذلك الحين .

وله من المؤلفات كتاب مطبوع فى الجغرافيا العمومية .

البعثة الثالثة الى فرنسا

أرسلت هذه البعثة الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم علم الفلك في مدينة باريس تحت اشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكي . وعدد أعضائها على ماجاه في دفاتر دار المحفوظات المصرية ثلاثة فقط وهم الأفندية :

- (١) - محمود أحمد . (٢) - اسماعيل مصطفى .
(٣) - حسين ابراهيم .

وقد أرسل ثلاثهم تحت رياسة أولهم وكان معاوناً بالرصدخانه المصرية ومدرس العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخانة في ذلك الحين . وقد حضر ثانيهم الى مصر بعد اتمام تعلقه في عهد الخديوى اسماعيل . وأما الاثنان الآخران فقد عادا إليها في عهد سعيد باشا وستترجم لهم جميعاً فيما يلى :

٢٢ - محمود احمد حمدى الفلكى افندى (باشا)

سنة ١٨١٥ - ١٨٨٥ م

ولد سنة ١٨١٥ م في بلدة الحصه من مديرية الغربية وتعلم بالمكاتب ودخل مدرسة البحرية بالاسكندرية وكان من أوائل تلاميذها ثم دخل مدرسة المهندسخانة بالقلعة فأتم علومه بها وكان من نوابغها . ثم عين أستاذاً بها عندما نقلت الى بولاق سنة ١٨٣٤ م

مساعداً للرحوم محمد ييوى افندى أحد خريجي البعثات العلية الأولى في عهد محمد على وكان مع ذلك يتلقى عليه ما نقصه في العلوم الرياضية . وتلقى على المترجم له وهو أستاذ بهذه المدرسة بعض مشاهير رجال مصر أمثال على مبارك باشا وحماد عبد العاطى باشا وعلى ابراهيم باشا وغيرهم ثم اختير وهو برتبة الصاغقـول أغاسى للسفر الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م للاخصاء في العلوم الرياضية والفلكية بمدينة باريس تحت إشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ . وقد مكث هناك حوالى تسع سنوات أتم فيها دراسته وجال في أثنائها في كثير من أنحاء أوروبا وقدم بعض تأليفه لمجامعها العلية ثم عاد الى مصر في ١٨ اغسطس سنة ١٨٥٩ م أى في عهد سعيد باشا وأحسن إليه بالرتبة الثانية .

وعلى أثر ذلك بقليل كان عضواً بالمعهد العلى المصرى الذى عهدت إليه وكالته في سنة ١٨٨٠ م . وقد كان أيضاً وكيلاً للجمعية الجغرافية منذ انشائها ثم رئيساً لها في آخر أيام حياته . ولما طلب علماء فرنسا من سعيد باشا رصد كسوف الشمس يشاهد في دنقلة سنة ١٨٦٠ م لى طلبهم وأوفد المترجم له لأداء هذه المهمة . فاغتنم تلك الفرصة وعين اثنين وأربعين موقعاً فلكياً فيما بين أسوان ودنقله . فعادت رحلة هذا العلامة الكبير على العلم بالفوائد الجزيلة وكانت من أسباب نباهته وشيوع

اسمه في الأندية العلية . ثم كلفه سعيد باشا أيضاً برسم خريطة الوجه البحرى فرسم له خريطة هي الآية في الدقة والصحة وقد طبعتها الحكومة على نفقتها ولا تزال الى الآن مرجعاً للباحثين في ديوان وزارة الأشغال . ثم كان ناظراً للمدرسة الهندسخانه من يونيه سنة ١٨٧١ الى اغسطس من هذه السنة . وقد قضى أكثر مدة حكومة اسماعيل في نظارة المرصد الفلكى والتعلم والتأليف وندب لمأموريات كثيرة منها أنه باشر ترميم مقياس النيل بأسوان فأبقى التقاسم القديمة التى كانت به على أصلها وعمل بجوارها تقاسم جديدة طول كل ذراع منها ٥٤ر٠ من المتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ١٨٧٠ م . وقد ناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى باريس سنة ١٨٧٥ م .

وفى أوائل عهد الخديوى توفيق أنشئت مصلحة التاربع لمساحة أطيان القطر المصرى بأمر عال فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٩ م وبقيت هذه المصلحة الى سنة ١٨٨٠ م ثم حلت محلها لجنة تألفت برياسة محمد رسنم باشا فكان المترجم له من أهم أعضائها . ثم انتخب عضواً فى المجلس العالى الذى ألف فى وزارة شريف باشا للنظر فى توسيع نطاق المعارف العمومية فى البلاد وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى مدينة البندقية سنة ١٨٨١ م . ولما استقالت وزارة محمود سامى باشا وبقي الخديوى فى الاسكندرية ألف فيها وزارة تحت رياسة اسماعيل راغب باشا فى ٢١ يونيه

سنة ١٨٨٢ م كان فيها محمود باشا الفلكي ناظراً للأشغال العمومية ولم يكن للترجم له فيها عمل يذكر لكثرة الاضطرابات ونشوب الحرب على أثر ذلك في ١١ يولييه سنة ١٨٨٢ م بين الانكليز والعرايين . ثم عين وكيلا لنظارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ م الى يناير سنة ١٨٨٤ م وكان وزير المعارف في ذلك الحين على باشا مبارك . وبعد انتهاء الحوادث العرايية ألفت لجان لمحاكمة العرايين كان من بينها لجنة طنطا التي رأسها المترجم له . وفي وزارة نوبار باشا التي تألفت في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ م كان فيها ناظراً للمعارف العمومية وبقى في هذه النظارة الى ١٩ يولييه سنة ١٨٨٥ م حيث توفي فجأة .

وكان رحمه الله من أكبر علماء الرياضيات الذين نبغوا في القرن التاسع عشر وقد خلف وراءه تلاميذ اتفعت بمواهبهم هذه العلوم وآثاراً علمية كتب أغلبها بالفرنسية وقليل منها بالعربية وهالك أهمها :

(١) - كتاب (حساب التفاضل والتكامل) . طبع بمطبعة بولاق قبل سفره إلى أوروبا .

(٢) - تقويم عربي طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٤٦ م قبل سفره إلى أوروبا .

(٣) - رسالة في التقويم الاسرائيلية طبعها في بروكسل

- سنة ١٨٥٥ م أثناء تعله بفرنسا وقدمها للمجمع العلى فى بلجىكا .
- (٤) — رسالة فى الحالة الحاضرة للمواد المغناطيسية الأرضية بباريس وضواحيها . تلاها على المجمع العلى الفرنسى .
سنة ١٨٥٦ م .
- (٥) — التقاويم العربية قبل الاسلام وفيها بحث عن تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . طبعها فى باريس سنة ١٨٥٨ م أثناء تعله بها .
- (٦) — رسالة فى مشابهة (كان) الناقصة للفعل الفرنسى المساعد . نشرها فى الجرنال الآسيوى سنة ١٨٥٩ م وهو بأوربا .
- (٧) — رسالة فى الكسوف الكلى للشمس الذى ظهر فى دنقله فى ١٨ يولى سنة ١٨٦٠ م .
- (٨) — رسالة فى أعمار الأهرام ألفها سنة ١٨٦٥ م وطبعت فى ذلك الحين .
- (٩) — رسالة فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه
- (١٠) — رسالة فى بيان المزاياء التى تترتب على إنشاء مرصد فلكى للحوادث الجوية فى الديار المصرية .
- (١١) — رسالة هامة فى وصف مدينة الاسكندرية القديمة وضواحيها . كتبها بعد ما كشف بنفسه شوارعها وصهاريجها

ومراسمها وأبنيتها وشواطئها . وقد صور ذلك في خريطة ضمن هذه الرسالة الحافلة طبعت في كوبنهاجن سنة ١٨٧٢ م .

(١٢) - رسالة في مقاييس مصر ومكاييلها وموازنها ومقابلة ذلك بالأقيسة الفرنسية . ألفها سنة ١٨٧٣ م وترجمت باللغة العربية وطبعت بالآستانة .

(١٣) - رسالة في موازين النقود المصرية . لم يتم تأليفها .

وقد ترك المترجم له مكتبة حافلة بالكتب النفيسة في مختلف العلوم لاسيما الرياضية والفلكية أهدتها كريمته أخيراً إلى دار الكتب المصرية فأحسنت بهذا الصنع الحميد إلى والدها العظيم وإلى أمنها وبلادها .

٢٣ - اسماعيل مصطفى الفلكي افندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٠ م

تعلم في مدارس مصر ودخل الهندسة بها وتلقى العلوم فيها على محمود افندى الفلكي السابق وغيره ثم التحق معاوناً بالرصدخانه القديمة ببولاق سنة ١٨٤٥ م واختير منها وهو يرتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م للتخرج والاختصاص في الرياضيات والفلك بمدينة باريس . وكان مرتبه الشهرى ٢٥٠ جعل منه مائة قرش مرتباً لعياله بمصر بتوكيل

عبد المقصود افندى شحاته . وقد مكث بفرنسا أربع عشرة سنة يتلقى في خلالها العلوم الرياضية والفلك تحت رياسة مسيو لوفرييه رئيس رصدخانه باريس في هذا الوقت . وقد تعلم وهو هناك صناعة الآلات الفلكية وأتقنها .

وبعد أن أتم علومه علماً وعملاً عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦٤ م أى في عهد اسماعيل فأنعم عليه بالرتبة الثانية على أثر رجوعه وعين من يونيو سنة ١٨٦٦ م ناظراً للرصدخانه المصرية ومدرسة المهندسخانة . وكلف بدراسة مشروع سكة حديد من سواكن الى بربر فوضع تصميماً لها ولكنه لم ينفذ . وفى سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالنيشان الجيدى الرابع لحسن قيامه بخدمته . وفى سنة ١٨٧٣ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى مؤتمر الاحياء الذى عقده الدول بمدينة موسكو عاصمة روسيا . وفى سنة ١٨٨٣ م كان وهو ناظر لمدرسى المساحة والمهندسخانة والمرصد الفلكى رئيساً للجنة التى ألفت للنظر فى طرق تعليم العلوم الرياضية . وقد ظل فى نظارة المهندسخانة إلى مارس سنة ١٨٨٧ م ماعدا مدة قصيرة كان فيها محمود بك حمدى الفلكى (باشا) ناظراً عليها . وكان يلقى فى أثناء نظارته لهذه المدرسة محاضرات باللغة العربية فى علوم الفلك بدار العلوم بسراى درب الجمائز . وكان يحضر هذه المحاضرات كبار المتعلمين بمصر . ثم أحيل بعد ذلك على المعاش واختير

عضوا في لجنة الآثار العريية . وما زال في عضويتها حتى وافته المنية في شهر يونيه سنة ١٩٠٠ م وهو حائز لرتبة الباشوية .

وقد خلف من الذكور ولدن مات اكبرهما وبقي الاصغر وهو مصطفى بك عزيز الفلكي كان مدرساً بمدرسة المهندسخانة سابقاً والآن يعلم بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة . وقد لخصنا عنه معظم هذه الترجمة التي عين فيها تاريخ وفاة والده بسنة ١٩٠٠ م لا بسنة ١٩٠١ م كما جاء في ترجمته في الكتب الأخرى .

وترك من المؤلفات :

(١) - كتاب (الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة) . نشر في ذيل مجلة روضة المدارس ويبحث في الفلك وطبع على حدة بمطبعة بولاق الأميرية وفيه صورته القتوغرافية مع آلة فلكية .

(٢) - كتاب (الدرر التوفيقية) . طبع الجزء الأول منه على نفقة نظارة المعارف .

(٣) - تقاويم فلكية كانت تنشر له في كل عام باللغتين العربية والفرنسية وهي ذات فوائد جمة .

وقد خلف المترجم له مكتبة عظيمة تحوى كتباً قيمة لا تزال في حوزة ابنه مصطفى عزيز بك الفلكي الى الآن .

٢٤ - حسين ابراهيم افندى (بك)

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة وأتم علومه بها ثم التحق بالرصدخانة المصرية معاونا بها . ثم اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لالتقان العلوم الرياضية والفلكية يباريس تحت إشراف مسيو لوفيرييه رئيس مرصدها الفلكي . وكان مرتبه الشهرى ٢٥٠ . وبعد اتمام علومه عاد إلى مصر في مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بالرصدخانة المصرية التي كان معاونا بها قبل سفره اليها . وقد اختاره الخديوى اسماعيل لتعليم انجاله ومن بينهم ولى عهده توفيق علوم الفلك . ثم كان بعد ذلك من كبار مهندسى وزارة الأشغال العمومية وارتقى إلى أن أصبح رئيس مصلحة التنظيم بالقاهرة . وكان يصدر تقاويم ميقاتية للسنتين الهجرية ذات فوائد جزيلة ومباحث علمية وفلكية هامة . وعلى أى حال فالمترجم له لم يبلغ شهرة زميليه السابقين .

البعثة الرابعة الى ايطاليا

أرسلت هذه البعثة إلى ايطاليا في آخر شهر اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بها . وعدد أعضائها على ما جاء في دفتار دار المحفوظات خمسة . وقد تلقوا علومهم الطيبة جميعاً بجامعة مدينة ييزا بفرانديقية تسكانيا احدى مقاطعات ايطاليا الآن ، ومكثوا هناك الى عهد سعيد باشا حيث عادوا الى الأوطان ووظفوا في المصالح الطيبة . وها نحن ذا كرون نراجعهم فيما يلي :-

٢٥ - محمد ريان افندى

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها . ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة ييزا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{4}{13}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى سيد احمد القطاوى الطيب بثمر الحنفى . وقد ظل يدرس الطب هناك ثم سافر الى فرنسا وعاد منها الى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٩ م . والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بمستشفى مدرسة الطب بقصر العينى كبقية اخوانه الآتى ذكرهم بعد . ولا نعلم من بقية حياته شيئاً .

٢٦ - ابراهيم شاهين افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسپران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب فى جامعة مدينة بيزا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤٨}{١٣}$. وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدل بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يدرس العلوم الطبية بايطاليا وعاد الى مصر فى سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد رجوعه من ايطاليا بمستشفى مدرسة الطب بمصر وكان تعيينه فيه بناء على إرادة سنية صادرة للداخلية بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٧٤ هـ (١٨ اكتوبر سنة ١٨٥٧ م) كما فى دفاتر دار المحفوظات .

٢٧ - على شوشة افندى

توفى سنة ١٩٠٣ م

أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان . تعلم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير وهو برتبة الاسپران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب فى جامعة مدينة بيزا بفراندوقية تسكانيا احدى مقاطعات ايطاليا الآن . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٤٨}{١٣}$ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى أمين الموظف بقلم وقائع بالديوان كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وقد

ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه ونال من جامعة بيزا شهادة
الدكتوراه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد عودته من ايطاليا بمستشفى قصر العين
وظل به يعالج المرضى مدة طويلة . ثم عين طبيب قسم الخليفة
بالقاهرة . ثم نقل بعد مدة مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً
لصحة مديرية قنا واسنا . ثم مفتشاً لصحة مديرية الغربية مؤقتاً .
ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد . ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط .
ثم نقل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن
كان مسنجر باشا محافظاً عليها . ثم عاد إلى وظيفة مفتش
مديرية أسيوط مرة أخرى . ثم اعتزل الخدمة . ثم اتدب
مفتش صحة الكورتينات في مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م . وعقب
انتهاء مأموريته هذه عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية . ثم نقل
مفتشاً لصحة مديرية الغربية . ثم إلى تفتيش صحة مديرية
المنوفية . ثم عين حكيمباشى مستشفى الجيش بالعباسية ثم طلب
الاحالة على المعاش فأحيل عليه حسب طلبه . وعند ذلك تفرغ
لتطبيب الأهالي بعيادته بجهة الناصرية حيث فتح صيدلية
اشتهرت باسم اجزخانة شوشة وهي لاتزال باقية الى الآن .
وكان عليه إقبال عظيم من الأهالي وذاعت له شهرة عظيمة في
جميع أنحاء القطر وعلى الأخص في مديرية أسيوط حيث طالت
مدة توظيفه فيها . وهو مع ذلك لم يترك أثراً مكتوباً ولم يترك

من الذرية إلا ولدين توفى أحدهما عقيب وفاته . ولا يزال
الآخر باقياً إلى الآن وهو الأصولى المشهور محمد بك توفيق
شوشه المحامى بأسىوط ونقيب المحامين بها . وحفيد المترجم له
هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية
وهو من بعثة الجامعة المصرية بألمانيا وخريج جامعة برلين الشهيرة
وهو شاب نابغ من أفضل شباب مصر العاملين . وقد
توفى المترجم له سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالقاهرة
وهو بالغ من العمر حوالى خمس وسبعين سنة .

وكان رحمه الله مواظباً على أداء خدمته خير أداء جادا
في نفع أمته ماهراً فى مهنته . وقد لخصنا معظم ترجمته عن ترجمة
أرسلها إلينا حفيده على بك شوشة المذكور .

٢٨ - محمد حميد افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير
وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة
١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة فيزا . وكان مرتبه الشهرى
٤٨ ١٣ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر حسين
افندى الدهشورى الطيب . وقد ظل يدرس الطب هناك حتى
أتمه وعاد الى مصر فى سنة ١٨٥٧ م . وقد جاء عنه فى دفاتر
دار المحفوظات أنه حرم من وظائف الحكومة بعد عودته
من ايطاليا لامتناعه عن التوظف بمستشفى المدرسة الطبية بمصر مثل أقرانه .

فلعل المترجم له فضل الأعمال الحرة على الانخراط
في سلك الوظائف الحكومية واشتغل بتطبيب الأهالي .

٢٩ - جورجى ديمترى افندى (بك)

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير
وهو برتبة الاسيران للسفر الى إيطاليا لتعلم الطب بجامعة مدينة
بيزا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{48}$. وكان موكلا عنه في مصر
نقولا قسطنطين وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر
في سنة ١٨٥٧ م فعين بمسشفى مدرسة الطب . ثم عين
طبيباً بالجيش وانتقل الى السودان طبيباً بالجيش أيضاً . وبقي فيه
بقية مدة عهد الخديوى اسماعيل وجزءاً من عهد الخديوى توفيق
ثم رجع الى مصر وتوفى بها في هذا العهد وهو حائز لرتبة
البكوية . وكان له ابن اخت طبيب أيضاً اسمه إكليف أسلم وسمى نفسه
ابراهيم زكى وتزوج من مسلمة من بيت كبير وتوفى أيضاً . وهذه الأخبار
استقيناها من اسطفان ارتين افندى أحد أعيان طائفة الأرمن بمصر
وأخبرنا عزيز بك الفلكى أن الدكتور جورجى بك
ديمترى أصله من عائلة رومية مصرية قديمة توطنت دمياط .
وهو والد اسكندر بك ديمترى كان من رؤساء الأعلام بوزارة
الداخلية ووالد اسپرودون ديمترى بك كان موظفاً بالسكة الحديدية
بالقبارى وديمترى ديمترى صاحب محل تجارة بدمياط .

والمترجم له هو آخر من وجدناهم بدفاتر دار المحفوظات المصرية

بالقلعة من تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وعددهم تسعة وعشرون .

بعثتان أخريان في عهد عباس الأول

قد قلنا فيما مضى إن عباساً باشا أرسل أربع بعثات إلى أوروبا وإن أفراد هذه البعثات كانوا تسعة وعشرين . وهذا القول بنياد على ما وجدناه في الدفاتر التي وقعت تحت أيدينا من دفاتر دار المحفوظات . وقد أوردنا من قبل قول المرحوم الأستاذ السيد عبد الله نديم عن تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وأنهم كانوا ثمانية وأربعين .

وقد حدا بنا هذا القول إلى البحث والتنقيب فعثرنا على ثلاثة آخرين أرسلوا أيضاً في هذا العهد حوالي سنة ١٢٦٧ هـ (١٨٥١ م) .

ثم وجدنا في مخططات جدنا سعيد باشا مجموعة فيها صور وقائمة بأسماء تسعة من التلاميذ غير هؤلاء الثلاثة كان اعتقادنا أولاً أنهم أرسلوا في عهد سعيد باشا . ولكن بعد إتمام النظر في هذه المجموعة تحقق لدينا أنهم أرسلوا أيضاً في عهد عباس باشا الأول في أوائل سنة ١٨٥٤ م .

أما الثلاثة الأولون فيغلب على ظننا أنهم جزء من رسالة أرسلت في سنة ١٨٥١ م إلى ويانة عاصمة النمسا . وأما التسعة الآخرون فهم بعثة كاملة أرسلت في أوائل سنة ١٨٥٤ م إلى برلين .

ومن بين تلاميذ هاتين البعثتين من كان يتعلم الطب والصيدلة والفنون العسكرية . وعلى هذا يكون ماقلناه في صدر بعثات عباس باشا من أنه لم يرسل تلاميذ لتعلم الفنون العسكرية مقصودا به التسعة والعشرون الذين وجدناهم في دفاتر دار المحفوظات وكنا نظن أن بعثاته مقصورة عليهم .

أما وقد عثرنا على هاتين البعثتين فيكون عدد البعثات في عهد عباس ستا لا أربعا ويكون بين أعضاء بعثاته من أرسل لتعلم الفنون العسكرية ويكون مجموع من عثرنا عليهم من عدد أعضاء هذه البعثات جميعا واحدا وأربعين . وهذا لا يمنع أن تكون حقيقة عددهم ثمانية وأربعين كما قال السيد عبد الله نديم وغاية الأمر في ذلك أننا لم نعثر على السبعة الباقين .

وها نحن نذكر هاتين البعثتين الخامسة والسادسة فيما يلي وتتبع أعضاءهما في العدد بمن سبقوا :-

البعثة الخامسة الى النمسا

لم نعثر من بين أعضاء هذه البعثة إلا على ثلاثة فقط أرسلوا إلى وياتة عاصمة النمسا في سنة ١٨٥١ م وهم الأفندية - اسماعيل كامل ، وعبد القادر حلبي ، وعثمان غالب . وقد اهدينا إلى أنهم من بعثات عباس الأول بوسائط مختلفة .

فالأول عرفنا عنه ذلك من ترجمته التي بعث بها إلينا ابن أخيه محمد كامل شكرى أفندي من أعيان القاهرة .

والثاني بما استخرجناه عنه من دفاتر دار المحفوظات من تاريخ حياته في الخدمة .

والثالث من تراجمه التي نشرت له في عدة كتب من كتب التراجم وهو على قيد الحياة .

وها هي تراجمهم :-

٣٠ - اسماعيل كامل أفندي (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

هو ابن ابراهيم أفندي اسماعيل وأصله من قبيلة جركسية تدعى شَبَّ صِغْ . وقد ولد المترجم له في بلاد الجركس ثم جاء به والده إلى مصر وتركه وسافر إلى الحجاز فتوفي هناك . فترجم المترجم له في مكاتب مصر ومدارسها ثم أرسل إلى النمسا

في سنة ١٨٥١ م لتعلم الطب بمدينة ويانة . وقد ظل هناك إلى عهد سعيد باشا حيث انتقل منها إلى فرنسا وتعلم بها الفنون الحربية ثم عاد إلى مصر في عهد سعيد باشا فعين بحرسه . وبعد وفاة هذا الوالي التحق بمعينة الخديو اسماعيل ياورا وحضر حرب كريت التي أرسل فيها هذا الخديو أربعة آليات مددا للدولة العلية وهي الألاى الحادى عشر بقيادة خالد بك . والألاى الثالث بقيادة المترجم له اسماعيل كامل بك . والألاى السابع بقيادة راشد حسنى بك . والألاى السادس بقيادة راشد راقب بك . وأربع بطاريات جبلية بذخائرها . وكان يقود هذه القوة كلها الفريق شاهين باشا . وسافرت هذه الجنود في ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ (يولييه سنة ١٨٦٦ م) على عشر بواخر مصرية هي فرقاطة محمد على والغربية والجعفرية والشرقية وأسيوط والفيوم والدقهلية والمحروسة ونور الهدى وقلوب تحت قيادة قاسم بك البحرى (باشا) . وقد أظهرت العساكر المصرية في هذه الحرب من الاقدام والشجاعة ماخلد لهم ذكراً حسناً وحمل الخديو على الانعام عليهم . فأنعم على المترجم له على أثر هذه الحرب برتبة اللواء . وكان في سنة ١٨٧٣ م قائدا على ٢ جى فرقة . ثم جاءت حرب الحبشة في سنة ١٨٧٥ م فاشترك فيها . ثم اشترك في حرب الصرب ثم حرب الروسيا مع الدولة العلية حيث كان أمير أحد ألوية الجيش المصرى المرسل مدداً للدولة فأنعم عليه من

جلالة السلطان بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة . وفي آخر هذه الحرب أنعم عليه من جلالته برتبة الفريق . وفي سنة ١٨٧٨ م أحسن إليه بالنيشان المجيدى من الدرجة الثانية والمدالية التي ضربت لهذه الحرب كما جاء في جريدة الوقائع بالعدد رقم ٧٦٢ . ولما تولى الخديو توفيق عينه سرياورا في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٨٣ م وظل بهذا المنصب ثمانى سنوات ثم أحيل على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة بمنزله بحارة السادات بخط درب الجماميز بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٨٩٣ م ولم يترك ذرية . وهو من قواد الجيش المصرى ذوى الصفحات المجيدة رحمه الله .

٣١ - عبد القادر حلمى افندى (باشا)

سنة ١٨٣٧ - ١٩٠٨ م

هو ابن عثمان افندى سمعى من جنود الوالى ابراهيم باشا الذين اشتركوا فى فتح سورية . وقد ولد المترجم له فى مدينة حمص من أعمال سورية ثم رجع به والده الى مصر بعد أن وضعت الحرب الشامية أوزارها فأدخله فى مدارسها . واشتهر بوفرة المدارك فأرسله عباس باشا الأول الى مدينة ويانه عاصمة بلاد النمسا لتعلم الطب . وقد تعلمه فعلا ولكنه كان ميالا بطبعه إلى استعمال الأسلحة وكان مشهوراً شهرة فائقة فى الرمي وإصابة المرمى واللعب بكل أنواع السلاح . فلما جاء مصر فى عهد سعيد باشا

دخّل في ٤ يناير سنة ١٨٥٥ م تليّذاً بأورطة المهندسين بالقلعة السعيدية بالبلوك الخامس ثم نقل منها إلى أورطة القيادة بالمعية من ٩ فبراير سنة ١٨٥٦ م حيث رقى إلى رتبة الملازم الثاني ثم نقل إلى أورطة القيادة بالجيش الملغى . وظل يترقى بها في الرتب العسكرية إلى أول مارس سنة ١٨٦٨ م . فنال رتبة الملازم الأول في ١٠ فبراير سنة ١٨٥٧ م . ورتبة اليوزباشى في ٢٣ يناير سنة ١٨٥٩ م ، والصاغ في ٩ مارس سنة ١٨٦٠ م ، والقائمقام في ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ م ، والأميرالاي في ١٠ أكتوبر سنة ١٨٦٤ م .

وقد كان أميرالاي بالجيش الملغى وياور خديو من ٩ مارس سنة ١٨٦٨ م إلى ١٦ مايو سنة ١٨٧٣ م ثم عين بمعية ولي العهد الأمير محمد توفيق من ١٧ من الشهر المذكور إلى ٨ مارس سنة ١٨٧٤ م . ومن ٩ من هذا الشهر إلى ٢٧ مايو من هذه السنة عين أميرالاي مدرسة الضباط . ثم تشريفاتياً وياور خديو بالمعية من ٢٨ من الشهر المذكور إلى ٢١ أكتوبر من السنة عينها . وفي ٢٢ منه نال رتبة اللواء وعين من هذا التاريخ إلى ٢٣ يونيو سنة ١٨٧٦ م مأموراً لضبطية مصر وانتدب في أثناء هذه المدة لاسعاف الحملة المصرية الصغيرة التي حاصرها الأجاش في جهات زيلع وهرر قبل حرب الحبشة الكبرى فسار إليها ورفع الحصار عنها . ثم عين بالمعية

السنة واتدب مأمور أشغال السلك الحديدية السودانية من ٢٤ من الشهر المذكور الى ٢٢ يولييه من السنة المذكورة . ثم محافظاً لبورسعيد والقنال من ٢٣ من هذا الشهر الى ٢٤ ديسمبر من السنة عينها . فأموراً لدائرة بلدية مصر من ٢٥ منه الى ١٤ مايو سنة ١٨٧٧ م . قشريفاتياً بالمعية السنية من ١٥ من هذا الشهر الى ١٥ يونيه من هذه السنة . فأموراً لضبطية اسكندرية من ١٦ من الشهر المذكور الى ٧ سبتمبر من السنة عينها . ومن ٨ منه الى ١٣ اكتوبر من هذه السنة أيضاً عين تشريفاتياً بالمعية السنية فحافظاً لمدينة الاسكندرية من ١٥ من هذا الشهر الى ٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ م حيث أنعم عليه برتبة الفريق . ومن ٣ منه الى آخر يونيه سنة ١٨٧٩ م تشريفاتى خديوى واعتزل الخدمة من أول يولييه من هذه السنة الى ١٠ اغسطس سنة ١٨٨٠ م . ومن ١١ منه الى ١٩ ابريل سنة ١٨٨١ م كان بالمعاش .

واتدب في أثناء ذلك لتأدية وظيفة مهمندار لسمو الأمير رودلف ولى عهد امبراطورية النمسا والمجر لمعرفته اللغة النمساوية ولياقتيه .

وعين من ٢٠ من الشهر المذكور إلى ٦ سبتمبر من السنة المذكورة مأموراً لتحقيق ديون الأهالى بمديريات الوجه البحرى والمحافظات . ومن ٧ منه إلى ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م مأموراً لتحقيق متأخرات وجه بحرى . ثم ناظراً لديوان السودان

وحاكمها عاما لهذا الأقليم من ٢١ منه إلى أول يونيه سنة ١٨٨٣ م وقد أخضع في هذه الأثناء قبائل المهدي الثائرة ثم سار إلى الخرطوم وحصنها تحصيناً متيناً وبنى الحصون والقلاع فألقى الرعب في قلوب الثائرين وعلى رأسهم المهدي فضغت هذه الثورة وكادت تكون أثرا بعد عين. ولكن قامت في أثناء ذلك الثورة العرابية في مصر واشتد أوارها وطار نبؤها إلى نواحي السودان فتحرك المهديون وعادوا إلى القتال فطلب المترجم له من مصر أن ترسل إليه مددا لكبح جماح العصاة فانشغلت مصر عن ذلك بالثورة العرابية ولم تجب طلبه فقام بمن عنده من الجنود بهذه المهمة خير قيام. ثم أخذت الثورة العرابية فأرسل إليه الخديو توفيق أربعة آلايات من الجند وطائفة من الباشوزق فقاتل العصاة وردهم على أعقابهم، ولو بقي مدة أخرى في السودان لأخذ هذه الثورة ومحا أثر المهدي ولكن السياسة الانكليزية عملت على استرجاع هذا القائد العظيم المنصور فصدر له أمر عال بالعودة إلى مصر وتسلم زمام الأمور في السودان مكانه علاء الدين باشا اسما وهيكل باشا الانكليزي حقيقة فعاد المترجم له إلى المعاش من ٢ يونيه سنة ١٨٨٣ م إلى ١٠ اغسطس من هذه السنة. ثم عين مفتش عموم خفر البحر الغربي (فرع النيل الغربي) بمأمورية حفظ النيل التابعة للاشغال من ١١ من الشهر المذكور إلى آخر اكتوبر من السنة عينها وعاد إلى المعاش

من أول نوفمبر من هذه السنة إلى ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .
 وفي ١٠ منه صدر أمر عال من الخديو توفيق إلى نوبار باشا
 بتأليف وزارة فكان المترجم له ناظرا فيها على الحربية والبحرية
 ثم أحيلت إليه مع ذلك نظارة الداخلية في ٢٧ مارس من هذه
 السنة . وقد ظل شاغلا لهذين المنصبين إلى أن أحيل على المعاش
 في ١٠ مارس سنة ١٨٨٧ م فاستمر فيه إلى أن قطع في
 ١٩ يونيه سنة ١٨٨٨ م حيث استبدل به أطيانا . فأخذ يباشر
 أملاكه ويشرف عليها حتى أدركته الوفاة في ٨ يوليه سنة ١٩٠٨ م
 وهو والد اسحق افندى حلى الساج المشهور .

وقد نال من الأوسمة الوسام المجيدى من الدرجة الأولى
 والوسام العثماني من الدرجة الثالثة ووسام الليجيون دونور من
 فرنسا ووسام فرانسوا جوزيف من الدرجة الأولى من النمسا
 ووسام بلجيكا العسكرية .

وعبد القادر باشا حلى هو ذلك القائد المجرب الحكيم
 الذى كانت مصر تعقد عليه آمالها فى بقاء السودان كما
 كان جزءا متمما لها . ولكن السياسة المرسومة من الانكليز
 قضت باقصائه عن السودان فتج عن ذلك ما نتج من العواقب
 الوخيمة التى لا تزال تزرع مصر تحت أعبائها إلى اليوم .

٣٢ - عثمان غالب افندى (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٣ م

هو ابن الشيخ الحاج على من علماء الجراكسة من قبيلة
 جركسية تدعى قبارتايا . وقد ولد المترجم له في سنة ١٨٣٠ م في
 بلدة توازا من أعمال الجركس . ثم هاجر به والده إلى مصر
 وأدخله في مكاتبا ومدارسها . ودخل مدرسة المفروزة لتعلم
 الفنون العسكرية ثم اختير للسفر إلى النمسا في سنة ١٨٥١ م
 لاتقان الفنون الحربية فأقننها وعاد إلى مصر في عهد سعيد باشا
 فامتحنه وألحقه بالجيش المصرى وأنعم عليه برتبة الملازم الأول
 وذلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م . ثم نال رتبة اليوزباشى في
 سنة ١٨٥٥ م ورتبة الصاغقول اغاسى في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٩ م . ورتبة
 البكباشى في سنة ١٨٦٠ م ثم القائمقام في ٨ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفي
 أوائل هذه السنة أرسله الخديو اسماعيل هو وعبد القادر بك
 حلى (باشا) السابق واثني عشر من مهرة ضباط الجيش المصرى
 في بعثة إلى فرنسا صحبة الجنرال برنسبو بقصد الوقوف على نظم
 الجيش الفرنسى والاطلاع على ما استجد فيه من الأعمال العسكرية
 واقتباس ذلك لادخاله على الجيش المصرى . وبعد عودتهم رقى
 إلى رتبة أميرالالاي في ٧ يونيه سنة ١٨٦٤ م واشتغل مع
 اخوانه في تكوين الجيش المصرى وادخال النظم الجديدة عليه
 وتأسيس قلم أركان حرب به . ثم عين مديرا لمديرية المنيا في

سنة ١٨٧٤ م فأدار شؤونها إدارة حسنة . وفي نهاية سنة ١٨٧٥ م توجه مع الحملة المصرية لفتح بلاد الحبشة فأبلى فيها بلاء حسنا وفي نهاية هذه الحرب أنعم عليه الخديو برتبة اللواء في سنة ١٨٧٦ م ثم عين قومنداناً للأليات التي بالاسكندرية مع ادارة المصالح الحربية بها وهي المخازن والاشوان والمدابع وغيرها . ثم مديرا لجرجا في فبراير سنة ١٨٧٧ م ثم مديرا للجيزة في نهاية سنة ١٨٧٨ م ثم مأمورا لضبطية مصر في سنة ١٨٧٩ م . ثم عين بعد ذلك مديرا لأسيوط . ثم عاد مأمورا لضبطية مصر في أواخر سنة ١٨٨٢ م فقام بخدمته خير قيام ولم يشترك في الثورة العرابية فأحسن إليه الخديو توفيق بالوسام المجيدى من الدرجة الثالثة ثم عين في نهاية سنة ١٨٨٣ م رئيساً لمجلس الأحكام والحسبي . ثم عين مرة ثالثة مأمورا لضبطية مصر مع رياسته للجلس الحسبي . وقد ظل كذلك حتى عين محافظا لمصر وأحسن إليه برتبة الفريق . ثم كان مديرا للأوقاف في سنة ١٨٨٨ م فدبر أمورها تديرا حسنا ثم طلب إحالته على المعاش في نهاية هذه السنة فأجيب طلبه واستمر فيه إلى أن وافته المنية في سنة ١٨٩٣ م .

وقد نال من الأوسمة غير ما ذكرناه الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في مايو سنة ١٨٨٠ م ووسام الكومندور من مملكة ايطاليا في نهاية عام ١٨٨٢ م ووسام شير خورشيد من دولة ايران في مايو سنة ١٨٨٥ م . وكان رحمه الله على جانب كبير من البسالة والحزم وكرم الطباع

البعثة السادسة الى برلين

أرسلت هذه البعثة الى برلين عاصمة إمارة بروسيا في أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م ولم نجد لها ذكراً في دفاتر دار المحفوظات وإنما وجدناها في كتاب مخطوط من آثار عهد جدنا سعيد باشا . وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة فيها صور تلاميذ هذه البعثة ما عدا واحداً منهم ضاعت صورته منها، كما أن فيها نتائج أعمالهم في المدة التي أقاموها في برلين قبل ولاية سعيد باشا لمصر، وقائمة بأسمائهم وأعمارهم وجنسياتهم والعلوم التي سيتعلمونها ، وقائمة أخرى بأسماء أساتذتهم . وقد صدرت هذه المجموعة باهداء من مدير هذه البعثة الدكتور هالوينج الى سعيد باشا ملقباً بلقب والى مصر تاريخه أول يولييه سنة ١٨٥٤ م . وتاريخ هذا الاهداء يشير الدهشة إذ المعروف أن ولاية سعيد باشا كانت في ٢٠ من هذا الشهر لا في أوله .

وقد كنا نظن بادىء بدء أن هذه البعثة أرسلت في عهد سعيد باشا ولكننا بعد البحث في هذه المجموعة والاطلاع على تواريخ أعمال تلاميذها المثبتة بها وجدناها سابقة لعهد ولايته فتحققنا حينئذ أنها أرسلت في عهد عباس باشا الأول ولما ولي سعيد باشا أرسلت إليه نتائج أعمالها .

وقد كان بعض تلاميذ هذه البعثة يتعلم الطب وبعضهم الصيدلة والبعض الآخر العلوم الحريية . وها نحن نعرب لك بعض ما فى هذه المجموعة عنهم :-

قائمة التلاميذ

العدد	الاسم	الجنسية	العمر	العلم
١	حافظ عفت	من القاهرة	١٧ سنة	الطب
٢	محمد راسخ	ترى الأصل	١٦	الفنون الحريية
٣	محمد نصحى	تركى	١٥	»
٤	خورشيد نصحى	چركسى	١٥	»
٥	مصطفى نائل	»	١٤	»
٦	حامد أمين	مصرى	١٥	الصيدلة
٧	محمد عاطف	تركى	١٥	»
٨	عبد الله شكرى	چركسى	١٤	الطب
٩	يوسف شهدى	»	١٤	»

قائمة أساتذتهم

- الدكتور هالوينج
استاذ العلوم السياسية بمعهد
برلين الملكي وعضو في المكتب
Mr. le Docteur Helwing.
الملكي لشؤون البلاد ومدير تربية
التلاميذ المصريين وتعليمهم .
- ٢ - مسيو ماهن
دكتور في الفلسفة ويعرف
Mr. Mahon.
اللغة التركية ويعلم اللغات الألمانية
والفرنسية واللاتينية .
- ٢ و ٣ - مسيو ساجر ومسيو لهمان
استاذان بالمدرسة الابتدائية
وهما يعلمان التلاميذ المصريين
Mr. Saèger. Mr. Lehmann.
القراءة والخط والجغرافية والتاريخ
والرسم والاملاء والهندسة
والجبر والطبيعة .
- ٤ - مسيو بلتش
قائد الجيش الملكي وهو
Mr. Pletsch.
يعطي دروس الرسم النظرى
والرسم الهندسى والطبوغرافية .
- ٥ - مسيو ألبرت ماير
يعلم التلاميذ الأطباء
Mr. Albert Meyer.
الاقرباذين وعلى الحيوان والنبات .

٦ - مسيو مسهلد
وكيل أونباشى فى الحرس
Mr. Musfhold. الملكى وهو يعلم التلاميذ المصريين
التمارين العسكرية .

٧ - مسيو بالوت Mr. Ballot. معلم الألعاب الرياضية

٨ - مسيو لوتز Mr. Lutze. معلم السباحة

وكان القائم على مراقبة هؤلاء التلاميذ مسيو ميتشرليخ
Mitscherlich الأستاذ بالكلية الملكية وبمعهد فردريك جيوم
وكان ينوب عنه فى مراقبتهم مسيو جودك Goedeke الدكتور فى
الطب ويكتب التقارير عن صحتهم . وهانحن نذكرهم فيما يلى :-

٣٣ - حافظ عفت افندى

هو من مواليد القاهرة . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها
ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ
سبع عشرة سنة . وكان مقيا أثناء تعله ببرلين عند السيدة
ناهت Naht الأرملة القاطنة بشارع ماريان . وانتا لاندرى
ان كان قد أتم تعله هناك وعاد الى مصر والتحق بخدمة
الجيش المصرى ووظف فى المصالح الطبية أولا لأننا لم نجد لاسمه
أثرا فيما بين أيدينا من المصادر .

٣٤ - محمد راسخ افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٠ م

هو تركى الأصل . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ ست عشرة سنة . ولما أتم علومه عاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه . وفى سنة ١٨٦١ م كان مديرا لمديرتى الخرطوم وسنار . وكان سنة ١٨٧٧ م وكيلا للسكة الحديدية السودانية وأحسن إليه بالرتبة الثالثة . وفى ٧ ابريل سنة ١٨٧٨ م عين مديرا لمديرية سنار ثم محافظا لسواكن مدة نظارة عبد القادر باشا حلبي على السودان حيث كان وقتئذ نظارة من نظارات الحكومة . ويظهر أنه بقى فى هذا المنصب الى سنة ١٨٨٣ م ثم أحيل بعد ذلك على المعاش وبقى فيه الى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٠ م .

٣٥ - محمد نصحي افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

هو تركى الأصل تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ونال وهو هناك رتبة الملازم الثانى فى ١٢ يناير سنة ١٨٦٠ م . وعاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش

المصرى برتبة الملازم الأول في ٨ فبراير من السنة المذكورة .
وفي سنة ١٨٦٤ م نال رتبة اليوزباشى ثم رتبة الصاغ في سنة
١٨٦٦ م . وكان في النجدة التي أرسلتها مصر إلى الدولة
في حرب روسيا سنة ١٨٧٧ م . وفي ١٣ فبراير من
هذه السنة نال رتبة البكباشى وأحسن إليه بالنيشان
المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية في يونيه من
هذه السنة أيضا . ثم القائمقام في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٣ م وكان
وقتئذ في السودان وقد نال وهو فيه أيضا رتبة أميرالاي .
وكان من الضباط الكبار المعينين في هذا الاقليم ومن الذين لهم
أثر في قتال رجال الثورة المهديّة به . وقد مكث فيه من أول
أكتوبر سنة ١٨٨٠ م الى آخر مارس سنة ١٨٨٣ م وشهد حصار
الخرطوم مع غوردون باشا وأرسل من قبله لاستعجال النجدة التي
جهزتها مصر لانقاذه . فقابلها جنوبي المتمة وكان معه ثلاث بواخر
لنقل عساكر هذه النجدة الى الخرطوم ولكن الخرطوم سقطت
في أيدي الدراويش بعد خروجه منها بقليل فتم مقتل غوردون
وهو بعيد عنه . وقد ظل في خدمة الجيش الى ٣٠ ابريل
سنة ١٨٨٥ م حيث أحيل على المعاش ونال رتبة اللواء . وفي
سنة ١٨٩٣ م عين أميراً للحج فأدى هذه المأمورية خير أداء ثم
بقى في المعاش إلى أن أدركته الوفاة في ١٢ يولييه سنة ١٩٠٣ م .

وكان رحمه الله جنديا باسلا كريم الطباع والخلق .

٣٦ - خورشيد نصحي افندى

هو جرکسى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها تم
اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحريية هناك . وكانت
سنه وقت ذاك خمس عشرة سنة . وكان مقباً أثناء تعله ببرلين
مع زميله محمد نصحي الآنف الذكر عند الدكتور فاب Dr. Fappe
مدير مدرسة بشارع ماريان . ولا ندرى أبقي هناك حتى آتم
دراسته وعاد إلى مصر والتحق بالوظائف أم لا لأننا لم نجد له أثراً بين
موظفى الحكومة .

٣٧ - مصطفى نائل افندى

هو جرکسى الاصل تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحريية . وقد
كانت سنه إذ ذاك أربع عشرة سنة وكان مقباً أثناء تعله ببرلين
مع زميله محمد راسخ الآنف الذكر عند مسيولونزكى Mr. Lawitzky
الاستاذ بمدرسة دوروتنستاد بشارع لويزن . وبعد تحصيله هذه
الفنون عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا وقد قال لنا بعضهم
إنه كان من رجال الجيش وإنه وصل فيه إلى رتبة اللواء وإن
بيته لا يزال بالقاهرة بحى السيدة زينب بشارع المذبح ونحن نروى هذا
غير جازمين به .

٣٨ - حامد أمين افندى (بك)

توفى سنة ١٩١٦ م

هو مصرى الجنس . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ثم تحول فى عهد سعيد باشا إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته . وبعد تحصيل علومه عاد إلى مصر فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه إلى أن كان فى سنة ١٨٧٦ م قائمقام بأحد أليات القيادة . وقد شهد كل حروب مصر حتى الثورة العراقية وانضم إلى عرابى باشا وحارب الجيوش الانكليزية وكان فى ذلك الحين برتبة أميرالاي . ولما أخذت هذه الثورة أخذ وحبس ستين يوماً ثم حوكم وعفى عنه وأحيل على المعاش فاستبدل به أطياناً من الحكومة بجهة أبى كبير مقدارها ثمانون فدانا ولم يعد بعد ذلك إلى خدمتها . وبقي مشرفاً على أطيانه إلى أن أدركته الوفاة فى أوائل سنة ١٩١٦ م فى ضيعته بأبى كبير ودفن هناك . وكان يعرف من اللغات التركية والفرنسية والالمانية وقليلاً من الرومية والحبشية والجركسية . وعارفوه باعتونه بالتقوى والشجاعة وجميل الأخلاق ولذلك عاش ومات وهو محبوب محترم .

٣٩ - محمد عاطف افندى

هو تركى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير فى عهد عباس الأول للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت

سنه فى ذاك الوقت خمس عشرة سنة وكان مقبياً مع زميله حامد أمين السابق عند الدكتور مسيو لانجافل. Mr. Lang'ivel. الأستاذ بمدرسة وردد الملكية ولا ندرى أبقي يتعلم الصيدلة أم تحول عنها إلى الفنون العسكرية كزميله ثم التحق بخدمة الجيش لأننا لم نقف له على أثر بين موظفى هذا العهد .

٤٠ - عبد الله شكرى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٥ م

هو أخو الفريق اسماعيل باشا كامل المترجم له سابقاً . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها . ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الطب بها . وكان عمره وقتئذ أربع عشرة سنة ثم تحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته وقد بقى هناك إلى أن تولى سعيد باشا . وبعد سنتين أحضره إلى مصر وأدخله مدرسة الخطرية بالقلعة فتخرج منها ودخل فى سلك الجيش المصرى فى الحرس الخديوى وترقى فيه إلى أن وصل إلى رتبة البكباشى فى عهد الخديو اسماعيل واشترك فى الحرب الحبشية بقيادة الأمير حسن باشا ثم خرج من الجيش وعين ياوراً للأمير محمود حمدى نجل الخديو وظل فى خدمته نحو ستة ثم عين مفتشاً لبوليس القاهرة ثم حكمداراً لمحافظة السويس . ثم أجيل على المعاش فاستمر فيه إلى أن أدركته الوفاة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م عن نحو

إحدى وستين سنة . وقد خدم الحكومة تسعاً وعشرين سنة تقريباً وترك من الذرية ابنه محمد كامل شكرى افندى من أعيان القاهرة ومنزله إلى الآن بشارع الخليج المصرى أمام القنطرة المعروفة باسم كافاريلى وهو بيت مقصود من الفقراء . وقد لخصنا ترجمته هذه عن نجله المذكور .

٤١ - يوسف شهيدى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو جرکسى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين فى عهد عباس الأول لتعلم الطب بها . وكانت سنه وقتئذ أربع عشرة سنة وتحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وما زال به حتى ترقى إلى رتبة اليوزباشى سنة ١٨٦٣ م وفصل منه ثم أعيد إليه فى ٢٧ ديسمبر من هذه السنة . وفى سنة ١٨٦٨ م نال رتبة القائمقام وأنعم عليه بنيشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا سنة ١٨٦٩ م وفى سنة ١٨٧٥ م كان برتبة اميرالآلاى واشترك فى حرب الحبشة حيث كان من ضباط أركان حرب الأمير حسن باشا وعقب هذه الحرب أرسل مع النجدة التي أرسلتها مصر مساعدة للدولة فى حرب الصرب والروسيا وكان يوسف بك شهيدى قائد الآلاى الثانى فى هذه النجدة . وقد انتصرت العساكر المصرية فى هذه الحرب فأنعم الخديو اسماعيل على قوادها وضباطها بمختلف الرتب العسكرية

فقال المترجم له رتبة اللواء في ديسمبر سنة ١٨٧٦ م وأحسن اليه بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة والمالية في سنة ١٨٧٨ وفي بدء مقاومة العرايين للانكليز كان بكفر الزيات لتموين الجيش المصرى ثم أفلت من أيدي العرايين وانضم إلى أشياخ الخديو توفيق .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ م عين مهندارا للأمير هنرى حفيد امبراطور ألمانيا مدة سياحته بالقطر المصرى لمعرفة اللغة الألمانية ولياقته وقد لازمه في هذه السياحة الى ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٢ م . وفي ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٨٢ م عين بنظارة الداخلية عضواً بلجنة تحقيق مسؤوليات العصاة وظل فيها إلى ٢٠ ديسمبر من هذه السنة ثم أعيد بعد انتهائها إلى نظارة الحرية . ولما ألغى الجيش المصرى وصدر الأمر بتأليف جيش جديد أرسلت الحرية المترجم له إلى المديرية لجمع الجنود الجدد وبعد تمام تأليفه جعل قائد اللواء الثانى من هذا الجيش . وفي أوائل سنة ١٨٨٥ م جعل مفتشاً عاماً للقرعة وأنعم عليه برتبة الفريق .

وفي يولييه سنة ١٨٨٦ م اتدب من قبل الخديو لمفاوضة مشايخ الحدود بجلفا وحلمهم على مسالمة الحكومة المصرية والانقياد لها وإعادة فتح طرق التجارة مع السودان ، فقام بهذه المهمة وقدم تقريراً أشار فيه بإمكان إرجاع سبل التجارة مع السودان وكان قد قدم الكولونيل جردف الانكليزى تقريراً فى هذا الشأن مخالفاً لتقريره فأحيل يوسف شهدي باشا على المعاش لمخالفة تقريره رغبات الانكليز .

ثم عين مديراً للدقيلية في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٧ م . وفي ٢٨ يونيو .
من هذه السنة عين محافظاً للقاهرة وظل في هذا المنصب إلى
٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ م . ثم عين سر ياور خديوى في ٤ منه
إلى ١٣ مايو سنة ١٨٩١ م . وفي ١٤ منه أمر الخديو مصطفى فهمى باشا
بتأليف نظارة تحت رياسته فكان المترجم له ناظراً فيها للحرية والبحرية
وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٣ م أمر الخديو عباس حلى الثانى
رياض باشا بتأليف وزارة تحت رياسته فكان يوسف شهدى باشا
ناظراً فيها للحرية والبحرية أيضاً . وفي ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤ م استعفت
هذه الوزارة فأحيل المترجم له على المعاش وظل فيه إلى
أن توفاه الله في ٩ يولييه سنة ١٨٩٩ م .
والمترجم له هو آخر من عثرنا عليهم من تلاميذ البعثات في عهد عباس .
باشا الأول وهم واحد وأربعون كالمبين في الجدول الآتى :-

تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول

البعثة	تاريخ إرسالها	الجهة	عددها
البعثة الأولى	١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م	النمسا	١٥
البعثة الثانية	٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م	إنجلترا	٦
البعثة الثالثة	٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	فرنسا	٣
البعثة الرابعة	٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	إيطاليا	٥
البعثة الخامسة	أوائل سنة ١٨٥١ م	النمسا	٣
البعثة السادسة: أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م	ألمانيا		٩
الجملة			٤١

وماك جدولاً آخر بعددهم حسب الأقوال المختلفة وبالنفقة عليهم :-

جملة المرسلين	النفقة عليهم	ما خص الواحد
٤٨	٨٢٩٢٣ جنيه	١٧٢٧٦٦ جنيه
١٩	٤٩٦٧٥ جنيه	٢٦١٤٠٥ جنيه
٤١	غير معلوم	غير معلوم

على قول السيد عبد الله نديم
 } جورجى بك زيدان
 وتبعه فيه أمين سامى باشا وغيره
 على حسب ما وجدناه

البعثات في عهد

سعيد باشا

البعثات في عهد سعيد باشا

أكثر المؤرخين لم يذكر أبعد سعيد بعثات إلى أوروبا أم لا وسكت عن هذه المسألة سكوتاً تاماً . ومن هؤلاء اسماعيل سرهنك باشا صاحب كتاب (حقائق الأخبار) . ونص بعضهم على أنه لم يرسل بعثات إلى أوروبا بتاتاً . ومن هؤلاء السيد عبد الله نديم . فقد قال في مجلته (الأستاذ) ص ٧٣٧ بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م مانصه :-

أما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها أحد . هـ
وذكر آخرون أنه أرسل عدد كذا من التلاميذ إلى أوروبا . ولكنهم وقعوا في الخطأ في عدد من أرسلهم . ومن هؤلاء جورجى بك زيدان حيث قال في مجلته (الهلال) ص ٢١٩ من السنة الخامسة عشرة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٠٧ :-

أرسل سعيد باشا ١٤ تلميذاً إلى أوروبا من سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٢ وأنفق عليهم ٦٩٠٨٣ جنياً . هـ

وجاء في كتاب (التعليم في مصر) لأمين سامى باشا بالصفحة ١٦ ما يوافق هذا القول حيث ذكر فيه مانصه :-

تولى المرحوم سعيد باشا في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٥٤ م) وفي مدة ولايته أرسل إلى أوروبا

١٤ طالباً أنفق عليهم بها ٦٩٠٨٣ جنياً . ٥١

وكما تبع أمين سامى باشا جورجى بك زيدان فى هذا القول فقد تبعها من كتبوا بعدها الى يومنا هذا . والحقيقة تخالف ما ذهب إليه هؤلاء وهؤلاء جميعاً .

فسعيد باشا أرسل بعثات إلى أوروبا لا كما قال السيد عبد الله نديم إنه لم يرسل فى مدته أحد .

وكان عدد من أرسلهم إليها يزيد على الأربعة عشر كثيراً لا كما قال جورجى بك زيدان انهم أربعة عشر وتبعه فى هذا القول غيره .

وقد أجمع الذين كتبوا عن سعيد باشا أن أباه (محمد على باشا) عنى بتثقيفه وتربيته وتعليمه عناية خاصة حتى كان من أعظم بنيه ثمافة وتعلما . ومن هنا آخذوه مؤاخذه شديدة على ابطال الرسالة المصرية إلى أوروبا على رأى بعضهم أو تقليد عددها على رأى البعض الآخر كما آخذوه مآخذ أخرى على أمور من هذا القبيل لسنا بصدد التكلم فيها الآن .

وسترى بعد ذكر من أرسلهم سعيد باشا إلى أوروبا أن مؤاخذته من هذه الناحية كانت فى غير محلها خصوصاً إذا عرفت أن بعض تلاميذ بعثات محمد على وأكثر تلاميذ بعثات عباس باشا الأول بقوا يتعلمون بأوروبا فى عهد سعيد . ومن

الأولين سعيد نصر وبترو وحسن هاشم وعبد العزيز الهراوى .
أما الثانون فبالرجوع إلى تراجم تلاميذ بعثات عباس تعرف أن
جلهم بقى يتعلم فى عهد سعيد .

والمصادر التى اعتمدنا عليها فى ذكر بعثاته أربعة :-

- ١ - محفوظات القسم الافرنجى بدار المحفوظات المصرية بالقلعة .
- ٢ - دفاتر هذه الدار العربية الخاصة بتلاميذ البعثات .
- ٣ - الرواية الموثوق بها من ذرية بعض هؤلاء
المبعوثين وغيرهم .

٤ - كتب التراجم الموثوق بها والتى كتبت فى حياة
بعض هؤلاء المبعوثين أو حياة ذويهم ووقعت تحت سمعهم وبصرهم .
وأوراق المصدر الأول ترجمت أو ترجم المهم منها
إلى اللغة العربية وهى خاصة بما انفق على هؤلاء التلاميذ
ولكنها فى نظرنا لاتدل على جميع ما أنفق عليهم .

وفهم من هذه الأوراق أن الأموال التى انفقت عليهم
كانت تؤخذ من بيوت مالية بفرنسا وغيرها وكانت هذه البيوت
ترجع بها على الحكومة المصرية . ومن أصحاب هذه المصارف
الذين ذكروا فى هذه الأوراق الخواجه رولو والخواجه دنستاسى
واخوان بستريه وبولينو بك بفرنسا . والخواجهات ولهايم
وشركاؤه بويانه .

ويفهم منها أيضاً أن سليم بك (١) الذي خلف اسطفان بك في إدارة شؤون هؤلاء التلاميذ كان لا يزال قائماً بمأموريته في إدارة شؤونهم إلى أواخر سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهرى أولاً ٢٧٠٠ قرش ثم ٥٠٠٠ قرش ثم ٨٠٠٠ قرش . وكان يعاونه في القيام بوظيفته هناك فرنسى يدعى مسيو جول لومرسيه كان في بدء أمره كاتب حسابات البعثات ثم رقى إلى وكيل الرسالة المصرية . ثم أصبح يطلق عليه في هذه الأوراق لقب ناظر الرسالة . وكان مرتبه الشهرى ٨٣٣ فرنكا و ٤٠ سنتيا وكان يعاونهما فرنسى يدعى مسيو ماتنيه ويطلق عليه لقب ملاحظ شؤون الرسالة المصرية كان يتقاضى مرتبا زيد حتى بلغ في نوفمبر سنة ١٨٦٣ م ٤٢٠٠ فرنك في السنة . ثم خلف سليم بك من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مسيو تيير بمرتب شهرى قدره ٧٥٩ قرشا عندما قل عدد التلاميذ بفرنسا .

ثم كان في النمسا آخر يدعى مسيو لاوتير بك لقب في دفاتر دار المحفوظات بلقب رئيس المتوجهين إلى النمسا لتحصيل العلوم الطبية . وكانت رتبته الرتبة الثانية المتمايزة . وكان مرتبه

(١) - كان سليم بك قبل أن يتولى إدارة البعثات بفرنسا ناظرا للبهات العسكرية بمصر . ولما خلفه مسيو تيير في إدارة شؤون البعثات بقى بفرنسا ناظرا للبشريات العسكرية . وكان يعرف باسم سليم بك الفرنساوى لكثرة إقامته بفرنسا . وقد سبق الكلام عليه في هذا الكتاب بالصفحة ١٧٤ .

الشهرى ابتداء من ٢١ مارس سنة ١٨٦٢ م الى ١٤ ابريل من هذه السنة ٥٠٠٠ قرش ثم زيد إلى ٨٠٠٠ قرش ابتداء من ١٥ ابريل المذكور . ثم خلفه مسيو أوفيرفاير بالنمسا بمرتب قدره ٧٥٠ قرشاً عند ما قل عدد التلاميذ بها . كما كان فى برلين رئيس آخر لتلاميذها يدعى مسيو هلوينج وقد ذكرناه فى بعثات عباس الأول .

وبقى مسيو آدم فرانسوا جومار بك رئيساً لمجلس دراسة جميع هؤلاء التلاميذ من يوليه سنة ١٨٢٦ م الى أن أدركته الوفاة فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٦٢ م . ولم يقبل من الجزاء على هذه الخدمة الجليلة التى استمرت ستاً وثلاثين سنة غير علبة تبغ من الذهب أهداها اليه محمد على باشا ثم لقب بك .

وقد وجدنا فى هذا المصدر واحداً وعشرين تلميذاً من بينهم اثنا عشر من أبناء الأجانب الذين كانوا من رجال حكومة سعيد باشا أو من المقربين إليه . وهاك أسماءهم جميعاً كما وردت بهذا المصدر :-

- | | |
|----------------|----------------------------------|
| Sotirios Yaxis | ١ - سوتيريوس ياكسيس . حكيم |
| Eugène Mori | ٢ - أوجين مورى . تلميذ حربى |
| Margosoff | ٣ - مرجوزوف الكبير . حكيم |
| » | ٤ - مرجوزوف الصغير . تلميذ مهندس |
| Figgary | ٥ - فيجورى (١) |

(١) هكذا ذكر اسمه فى اوراق هذا القسم . وقد اخبرنا اسطفان افندى أحد أعيان الأرمن القاطنين بمصر أن اسمه الحقيقى تيتو فيجورى . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم ،

Sumarippa	٦ - سوماريپا . حكيم
André Dispand	٧ - اندريه ديسبان
Hermanovich	٨ - هيرمانوفتش
Ch. Cuny	٩ - شارل كيني
	١٠ و١١ و١٢ - اخوان (١) بوبا . مهندسون ميكانيكيون
	١٣ - احمد بك (٢)
	١٤ - نبراوى افندى (٣) تليذ حبرى
	١٥ - احمد شكرى افندى
	١٦ - ابراهيم توفيق افندى
	١٧ - رأفت بك (٤)
	١٨ - راتب افندى (٥)
	١٩ - واصف افندى
(٦) {	٢٠ - احمد افندى
	٢١ - حافظ افندى

- (١) - هذه الكلمة لا تصدق على أقل من اثنين والمرجح أنهم ثلاثة لأن بعض النصوص الواردة عنهم في محفوظات القسم الافرنجى بالدفايز تدل على هذا وقد اعتبرناهم كذلك في العدد .
- (٢) - المعلومات التى وردت عنه بهذه الأوراق تجعلنا نرجح أن المقصود به احمد راشد حسنى باشا خصوصاً إذا عرفنا أن المذكور كان من الذين بعث بهم إلى فرنسا في عهد سعيد باشا قطعاً . وسندكره فيما بعد بهذا الاسم .
- (٣) - هو يوسف باشا النبراوى ابن ابراهيم بك النبراوى طيب محمد على باشا .
- (٤) - هو ابراهيم بك رأفت بن المرحوم ابراهيم بك رأفت الكبير وكيل ديوان المدارس في عهد محمد على .
- (٥) - هو محمد راتب باشا السردار المشهور .
- (٦) - هؤلاء هم على الترتيب - واصف افندى عزمى ، واحمد افندى حمدى ، وحافظ افندى حسنين ، وسندكرهم بعد بهذه الأسماء .

وهاك بعض التعريف بالأجانب منهم وتراجم الآخرين :-

١- سوتيريوس يا كسيس

ذكر في أوراق هذا القسم كثيرا باسم سوتيريوس يا كسيس وقليلًا باسم سوتير . اختير للسفر إلى فرنسا في أول يولييه سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . وقد سافر من الاسكندرية إلى مرسيليا بالدرجة الثانية وأنفق على سفره هذا مبلغ ٣١ ١٥٠٨ . وكان ينفق عليه أثناء تعلمه بفرنسا ٦٠٠ فرنك شهريا في التعليم وغيره . وبقى ينفق عليه هذا المبلغ إلى آخر يولييه سنة ١٨٦١ م .

وقوائم الانفاق عليه في كل شهر ترجمت في أوراق هذا القسم بما يأتي :

ترجمة قائمة وارده من محل الخواجات بسثريه الاخوان عن المدفوع إلى التلميذ سوتيريوس يا كسيس عن جميع مصاريفه في شهر كذا بأمر وعلى ذمة سعادة الجناب الخديو وبيان ذلك :

س ف
٦٠٠ ٠٠ دفع له حكم ايصاله المرفوق . ١٥

وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢- أوجين موري (بك)

اختير للسفر إلى فرنسا لتعلم الفنون الحريرية بها في

سنة ١٨٥٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٥٥٢ فرنكا عدا مصروفاته الشهرية التى كانت تبلغ أحيانا ٨٧٢ فرنكا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر فى أواخر اكتوبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد عودته عين بأركان حرب الجيش المصرى ونال فى سنة ١٨٧٣ م رتبة القائمقام .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٧ م :

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتو مورى بك أحد ضباط أركان الحرب بمعية حضرة دولتو حسين كامل باشا (السلطان حسين كامل) . اهـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م :-
أحسن بالنشان المجيدى من الدرجة الثالثة والمداية على عزتو مورى بك أميرالاي أركان حرب . اهـ

وهذا يدل على أنه كان فى النجدة المصرية التى أرسلت مساعدة للدولة العلية فى حرب الصرب والروسيا .

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٠٨ بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٨٧٩ م :-
ألحق كل من جناب سعادتو بوردى باشا وعزتو مورى بك بمصلحة التاريخ التى تحت إدارة جناب سعادتو استون باشا . اهـ

وقد أخبرنا بعضهم أنه خال مسيو موسو من الموظفين المعروفين بمصلحة البريد سابقا وخال أخيه الدكتور موسو طيب الألف المعروف بالقاهرة والذي توفي منذ أمد غير بعيد وكانت عيادته بجوار فندق شبرد.

ولمورى بك هذا أبحاث كثيرة نشرت في جريدة أركان الحرب التي كانت تصدرها الحكومة المصرية في عهد الخديو اسماعيل وكانت تطبع أولا بمطبعة وادى النيل ثم طبعت بمطبعة خاصة بها بدوان الجهادية كانت تدعى مطبعة عموم أركان حرب . وكان يصح هذه الجريدة المرحوم الأستاذ الشيخ حسن الطويل العالم الأزهرى المشهور ويعرب مباحثها المنقولة عن الفرنسية محمد افندى مختار أحد ضباط أركان الحرب (اللواء محمد مختار باشا صاحب كتاب التوفيقات الالهامية) . كما كان ناظر تحريرها مورى بك المترجم له . وكانت لهذه الجريدة أهمية كبيرة لدى ضباط الجيش المصرى فى ذلك الحين لأنها كانت تحتوى على أهم المعارف والمستحدثات الحربية .

والمترجم له هو زوج بنت دور بك مفتش المدارس الأميرية المشهور فى عهد الخديو اسماعيل .

٣ و ٤ - مرجوزوف الكبير و مرجوزوف الصغير

هما ابنا اخت نوبار باشا الوزير المعروف . اختيرا للسفر إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وكان يتعلم بها أولها الطب والثاني الفنون الهندسية . وقد عادا منها في سنة ١٨٦١ م وعين ثانيها في وظائف الحكومة المصرية وكان من موظفي نظارة الأشغال العمومية . ولا شك أن لكل منها اسما خاصا غير لقب مرجوزوف الذى هو لقب أسرتهما التى يقال إنه لا يزال لها ذرية بالقاهرة .

وقد كانت عودة مرجوزوف الكبير الطيب قبل أخيه المهندس وكان يرافقه في هذه العودة التى كانت في سنة ١٨٦١ م يتروافدى الطيب الذى سبقت ترجمته بالصفحة ٣٢٨ من هذا الكتاب وقد جاء عن النفقة على سفرهما هذا الحساب .

ويبانه :

س	ف	
٥٠	١٠١٣	أجرة محلين بالدرجة الأولى من مرسليليا إلى اسكندرية .
٣٥	٣٩٥	حساب اللقطة مدة ١١ يوما ومصاريف إقامة بالمدينة .
٩٥	٦٦	أجرة عربية عن صندوق كتب وارد من باريس لزوم التليد يترو .

١٤٧٥ ٨٠

عموله المائة خمسة ٧٣ ٧٥

١٥٤٩ ٥٥

٥٩٦٥ ٣٠ عنها بالقروش

٥ - تيتو فيجورى

هو ابن الدكتور أنطوان بك فيجورى من زملاء كلوت بك وعضو مجلس المشورة الطبية فى عهد محمد على . أرسل إلى فرنسا لتعلم الإدارة الملكية هناك (الحقوق) . وبعد أن أتم تعليمه أخذ إجازة فى البقاء بباريس مدة على نفقة والده من نوفمبر سنة ١٨٦١ م . وقد بقى هناك مدة يسيرة ثم عاد إلى مصر .

ولما أنشئت المحاكم المختلطة كان من مشاهير المحامين بها وكان لا يزال مكتبه مشهورا بمصر للتقاضين أمام المحاكم المختلطة إلى ما بعد سنة ١٨٨٢ م . ثم سافر إلى إيطاليا وتوفى بها حوالى سنة ١٩٠٠ م .

وقد استقينا معظم هذه المعلومات من اسطفان افندى أحد أعيان الأرمن المستوطنين بمصر وهو الذى أخبرنا بأن اسم المترجم له تيتو فيجورى .

٦ - سوماريا

أرسل إلى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . ولما أتم علومه عاد إلى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد أن زاول مهنته فى مصر مدة كان وكيلًا لدائرة المغفور لها حضرة صاحبة السمو الأميرة أنجي هانم حرم سمو والى مصر سعيد باشا إلى سنة ١٨٩٠ م وقد عاش بعد ذلك إلى أن توفى فى سنة لم نعلمها .

٧ - أندريه ديسبان

لم يذكر في أوراق هذا القسم العلم الذي كان يتعلمه بأوروبا .
وقد سافر الى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وبعد اتمام علومه عاد
الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
ومما جاء عنه في أوراق القسم الافرنجى متعلقا بالنفقة
عليه ما يأتى :-

ترجمة القائمة الواردة من محل الخواجات بستريه الاخوان
في ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٠ عن المدفوع في مصاريف إقامة التلميذ
اندريه ديسبان بمرسيليا ومصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
جميعه بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داورى .

ويبانه :

	س	ف
مصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .	٥٥	٩٦
مصاريف جيب مدة الطريق ومصاريف ثريه .	٤٥	٢٣
	١٢٠	٠٠

٨ - هير مانوقش

لم ينص في أوراق هذا القسم على ما كان يتعلمه بأوروبا . وقد
أرسل الى فرنسا في سنة ١٨٦٠ م . ولم يعرف تاريخ عودته .
وقد ورد بين أوراق القسم الافرنجى قائمة نفقة عليه وعلى
شارل كيني واحمد افندى حمدى وحافظ افندى حسنين الآتى ذكرهم
بعد هذا نصها :-

- ٥٠٢ -

ترجمة قائمة وارده من محل الخواجات بستريه الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ بالمنصرف في إقامة بمرسيليا والسنة
الى باريز على أربعة تلامذة هيرمانوقش . وشارل كيني . واحمد
وحافظ . وذلك بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داوري .
ويآنه :

المنصرف على التلميذ هيرمانوقش وشارل كيني

	ف	س	ف	س
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	١٩٣	٩٠		
مصاريف إقامة بالوقتده .	٥٨	٥٠		
مصاريف اقامة بمرسيليا وليون ومصاريف متنوعة	٣٢	٧٥		
			٢٨٥	١٥

المنصرف على احمد وحافظ

	ف	س	ف	س
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	١٩٨	٠٠		
مصاريف اقامة بالوقتده .	٦٩	٨٠		
مصاريف اقامة بمرسيليا ومصاريف متنوعة .	٢٦	٨٥		
	٢٩٤	٦٥		
ثمن أربعة أكياس لزوم الدراهم للأربع تلامذة	١٧	٠٠		
مصاريف قص الشعر .	٢	٥٠		
مصاريف جيب .	١٠	٠٠		
			٣٢٤	١٥
			٦٠٩	٣٠

٩ - شارل كيني

ذكر في أوراق هذا القسم كثيراً باسم شارل كيني وقليلاً جداً باسم شارل أونى . ولم ينص فيها على ما كان يتعلبه بفرنسا ويؤخذ من مجموع ما كتب فيها أن أباه كان طبيباً بل رئيساً للصلحة الطيبة بالاسكندرية . وبهذه المدينة شارع مسمى باسمه وهو شارع كيني بك .

١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان بوبا

لم ينص في أوراق هذا القسم على عدد الاشخاص المراد من كلمة « اخوان » . ويظهر من المعلومات الواردة عنهم بهذه الأوراق أنهم ثلاثة .

وقد سافروا الى فرنسا لتعلم الهندسة الميكانيكية بها ولم يذكر في هذا المصدر تاريخ سفرهم ولا تاريخ عودهم .

ويين أوراق هذا القسم إفادة من مسيو لاركنج الى سعادة ناظر المالية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٨٦٤ م هذا نصها :-

إن سعادة جناب نائب الملك أمرني أن أبلغكم عن زيادة مرتب اخوان بوبا التلامذة الميكانيكين وابلاغه ممتين ليره لكل واحد منهم في السنة . وهذه الزيادة تبتدى من شهر يوليو القابل . اهـ

١٣ - احمد راشد حسنى بك (باشا)

سنة ١٨٣٤ - ١٩٠٥ م

هو جرجسى الأصل ولد بالقوقاز حوالى سنة ١٨٣٤ م ثم جاء
 مصر سنة ١٨٤٩ م وعمره خمس عشرة سنة ودخل مدرسة المفروزة
 سنة ١٨٥٣ م واختير منها للسفر الى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٤ م
 لتعلم الفنون الحربية بمدرسة متز العسكرية . ولما أتم علومه عاد الى مصر
 فى سنة ١٨٥٦ م ورقى الى رتبة الملازم الأول والتحق بالجيش المصرى
 وصار يتنقل بالأورط السعيدية وأورط البيادة ثم نال رتبة اميرالالاي .
 وفى سنة ١٨٦٢ م عين مع عبد الله باشا الأرتووطى بتفتيش الوجه
 القبلى . ثم سافر الى السودان وعين فى سنة ١٨٦٣ م على ٤ جى
 يياده بالتاكه . ثم على ١ جى يياده بالخرطوم . ثم على ٧ جى يياده .
 وفى ٣ يونيه سنة ١٨٦٣ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .
 ثم عين على ٩ جى أورطه يياده التى سافرت من مصر
 الى السودان . ثم على ٧ جى ألاى يياده . ثم صار مأمورا
 على نزل العساكر السودانية فى مديرية بريرة . وفى ٧ ديسمبر
 سنة ١٨٦٥ م عين على ٧ جى ألاى يياده الذى سافر الى
 كريت مساعدة للدولة العلية لانحداد الثورة التى قامت بهذه
 الجزيرة . وأنعم عليه فى ١٩ اكتوبر سنة ١٨٦٦ م بالنيشان
 المجيدى الثالث . ونال وهو فى هذه الحرب رتبة اللواء
 سنة ١٨٦٧ م لبسالته واتصاره على الثوار . وانعم عليه

في ٢٨ اغسطس من السنة المذكورة بالوسام العثماني الثالث .
ثم حضر من كريت الى مصر لواء على ٣ و ٧ و ١١ جى ياده . وفي
٢٩ اكتوبر سنة ١٨٦٧ م نال رتبة الفريق على أليات الغارديا
ونال مدالية حرب كريت سنة ١٨٦٨ م ووسام قوماندور
أروليد بولد من ملك النمسا في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م بمناسبة
الاحتفال بفتح قناة السويس وأنعم عليه بالوسام المجيدى الثانى
في ١٩ ديسمبر من هذه السنة . وفي سنة ١٨٧٤ م انتقل الى
٢ جى فرقة غارديا . وفي سنة ١٨٧٦ م عين ياورا للخديو اسماعيل
وكان مع هذا فريقا لآليات الغارديا .

ولما ظهرت الثورة بشبه جزيرة البلقان وطلبت الدولة العلية
المساعدة من مصر أصدر الخديو اسماعيل أمره الى نجده الأمير
حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد نجدة مصرية فأعددها
وجعلها تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا المترجم له . وقد
أقلمت هذه القوة على البواخر المصرية في ١١ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ووصلت الى الآستانة وسافرت الى حدود الصرب واشتبكت مع
الصربيين فى القتال وأحرزت النصر الباهر عليهم ثم عادت إلى
دار الخلافة . وفى أثناء ذلك تدخلت روسيا فى هذه الحرب
وانقطعت العلاقات السياسية بينها وبين الدولة العلية وأعلنت
الحرب بينهما فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م . فطلبت الدولة نجدة
أخرى فأمر الخديو اسماعيل بأعداد جيش عظيم عهد بقيادته الى

ثالث أنجاله المرحوم الأمير حسن باشا وكانت التجدة المصر:
الأولى سافرت الى وارنه تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا
فلحق بها جيش الأمير حسن باشا وانضم اليها وزحفت القوات المصر
كلها الى خطوط الروس وقامت بنصيبها فى قتالهم مع الجيوش العثمان:
خير قيام . وقد أبدى المترجم له فى هذه الحرب من ضروب الشجاء:
والاقدام ما جعل الخديو اسماعيل يخصه بالتناء والمدح .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ ما
سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنیشان العثمانى من الدرجة الثانية والمدالية
حضرة سعادتلو راشد حسنى باشا فريق الغارديا . ٥١

ولما تولى الخديو توفيق جعله سرياوراً له . وفى سنة ١٨٨٠
عينه رئيساً للجناس الحربى الذى تألف لتحقيق الشكوى
رفعها كثيرون من ضباط البحرية ضد قاسم باشا وكيلها .
عينه عضواً فى القومسيون العسكرى الذى تألف سنة ٨٨١
للنظر فيما يلزم ادخاله من التعديلات والنظم والقوانين على الج
المصرى . وكان ذلك ابان الثورة العراية ارضاء للحزب العسك
الذى كان يثق بالمترجم له أتم الثقة رغم جنسيته الجركسية ولا
ارتضاه ليكون رئيس المجلس العسكرى الذى ألف لمحاكمة الضباط الجراً
الذين كانوا يناوئون العرايين أشد المناوأة . فصدر حكمه عليهم .
بالنقى الى أقاصى السودان ثم عدل الخديو توفيق هذا الحكم بـ

إلى الشام . ولما جد الجد ورأى الوطن مهددا بالغزو دفعه حبه للذود
عن البلاد الى الانضمام الى العراقيين في محاربة الانكليز . وقد
كان في هذه الحرب قومندان خط الشرق وأبى فيها البلاء أحسن
وأصيب برصاصة في قدمه في واقعة القصاصين . وبعد انتهام
العراقيين ألقى القبض عليه وأودع السجن .

وكان رحمه الله من رجال الحرب المعدودين الذين تفتخر
بهم البلاد مخلصا لمصر أشد اخلاص صريحا في أقواله عظيم
في صفاته وخلاله . وكانت وفاته في ١١ يونيه سنة ١٩٠٥ م .
وقد أعقب من الذرية ولده احمد بك احسان من
أمراء الحضرة الملكية الآن وعنه لحصنا معظم هذه الترجمة .

١٤ - يوسف النبراوى أفندى (باشا)

هو ابن المرحوم ابراهيم بك النبراوى من زوجته
الفرنسية . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا
في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الفنون الحربية بها . وكان يأخذ
مرتبا شهريا قدره ٤٥٠ فرنسكا و ٢٠ سنتيا . وما ورد
في باب النفقة عليه مبلغ ٢٠٤٠ فرنسكا و ٦٠ سنتيا ثم جواد
لركوبه وهو ضابط بفرنسا . وقد ظل هناك مدة حتى أتقن
علومه عليها وعملا وعاد الى مصر في أغسطس سنة ١٨٦١ م .
وقد جاء بأوراق القسم الافرنجى عن نفقات سفره
في عودته الى مصر ماأتى :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسثريه الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ عن المنصرف في سفر التليين
نبراوى الى مرسيلىا ومنها الى اسكندرية . وذلك بأمر وعلى
ذمة جناب داورى :

وييانه :

س	ف	
٥٠٥	أجرة محل درجة أولى إلى اسكندرية .	
١١	أجرة مشاوير داخل البلدة (مرسيلىا) .	
٩	٥٠	أجرة قارب وانعامية لمن فرغ العفش ومصاريفه الثريه .
	<u>٥٢٥</u>	<u>٥٠</u>

ولما عاد الى مصر عين ضابطا بالجيش . ولكن لم يكد يلبث
به طويلا حتى أنف الحال فعاد الى فرنسا وتوطن بها وتزوج
فيها من سيده فرنسية ولدت له بنتا تزوجت من ابن
خليل بك النبراوى عمها .

ومن الأمور الهامة التى أسندت إليه وهو بأوربا وكان
عليه تعويل كبير فيها السعى لدى الدول فى إنجاز مشروع المحاكم
المختلطة إذ كان عضدا لنوبار باشا فى مساعيه التى كللت
بالنجاح لاقرار الدول على انشاءها بمصر .

ولما انشئت المحاكم الأهلية كان نغرى باشا صديق المترجم له
أثناء الدراسة بفرنسا ناظرا للحقانية بمصر فكلفه بانتخاب جماعة

من القضاة ليتولوا مناصب القضاء بها من جنسيات غير الجنسية الفرنسية لأن الانكليز كانوا غير راضين عنها . ثم دعاه إلى مصر وعينه رئيسا للحكمة المختلطة (١) بها . فبقي في هذا المنصب حتى أُحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة في سنة لم نعلمها .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من دماثة الأخلاق والتضلع من العلوم إلا أن الأمة لم تنفع بمعلوماته الحريية . وقد استقيننا أكثر هذه المعلومات من الكاتبة الفاضلة سيزا نبراوى قريية المترجم له ومحررة المجلة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسوى بمصر باللغة الفرنسية .

١٥ - أحمد شكرى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٥ م

هو من أهل بلدة الغريب التابعة لمركز زقى . تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة القلعة وتلقى فيها علم الإدارة الملكية (الحقوق) . ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في عهد سعيد باشا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م كما ورد النص بذلك في أوراق القسم الأفرنجى ويقول أهله إن عودته كانت في سنة ١٨٦٥ م وقد التحق بخدمة الحكومة وتقل في وظائفها فكان سكرتيرا لمصلحة شبارسات ثم وكيل محافظة اسكندرية

(١) ببشأ عنه في الكتاب النهي للحاكم المختلطة فلم نجد له فيه ذكراً إلا بين قضائها ولا بين رؤسائها .

في اغسطس سنة ١٨٧٩ م ومنح الرتبة الثانية . ثم وكيل جمر ك
الاسكندرية . ثم محافظ عموم القنال . ومن الوظائف التي تقلدها
أيضا وظيفة مدير إدارة عموم السودان وملحقاته أيام الثورة
المهدية . ثم تنقل في الوظائف إلى أن كان وكيل الدائرة السنية
أيام رباسة أحمد باشا فريد لها . ثم نقل إلى المديرية
فكان مديرا للنوفية ثم مديرا لاسيوط ثم وكيلاً للداخلية
ثم محافظاً للقاهرة . ثم عاد وكيلاً للداخلية وأحيل عقب ذلك
إلى المعاش وظل خالياً من العمل نحو العشر سنوات
ثم أدركته الوفاة سنة ١٨٩٥ م بالاسكندرية بمحرم بك عن
نحو خمس وستين سنة . وهو والد محمد نجيب بك
شكري القاضي بالمحاكم المختلطة سابقاً والمرحوم ابراهيم
عزت بك شكري الذي كان قائماً بأعمال السفارة المصرية
ببخارست ودولة اسماعيل صدقي باشا .

وكان رحمه الله نزيها مستقبها مقبلا على عمله بهمة ونشاط .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن نجله محمد نجيب بك شكري .
وأخبرنا المرحوم عزت بك شكري نجله الثاني بأن وفاة والده كانت
في يولييه سنة ١٨٩٥ م . وشكري باشا المترجم له هو ابن أخى محمد باشا .
سيد أحمد والد أمين باشا سيد احمد .

١٦ - إبراهيم توفيق أفندي (باشا)

توفى سنة ١٩١٧ م

هو إبراهيم باشا توفيق المشهور بالترجمان . لأن والده محمد إبراهيم أفندي الترجمان كان ترجمانا لسعيد باشا . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا في سنة لم ينص عنها في أوراق القسم الا فرنجي . والمرجح أنه سافر اليها مع أوجين موري في سنة ١٨٥٥ م . وكان يعود الى أهله بمصر في العطلة المدرسية . وفي أول نوفمبر سنة ١٨٦١ م أتم علومه وعاد الى مصر نهائيا كما نص على ذلك بأوراق هذا القسم والتحق بالجيش ثم كان من ياوران الخديو اسماعيل .

وقد ورد عنه في دفتر به أسماء من ترقوا من موظفي الحكومة المصرية ما نصه :-

إبراهيم توفيق بك أحد ياوران المعية ترقى الى رتبة البكباشي في ١٧ شوال سنة ١٢٨٤ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٦٨ م) . اهـ
وورد عنه بهذا الدفتر بتاريخ أوائل سنة ١٨٦٩ م مانصه :-
إبراهيم توفيق بك ياور خديو ترقى الى رتبة قائم مقام . اهـ
وفي هذا التاريخ أيضا جاء عنه بهذا الدفتر مانصه :-

إبراهيم توفيق بك أخذ نيشان من الرتبة الثالثة من

دولة النمسا . اهـ

وفي سنة ١٨٦٩ م لما حضرت الأمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث للاحتفال بافتتاح قناة السويس طلبت من الخديو اسماعيل رؤية حفلة زواج شرقي . فأخرج الخديو المذكور سرية من سرارى قصره وزوجها من المترجم له واحتفل بهذا الزواج احتفالا باهرا شهدته الامبراطورة المذكورة . وقد وهب له بهذه المناسبة قصرا بشبرا وأنعم عليه بضيعة عظيمة مقدارها الف فدان .

وفي أثناء الثورة العرابية كان المترجم له مديرا للبحيرة . فأراد كما قيل حماية الخديو توفيق من العرابيين وهم بجمع قبائل العرب بها ولما شعر بذلك العرابيون عزلوه من منصبه وأنزلوا به من ضروب الاهانة الشيء الكثير . وبعد خمود هذه الثورة عين المترجم له محافظا لعموم القنال . وقد حدث منه وهو شاغل لهذا المنصب حادث أغضب الانجليز عليه فأحيل بسببه على المعاش .

وأعقب من زوجته بنتين كانت أحدهما ستقنن بابن خالته المرحوم محمد باشا العبانى وزير الحرية الأسبق ولكنها توفيت قبل أن يتم هذا القران . والثانية تزوجت من حسن باشا عاصم سر شريفاتى الخديو عباس الثانى وبعد وفاة زوجها هذا تزوجت من محمد باشا بدرأوى ثم طلقت منه . وقد أدركتها الوفاة أيضاً منذ مدة قريبة .

وكانت وفاة المترجم له فى مارس سنة ١٩١٧ م بمرض التهاب الرئة

مع أنه كان لا يشرب شيئاً من الخمر ولا يتعاطى المكيفات مطلقاً حتى القهوة .

وكان رحمه الله رضى الاخلاق صادق الوطنية حريصاً على كرامته حتى لقد أراد الخديو عباس منه أن يعتذر الى الوكالة البريطانية ليعيده الى الخدمة ثانياً فأبى وفضل أن يبقى في المنعاش على خدمة لا ينالها إلا بالتذلل للمحتلين وتمريغ الحدود على أعتابهم .

وقد أدلى الينا ببعض هذه الترجمة حضرة محمد بك البباني من أعيان الاسكندرية وقريب المترجم له .

١٧ - ابراهيم رافت بك

توفى سنة ١٨٨٢ م

هو ابن المرحوم ابراهيم بك رافت الكبير من كبار رجال التعليم في عهد محمد على ووكيل ديوان المدارس في عهدى ابراهيم باشا الكبير وعباس باشا الأول . وكانت لوالده المذكور منزلة عظيمة بعلمه وبالآثار الخالدة التي خلفها وبتلاميذه العديدين الذين انتفعت بهم مصر وكان حظه في حادثة غرق الأمير احمد في النيل بكفر الزيات في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م .

ولما علم سعيد باشا بمجادثته أسف أسفاً شديداً وعطف على أسرته وواساهم وعين لأبنائه أئناً وذكوراً المرتبات من الروزنامة وأخذ المترجم له ابراهيم رافت وأخاه عثمان رافت تحت كنفه ورعايته فأرسلهما إلى فرنسا ليتعلما الفنون الحربية

وقد كان المترجم له يتعلم فيها على نفقة والده قبل حادثة غرفة بستين . فبعث سعيد باشا وأتى به ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان . فتعلم بها في مدرستها الحربية الشهيرة سان سير وظل بها حتى تخرج منها ضابطاً بأركان الحرب . وكانت عودته إلى مصر في آخر ديسمبر سنة ١٨٦١ م فالتحق بالجيش ثم بضباط أركان الحرب . ولما كان عهد الخديو اسماعيل الذى أخذ ينظم الجيش تنظيمًا جديدًا وجلب له الجنرال الشهير استون الأمريكانى ليكون رئيساً لأركان حربه عين معه ضابطاً فى أركان حرب الجيش المصرى .

وقد ورد عنه بدقتر أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة سنة ١٨٦٩ م مانصه :

ابراهيم رأفت بك أحسن إليه برتبة البكباشى . اهـ

ولما كلف اسماعيل باشا هذا الجنرال بعمل خريطة حربية كان المترجم له ممن اختيروا معه للقيام بهذا العمل فأتموها على أحسن مايرام . وكان معهم أوجين مورى بك وغيره . ثم عاد إلى القاهرة فى أركان حرب الجيش كما كان أولاً .

ثم غضب عليه الخديو اسماعيل لحادثة بلغته عنه فأرسله إلى السودان فبقي فيه إلى أن تولى الخديو توفيق فأمر بعودته إلى مصر فعاد إلى الجيش فى أركان الحرب كما كان وكان وقتئذ

برتبة قائمقام ثم وصل إلى رتبة أميرالاي . ثم مرض بسبب إقامته بالسودان بالملايا (البرداء) وتوفي بها في سنة ١٨٨٢ م والحرب مشتعلة بين العراقيين والانكلز وكان ضلعه مع الخديو توفيق في الحوادث العراقية .

وهو والد المرحوم الدكتور محمد بك رأفت مدير صحة بلدية الاسكندرية السابق وعنه أخذنا هذه الترجمة وأخويه اسماعيل باشا رأفت والمرحوم الفريق ابراهيم باشا رأفت من كبار ضباط الجيش المصري .

١٨ - محمد راتب افندى (باشا) السردار

توفي سنة ١٩٢٠ م

هو جرکسى الجنس . وأصله من عماليك سعيد باشا . تعلم في مصر وكان من تلاميذ مدرسة المفروزة الحربية وسافر منها الى فرنسا لاقتان الفنون العسكرية . والمرجح أنه سافر إليها في أواخر سنة ١٨٥٤ م مع زميله احمد راشد حسنى باشا وعاد الى مصر بعد سنتين فانخرط في سلك الأورط السعيدية . وحدث أن غضب عليه سعيد باشا مرة وتوعده بالعقاب فلم يجد له مخلصاً من هذه الاهانة التي استنكر وقوعها عليه إلا الانتحار . فأطلق على نفسه رصاصة فعوج منها وشقي ولكنها تركت أثراً ظاهراً في أنفه لم يزل ملازماً له طول حياته . ثم كانت هذه الحادثة سبباً في هربه إلى الأستانة وانخراطه في سلك الجيش

العثماني مدة . ولما توفي سعيد باشا عاد الى مصر في أوائل عهد الخديو اسماعيل وترقى في الرتب العسكرية بسرعة حتي نال رتبة اللواء في سنة ١٨٦٤ م وأصبح سردار الجيش المصري في سنة ١٨٦٧ م .

وأهم حوادث تاريخ حياته في مصر حرب الحبشة التي كان فيها قائداً عاماً للجيش المصري والتي شبت بين مصر والحبشة على أثر واقعة أوسا التي باغت فيها الأجباش منزجر Munzinger باشا حكام شرق السودان والجنود المصرية وقتل فيها الحكمدار المذكور وزوجته وعدد كبير من هذه الجنود في أواخر سنة ١٨٧٥ م . فعزم الخديو اسماعيل على الثأر من الأجباش وأمر نجده الأمير حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد حملة كبيرة فصدع بالأمر وجعل عليها محمد راتب باشا سردار الجيش قائداً عاماً ولورنج باشا الامريكي Loring رئيساً لأركان الحرب الذين كانوا خليطاً من المصريين والأمريكان وسافر معها محمد علي باشا البقلي الطيب المشهور رئيساً لمستشفيات الميدان . وكان الجيش الذي أعد لهذه الحملة كامل العدد والعدة ولكنه مع هذا لم يكن النصر حليفه فهزمه الأجباش هزيمة نكراء وقتلوا كثيراً من جنوده . وقد اتصل المترجم له من تبعة هذه الهزيمة بعد عودته الى مصر بقوله للخديو اسماعيل - إن سموكم أخذتم على المواثيق أن أستشير الجنرال لورنج في جميع حركات الحرية وقد قتت بما أمرتم به فكانت النتيجة مع الأسف على غير ماتحجون .

ومع هذا فقد بقي المترجم له محظياً لدى الخديو اسماعيل . فعاد سردارا للجيش وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٦٨٤ بتاريخ ٣ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ (٢٠ نوفمبر سنة ١٨٧٦ م) ما نصه :-
 صار حضرة سعادتلو راتب باشا سردار العساكر المصرية
 كما كان أولاً . ٥١

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م ألفت نظارة نوبار باش
 الأولى وهي أول الوزارات المصرية المسؤولة وكانت خليطاً من
 المصريين والأجانب تولى فيها نظارة الأشغال مسيو دوبلتير الفرنسي
 ونظارة المالية مستر ريفرس ولسون الانكليزي . وجعل فيها راتب نوبار
 المصرى بما فيهم رئيسهم نوبار باشا ثلاثة آلاف جنيه سنوياً .
 ورتب لكلا الوزيرين الأجنيين ضعف هذا الراتب أى ستة
 آلاف جنيه سنوياً . وكان المترجم له فى هذه النظارة نظيراً
 للجهادية والبحرية وخلفه فى سردارية الجيش الأمير حسن باشا
 النجل الثالث للخديو اسماعيل . وقد ظل محمد راتب باشا فى هذا
 المنصب الى ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ م حيث ألفت نظارة أخرى رأسها
 محمد باشا توفيق نجل الخديو اسماعيل وولى عهده خلف المترجم له فى
 على نظارة الجهادية والبحرية سعادة حسن أفلاطون باشا .

وقد عاش المترجم له بعد ذلك عمراً طويلاً وهو مجل محترم لأن
 صفاته الشخصية كانت من أجل الصفات وأكرمها ونال كل الرتب العسكرية حتى
 رتبة مشير وكان بلا شك من الشجاعة بمكان غير أن الحظ لم يرافقه شجاعته

المعترف بها من معاصريه . وكان رحمه الله من أقرب المقربين من
المرحوم السلطان حسين كامل الذى أنعم عليه بالوشاح الأكبر من
نیشان النيل . ولم ينس طول حياته ما لحقه من سعيد باشا فأوصى
بتركته الى زوجه ومن بعدها الى أبناء المغفور له الخديو اسماعيل
لأنه عاش ومات عقبها لم يعقب . وكانت وفاته فى ٧ مارس سنة ١٩٢٠ م .

١٩ - واصف عزمى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو من أبناء مصر الأقباط وأخو أمين بك عزمى الذى كان
قاضيا بالمحكمة الأهلية واتحر ياريس . تعلم المترجم له فى مدارس
مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا سنة ١٨٦٠ م ولم ينص
فى أوراق القسم الفرنجى على العلم الذى كان يتعلمه والمرجح
أنه أرسل لتعلم الإدارة الملكية (الحقوق) بها . وبعد أن أتم
علومه عاد إلى مصر وعين فى وظائف الحكومة الإدارية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٨ يناير
سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتلو واصف عزمى بك
تشرىفاتى ديوان الداخلية ورئيس قلم فرنجى بها . اهـ

وجاء عنه فى العدد رقم ٨٠٥ بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٨٧٩ م :

انتقل من نظارة الداخلية إلى رئاسة مجلس النظار
حضرة واصف بك عزمى ناظر قلم افرنجى وجعل رئيس قايتو
بذلك المجلس . اه

وجاء عنه فى العدد رقم ٨١١ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٨٧٩ م :

تعين جناب عزتلو واصف بك افندى لنظارة
قلم مهمة بالمالية . اه

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م :

وجهت رتبة الممايز إلى جناب عزتلو واصف بك وتعين
ناظر قلم افرنجى بنظارة الداخلية . اه

وجاء عنه فى الكتاب الذهبى للحاكم المختلطة ما معر به :-

عين واصف باشا عزمى رئيس شرف للحاكم المختلطة
بالقاهرة فى ٢٩ مايو سنة ١٨٨٣ وتوفى فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨
بالاسكندرية . اه

وكان عالما فاضلا كما أنه كان من المقربين للأمير مصطفى
فاضل ووكيلا لدائرته بمصر .

٢٠ - احمد حمدى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو النجل الثانى للرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الجراح
الكبير . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب .

أرسله سعيد باشا الى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م .
وهو حديث السن ليتعلم بها مبادئ العلوم وانتظم في سلك تلاميذ
مدرسة شاسفان الى أن أتم دروسه بها فأدخل مدرسة الطب
بباريس وبقى بها الى أن نال شهادة الدكتوراه في سنة ١٨٦٨ م
في عهد اسماعيل حيث رجع الى مصر وعين معلما بمدرسة الطب
ثم أستاذا للجراحة العليا وحكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى
قصر العيني .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٤ ديسمبر
سنة ١٨٧٧ م مانصه :

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى كل من حضرات احمد
افدى حمدى حكيمباشى وخوجة الجراحة . الخ . . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م
مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية الى
القائمقام احمد حمدى بك طبيب الجراحة بقصر العيني . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٨٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م
مانصه :

وجهت الرتبة الثانية الى حضرة عزتو احمد حمدى بك
جراح باشى باسبتيالية مصر . اه

شم عين مفتش عموم الصحة ، وكان أحد أعضاء القومسيون
الطبي وبقى في تفتيش عموم الصحة الى أن أدركته الوفاة
في مايو سنة ١٨٩٩ م .

ونترك من المؤلفات :-

- (١) - رسالة باللغة الفرنسية في داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا
المبحث شهادة الدكتوراه .
- (٢) - كتاب (تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى
والأربطة والتعصيب) طبع في القاهرة سنة ١٨٧٩ م .
- (٣) - كتاب (الراحة في أعمال الجراحة) طبع في القاهرة سنة ١٨٨٠ م
- (٤) - المنتخب وهو مجلة طبية كان يصدرها المترجم له وضعت
بالقاهرة من سنة ١٨٨١ م إلى سنة ١٨٨٢ م .
- (٥) - كتاب (التحفة العباسية في الأمراض التصنيعية والادعائية)
طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله طيبا ماهرا واسع الشهرة .

وهذه الترجمة لخصنا معظمها عن نبجله الذي عيننا
تاريخ وفاته السالف الذكر وهذا يخالف ما ذكره جورجى بن
زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية من أن وفاته كانت
سنة ١٩٠٣ وقد ذكر على باشا مبارك المترجم له في كتاب انخفض
التوفيقية ج ١١ ص ٨٥ و٨٩ بعبارة وجيزة وكان لا يزال حيا .

٢١ - حافظ حسنين افندي

سنة ١٨٤٦ - ١٨٨٨ م

هو نجل حسنين بك على البقلي ناظر الضربخانه وشقيق محمد على باشا البقلي الطبيب المشهور . وقد ترجمنا لوالده سابقا بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب .

ولد المترجم له سنة ١٨٤٦ م وتعلم في مصر بمدرسة الفرير وسافر الى فرنسا في عهد سعيد باشا وسنه إذ ذاك ثلاث عشرة سنة وقد ذكر بين تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا مرتين . مرة في أوراق القسم الافرنجي بتاريخ سنة ١٨٦٠ م باسم حافظ فقط . ومرة في دفاتر دار المحفوظات العربية الخاصة بتلاميذ البعثات باسم حافظ حسنين حكيم ملازم ثان بياريس في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بفرنسا من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مبلغ ٥٠٠ قرش . وقد عاد منها الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٧٠ والتحق تليذا بمدرسة الطب بقسم الصيدلة . ثم رجع الى بياريس بعد ذلك مرة ثانية وبقى فيها الى أن نال دبلوم العلوم الطبيعية والكيميائية في سنة ١٨٧٦ م من المعهد الطبيعي Faculté des Sciences وعندئذ رجع الى مصر نهائياً وعين معلماً للتاريخ الطبيعي بمدرسة الطب بها وأعطى رتبة الصاغ . ثم معلماً بالمدرسة التجهيزية

بدرج الجاميز للتاريخ الطبيعي أيضا . ثم بالمدرسة التوفيقية
 في نظارة بلتية بك سنة ١٨٨٥ م ولم يمكث بها طويلا فقد حصل
 بينه وبين ناظرها خلاف سببه اتهمك الناظر لكرامته وضرده
 له من غرفته فكبر عليه هذا الأمر وقابل هذه الاحاة بمنها
 فشكاه الناظر الى نظارة المعارف في عهد وكالة يعقوب أرتين
 بك (باشا) فصر الناظر عليه لما كان بين والدتهما من عناد
 سابقة حيث أظهر حسنين بك على الكيمياء غش كثير من الأشياء
 التي كان يستجلبها أرتين بك للحكومة المصرية . فانتهز يعقوب
 هذه الفرصة وانتقم من ولده بفصله من وظيفته . فبقى في منزله
 ملازما للمطالعة والدرس الى أن أدركته الوفاة في ٢١ يونيو
 سنة ١٨٨٨ م ودفن بقرافة المجاورين مع والده في مدفن واحد .

وقد أعقب ولدا واحدا هو حسنين بك حافظ من زوجته
 البلجيكية التي تزوج منها بفرنسا ثم جاءت معه الى مصر وأسست
 إسلاما صحيحا بعد موت زوجها . وقد عاش ولده هذا بعد
 موته ثم توفي في ٧ مارس سنة ١٩٢٦ م .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن زوجته المذكورة وهي
 سيدة أوربية مثرية محترمة أصبحت بعد وفاة نجلها منه في حزب
 مستمر . وقد أوقفت ثروتها من بعدها على الأعمال الخيرية النافعة .
 وورد ذكر المترجم له في كتاب الخطط التوفيقية

هذا ، وبالترجم له يكون عدد الذين ورد ذكر أسمائهم في أوراق القسم الافرنجى الخاصة بتلاميذ البعثات في هذا العهد واحدا وعشرين .

ولكن جاء في ترجمة ابراهيم بك رأفت السابقة أن سعيد باشا أرسله إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان رأفت . وقد بحثنا فيما بين أيدينا من المصادر عن ارسال عثمان هذا فلم نعث على شيء إلا أننا مع ذلك نميل الى تصديق رواية أهله في هذا الشأن . وعلى هذا الاعتبار نرى الحاقه بهم وترجم له فيما يلى :-

٢٢ - عثمان رأفت بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو الابن الأصغر لابراهيم بك رأفت الكبير . تعلم في مدارس مصر مبادئ العلوم وأرسله سعيد باشا الى فرنسا وهو في الثالثة عشرة من عمره فتعلم هناك الى أن تأهل للدخول في مدرسة سانسير الحربية فدخلها وتعلم فيها كأخيه هندسة أركان الحرب . وكانت مدة إقامته بفرنسا سبع سنوات فعاد بعد أخيه بتليل وعين عند رجوعه ضابط مدرسة الحقوق ثم ألحق بأركان حرب الجيش ثم نال رتبة الملازم الأول وأخذه سمو الأمير محمد توفيق باشا وكان ولي عهد مصر ياورا له وظل في خدمته إلى أن توفى أريكة مصر فظل أيضا في خدمته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٨١٩ بتاريخ ١٣ يولييه
سنة ١٨٧٩ م (في بدء ولاية الخديو توفيق) مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتلو عثمان بك رأفت
الذى تعين ميراخور بدائرة الحضرة الفخيمة الخديوية . اهـ

وقد ترقى من ياور الى سرباور ثم نال رتبة الفريق . ولما
تولى الخديو عباس الثانى كان أيضا سرباورا له وظل في خدمته
سنة ثم خلفه في هذا المنصب الأمير أحمد فؤاد (جلالة ملك
مصر فؤاد الأول) وأحيل المترجم له على المعاش ثم أدركته الوفاة
في ديسمبر سنة ١٨٩٨ م .

وهذه الترجمة أخذناها عن ابن أخيه المرحوم الدكتور
محمد بك رأفت مدير صحة بلدية اسكندرية سابقا .

هذا ، وليس يخاف أن هؤلاء الاثني والعشرين تليذا السابق
ذكرهم لم يرسلوا الى فرنسا في وقت واحد كما يفهم من تراجعهم
السالفة . إلا انا رغم هذا نرى اعتبارهم بعثة واحدة لأنهم
أرسلوا إلى فرنسا جميعا ولأن أكثرهم أرسل في سنى ١٨٥٤
و ١٨٥٥ م فيصح أن يكون باقيهم ملحقا بهم . وبناء على ذلك تكون
بعثتهم هي البعثة الأولى في عهد سعيد باشا .

البعثة الثانية الى النمسا

في أوائل سنة ١٨٦٢ م

ورد ذكر أعضاء هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات -
العربية وعددهم كما ذكروا فيها أحد عشر تلميذا . وقد جاء في هذه
الدفاتر أنهم أرسلوا جميعا إلى النمسا في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم
العلوم الصحية بمدينة مونيخ . وسميت في هذه الدفاتر مع هذا بعثة الى
النمسا لأن النمسا الى ذلك الحين كانت رئيسة على الامارات الجرمانية ولو
اعتبرنا الحالة الحاضرة الآن لكانت بعثة الى المانيا . وعلى أى حال
فان هذه البعثة كانت تتعلم في مونيخ عاصمة بقاريا احدى الامارات
الالمانية التي انضمت الى الاتحاد الألماني نهائيا سنة ١٨٧١ م . وقد
بقيت بها إلى أوائل أغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقلت الى فرنسا
في ٢٢ أغسطس من هذه السنة وأتمت علومها بمدارسها .

وقد جاء عن هذه البعثة بعد أن انتقلت إلى باريس في
أوراق القسم الافرنجي بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٣ م خطاب من
مسيو جول لومرسيه وكيل الرسالة المصرية يباريس إلى سعادة
ناظر الخارجية المصرية ترجم ملخصه في هذه الأوراق بأنه أى
مسيو لومرسيه سبق أن حرر خطابا لحضرة كلوتشى بك يطلب
فيه تعيين جهة يباريس للحصول منها على المبالغ اللازمة لمصروفات
التلاميذ الأحد عشر الحكما التابعين لرسالة مدينة مونيخ الذين .

وصلوا الى باريس في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ وأنه يرى أن تكون هذه الجهة هي مصرف الخواجات ماركو وارد وشركائه يباريس ليعطيه ما يحتاج اليه من المبالغ اللازمة من مصروفات الأكل والمشرب والملبس والتعليم المحتاج اليها الأحد عشر تلميذا الحكماء المذكورون . اه
فكتب ناظر الخارجية والمدارس المصرية الى ناظر المالية يطلب الافادة بمعرفة المالية عن الجهة التي يصير منها تأدية المبالغ اللازم صرفها على الأحد عشر تلميذا الحكماء التابعين لرسالة مونغ ليحرر الى مسيو لومرسيه وكيل الرسالة المصرية عن ذلك .
ثم جاء عن أعضاء هذه البعثة في أوراق القسم الأفرنجي أيضا الخطاب الآتي وهذا نصه :-

مجلس عموم صحة رئيسي عزتوا افدم

فيما كتب لحضرتكم من هنا بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٨٠
نمرة ٥٨ بخصوص التلامذة الذين كانوا بمدينة مونغ وصار تقلهم الى باريس ذكر بأنه يصير التحرير من طرفكم الى الخواجه لومرسيه بالتوضيح عن اليوم الذي يصير استيلاء مصاريف أولئك التلامذة من ابتداء . وترد الافادة عن ذلك هنا لأجل المعلومية .

وحيث للآن لم وردت الافادة المرغوبة عن ذلك فليزم تحريره لجنايبكم الأمل سرعة ورود الافادة كسابقة الكتابة عن

وكيل المالية

الخصوص المذكور ؟

(امضاء)

١٨ رجب سنة ١٢٨٠

محمد سعيد

ومن كل هذا يعرف أن هذه البعثة بعد أن تعلمت بمونخ نقلت الى فرنسا لاتمام التعلم بها . وقد بقوا يتعلمون بفرنسا من ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٠ م وبعضهم الى سنة ١٨٦٨ و سنة ١٨٦٩ م . ومن المعروف أن نقلهم الى باريس وتعليمهم بها كان في عهد الخديو اسماعيل لأن عهده بدأ بولايته مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م . وهاك أسماءهم كما ذكرت في دفاتر دار المحفوظات :-

- (١) - مصطفى فايز افندى (٢) - ابراهيم صبرى افندى
 - (٣) - احمد نديم افندى (٤) - حسن محمود افندى (٥) - لطيف
 - اغيا افندى (٦) - محمود رشدى افندى (٧) - على فهمى افندى
 - (٨) - محمد حافظ افندى (٩) - ابراهيم حسن افندى (١٠) - محمد
 - سالم افندى (١١) - محمد السيد افندى .
- واليك تراجمهم :-

٢٣ - مصطفى فايد افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٩٢٣ م

هو ابن المرحوم احمد باشا فايد الذى سبقت ترجمته بالصفحة ٦٢ من هذا الكتاب . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات العربية باسم مصطفى فايز ، وفي الترجمة التى بعث بها الينا نجله باسم مصطفى فايد . وقد اثبتناه هنا بهذا الاسم .

ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م وتعلم بمدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران لتعلم العلوم الطبية بمدينة مونيخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا وكان مرتباً لوالدته بمصر . ٤ قرشا بتوكيل محمد افدى عبد الرحمن الطيب بقصر العيني .

وفي عهد الخديو اسماعيل نقل الى فرنسا في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم تحول من دراسة الطب إلى تعلم الفنون الحرية بأمر الخديو المذكور عند زيارته لفرنسا لما رآه فيه من اعتدال القوام وقوة البنية فالتحق بالمدرسة الحربية هناك وأتم بها دراسته وتخرج منها ضابطاً في الطوبجية سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر فالتحق بالجيش ولم يكده يلبث به مدة حتى تركه لخلاف وقع بينه وبين بعض رجاله حول بعض نظريات الاصلاح فبه على أنه كان طول حياته مهتما بالشؤون الحربية ومتبعاً لتقدمها ورقياً كما كان على اتصال دائم بأقرانه الضباط الذين أصبحوا أعظم قواد للجيش الفرنسي وكثيراً ما زارهم عند سياحته بأوروبا التي كان يردد عليها وزار أغلب بلادها .

وكان رحمه الله وديعاً محباً للخير مساعداً لآخوانه ومعارفه .

وقد توفي فجأة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

وعن نجله محمود افدى فايد لخصنا معظم هذه الترجمة .

٢٤ - ابراهيم صبرى افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩١٥ م

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيسى
ثم اختير وهو برتبة الاسپران للسفر الى مونيخ فى ابريل
سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الطبية والصحية هناك . وكان مرتبه الشهرى
٧٠ / وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ أربعين قرشاً بتوكيل
محمد افندى بدر الطبيب بمدرسة الطب ثم نقل الى فرنسا لاتمام علومه بها .
ولما أتم علومه عاد الى مصر وعين معلماً بمدرسة الطب بمرتب قدره
خمسة قرش من أول اكتوبر سنة ١٨٧٠ م ثم عين طبيباً بالجيش المصرى
ونزق فيه الى أن صار حكيمباشى بالألايات . ثم نقل الى وظيفة
حكيمباشى البوليس . ثم عاد معلماً بمدرسة الطب لعلم وظائف
الأعضاء (الفسيولوجيا) وبقى كذلك زمناً تخرج فيه على يديه
كثيرون وقد كانوا يجلونه لمواهبه العلمية وصفاته الطيبة . وكانت
له منزلة كبيرة عند رجال الحكومة والاهالى جميعا وقد أحيل
على المعاش سنة ١٨٩٢ م واشتغل وهو فيه بالتأليف ولكن
لم يطبع شيء من مؤلفاته الى الآن . وقد أدركته الوفاة
حوالى سنة ١٩١٥ م وله ذرية باقية فى مدينة حلوان أكبرهم
ابنه محمود افندى صبرى الموظف بمصلحة التنظيم بحلوان
وتمت أخذته معظم هذه الترجمة .

وقد جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى باشا

مبارك ج ١١ ص ٩٠ أثناء الكلام على زاوية البقلي مانصه :
هو ابن عم بدر بك دخل المدارس بمصر ثم سافر في
مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أوربا فتعلم بها وأتقن فن الطب
ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباشى في
الألايات برتبة بكباشى . ٥١

٢٥ - احمد نديم افندى

تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى مدينة موناخ وهو برتبة
الاسپران في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها وكان
مرتبته الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشاً
بتوكيل حسن افندى حسين الطوبجى بالقلعة . وقد ظل يتعلم هناك
الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث انتقل الى فرنسا فأتم
علومه بها وعاد الى مصر فعين معلماً بمدرسة الطب .

ولم تطل حياة المترجم له فتوفى في أثناء عهد الخديو
اسماعيل في سنة لم نعلمها .

٢٦ - حسن محمود افندى (باشا)

سنة ١٨٤٧ - ١٩٠٦ م

ولد سنة ١٨٤٧ م بضاحية من ضواحي القاهرة
على طريق الأهرام تسمى قرية الطاليلية . وتعلم في
مدارس مصر واختير منها وهو برتبة الاسپران للسفر الى موناخ

في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل محمود افندى ابراهيم الطيب بقصر العيني . وقد بقي يتعلم في مونخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقل منها الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس . وقد التحق وهو هناك بجمعتين طبيتين لم يزل متصلاً بهما وهو بمصر رغبة منه في دوام الصلة بأطباء أوروبا . ولما رجع الى مصر في أوائل سنة ١٨٦٨ م عين بوظيفة مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب كما ورد بدفاتر دار المحفوظات ثم عين بها أستاذاً للتشريح وغيره ثم عين بعدة وظائف أخرى وكان مع ذلك طبيباً لبعض دوائر الأمراء وبالجملة السنة .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٢ بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين جناب عزتو الدكتور حسن بك محمود مفتش صحة مصر . هـ

وجاء عنه بالعدد ٨٣٨ بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-
وجهت رتبة المناز الى حضرة عزتو حسن محمود بك افندى مفتش صحة مصر . هـ

ثم تولى إدارة مجلس الصحة ثم عين رئيساً لمدرسة الطب

من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩١ م ونال رتبة الباشوية. ومن أعماله التي تذكر له بجميل الثناء والحمد أنه أنشأ في مصر مجمعا طبيا للنظر في الأمور الصحية ولكنّه لم يدم طويلا . ثم اشتغل بالأمور العامة واتدبه بجمع البرازيل الطبي لعضويته كما اتدب عضوا بعدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م .

وكان رحمه الله محبا لوطنه منكبا على البحث والعمل جادا في خدمة فنه وهو من العصاميين الذين أوصلهم جدهم إلى اكتساب الشهرة والصيت الحميد .

وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) — رسالة في داء الفقعاق ألفها قبل رجوعه من فرنسا ونال بها شهادته .
- (٢) — الاستكشاف العصري في الدم المصرى . طبع سنة ١٨٧٣ م .
- (٣) — الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية . طبع سنة ١٨٧٥ م .
- (٤) — ينبوع شفاء الأبدان في حمامات حلوان . طبع سنة ١٨٧٧ م .
- (٥) — الرمد الصديدي للدكتور دوتريو الكحال . وهو مترجم طبع سنة ١٨٧٨ م .
- (٦) — البواسير ومعالجتها . طبع سنة ١٨٧٨ م .
- (٧) — رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٨٨٢ م .
- (٨) — الهیضة . طبعت سنة ١٨٨٣ م .

- (٩) - تحفة السامع والقارى فى مرض الطاعون السارى .
 طبع سنة ١٨٨٣ م .
- (١٠) - الخلاصة الطيبة فى الأمراض الباطنية . طبع سنة ١٨٩٢ م .
 وله غير ذلك مقالات طبية نشرت بمجلة المقتطف وغيرها .

٢٧ - لطيف اغيا افندى (بك)

هو أرمنى الجنس من أسرة أرمنية توطنت الشام ونزح بعض أفرادها الى مصر ومعهم المترجم له . فأدخلوه فى مدارس مصر للتعلم بها . ثم اختير منها وهو برتبة الاسيران للسفر الى مونيخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل يعقوب افندى كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وقد ظل يتعلم بمونيخ الى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل منها الى فرنسا فأتم علومه بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة التشريح بالمدرسة الطبية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات المصرية . ثم أستاذاً للتشريح . ثم كان طبيباً ثانياً لضبطية مصر فى عهد الخديو اسماعيل . ثم حكيمباشى بمديرية الجيزة . ثم حكيمباشى بمديرية قنا فى أواسط سنة ١٨٧٩ م ثم نال رتبة البكوية بعد ذلك .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٨١٥ بتاريخ

١٥ يونيه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

عين رفعتو لطيف افندى أغيا الذى كان حكيمباشى بمديرية
الجزيرة حكيمباشى بمديرية قنا . ١٥

هذا كل مانعرفه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته . وقد اخذنا
بعض هذه المعلومات عن بعض أعيان الارمن بمصر

٢٨ - محمود رشدى البقلى افندى

توفى حوالى سنة ١٨٨٩ م

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر
الى مونيخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان
مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً
بتوكيل محمد افندى بدر الطبيب بقصر العينى . وقد ظل فى
مونيخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل الى فرنسا فأتم علومه
بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة
التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذاً بها لهذا العلم . ثم نقل الى
الوظائف الطبية بالأقاليم وآخر وظيفة له حكيمباشى مديرية
المنوفية وكان ذلك حوالى سنة ١٨٨٧ م .

وكان المترجم له من أmeer رجال الطب بمصر وهو
صاحب القاموس الطبى المشهور الذى ألفه بالعربية والفرنسية . وهو
قاموس انتفع به الأطباء فى عصره ولا يزال من المراجع المهمة لهم ومن

الكتب التي لا تخلو منها مكتبة طيب . ثم أصيب في أثناء توظيفه بمديرية المنوفية باضطراب عصبي لازمه مدة طويلة واستفحل معه فأحيل من أجله الى المعاش وتوفى وهو مصاب به حوالى سنة ١٨٨٩ م .
وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك .
ج ١١ ص ٩٠ فى الكلام على زاوية البقلى مانصه :-

تربى بالمدارس ثم سافر الى بلاد أوروبا فتعلم بها ثم عاد فى سنة ست (١) وثمانين (١٨٧٠ م) وهو الآن فى وظيفة حكيمباشى بمديرية المنوفية برتبة الصاغ . ٥١

٢٩ - على فهمى افندى

توفى سنة ١٨٦٨ م

تربى فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسپرانت للسفر الى مونيخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل على افندى لبيب بالتبانه . وظل يتعلم بمونيخ مدة ثم نقل منها الى فرنسا فى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م . لاتمام علومه بها وقد أدركته الوفاة وهو بباريس فى اغسطس سنة ١٨٦٨ م .

وكان المترجم له من أذكىاء أفراد هذه البعثة وأنجب تلاميذها

(١) المذكور فى دفاتر دار المحفوظات أنه رجع فى اكتوبر من سنة ١٨٧٠ م وهو يقع فى سنة ١٢٨٧ هـ .
لا سنة ١٢٨٦ كما ذكر ومثل هذا يقال فى عبارته السابقة عن الدكتور ابراهيم بك صبرى .

وكان ذكاؤه موضع إعجاب أساتذته كما روى لنا ذلك . وهذا ماجعل
الأسف على وفاته في أثناء دراسته شديدا ووقع نعيه في مصر
على أهله وعارفيه أليما . رحمه الله .

٣٠ . - محمد حافظ افندى (بك)

سنة ١٨٤٠ - ١٨٨٧ م

هو ابن المرحوم الدكتور السيد محمد طائع العاصي .
ولد المترجم له بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث
كان والده طبيب دار صناعها (الترسانة) وتلقى علومه الطيبة
بمدرسة الطب بالقاهرة . ثم أرسل الى مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م
وهو برتبة الاسيران لاتقان علومه بها . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشاً
وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل أخيه احمد افندى حافظ
الطبيب بقصر العيني . وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها الى فرنسا
في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر
في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمد بمستشفيات مصر ثم مدرسا
بمدرسة الطب للولادة والرمد وكان تخصصاً بعض وقته في الصباح
وفي المساء لمعالجة المصابين بالرمد في منزله . ثم كان وكيل نظارة
مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٣ بتاريخ ١٣ يناير

سنة ١٨٧٨ مانصه :-

أحسن بالرتبة الثانية الى حضرة رفعتلو الدكتور

محمد افندى حافظ الطيب الكحال . ا هـ

وكان عضوا من أعضاء الجمعية الماسونية المشهورين أيام
حكومة الخديو توفيق . وقد توفى وهو متقلا وظيفة التدريس
بمدرسة الطب سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ - ١٨٨٨ م) .
وقد ترك من المؤلفات كتابه (مطمح الأنظار فى تشخيص
أمراض العين بالبحث بالمنظار) . طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م .
وقد كتبت إلينا معظم ترجمته هذه السيدة كريمته المقيمة
الى الآن بمنزلها بالمنيرة بالقاهرة .

٣١ - ابراهيم حسن افندى (باشا)

سنة ١٨٤٥ - ١٩١٧ م

ولد فى القاهرة سنة ١٨٤٥ م وتعلم بمدارسها الاميرية
ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٥٨ م واختير
منها للسفر إلى مونيخ فى أوائل سنة ١٨٦٢ م لالتقان علومه بها
وكان وقتئذ برتبة الاسيران . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لأخيه حسن افندى حسن بمصر ٤٠ قرشا وقد ظل
مدة يتعلم فى مونيخ ثم نقل منها إلى فرنسا فى أواخر أغسطس
سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر فى نهاية
سنة ١٨٦٩ م وأرسل إلى ألمانيا لدراسة الطب الشرعى حيث أحرز
شهادته ورجع الى مصر فعين فى سنة ١٨٧١ م مدرسا للطب

الشرعى فى مدرسة الطب بقصر العينى . ثم طبيا للأمراض الباطنية بالمستشفى الأمريكى وكان طبييا للأسرة الحديدية فى حكومة الخديو اسماعيل وقد سافر فى بعثته إلى أوروبا بعد تخليه عن الأريكة الحديدية .

وفى سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وبالثانية فى سنة ١٨٧٨ م ورتبته المنان سنة ١٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٨٨ م عين مفتحا لمساحة المحسوم الصحة وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرميا ان الرفيعة . وفى سنة ١٨٩١ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى المؤتمر الصحى الذى عقد بلندن فى هذه السنة . وبعد انتهاء مهمته بهذا المؤتمر عاد إلى مصر وعين ناظرا لمدرسة الطب من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٨٩٨ م . وكان من أعضاء الوفد الذى أوفدته الحكومة المصرية إلى الهند لبحث أسباب تفشى الملائون . وقد سافر فى أخريات حياته إلى أوروبا فأدركته الوفاة بها سنة ١٩١٧ م .

وزوج المترجم له من المائة ذريته كلها منها وحاز الشهرة من بينهم نجله المحسوم الدكتور النابغة على بك ابراهيم رامن الجراح الكبير .

وكان رحمه الله سائى المنزلة كريم الأخلاق عالما فاضلا وقد ترك من المؤلفات كتابا فى الطب الشرعى يسمى

(روضة الآسى فى الطب السياسى) طبع سنة ١٨٧٦ م وآخراً
فى الأمراض الباطنية يسمى « جامعة الدروس السنوية فى الأمراض
الباطنية » طبع بيولاق سنة ١٨٩٥ م فى مجلدین .

وقد أدلى إلینا بمعظم هذه الترجمة نجمله الدكتور على بك
ابراهيم رامز قییل وفاته .

٣٢ — محمد سالم أفندى (بك)

سنة ١٨٤٨ — ١٨٩٤ م

هو ابن المرحوم سالم بك على مفتش صحة الأقالیم
القبلية فى عهد سعيد باشا .

ولد المترجم له فى سنة ١٨٤٨ م ثم تعلم فى مدرسة الطب
واختير منها وهو برتبة الاسپران للسفر إلى مونخ فى أوائل
سنة ١٨٦٢ م لاتقان العلوم الطبية بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشا بتوكیل والده المذكور .
وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها إلى فرنسا حيث أتم علومه
پاریس وعاد إلى مصر فى سبتمبر سنة ١٨٦٩ م فعین بعد عودته
طیبا بمستشفى عموم القنال . ثم نقل إلى بعض المستشفيات
الكبيرة بمديريات الوجه البحرى ولبث بها إلى أن أرسلت
بعض فرق الجيوش المصرية للتوسع فى فتوح السودان . فرأت
الحكومة فى ذاك الوقت أن الأولى معالجة رجال الجيش بواسطة

أطباء خبيرين من تعلوا في أوروبا فعينت بعض رجال البعثات العلمية إلى أوروبا في مدرسة الطب للتدريس بها والعمل في مستشفياتها وألحقت البعض الآخر في وظائف الجيش فكان المترجم له من سافروا إلى السودان ثم عاد منه وتوجه مع الجيش المصرى للحرب الحبشة ثم عاد بعد ذلك واستمر طبيبا بالجيش برتبة البكباشى . ثم توجه مع فرق الجيش المصرى الى أرسلت لمساعدة الجيش العثمانى فى حرب روسيا .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :

أحسن بالنیشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمالية الى حضرة البكباشى محمد سالم افندى حكيمباشى ٤ جى بيادة بالفرقة الأولى . ٥١

ثم عاد منها واستمر فى الجيش المصرى حتى ارتقى إلى رتبة أميرالانى . وكان الطبيب الأول للجيش فظل فيه حتى حدثت الثورة العراقية فعين مفتشا لعموم مصلحة الصحة . ثم أحيل منها إلى المعاش ومكث بعد ذلك سنوات قليلة ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٤ م .

وكان رحمه الله مثابراً على عمله متفانياً فى خدمة وطنه وقد لخصنا معظم ترجمته عن نجله سالم باشا محمد مدير أسبوط سابقاً .

٣٣ - محمد السيد افندي

توفي سنة ١٨٧٤ م

هو الابن الأصغر للشيخ سيد ادريس . تولى تربيته بعد موت أبيه أخوه عبد الله بك السيد الذي ترجمنا له سابقا بالصفحة ٣٥٠ من هذا الكتاب . فأدخله المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر إلى مدينة مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنية . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا . وقد ظل مدة يتعلم في مونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م فآتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م . وقد عين بعد عودته طبيبا بمديرية الغربية ثم ارتقى إلى حكيمباشى هذه المديرية . وأنشأ وهو موظف « صيدلية السيدين » بجوار جامع السيد احمد البدوى . وسميت بذلك لاسمه واسم أخيه واسم السيدين البدوى والدسوقى . ثم اعتراه مرض الصدر فأخذه أخوه إلى الاسكندرية وتوفى في منزله بها في سنة ١٨٧٤ م . وكان رحمه الله متزوجا من فرنسية لم يعقب منها ذرية . وهو عم المرحومين أميرالالاي على بك حيدر مدير اسوان وابراهيم باشا وجيه وكيل وزارة الخارجية ابني أخيه عبد الله بك السيد . وعن ابراهيم باشا وجيه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وبالترجم له تم عدد أعضاء هذه البعثة الأحد عشر وهم جميعا كانوا يتعلمون العلوم الطبية . وقد كان في فرنسا قبلهم تليذ أرسله سعيد باشا وهو صغير إلى فرنسا ليتعلم في مدرسة خصوصية . ولما تأهل لدخول مدارسها العليا أدخله مدرسة العلوم الكيميائية وهو على أفندي محمد البقلي . وقد ذكر اسمه ومدة تعلمه بدفاتر دار المحفوظات المصرية . وهذا ما يدعوننا إلى إلحاقه بتلاميذ هذه البعثة وإن كان قد سبقهم في التعلم بفرنسا . وها نحن نترجم له فيما يلي متبعين له بهم في العدد :

٣٤ - علي محمد البقلي أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٨٣ م

هو ابن المرحوم الدكتور محمد علي باشا البقلي الطبيب المشهور من جارية سوداء وهو أكبر أولاده . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب . تعلم المترجم له في مدرسة الفرير بالقاهرة بجمعة الخرنفش وبمدرسة قصر العيني مدة يسيرة ثم التمس والده من سعيد باشا أن يرسله هو وأخاه أحمد حمدي إلى أوروبا بمناسبة عزمه على إرسال حافظ حسين ابن المرحوم حسين بك علي البقلي إليها على أثر موت أبيه فأجابته سعيد باشا إلى ملتصقه وأرسلهما إلى فرنسا . وقد أرسل الخديو اسماعيل بعدهما ولده الثالث حامد محمد إلى فرنسا

لتعلم علم الحقوق . فتعلم المترجم له هناك مع أخيه في مدرسة خصوصية إلى أن تأهلا لدخول المدارس العليا فدخل على محمد مدرسة العلوم الطبيعية والكيميائية بفرنسا في سنة ١٨٦٢ م وكان برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش وآتم علومه بها وعاد إلى مصر في اكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين معلما للصيدلة بمدرسة قصر العيني وظل في هذه الوظيفة قائما بعمله خير قيام . مثني عليه من رؤسائه ووصفائه لغزارة علمه ودمائه أخلاقه إلى أن حل الوباء بمصر في سنة ١٨٨٣ م فذهب ضحية له مع ضحاياه العديدة وقد كان وباء شديدا جارفا فمات به رحمه الله في بضع ساعات بعد اصابته به . وكان ذلك في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٣ م .

وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ مانصه :-

على افندى ابن محمد على باشا في وظيفة أجزاجى وششنجى .
ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغ . اهـ

وقد أخذنا معظم هذه الترجمة عن حضرة ابراهيم افندى حمدى نجل أخيه الدكتور احمد بك حمدى كما أخذنا عنه أيضا ترجمة أيه النى أتينا عليها سابقا فنشكره .

البعثة الثالثة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م إلى فرنسا

ذكرت هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية
العريضة الخاصة بالبعثات في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م . وعدد
أعضائها كما ذكروا فيها أربعة عشر تليذا أتم معظمهم
دراسة بمدرسة الطب بقصر العيني وسافروا جميعا إلى فرنسا
لاقتان علوم الطب والصيدلة بها أو لاتمامها . وقد انضم
إلهم هناك ثلاثة كانوا يتعلمون قبلهم في أوروبا وهم خليل افندى
ابراهيم التبراوى الذى كان يتعلم الطب فى عهد عباس باشا الأول
بالنسا (أى بمدينة مونخ) . وحافظ حسين افندى على البقى
وعلى محمد افندى البقى اللذان كانا يتعلمان العلوم الكيمائية قبلهم
بفرنسا . وقد ترجمنا لهؤلاء الثلاثة سابقا .

ولا شك عندنا أن هذه البعثة هى التى عناها من كتبوا
عن البعثات فى عهد سعيد باشا . ولعلمهم خصوصا بالذكر دون
بعثته السالفتين لأنهم لم يعثروا عليهما ولم يقفوا على المصدر
الذى يثبتهما . فهذه البعثة هى التى تنطبق عليها أقوالهم التى ذكرناها
فى التصدير الذى صدرنا به بعثات سعيد باشا .

وقد وجدنا بين أوراق القسم الافرنجى بالدار المذكورة
خطابا خاصا بهذه البعثة كتبه حضرة كينك بك رئيس مجلس

الصحة باسكندرية إلى مسيو جول لومرسيه ناظر الرسالة المصرية
بيارس بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٨٦٢ م هذا نصه المترجم :-

بما أن سعادة الجناب الخديوى عند رجوعه من الآستانة
عزم على أن يرسل إلى باريز أربعة عشر تلميذا جـداد سيجرى
تفسيرهم يوم الثلاث القابل مع واپور الارساليات الامبراطورية .
ولياحظ جنابكم كما يرى لكم من حافظة أسماء التلامذة المرفوقة
بهذا أن أحد عشر تلميذا بما فيهم التلميذ^(١) الذى يحضر لطرفكم من
مدينة مونيكا (مونخ) بما أنهم تمموا تعليماتهم الطيبة والاجزجية
بمدرسة الطب بالمحروسة فالمقصود من ارسلهم إلى باريز زيادة
التربن فى فروع هذا الفن المتنوعة . وقد أمرنى سعادة الجناب الخديوى
أن أطلب من جنابكم أن توصوا على المذكورين خوجات مدرسة
الطب حتى أن المذكورين يمكن رجوعهم إلى مصر بعد مضى سنتين
من هذا التاريخ ومعهم شهادات برتبة الدكتورية . وسيرسال مع هذا
الواپور أمر لمصلحة كمانية ترعة السويس لترتب لجنابكم سنوى
٣٠٠٠ فرنك لزوم كل تلميذ من التلامذة المذكورين بالحفاظة
و١٠٠٠ فرنك سنوى عن كل تلميذ من التلامذة الحكما والأجزجية

(١) - المراد بهذا التلميذ خليل افندى ابراهيم البراوى وبالأحد عشر تلميذا المقصودين بهذه العبارة
محمد افندى فوزى . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى
عبد السمع . وزهران افندى محمد . ومحمد افندى امين . ومحمد افندى ابراهيم . وعقباوى افندى جاد الكريم .
وعلى افندى رباح . وصالح افندى على . لانهم كانوا عند ارسلهم فى هذه البعثة حاصلين على رتب تدل على
امامهم الدراسة بمصر ولكن الذى وقع لم يجى وفق هذا التقدير .

لزوم عوايد قيدهم بالمدارس ومشتري مايلزم لهم من كتب وورق وغيره أما مبلغ ٣٠٠٠ فرنك فيقتضى دفعه لكل تلميذ باعتبار ٢٥٠ فرنك شهري . وأما مشتري الكتب وما يلزم فيكون مشتراه بعرفتم وترسلوا قوائم المشتري مع حساباتكم . هذا ما لزم ؟

وقد رجع الى مصر من تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر والثلاثة الذين انضموا اليهم تسعة تلاميذ بصحبة مسيو ماتيه ملاحظ شؤون البعثة بفرنسا قبل الأوان وقبل أن تم سنة على وجودهم بها . وهؤلاء هم خليل افندي ابراهيم الزراوى ومحمد افندي فوزى . ومحمود افندي ابراهيم . وحسن افندي منظر . وقاسم افندي فتح الباب . ومحمد افندي عامر . ومحمد افندي القطاوى . ومحمد افندي عبد السميع . وعقباوى جاد الكريم . ولما وصلوا الى مصر كتب ناظر ديوان المالية الى رئيس مجلس الصحة فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ (٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ م) يسأله عن الكيفية التى انبنى عليها حضورهم . فكتب اليه رئيس مجلس عموم الصحة بأن حضورهم كان بمقتضى الارادة السنوية الشفهية الصادرة اليه وان مسيو ماتيه حضر صحتهم بقصد توصيلهم الى المحروسة . وهذان الكتابان مدونان ومنرجان بأوراق القسم الأفرنجي .

ووجدنا بأوراق هذا القسم أيضا خطابا عنها كتبه مسيو جول

لومرسيه بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٣ إلى ناظر المالية المصرية
هذا ملخص ترجمته :-

إن مبلغ ٧٠٠٠ فرنك التي قبضها من شركة قنال
السويس هي قيمة نصف المرتب السنوي الخاص بمصاريف التعليم
وقدره ١٠٠٠ فرنك عن كل تلميذ وذلك عن الاربعة عشر تلميذا
الحكا ومبلغ ١٥٠٠ فرنك كالة الألف المذكورة لزوم الثلاثة تلامذة
الذين يبقوا بفرنسا وهم أمين وعلى رياض ودرى
وهاي أسماء أعضاء هذه البعثة الأربعة عشر كما وردت
بهذه الدفاتر :-

(١) محمد بهجت^(١) . (٢) محمد عبد السميع . (٣) محمد
عامر . (٤) حسن منظر . (٥) محمد فوزى . (٦) زهران محمد .
(٧) محمد أمين . (٨) على رياض . (٩) صالح على . (١٠) محمد
القطاوى . (١١) محمد درى . (١٢) محمود ابراهيم . (١٣) قاسم
فتح الباب . (١٤) عقباوى جاد الكريم .
وإليك تراجعهم على هذا الترتيب :-

٣٥ — محمد عوف أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٨ م

هو ابن المرحوم الدكتور حسين بك عوف أحد تلاميذ
البعثات إلى النمسا في عهد محمد على وطيب الرمد المشهور . وقد

(١) - ذكر في دفتار دار المحفوظات أمامه مانعه : هو نجل حين افندى عوف .

ترجمنا لوالده بالصفحة ٣٧٥ من هذا الكتاب . وكان اسم المترجم له أولا أثناء التعلم بالمدارس وصدرا من سنى توظيفه محمد بهجت ثم عرف أخيراً باسم محمد عوف وغلب عليه هذا الاسم الى آخر أيام حياته . ولذلك ذكرناه هنا به . وقد تعلم بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني . ثم اختير منها وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتعلم طب العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . وقد ظل يدرس بفرنسا حتى اتم علومه ونال شهادة الدكتوراه من مدرسة باريس فى ٦ يوليه سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر فى اكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب معلماً مساعداً لوالده المذكور لعلم الرمد . وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى حضرة محمد افندى بهجت حكيم ثانى وخوجة ثانى لأمراض الرمد بالاستبالية والمدرسة الطبية . ا ه واستمر شاغلاً لهذا المنصب تسع سنوات حتى أحيل والده على المعاش خلفه فى أستاذية علم الرمد بمدرسة الطب . وقد جاء بعدد الوقائع رقم ٨٣٤ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م بهذا الصدد مانصه :-

حيث أحيل حضرة عزتلو حسين بك عوف طبيب الرمد

وخوجة علم الرمد بالاستتالية على المعاش قد تعين بدله فى وظيفته .
نجله حضرة رفعتو محمد افندى عوف لما شوهد فيه من اللياقة
والقدرة على أداء هذه الوظيفة . اه

وبقى المترجم له أستاذا لعلم الرمد نحو الثلاثين سنة
تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المعروفين . وكانت له
عيادة خارجية بميدان باب الخلق بالقاهرة . وكان طبيبا لأشهر
الدوائر الكبيرة كدائرة حيدر باشا يكن ودائرة رياض باشا
واحمد رشيد باشا ودائرة سمو الأمراء أحمد كمال وحسين كامل
(السلطان حسين كامل) . وقد عالج المترجم له الأمير عباس
حلى الثانى وهو ولى عهد أبيه الخديو توفيق وكان قد أصيب
بالرمد فشفى على يديه . ولما تولى الأريكة الخديوية أنعم عليه
برتبة الميرميران الرفيعة (باشا) وذلك فى آخر مارس سنة ١٩٠٢ م
حيث كان بالمعاش . وكان قبلها حائزا لرتبة التمايز . وعندما أحيل
على المعاش تفرغ لمداواة المرضى فكانت عيادته بباب الخلق مشابهة
للصايين بالرمد من أنحاء القطر المصرى . وقد حاز فى ذلك شهرة
كبيرة . وكان له فى المؤتمر الذى عقد بمصر تحت رئاسة
الدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب مركز ممتاز .
وألقي فيه محاضرة فى الرمد وقدمها مطبوعة إليه . وقد ادرسته
الوفاة فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ م .

وكان رحمه الله من أطباء العيون المشهورين شهرة عالمية .

حيث شهد له بمهارته في هذا النوع من الطب جميع الأطباء من
مصريين وأجانب .

وقد أخذنا معظم ترجمته عن نجله محمود أفندي عوف
الموظف بوزارة الأوقاف .

٣٦ - محمد عبد السميع أفندي (بك)

سنة ١٨٢٥ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم عبد السميع محمد شيخ بلدة بني مزار
ولد المترجم له في بلدة بني مزار سنة ١٨٢٥ م ودخل مكتب
الحكومة ببلدة الفشن في سنة ١٨٣٨ م ثم المدرسة التجهيزية . ثم
مدرسة الطب بقصر العيني حيث درس علوم الكيمياء والطبيعة
والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى
والرمد وعلم الأمراض الباطنية والطب الشرعى وقانون الصحة
والمادة الطبية وفن العلاج وفن الولادة . ولتفوقه بين أقرانه
عينه المرحوم ادهم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيدا بالمدرسة
لدروس الدكتورين محمد على البقلي وحسين عوف الأستاذين بها .
ولما أغلقت مدرسة الطب وأعيد فتحها في عهد سعيد باشا
في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان المترجم له في جملة
الأسانذة الذين عينوا لها . وصار يرتقى في المراتب بسرعة
من رتبة الملازم الثانى فالأول فاليزباشى حتى وصل
في أوائل سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغقول اغاسى وبلغ راتبه

الشهرى ١٥٠٠ قرش . وفى اكتوبر من هذه السنة اختير وهو برتبة الصاغقول أغاسى للسفر إلى باريس لاتقان علومه الطبية والجراحية هناك وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . فكت بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديو اسماعيل وتقلد منصب الأستاذية فى مدرسة الطب . وقام بتدريس المواد العلمية بها واجراء العمليات الجراحية فى مستشفاهها . وقد أحبه الطلبة وأقبلوا عليه لوداعته ومهارته . وفى سنة ١٨٦٦ م أرسله الخديو اسماعيل فى الحملة التى أرسلها لاختضاع جزيرة كريت ثم عاد إلى مصر بعد اخماد الثورة بها وأنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع .

وقد جاء عنه فى سنة ١٨٦٨ م بدقتر أسماء موظفى الحكومة المصرية الذين ترقوا من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٤ م مانصه :-
عبد السميع اندى من مشاهير الاطباء وجهت إليه
الرتبة الثالثة . اهـ

ثم سافر مع ركب الحجاج إلى بلاد الحجاز ومكث بها ثلاث سنوات انتفع فيها أهلها بطبه وعلمه ثم عاد إلى مصر فأرسل فى الحملة التى أرسلها الخديو اسماعيل من السودان إلى مدينة هرر لاختضاعها . ثم عاد من هذه المهمة وعين طبيباً لقصور الأسرة الخديوية مع بقائه أستاذا بمدرسة الطب وطبياً فى مستشفاهها .

ولما نعى المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلي عن وظيفته وتوجه في حرب الحبشة تولى هو القيام بتدريس علومه مع تدريس العلوم التي كان يعلمها من قبل مثل فن الولادة وعلم الأربطة وغيرها . وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتلو عبد السميع بك طيب وخوجه بمدرسة الطب . ٥١

وظل شاغلا لهذا المنصب كل أيام الخديو اسماعيل وعهد الخديو توفيق . وقد حاز من الرتب والنياشين رتبة المتمايز الرفيعة والوسامين المجيدى والعماني .

ولما حدثت الثورة العراقية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء هذه الثورة إلى القاهرة . وأقام حكيمباشى بقصر العينى إلى ما بعد الاحتلال الانكليزى بمدة ثم طلب إحالته إلى المعاش فأحيل إليه فى سنة ١٨٩٠ م فأنشأ عيادته المجانية بجمعية المقاصد الخيرية وكانت بقرب قبة الغورى وكان يقوم بمساعدة هذه الجمعية جماعة من خيرة أعيان المصريين فى ذلك الحين كالمرحوم السيوفى باشا وغيره . وكان المترجم له يعالج فيها المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم بغير أجر وتعطى لهم الأدوية بالجان من الجمعية . ومن أعماله الخيرية الأخرى مسجده

الذى بناه بيندر بنى مزار وسماه باسمه وجلب إليه من ايطاليا أعمدة من الرخام وهو أعظم مساجد هذا البندر وقد أوقف له أطيانا يتفق عليه من ريعها . وخلدت الحكومة المصرية ذكره بتسمية الترعة المارة بحدود أطيانه بجهة منيال بالمنية باسم ترعة عبد السميع . ومن آثاره الطيبة أولئك الأطباء المشهورون الذين تخرجوا على يديه وخدموا بلادهم أجل خدمة أمثال الدكتور محرم والدكتور على لبيب بك رحمهما الله والدكتور صالح بك صبحى وصفوت بك والمرحوم أمين بدر بك وغيرهم .

وقد أدركته الوفاة بعد أن كف بصره فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ م بتمدد فى الكبد بعد أن عاش خمسا وسبعين سنة قضاها فى طب الأعمال ، واحتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيا ودفن فى قراة سيدى زيد بن على زين العابدين ثم نقل رفاته إلى مدفته الجديد بجوار قبر المرحوم سعد باشا بقرافة الامام الشافعى رضى الله عنه .

وتاريخ وفاته هذا تلقيناه عن أهله الذين هم أدرى الناس به . وقال المرحوم جورجى بك زيدان فى كتابه آداب اللغة العربية ج ٤ ص ١٩٩ إنه توفى سنة ١٨٨٩ وألف كتابا فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتابا فى علم الاربطة لم يطبع . ورزق المترجم له من الأولاد الدكتور حسن افندى همت وقد مات فى حياة أبيه وكان أول خريجي مدرسة الطب فى

سنه . والشيخ ابراهيم وكان من علماء الازهر الشريف وهو
والد المرحوم حسن افندى عبد السميع اليوزباشى بالجيش
المصرى . وقد مات الشيخ ابراهيم هذا فى حياة أبيه أيضا .
ثم المرحوم الدكتور احمد افندى حمدى حكيمباشى الجدرى
بالقاهرة وقد مات بعد أبيه . ثم المرحوم حسين افندى عبد السميع
الطالب بمدرسة الناصرية الذى توفى سنة ١٩١٠ م . وقد لخصنا
معظم ترجمته من ترجمة أرسلها إلينا الاستاذ مصطفى منير أدهم
زوج ابنته .

وقد ذكره على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ٩ ص ٩٨ عند الكلام على بلدة بنى مزار .

٣٧ - محمد عامر افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر
العينى وأتم بها دراسته ثم اختير وهو برتبة الصاغقول أغاسى
للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لانتقان علوم الطب
بها . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد إلى مصر فى
أول يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل والتحق طبيبا
بالجيش وصار يترقى فيه .

وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفى الحكومة المصرية
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمد أفندى عامر صاغقوول أغاسى حكيمباشى ١٥ جى
 ألاى بياذة أحسن إليه برتبة بكباشى . ١٥
 هذا كل ماوقفنا عليه للترجم له وسنة وفاته غير معلومة
 لدينا وبينه معروف بالقاهرة بالقرب من شرم الفجالة بباب البحر
 ولاشك عندنا فى نيله رتبة البكوية .

٣٨ - حسن منظر أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى
 وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر
 إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب والجراحة .
 وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر فى أول
 يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا .

هذا كل مانعلمه عن حياته المدرسية ولاندرى شيئا من
 حياته العملية والمرجح أنه عين طبيبا بالجيش بعد عودته من فرنسا
 ككثير من اخوانه . وتاريخ وفاته غير معلوم لدينا .

٣٩ - محمد فوزى أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٩١ م

ولد بقرية منية المخلص من مديرية الغربية بمركز زقى .
 ودرس مبادئ العلوم فى مكتب بلده . ثم دخل المدارس
 الأميرية ثم مدرسة الطب وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو
 برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م

لاقتان علوم الطب والجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين بمدرسة الطب معلما للعمليات الجراحية والولادة .

ثم كان من أطباء النجدة المصرية التي أرسلت في عهد الخديو اسماعيل مساعدة للدولة العلية في حربها مع روسيا سنة ١٨٧٧ م . وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٣ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :-

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية إلى حضرة القائمقام محمد فوزى بك حكيمباشى الغارديا . هـ

ثم كان حكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى قصر العيني . وظل يشغل هذا المنصب بجدارة عظيمة إلى أن اختاره الله لجواره حيث توفى بمرض القلب في ٦ يولييه سنة ١٨٩١ م . وله من العمر خمس وستون سنة . وقد رثاه تلميذه المرحوم الدكتور السيد بك رفعت بقصيدة سماها (نرف الدموع ووتر الضلوع) .

ووصل في الرتب إلى الرتبة الثانية وحاز كثيرا من نياشين الحكومة المصرية وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنيشان الليجيون حونيير من درجة فارس .

وكان رحمه الله من أطباء مصر المعدودين النابغين .
 وترجمتنا له مستقاة من اهله وقد ذكره على باشا مبارك في كتابه
 الخطط التوفيقية ج ١٦ ص ٨٢ عند الكلام على منية المخلص .

٤٠ - زهران محمد افندى (بك)

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات باسم زهران محمد
 وفي المصادر الأخرى باسم محمد زهران ولعل اسمه الحقيقي محمد
 زهران محمد . وهو من بلدة من مديرية المنوفية تسمى ساقية أبي شعرة .
 تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني .
 وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى
 فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك .
 وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في .
 ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م لمرض أصابه هناك كما ذكر ذلك في .
 دفاتر دار المحفوظات المصرية فكانت عودته قبل عودة التلاميذ
 التسعة الذين رجعوا إلى مصر بأمر شفوى من الخديو اسماعيل .
 بأربعة أشهر ونصف . وتقلب في عدة مناصب ثم عين طبيبا
 بمستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية وللشؤون الصحية
 في مدرسة المبتديان في ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م .

وجاء عنه بدفتر أسماء موظفى الحكومة المصرية بتاريخ

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

زهران بك الحكيم أحسن إليه بنيشان مجيدى رتبة ثالثة . ١٥
 وفى سنة ١٨٨٨ م كان لا يزال طيبيا بالمدارس الملكية
 . ولا ندرى عن حياته العملية بعد ذلك شيئا كما أننا لم نعلم
 سنة وفاته . ومنزله بقسم السيدة زينب بالقاهرة فى شارع
 زين العابدين على اليسار . وابنه الدكتور حامد بك زهران حكيمباشى
 . مستشفى المجاذيب بالعباسية . وقد كتبنا إليه فى شأن أبيه فلم تلق ردا
 وذكر المترجم له على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
 ج ١٢ ص ٤ عند الكلام على بلدة ساقية أبى شعرة فقال :-

ومن البلدة المذكورة (أى ساقية أبى شعرة) محمد افندى
 زهران الصاغقول أغاسى حكيم بالمدارس الملكية . ١٥

٤١ - محمد امين افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني
 وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا
 فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطيبة هناك . وكان
 مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر
 حائزا لشهادة الدكتوراه فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م وعين مدرسا لعلم
 التشريح بمدرسة الطب .

وفى سنة ١٨٧٤ م أرسله الخديو اسماعيل طيبيا للبعثة
 التى سافرت برياسة أميرالالاي بوردى بك لاستكشاف جهات

دارفور وقد بقى فيها ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة في
وظيفة التدريس بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ
٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة إلى حضرة محمد أفندى أمين
خوجة التشريح بالمدرسة الطبية . ١ هـ

ومن مؤلفاته كتاب (ارشاد الخواص في التشريح الخاص)
طبع في مجلد واحد ببولاق سنة ١٨٨٨ م وكتاب (أطلس إرشاد
الخواص في التشريح الخاص) وكلا الكتابين تأليف المترجم له مع
الدكتور محمود بك صدقي (محمود باشا صدقي محافظ الاسكندرية
الاسبق المتوفى سنة ١٩٢٤ م) والأطلس يتوى على مائة وأربعة
وثلاثين لوحا من الأشكال طبع أيضا في مجلد واحد في بولاق
سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٨ م) في حياة مؤلفيه .

وابنه امين افندى رشدى كان من طلبة الحقوق ثم كان
موظفا بالمحكمة المختلطة . وقد بحثنا عنه أخيراً بهذه المحكمة فلم
نجده بها . وهذا كل مانعلمه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته .

٤٢ - على أفندى رياض (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني
وتعلم بقسم الصيدلة وأتم دراسته واختير للسفر إلى فرنسا وهو

برتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر حاملا شهادة الدكتوراه فى علوم الصيدلة والطب والكيمياء فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ م فعين بالاسباليات والحكمخانة كما ذكر ذلك فى دفاتر دار المحفوظات . ثم تقلب فى عدة وظائف وكان مدرسا بمدرسة المهندسخانة ثم كان سنة ١٨٧١ م كبير الصيدلين بمستشفى قصر العيني ومعلم الأقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو على افندى رياض اجزاجى باشى باسبالية مصر . ١ هـ

وكان رحمه الله من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطب وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٩ م وترك من المؤلفات :

(١) - كتاب (النفحة الرياضية فى الأعمال الاقرباذينية) طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

(٢) - كتاب (الأزهار الرياضية فى المادة الطيبة) . طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ - كتاب (التوفيقات الالهية) وهو فى التاريخ الطبيعى . طبع بعضه سنة ١٨٨١ م .

٤٣ - صالح علي أفندي (بك)

سنة ١٨٢٦ - ١٩١١ م

اشتهر المترجم له باسم صالح بك علي الحكيم حتى أصبحت أسرته الآن معروفة في القاهرة بأسرة الحكيم . وهذا اللقب استعمل بين الكافة للأطباء والكيميائيين جريا وراء الاستعمال التركي الذي يطلق فيه علي الطبيب الأول كلمة حكيمباشي . وهو اطلاق خطأ من الوجهتين العلمية واللغوية . علي أن المترجم له لم يكن طبيبا وإنما هو كيميائي وهاك ترجمته :-

هو ابن السيد موسى من مزارعي محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية . ولد المترجم له بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م ودخل مكتب منوف العلا ثم المدرسة التجهيزية ثم مدرسة الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ومكث بها إلى اكتوبر سنة ١٨٤٥ م حيث أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثاني . ثم عين في البصخانة بشبرا بمرتب ٢٩٠ قرشا بضعة أشهر ثم في مدرسة الطب وعين معلما بها وصيدليا في مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ إلى يونيه سنة ١٨٥٥ م ونال في هذه الأثناء رتبي الملازم الأول واليوزباشي الثاني وصار مرتبه ٧٥٠ قرشا بما في ذلك بدل التعيين ثم ترقى إلى يوزباشي أول بمرتب ٧٥٠ قرشا غير بدل التعيين وعين صيدليا فقط بالمستشفى . . . وبقى في هذه الوظيفة إلى أن اختير وهو برتبة اليوزباشي للسفر إلى

فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لانتقان علوم الصيدلة بباريس
 وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا ثم عاد إلى مصر في أواخر
 ابريل سنة ١٨٦٣ م وكانت عودته هذه بعد عودة زميله زهران محمد
 وقبل عودة سائر أعضاء هذه البعثة . وأنعم عليه برتبة الصاغقول
 اغاسى وعين عقب رجوعه صيدليا بالمستشفى ثم مدرسا بمدرسة
 الطب مع بقائه صيدليا بالمستشفى من يونيه سنة ١٨٦٤ م إلى
 آخر سنة ١٨٧٥ م وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم نقل
 إلى مصلحة المحمخانة من ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٦ م إلى نهاية
 سنة ١٨٧٨ م ونال الرتبة الرابعة .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٥ بتاريخ

١٦ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالرتبة الرابعة إلى رفعتلو صالح افندى على مساعد

الكيمياء والطبيعة . ٥١

وظل بمدرسة الطب أستاذا مساعدا للكيمياء

والطبيعة إلى سنة ١٨٨٠ م . ثم نقل إلى مجلس الصحة من

سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م . ومن سنة ١٨٨٣ م نقل إلى

ديوان المعارف وصار مرتبه ٢٠٠٠ قرش ونال الرتبة الثالثة .

ثم أحيل إلى المعاش في آخر اغسطس سنة ١٨٨٥ م وفي

١٣ يونيه سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية ومازال بالمعاش

إلى أن أدركته الوفاة في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م
ودفن بقرافة المجاورين بجوار مدفن شيخ الإسلام الشيخ
عبد الله الشرقاوى .

وكان المترجم له يندب لامتحان تلاميذ المدارس في
علوم الكيمياء والطبيعة وعين استاذا لهذين العليين في مدرسة
القبه زمن المرحوم توفيق باشا وكان من أكبر المخلصين لهذا
الخدديو حتى تعرض لغضب العرايين . وكانت الحكومة تحيل
عليه في أثناء مدة توظيفه فخص كثير من الأشياء والمواد
ليعطى رأيه العلمى فيها .

وتزوج المترجم له من السيدة تمرهان وهى أنبغ سيده
تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التى أنشأها محمد على باشا
ثم علمته فى هذه المدرسة . ورزق منها بالسيدة جليلة صالح
تمرهان التى تعلمت على والدتها وخلفتها فى التعليم بالمدرسة
المذكورة وتركت من الآثار العلية كتاب (محكم الدلالة
فى أعمال القبالة) طبع سنة ١٨٦٩ م . ونجل السيدة جليلة صالح
تمرهان هو الأستاذ صالح كامل الحكيم من رجال القضاء . ثم
تزوج المترجم له من أخرى أعقب منها نبيله احمد فؤاد افندى
الحكيم المقيم بمنزل والده بعطفة الصابونجى بدرج سعادة بالقاهرة
وعنه أخذنا بعض هذه الترجمة .

٤٤ - محمد افندى القطاوى (بك)

توفى سنة ١٩٠٠ م

ترقى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني
ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتمام علومه الطبية هناك . وكان مرتبه
الشهرى ٥٠٠ قرش . ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر فى أول
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل فقلب فى عدة وظائف
ثم عين مدرسا بمدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة
(الپاتولوجيا) وكان طبيبا لدائرة سمو الأميرة والدة الخديو اسماعيل باشا .
وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفى الحكومة المصرية
سنة ١٨٧٢ م مانصه :-

محمد افندى القطاوى حكيم دائرة دولتو والدة باشا ترقى
الرتبة الرابعة . ٥١

وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٤٦٢ بتاريخ
٢٥ يونيه سنة ١٨٧٢ م مانصه :

أحسن بالرتبة الرابعة إلى حضرة قوتلو محمد افندى
القطاوى الطبيب بالاستبالية المصرية والمدرسة الطبية . ٥١

وجاء عنه وعن الدكتور ابراهيم باشا حسن بعدد
الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى كل من رفعتلو محمد القطاوى افندى
ورفعتلو ابراهيم حسن افندى من أسانذة المدرسة الطيبة . اه
وتولى المترجم له نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان
ذلك فى سنة ١٨٨٣ م وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٠ م .
وترك من المؤلفات كتاب (الأقوال التامة فى علم الباتولوجيا العامة)
وهو فى جزأين ولم يطبع .

٤٥ - محمد درى افندى (باشا)

سنة ١٨٤١ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم السيد افندى عبد الرحمن احمد من محلة
ابى على من مديرية الغربية . ولد المترجم له بالقاهرة سنة ١٨٤١ م .
ودخل مدرسة المبتديان (مدرسة الناصرية) سنة ١٨٤٨ م
فدرة التجهيزية ثم مدرسة ابى زعبل ثم الهندسخانه فى نظارة
المرحوم على باشا مبارك لها ثم مدرسة الطب سنة ١٨٥٣ م ومكث بها
سنتين إلى أن أغلقت فألحق باحدى أورط الجيش ثم عين
ممرضاً به ونال رتبة الجاويش . وفى ٢٧ مايو سنة ١٨٥٥ م
ظهرت الكوليرا فى مصر فاشتغل المترجم له بتمريض المرضى بها .
وفى سنة ١٨٥٦ م أعيد فتح المدرسة الطيبة فعاد المترجم له إليها
بالفرقة الثالثة وبعد أن أتم دراسته بهذه المدرسة عين فيها
مساعداً ومعيداً لأستاذ علم الجراحة بمرتب ٣٠٠ قرش وفى
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م اختير وهو برتبة الاسبران للسفر

إلى فرنسا لإتمام علومه الطبية بها وكان مرتبه الشهري هناك ٣٠٠ قرش لأنه كان أصغر أفراد هذه البعثة سناً ورتبة وقد بقي بفرنسا إلى أن أتم علومه ونال شهادة الدكتوراه ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٧٠م وأحسن إليه برتبة الصاغفول أعلى وعين حكيماً بشي قسم العطارين بالاسكندرية ثم طبيباً ثانياً لقسم الجراحة بالمستشفى الأميري بها إلى سنة ١٨٧٢ م حيث نقل إلى القاهرة وعين معلماً ثانياً لعلم التشريح بمدرسة الطب وكبير الجراحين لمستشفى النساء بقصر العيني . وفي سنة ١٨٧٤ م عين معلماً أولاً لتشريح مع بقائه في وظيفته بمستشفى النساء وأنعم عليه برتبة أئيكبشى وظل في هذا المنصب إلى سنة ١٨٧٧ م .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٠٥ بتاريخ

١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م مانحه :-

أحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتو محمد افدى الذى

الطبيب . ٥١

وأرسل طبيباً مع الجيش المصرى الذى سافر لمساعدة الدولة فى حربها مع روسيا وعين حكيماً بشي مستشفى أباً صوفياً وأنعم عليه برتبة أميرالاي ورجع الى مستشفى قصر العيني بوظيفة جراح باشى واستاذ أول الجراحة والأكلينيك جرحى بمدرسة الطب وفى سنة ١٨٨٢ م أنعم عليه برتبة أئيكبشى ثم أنعم عليه برتبة الميرمران سنة ١٨٩٧ م ولبث فى منصبه بمدرسة الطب

حتى أُحيل إلى المعاش فتفرغ لشؤونه الشخصية ثم أدركته الوفاة .
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٠٠ م .

وكان رحمه الله متفانيا في مصلحة وطنه منكباً على
التأليف وأنشأ مطبعة خصوصية لطبع مؤلفاته . وكان ذا ولع
شديد باقتناء الكتب العلمية والطبية والصور والتماثيل التشريحية
حتى أعد في بيته لهذا النوع من المقتنيات غرفة خاصة به أطلق
عليها اسم « حجرة التشريح » وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) - كتاب (الاسعافات الصحية في الأمراض الوبائية) ،
طبع سنة ١٨٨٣ م .
- (٢) - كتاب (بلوغ المرام في جراحة الأقسام) في أربعة
مجلدات . طبع منه ثلاثة مجلدات سنة ١٨٨٩ م .
- (٣) - كتاب (التحفة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية) .
وهو يشتمل على تراجم أعضاء الأسرة المالكة ورسومهم .
- (٤) - كتاب (عموميات على الحمرة وخلع الفخذ) .
طبع سنة ١٨٨٩ م .
- (٥) - كتاب (مختصر جراحة الأقسام) طبع سنة ١٨٩٠ م .
- (٦) - كتاب (مختصر الأورام) طبع سنة ١٨٩٢ م .
- (٧) - كتاب (جراحة الأنسجة) طبع سنة ١٨٩٢ م .

- (٨) - كتاب (الجراحة العامة) طبع سنة ١٨٩٢ م .
(٩) - كتاب (تذكارات الطيب) طبع مرتين والطبعة الثانية
كانت في سنة ١٨٩٥ م .

٤٦ - محمود ابراهيم افندي (بك)

سنة ١٨٢٣ - ١٩٠٦ م

هو ابن الشيخ ابراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة . ولد المترجم له حوالي سنة ١٨٢٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني حيث تلقى دروسه الطبية وأخصى في علمي الجراحة والتشريح . وبعد إتمام الدراسة بها عين فيها مدة معيدا لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغفول أغاسي وعين بالجيش ثم بمعية المغفور له سعيد باشا الذي أرسله إلى فرنسا في هذه البعثة وهو بهذه الرتبة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لالتقان الجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ١٥٠٠ قرش . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا فعين بمسشفى قصر العيني طبيباً ثم بمسشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م . وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجهيزية . وعندما نقلت المدارس الملكية من العباسية إلى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرأي درب الجماميز تحت إشراف المترجم له .

وقد جاء عنه بدفتر أسماء موظفي الحكومة المصرية في
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمود افندى ابراهيم الحكيم بالمدارس الملكية ترقى
للمرتبة الرابعة . اهـ

وآخر وظيفة تقلدها وظيفة حكيمباشى نظارة المعارف
العمومية . وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة
والكشف عنهم طيبا ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر
القواعد الصحية بينهم . ثم أحيل وهو في وظيفته الأخيرة إلى
المعاش ونال رتبة البكوية وبقى في منزله مشرفا على تربية أولاده
إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م .

وأبناءؤه هم المرحوم حامد بك محمود الذى كان مستشارا
بمحكمة الاستئناف الأهلية وتوفى سنة ١٩٠٨ م . والدكتور
حسن محمود والدكتور حسين محمود من أطباء القاهرة المعروفين
وقد تعلموا جميعا بفرنسا وحصلوا على شهادات من جامعاتها
وعن ولديه الأخيرين أخذنا معظم ترجمته . وقد ترك من
المؤلفات كتاب (الفوائد الصحية فى الحمل والطفولية) طبع
بمطبعة (مجلة روضة المدارس) تباعا من سنة ١٨٧١ م .

وكان رحمه الله حريصا على القيام بواجب أعماله نزيها محبوبا .

٤٧ - قاسم فتحى افندى (بك)

ذكر وهو تلميذ بهذه البعثة باسم قاسم فتح الباب فى دفاتر دار المحفوظات ثم عرف بعد ذلك وهو بالوظائف باسم قاسم فتحى وبهذا الاسم عنونا نرجمته لشهرته به . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى . وبعد اتمام دراسته الطبية وتوظفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغفول اغاسى اخير للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية يباريس وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد الى مصر فى اول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين طبيبا بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه . وفى سنة ١٨٧٩ م كان الطبيب الأول له ونال رتبة الاميرالاي .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٢٠ بتاريخ ٢٠ يولييه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتو قاسم فتحى بك
حكيمباشى الجهادية . ٥١

ومن آثاره العليسة التى وقفنا عليها رسالة فى الحملات ألفها بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت فى جريدة أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر من سنتها الثانية الصادر فى ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م .

وبيته بالصليية بجوار الحوض المرصود بالقاهرة وله
ولد معروف بهذا الحى اسمه محمد افندى فتحى وقد كتبنا له فى
شأن والده فلم تلتق منه جوابا .

وهذا كل مانعله عنه ولم نقف على تاريخ وفاته .

٤٨ — عقباوى جاد الكرم افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى
وأتم دراسته بها ثم اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى
فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس .
ثم عاد إلى مصر فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو
اسماعيل باشا . والمرجح أنه عين بالجيش المصرى بعد عودته
ثم تنقل فى الوظائف إلى أن كان طبيبا لمصلحة سكة حديد
السودان سنة ١٨٧٩ م .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٦ بتاريخ
١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين حضرة عقباوى افندى طبيبا لمصلحة السكة الحديد
السودانية . اهـ

ثم كان بعد ذلك كما قيل لنا حكيمباشى مديرية أسوط .

ولاندرى من تاريخ حياته العملية بعد هذا شيئا كما
أنا لم نقف على تاريخ وفاته .

هذا ، وبالترجم له يتم عدد تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر . ويؤخذ بما ذكرناه من أحوالهم أنهم جميعاً . أو أكثرهم كانوا موظفين قبل ذهابهم في هذه البعثة وأن ثمانية منهم رجعوا منها بأمر شفوى من الخديو اسماعيل في أول بوليه سنة ١٨٦٣ م لحاجة حكومته إليهم فتكون مدة إقامتهم بالبعثة تسعة أشهر فقط أو سنة دراسية . وهؤلاء الثمانية هم : محمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى افندى جاد الكريم .

وأن اثنين أيضاً منهم رجعا قبل هؤلاء الثمانية وهما : زهران محمد افندى . وصالح على افندى . وكان رجوع الأول في ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م بعد إقامته في البعثة أربعة أشهر ونصفاً فقط لمرض أصابه هناك . ورجوع الثانى في أواخر ابريل من السنة المذكورة بعد إقامته سبعة أشهر فقط .

أما الأربعة الباقون وهم : محمد افندى بهجت : ومحمد أمين افندى . وعلى افندى رياض . ومحمد افندى درى فمكثوا بفرنسا إلى أن أمموا دراساتهم وحصلوا على أجازاتهم . والأولان مكثا بها ثمانى سنوات . والثالث مكث خمسا والرابع سبعا تقريبا . وهذه البعثة هي آخر البعثات في عهد سعيد باشا . وبها

يكون عدد بعثاته ثلاثا وعدد أعضائها ثمانية وأربعين تليذا .

وقد سبق لنا أن قلنا عن هذه البعثة الأخيرة إنها هي التي عناها من كتبوا عن البعثات في عهد سعيد دون بعثته الآخرين ولكن المبلغ الذي ذكروا أنه أنفق عليها وهو ٦٩٠٨٣ جنيه كبير جدا على هذه البعثة لأن عشرة من أعضائها لم يكتبوا بفرنسا غير بضعة أشهر . والأربعة الذين بقوا فيها مكث اثنان منهم ثمانى سنوات واثنان أقل من ذلك . ومع ذلك لو قسمناه عليهم جميعا بالتساوى لخص الواحد منهم مبلغ ٤٩٣٤ جنيا ونصف جنيه . وهذا مبلغ كبير فضلا عن أن التساوى بينهم مخالف للواقع .

والحقيقة أن النفقة عليهم قد نص عليها في الخطابات التي ذكرناها آنفا فكانت ١٠٠٠ فرنك عن تعليم كل منهم وأدواته المدرسية في السنة و ٣٠٠٠ فرنك مرتبات شخصية لكل واحد منهم في السنة . فالعشرة الأولون اذا تساهلنا واعتبرنا أن كلا منهم أقام ستة يكون مبلغ ما أنفق عليهم ٤٠٠٠٠ فرنك . والأربعة الباقون بحساب سنواتهم التي ذكرناها قريبا يكون مبلغ ما أنفق عليهم ١١٢٠٠٠ فرنك . وبمجموع المبلغين ١٥٢٠٠٠ فرنك يضاف إلى ذلك اجرة سفرهم ذهابا وإيابا وهي كما يؤخذ من أوراق القسم الأفرنجي بدار المحفوظات المصرية لا يتجاوز ١١٠٠٠ فرنك فتكون

الجملة ١٦٣٠٠٠ فرنك . وقد نص على قيمة الفرنك في أوراق القسم الافرنجى التى ذكرت فيها هذه الخطابات الثلاثة وهى تساوى قيمة الفرنك الذهب الحالية (٣٨٥٧٥) . فيكون مبلغ النفقة على أعضاء هذه البعثة جمعاً بالجنيه المصرى ٦٢٨٧٧^{جنيه} وهو أقل جداً من المبلغ الذى ذكره .

ومهما أضيف إليه من إضافات كرسوم امتحاناتهم وشهادات من نال الدكتوراه منهم وثمان ملابسهم وما يخصهم من مرتبات القائمين على شؤونهم وأجرة مكتب إدارة البعثة وغير ذلك من النفقات غير المنظورة فانه لا يرتقى إلى ذلك المقدار الكبير .

فالأقرب إلى الصواب أن يكون مبلغ ^{جنيه} ٦٩٠٨٣ هو مبلغ النفقة على الثمانية والأربعين تلميذاً جميعاً الذين هم تلاميذ بعثات سعيد الثلاث لا على هؤلاء الأربعة عشر فقط . وإتسا إذا قسمناه عليهم خص الواحد منهم ^{جنيه} ١٤٣٩٠٢٣ وهو مبلغ معقول .

ومن الجدول الآتى الذى تجدد فيه متوسط نفقة التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وعباس الأول وسعيد على حسب الأقوال المختلفة فى ذلك يمكنك بالمقارنة بينها أن تدرك رجحان ما ذهبنا إليه فى نفقة تلاميذ بعثات سعيد باشا .

- ٥٧٦ -

وهذا هو الجدول المذكور :-

متوسط نفقة التلميذ الواحد في كل منها				البعثات في العهود الثلاثة
نحن	أمين سامي باشا	جورجي بك زيدان	السيد عبدالله نديم	
جنيه ٨٧٩	جنيه ٩٥١	جنيه ٦٩٩ر٨	جنيه ٩٤٢ر٦	عهد محمد علي باشا و عباس باشا الأول و سعيد باشا
١٧٢٧ر٦	٢٦١٤ر٥	٢٦١٤ر٥	١٧٢٧ر٦	
١٤٣٩ر٢٣	٤٩٣٤ر٥	٤٩٣٤ر٥	—	

واليك جدولاً بالبعثات في عهد سعيد باشا :-

عددتها	الجهة	تاريخ ارسالها	البعثات
٢٢	فرنسا	من أواخر سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٠ م	البعثة الأولى
١٢	النمسا (ألمانيا)	ابريل سنة ١٨٦٢ م	البعثة الثانية
١٤	فرنسا	اكتوبر سنة ١٨٦٢ م	البعثة الثالثة
٤٨			الجملة

وهاك جدولاً آخر بالبعثات جميعها في العهود الثلاثة السابقة :

العهد	عدد البعثات	عدد أعضائها	عدد من ترجم لهم منهم
عهد محمد علي باشا	٧	٣٣٩	٢٤٥
و عباس باشا الأول	٦	٤٨	٤١
و سعيد باشا	٣	٤٨	٤٨
الجملة	١٦	٤٣٥	٣٣٤

خاتمة

هذه هي المرة الثانية التي نكتب فيها عن البعثات العلية . وكانت المرة الأولى بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٤ حيث نشرنا رسالة في الصحف المصرية تتضمن الكلام عن هذه البعثات وأعضائها في عهد محمد علي فقط . ثم أودعنا ما نشرناه فيها في رسالة خاصة طبعناها مرتين ووزعت على المعاهد العلية من مدارس ومكاتب وعلى الكثيرين من أبناء البلاد ورجالاتها . وعندما وضعنا كتابنا (كلمات في سبيل مصر) سنة ١٩٢٨ م طبعنا أيضا هذه الرسالة في القسم العلي منه . وقد أهدينا نسخ هذا الكتاب الى كل من طلبه منا .

ولقد اقتصرنا فيما كتبناه عن البعثات في المرة الأولى على ذكر عدد افرادها واسماء من عرفناهم منهم والمناصب التي شغلوها والرتب التي حازوها . ووعدنا في خاتمة هذه الرسالة بالعودة الى البحث في موضوع هذه البعثات والتنقيب عن اسماء تلاميذها وتواريخ حياتهم وقلنا في ذلك ما نصه :-

« فقد كان من أقصى أمانينا أن نقف على أسمائهم جميعا وعلى آخر مركز شغلوه وأكبر رتبة نالوها في خدمتهم حتى تقوم ببعض الواجب علينا لهم من تخليد الذكر عند أبناء

الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية ، فهم نخبة رجال العصر الماضي
 واساطين نهضة مصر وقد تغربوا عن وطنهم وأسرههم لادراك
 أشرف غاية في وقت كان السفر فيه إلى مرسيليا أصعب احتمالا
 وأكثر أهوالا من السفر إلى أقصى المعمورة اليوم . ثم عادوا
 إلى وطنهم وقدموا له أجل الخدم بارشاد قائدهم العظيم
 (محمد علي) وتحت رعايته حتى أمكنه أن يشيد على رؤوسهم
 بأعمالهم وجهودهم وكفاءتهم مصر الحديثة .

ففيها نشكرهم فاننا لا نفهم بعض ما لهم علينا . وحق
 على علمائنا أن ينقبوا عن اسمائهم في الصحائف المنسية حتى
 يظهروا أشخاصهم للعيان . وهذا أقل ما يفرضه الوفاء علينا
 في جنب فضلهم وعرفان جميلهم . ولعلنا نقوم بهذا الواجب
 في فرصة قريبة ،

فالآن نحمد الله على توفيقنا الى الوفاء بوعدنا بوضع
 هذا الكتاب الجديد الذي توسعنا فيه بعض التوسع واستطردنا
 الى ذكر بعثات عباس الاول وسعيد . وقد جعلنا هذا الكتاب
 كبحث تحليلي في هذا الموضوع الذي كادت يد الدهر تأتي على
 مصادره وموارده وتطمس معالمه وآثاره فعتينا في اكثر مواضعه
 ومباحثه بذكر المصادر والمآخذ والأسانيد والوثائق التي وصل إليها جهدنا
 واستندنا فيها الى الأدلة القاطعة وأخذنا في بقية مباحثه التي تتحمل
 وجوها مختلفة ببعض هذه الوجوه بطريق الترجيح ملتجئين الى

الاستنتاج تارة ومتوكئين على الحدس والتخمين تارة أخرى .

ومن أجل ذلك ندعو هنا كل من اطلع على كتابنا هذا ورأى فيه خطأ أو سهواً أو استنتاجاً غير صحيح أو ترجيحاً غير راجح أن ينهنا إليه فنحن نعرضه لنقد الناقدين ونطرحه تحت انظار الباحثين ونرحب كل الترحيب بما يوافقنا به في أمره ونسدى اليهم الشكر سلفاً ونعتد ذلك منهم منة علينا وعلى العلم والتاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على كتابة مؤلف ثالث في هذه البعثات نوفي فيه هذا الموضوع حقه من كل النواحي ونحليه بصور هؤلاء المبعوثين ونفيض في تراجمهم .

والمأمول فيمن لا يزالون على قيد الحياة من أقارب هؤلاء المبعوثين ومعارفهم ومن يمتون اليهم بأى صلة ان يعاونونا في الوفاء بوعدنا هذا . وانا لندرجو الله تعالى الذى بيده ملك الأمر فى هذا الوعد أن يمن علينا بهذه النعمة حتى نقوم بهذا الواجب الوطنى على اكمل وجه وافضله ؟



فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	فاتحة الكتاب
٥	تصدير
٨	كتاب محمد على باشا الى مسيو جومار
١٠ - ٤١٤	البعثات العلمية في عهد محمد على
١٠	البعثة الأولى الى إيطاليا سنة ١٨١٣ م
١١	البعثة الثانية الى فرنسا سنة ١٨١٨ م
١٢ - ١٥٨	البعثة الثالثة الى فرنسا سنة ١٨٢٦ وملحقات هذه البعثة
١٢ - ٣٢	تقرير مسيو جومار عن بعثة سنة ١٨٢٦ م
١٣ - ٢٢	توزيع أعضاء هذه البعثة على مدارس فرنسا وامتحانات والاحتفال بنجاحهم
٢٢ - ٢٦	المواد التي كان يدرسها هؤلاء التلاميذ
٢٦ - ٢٩	قائمة بأسمائهم وأعمارهم وفروع العلوم والفنون التي كانوا يتعلمونها
٢٩ - ٣٠	جنسية هؤلاء التلاميذ والمدارس التي كانوا يتعلمون فيها بمصر

الصفحة

الموضوع

- كلام مسيو جومار عن مدرستي أركان الحرب ٣٠-٣٢
 بجهاد أباد والطب بأبي زعبل
- خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ ٣٢ - ٣٤
- تراجم الأربعة والأربعين تلميذا أعضاء هذه البعثة ... ٣٤ - ٤٨
- ماقاله كلوت بك عنهم ٤٩ - ٥٠
- تعليق على كلمة كلوت بك عنهم ٥٠ - ٥٤
- بعثة ستة تلاميذ الى فرنسا سنة ١٨٢٨ م ٥٤ - ٥٦
 لتعلم الانشآت البحرية وتراجهم
- ارسال خمسة عشر تلميذا أيضا الى فرنسا لتعلم ٥٦ - ٦٤
 علوم مختلفة وصنائع متنوعة وتراجهم
- بعثة للصنائع في فرنسا والنمسا وانجلترا سنة ١٨٣٠ م ٦٤ - ١١٨
 قائمة بعدد أعضائها والصنائع التي أرسلوا من أجلها .. ٦٥ - ٦٦
- بحث في تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة ٦٧ - ٦٨
- كلمة عن دقاتر دار المحفوظات ٦٨ - ٧٠
- جدول بأسماء التلاميذ الذين أرسلوا في هذه ٧٠ - ٧٢
 البعثة الى فرنسا
- مرتبات هؤلاء التلاميذ وما كانوا يتعلونونه مع ٧٣ - ١٠١
 صنائعهم وتراجهم
- التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى النمسا وتراجهم ١٠٢ - ١٠٣
- التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى انجلترا وتراجهم ١٠٤ - ١١٨

الصفحة	الموضوع
١٢٠ — ١١٨	كلمة عن بقية التلاميذ الذين لحقوا بالبعثة الثالثة ..
١٢٣ — ١٢٠	التلاميذ الأحباش منهم وتراجمهم
١٣٧ — ١٢٣	البعثة الطيبة وتراجم اعضائها
١٤٢ — ١٢٧	نبذة عن امتحان هؤلاء التلاميذ
١٤٤ — ١٤٢	خطبة البارون ديويترن في حفلة امتحانهم
١٤٤	ثناء على بعض تلاميذ هذه البعثة الطيبة
١٥٨ — ١٤٥	إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من
	سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٣٦ م
١٦٠ — ١٥٩	مدة خالية من دفاتر دار المحفوظات وإرسال
	أربعين تلميذا فيها
١٧١ — ١٦١	بحث في تعرف هؤلاء التلاميذ الأربعين وتراجم بعضهم
٣٧٤ — ١٧٢	البعثة الرابعة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها
١٧٥ — ١٧٢	كلمة إجمالية عن هذه البعثة
١٧٣ — ١٧٢	الأمراء الذين أرسلوا في هذه البعثة
١٧٤ — ١٧٣	اصطفان بك مدير هذه البعثة ومعاونه خليل افندى جراكيان
١٧٤	تحقيق تاريخ وفاة اصطفان بك
١٧٥ — ١٧٤	الشيخ نصر الهوريني إمام هذه البعثة
٢٢٦ — ١٧٥	المدرسة المصرية الحربية بباريس
١٧٩ — ١٧٦	لائحة نظامها الداخلي
١٨٠ — ١٧٩	وضع منهج دراستها وترتيب فصولها وتعيين رؤساء تلاميذها

الصفحة	الموضوع
١٨١ - ١٨٠	خطبة ناظر المدرسة في تلاميذها
١٨٢	جدول دراستها اليومي
١٨٣	كتاب من ناظرها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر عن نظامها وإدارة شؤونها
١٨٦ - ١٨٤	كتاب منه أيضا إلى وزير الحربية الفرنسية بخصوص طلب محمد علي باشا معاملة سمو أنجاله معاملة بقية تلاميذ المدرسة
١٨٩ - ١٨٦	رد ناظر المدرسة على كتاب محمد علي باشا بصدد معاملة أنجاله كبقية تلاميذ المدرسة
١٩٠ - ١٨٩	سير الدراسة فيها والعلوم التي كانت تتلقى بها
١٩١ - ١٩٠	لجنة تنظيم دراستها
١٩١	إنشاء مستشفى بهذه المدرسة
١٩١	التحاق الأمير اسماعيل بها
١٩٤ - ١٩١	زيارة ولي عهد فرنسا لها واستعداد تلاميذها لاستقباله
١٩٤	مواعيد امتحان تلاميذها وتقارير الناظر عن أحوالها ..
١٩٥ - ١٩٤	بعض معداتها الحربية والعلمية
١٩٦ - ١٩٥	أعمار تلاميذها وقوائم العلمية وجدول استخدام الوقت بها زمن الصيف
١٩٧	وصول الأمير حلیم إلى هذه المدرسة مع فوج من التلاميذ وإنشاء فصل ثالث لهم بها

الصفحة

الموضوع

- ١٩٩ - ١٩٨ ... مدة العطلة المدرسية وجدول استخدام الوقت فيها
- ٢٠٠ - ١٩٩ تنزه تلاميذها في أثناء العطلة وما يزورونه
من الجهات والأمكنة
- ٢٠١ - ٢٠٠ منح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية
وتعيينهم رؤساء على زملائهم
- ٢٠٢ - ٢٠١ وفاة ناظرها مسيو بوانسو وتعيين آخر عليها
لادارتها وكتاب منه إلى أرتين بك في هذا الشأن ..
- ٢٠٣ - ٢٠٢ ما أدخله هذا الناظر عليها من التجديد والاصلاح ...
- ٢٠٤ - ٢٠٣ وصول ابراهيم باشا إلى فرنسا واستقبال التلاميذ
ومن بينهم الأمراء لسموه وكتاب ناظر المدرسة
إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن
- ٢٠٤ . مشاهدة تلاميذ المدرسة مناورات الجيش الفرنسي الكبرى
- ٢٠٦ - ٢٠٤ كتاب ناظر المدرسة الى رئيس مجلس وزراء فرنسا
بصد زيارة ابراهيم باشا لها وما سيتبع من النظام
في حفلة استقباله
- ٢٠٨ - ٢٠٦ استقبال ابراهيم باشا بالمدرسة وتوزيعه الجوائز
على تلاميذها المتفوقين
- ٢١٠ - ٢٠٨ تمرين التلاميذ على القيام بالمناورات الحربية
- ٢١٢ - ٢١٠ افتتاح قسم للسلك المدني بهذه المدرسة وإعداد تلاميذها
وكتاب ناظرها إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .

الموضوع	الصفحة
إعداد بعض تلاميذها للدخول في مدرسة البولتكناك وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد	٢١٢ — ٢١٥
عطلة المدرسة في سنة ١٨٤٦ م وما زاره التلاميذ من الأمكنة في أثنائها	٢١٥
كتاب من ناظر المدرسة إلى أرتين بك بشأن التلاميذ الجدد المراد إلحاقهم بها	٢١٦ — ٢١٧
زيادة مراتب أسانذتها وكلمة عن مراتب تلاميذها	٢١٧ — ٢١٨
الامتحان النهائي لهذه المدرسة وجداول المواد التي امتحن فيها التلاميذ وأسماء الناجحين فيه والجوائز التي نالها المتفوقون منهم	٢١٨ — ٢٢٥
عدد تلاميذ كل فصل من فصولها الثلاثة	٢٢٥
إحصاء عام لهم ولن لحق بهم وتراجهم جميعا	٢٢٦ — ٢٦٧
كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس	٢٦٧ — ٢٧٣
تأليف تلاميذها وحالهم فيها وناريخ إنعائها	٢٦٧ — ٢٧٢
عناية ابراهيم باشا بتلاميذها وكتابه إلى وزير حربية فرنسا بصددهم	٢٧٢ — ٢٧٣
نققات هذه البعثة (الرابعة)	٢٧٤
بعثة تلميذين إلى النمسا سنة ١٨٤٥ م وترجمتهما	٢٧٤ — ٢٧٨

الموضوع	الصفحة
بعثة خمسة تلاميذ إلى فرنسا سنة ١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في الدعاوى وهي البعثة الخامسة	٣٧٨ — ٣٧٩
البعثة السادسة إلى أوروبا سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بانجلترا وتراجم أعضائها	٣٧٩ — ٤٠٢
البعثة السابعة إلى أوروبا في أول سنة ١٨٤٨ م وهي بعثة التجار إلى إنجلترا	٤٠٢ — ٤٠٣
عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي وأقوال المؤرخين في ذلك	٤٠٤ — ٤٠٨
جدول بيانهم جميعا	٤٠٨
نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي	٤٠٩ — ٤١٤
البعثات في عهد عباس الأول	
المبعوثون في عهده وأقوال المؤرخين في عددهم والنفقة عليهم	٤١٦ — ٤١٨
البعثة الأولى إلى النمسا سنة ١٨٤٩ م وتراجم أعضائها	٤١٨ — ٤٣٩
البعثة الثانية إلى إنجلترا سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها	٤٤٠ — ٤٤٩
البعثة الثالثة إلى فرنسا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها	٤٥٠ — ٤٥٨
البعثة الرابعة إلى إيطاليا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها	٤٥٩ — ٤٦٣
بعثتان أخريان في عهده	٤٦٤ — ٤٦٥
البعثة الخامسة إلى النمسا سنة ١٨٥١ م وتراجم أعضائها ...	٤٦٦ — ٤٧٤
البعثة السادسة إلى برلين	٤٧٥ — ٤٨٦

الصفحة	الموضوع
٤٧٦	قائمة تلاميذ هذه البعثة
٤٧٨ - ٤٧٧	قائمة أساتذتهم والمواد التي يدرسونها
٤٨٦ - ٤٧٨	تراجم أعضاء هذه البعثة
٤٨٧	جدولان بالبعثات في عهد عباس الأول وعدد تلاميذها ومقدار النفقة عليهم
٥٧٦ - ٤٩٠	البعثات في عهد سعيد باشا
٤٩١ - ٤٩٠	أقوال المؤرخين عنها
٤٩٢	المصادر التي أخذنا عنها هذه البعثات
٤٩٢	اليوت المالية التي كانت تؤخذ منها النفقة عليها ...
٤٩٤ - ٤٩٣	مدبرو شؤون البعثات من عهد محمد علي إلى أوائل عهد الخديو اسماعيل
٤٩٣	سليم بك الذي خلف اصطفان بك في إدارة شؤون تلاميذ البعثات
٤٩٤	مسيو جومار رئيس مجلس دراسة تلاميذ البعثات العلية ووفاته
٤٩٥ - ٤٩٤	أسماء تلاميذ البعثة الأولى إلى فرنسا
٥٢٥ - ٤٩٦	تراجم أعضاء هذه البعثة
٥٤٤ - ٥٢٦	البعثة الثانية إلى النمسا (ألمانيا) في أوائل سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها
٥٧٢ - ٥٤٥	البعثة الثالثة إلى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها
٥٧٣	بيان مدد إقامة تلاميذ هذه البعثة

الصفحة	الموضوع
٥٧٦ — ٥٧٤ بحث في النفقة على هذه البعثة
٥٧٦	جدول بمتوسط النفقة على التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات جميعها
٥٧٦ جدول ببعثات سعيد باشا
٥٧٦ جدول بالبعثات جميعها في عهد محمد علي وعباس الأول وسعيد
٥٧٩ — ٥٧٧ الخاتمة



فهرس

اسماء (١) وتراجم تلاميذ البعثات

حسب العلوم والفنون والصنائع التي تعلموها مع ذكر رتبهم التي عرفناها

تلاميذ بعثات محمد علي

رجال الحرب البريون والبحريون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك چركس	٢٧١ - ٢٧٤	اصطفان افندى خشادور	٣٣٣
احمد افندى أسعد	٢٧٤ - ٢٧٥	بولص افندى لابي	٣٣٣ - ٣٣٤
احمد بك حلى	٣٣٨ - ٣٣٩	حسن باشا الاسكندراني	٣٧ - ٣٨
احمد افندى خليل	٢٨٩ - ٢٩٢	حسن باشا افلاطون	٢٦٦ - ٢٦٨
احمد بك خير الله	٣٠٢ - ٣٠٤	حسين افندى سليمان	٢٩٨ - ٢٩٩
احمد بك راسخ	٣٠٥ - ٣٠٦	حسين بك شكيب	٣٢٧ - ٣٢٨
الأمير احمد رفعت	٢٧٥ - ٢٧٨	الامير حسين نجل محمد علي باشا	٢٧٨ - ٢٧٩
احمد بك السبكي	٢٦٠ - ٢٦٢	د د د د د حليم	٣١٧ - ٣١٩
احمد بك عييد	١٧٠ - ١٧١	حماد باشا عبد العاطي	٢٢٦ - ٢٣٣
احمد باشا نجيب	٢٩٦ - ٢٩٨	حنفي بك هند (العشاوى)	٢٤٤ - ٢٤٦
احمد باشا يكن	٣٧	خورشيد بك برتو	٣٤٤ - ٣٤٥
ارتين افندى خشادور	٣٣٣	خورشيد افندى فهى	٣٤١ - ٣٤٢
الخدو اسماعيل	٣١٤ - ٣١٧	راشد بك ^(٢) (راشد كمال باشا)	٣٣٤ - ٣٣٥

(١) - راعينا في هذه الاسماء الشهرة فالامير محمد عبد الحامم مثلا نجده في حرف الخا لاف الميم.

(٢) - كنا لم نهد اليه في ترجمته وقد عرفنا أخيرا أنه راشد كمال باشا حاكم السودان الشرقى.

(تابع) رجال الحرب البريين والبحريين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رشيد افندى أباطه	٣٦ - ٣٧	على باشا شريف	٣٢٣ - ٣٢٢
سعيد باشا نصر الهوريني	٣٤٥ - ٣٤٧	على باشا فهمى	٣١٢ - ٣١١
سليمان افندى راشد	٣٧	على افندى الكرجي	٤١
سليمان افندى لاز	٤١	على باشا كوجك	٢٩٩ - ٣٠٠
سليمان بك نجاتى	٢٥١ - ٢٥٣	على باشا مبارك	٢٣٧ - ٢٤٤
شافعى بك رحى	٢٥٥ - ٢٦٠	عمر افندى الجركسى	٤
شحاته بك عيسى	٢٦٣ - ٢٦٤	لطفى افندى	٣٤٣ - ٣٤٢
صادق بك سليم شنن	٣٠٨ - ٣٠٩	محمد بك	٣٣٥ - ٣٣٦
عبدالمجيد بك الديار بكرلى	١١٥ - ١١٦	محمد بك اسماعيل (الطوبجى)	٢٦٨ - ٢٧٠
عبد الرحمن بك محو	٣٤٠ - ٣٤١	محمد افندى حسن	٣٣٧ - ٣٣٨
عبد الفتاح بك (فتاح بك)	٢٨٧ - ٢٨٩	محمد بك خفاجى	٢٨١ - ٢٨٢
عبد الكريم بك	١١٤ - ١١٥	محمد باشا راشد	٣٠٩ - ٣١١
عثمان بك شريف	٢٨٥ - ٢٨٦	محمد افندى رشاد	٣٢٣ - ٣٢٤
عثمان باشا صبرى	٢٥٣ - ٢٥٥	محمد باشا شريف	٢٤٦ - ٢٥٠
عثمان باشا نور الدين	١١	محمد بك شنن	٣٨ - ٣٩
عثمان باشا نورى	٣١٣ - ٣١٤	محمد افندى شوقى	٣٤٣ - ٣٤٤
على باشا ابراهيم	٢٣٣ - ٢٣٦	محمد باشا صادق	٣٠٠ - ٣٠٢
على بك ^(١) (على باشا رضا)	٣٣٦ - ٣٣٧	محمد باشا عارف	٣٢٥ - ٣٢٧

(١) - لم نهند ال لقبه فى ترجمته ثم عرفنا أخيرا أنه على باشا رضا .

تابع) رجال الحرب البريين والبحريين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
تمود باشا نامى	٣٨	مصطفى باشا مختار	٣١٢ - ٣١٣
مراد باشا حلى	٢٧٩ - ٢٨١	منصور افندى عطيه	٢٦٤ - ٢٦٦
مصطفى بك حليم	٣٣٩ - ٣٤٠	ولى بك حلى	٢٩٥ - ٢٩٦
مصطفى بك خورشيد	٢٧٠ - ٢٧١	يوسف افندى آگاه	١١٦ - ١١٧
مصطفى افندى زهدى	٣٢٥	يوسف افندى عبادى	١١٧ - ١١٨
مصطفى بك مختار	٣٦		

رجال الترجمة والقانون والسياسة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ارتين بك	٣٥	سليم افندى الكرجى	٣٥ - ٣٦
اصطفان بك	٣٩	(سليم بك القرنى)	
اوهان افندى اصطفان	٣٠٥	صالح باشا (شرى)	٣٠٧ - ٣٠٨
حسن افندى الجر كسى	٥٩	عبد الله بك السيد	٣٥٠ - ٣٥٣
حسن افندى الشاذلى	٣٦٠	عبدى باشا شكرى	٣٤٤ - ٣٥
حسين افندى الجر كسى	٥٩	محمد بك امين	٤٨
خسرو بك سكياس	٣٩	محمد افندى خسرو	٣٦
خليل باشا شريف	٣١٩ - ٣٢١	نوبار باشا	٣٣٠ - ٣٣٢
رفاعه بك رافع الطمطاوى	٤٦	يوسف افندى اصطفان	٣٠٤

الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي الدسوقي	٣٧٦ - ٣٧٨	عيسوى افندي الزحراوى	١٢٩ - ١٣٠
ابراهيم افندي السبكي	٣٥٤	محمد افندي الدشروطى (محمد نافع)	٤٤
ابراهيم بك النبراوى	١٢٥ - ١٢٦	محمد افندي السكرى	١٣٥
احمد افندي بنجيت	١٣٦ - ١٣٧	محمد بك الشافعى	١٣٤ - ١٣٥
احمد افندي الرشيدى	١٢٨ - ١٢٩	محمد بك الشباسبى	١٢٦ - ١٢٧
بترو افندى	٣٢٨ - ٣٣٠	محمد افندي الشرقاوى	٣٦٣
بدوى افندى سالم	٣٤٧	محمد افندي عبد الفتاح	٦٣
حسن افندى غانم الرشيدى	١٣٠ - ١٣١	محمد على باشا البقلى	١٣١ - ١٣٣
حسن بك هاشم	٣٦٤ - ٣٦٦	محمد افندي الفحام	٣٥٥ - ٣٥٦
حسين بك عوف	٣٧٥ - ٣٧٦	محمد افندي منصور	١٣٦
حسين افندى الهياوى	١٣٥ - ١٣٦	محمد افندي يونس	٣٦٢ - ٣٦٣
عبد الرحمن بك الهراوى	٣٦٤	مصطفى بك السبكي	١٢٧ - ١٢٨
عبد الهادى افندى اسماعيل	٣٥٤ - ٣٥٥	مصطفى افندى نور الدين	٥٦
عثمان افندى ابراهيم	٣٥٨ - ٣٥٩	مصطفى بك الواطى	٣٥٦ - ٣٥٨
على افندى هيبه	٤٤		

رجال الزراعة والطبيعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندي شعبان	٤٣	احمد افندى القواللى (ابن اخى مصطفى بك مختار)	٤٥ - ٤٦

تابع) رجال الزراعة والطبغة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى التجدىلى	٤٥	على افندى حسين	٤٥
احمد بك ندا	٣٤٨ - ٣٥٠	على افندى عيسى	١٦٥ - ١٦٦
احمد افندى يوسف	٤٣	عمر افندى الكومى	٤٣
حسن افندى ابو الحسن	٩٢ - ٩٣	محمد افندى ابراهيم	١٦٥
حسنين بك على البقلى	١٦٧ - ١٧٠	محمد افندى شاكر	٢٨٧
خليل افندى محمود	٤٥	مصطفى بك المجدلى	١٠٢ - ١٠٣
رجب افندى المعدنىجى	١٦٦	هنرى روسى	٩١ - ٩٢
رزق افندى المعدنىجى	١٦٦ - ١٦٧	يوسف افندى الارمنى	٤٤
سليمان افندى البجيرى	٤١	يوسف افندى العيادى	٤٣
عبد العزيز باشا الهراوى	٣٦١ - ٣٦٢		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك رمضان	٦٠ - ٦١	احمد افندى المهدي	٣٨٤
ابراهيم باشا سامى	٣٩٦	أسعد زاده أحمد افندى	٥٦
احمد افندى دقله	٦١	اسماعيل أرنبوط (اسماعيل باشا يبرى)	٣٨٢ - ٣٨٤
احمد افندى طائل	٦١ - ٦٢	اسماعيل بك بوشناق	٣٨٩ - ٣٩٠
احمد افندى طلعت	٣٩٦ - ٣٩٧	بهجت باشا (مصطفى محرمجى)	٣٩ - ٤٠
احمد باشا فايد	٦٢ - ٦٣	جودة بك عوض	٣٩٣ - ٣٩٤

تابع) الرياضيين والميكانيكيين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حسن افندى الدمياطى	٦٠	عثمان افندى القاضى	٣٩٤
حسن افندى ذو الفقار	٣٨١	عثمان افندى يوسف	٣٩٠ - ٣٩١
حسن بك نور الدين	٢٨٣ - ٢٨٥	على افندى حسن الاسكندرانى	٣٩٢ - ٣٩٣
حسين باشا فهمى المعيار (كوجك حسين)	٢٩٢ - ٢٩٥	على باشا صادق	٣٨٦ - ٣٨٨
خطاب افندى عبدالمغيث	٣٨٨ - ٣٨٩	على افندى صالح	٣٩٥
سلامة بك الباز	٣٩٢	على افندى القداوى	٤٠٠
سليمان افندى سليمان	٣٩٧ - ٣٩٨	عمر افندى على	٣٩٨
سليمان افندى طه	٤٠٠ - ٤٠١	عيسى افندى جاهين	٣٩٧
سليمان بك موسى	٤٠١ - ٤٠٢	غانم افندى عبد الرحيم	٤٠١
عباس افندى عبد النور	٣٩٩ - ٤٠٠	محمد افندى ابو النجاح	٦٤
عبد الله افندى بيرون	٣٩٥	محمد افندى ييوى	٤٠
عثمان بك دكرورى	٣٩٨ - ٣٩٩	محمد باشا مظهر	٤٠
عثمان باشاعرفى	٣٨٥ - ٣٨٦	يوسف بك هككيان	١٠٦ - ١٠٨

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقى	٧٥ - ٧٦	احمد افندى حسن حنفى	٤٢
ابراهيم افندى العتال	٧٦	احمد افندى الدراس	٩٤

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)	٤٠	عارف افندى	٥٦
اسماعيل افندى	١١٢	عبد الجواد افندى	١١١ - ١١٢
اسماعيل افندى حنفي	١٠٨ - ١٠٩	عبد الرب افندى	٨٥ - ٨٦
بلال افندى الحبشى	١٢١ - ١٢٢	عبد الرحمن افندى	٧٣ - ٧٤
جاد افندى غزالي	٨٣ - ٨٤	عبد الله افندى (الشيخ عبد الله)	٥٧
حسن افندى الاسكندراني (الصغير)	٩٤ - ٩٦	عبد المريس افندى	٧٩
حسن افندى البغدادى	١٠٠ - ١٠١	على افندى	١١٢ - ١١٣
حسن افندى الجيزاوى	٨٧ - ٨٩	على افندى الجيزاوى	١٠١
حسن افندى الزرارى	٧٧	على افندى حسن	٥٧ - ٥٨
حسن بك السعران	٥٤ - ٥٥	على افندى الزرارى	٨٧
حسن افندى محيسن	٩٠	على افندى الشامى	٩٣ - ٩٤
حسن افندى الوردانى	٤٢	على افندى الفرارجى	١٠٩
حسين افندى	٤٦ - ٤٧	عمر افندى	١٠٤
حسين افندى محمد	٧٧ - ٧٨	عمر زاده امين بك الاسلامبول	٤٢
حنفي افندى عثمان	١١٢	عيسوى افندى جاد	٥٥
خليل افندى البقلى	٨٩	قاسم افندى الجندى	٤٦
سلهمان افندى البهناوى	٨١	محبوب افندى الحبشى	١٢٠ - ١٢١
سيد افندى احمد	١١٠ - ١١١	محمد افندى	١٠٥

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد افندى ابو العينين	٥٩ - ٦٠	محمد افندى عطيه	٨٦
محمد افندى أسعد	٤٢	محمد افندى عناني	٧٤
محمد افندى اسماعيل (النقاش)	٧٩ - ٨٠	محمد افندى محيسن	٩٩ - ١٠٠
محمد افندى انيس	٥٤	محمد افندى مراد	٨٠ - ٨١
محمد افندى بغدادى	٨٥	محمد افندى مرعى ، الشيخ محمد مرعى	٥٧
محمد افندى حاكم	٧٥	محمد افندى نبايل	٩٦ - ٩٧
محمد افندى حسين	١٠٠	محمد افندى يحيى	٥٥ - ٥٦
محمد افندى خليل	٧٨	محمد افندى يوسف	٨٤ - ٨٥
محمد افندى الراعى	٥٥	مرسال افندى الحبشى	١٢١
محمد بك راغب الاستانبولى	١٠٥ - ١٠٦	مصطفى افندى الزرابى	٧٨ - ٧٩
محمد افندى رمضان	٨٣	تقولا افندى مسابكى	١٠
محمد افندى عزب	٨٢		

اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى وهبه	٤٧	احمد افندى (كوجك)	٤٨
احمد افندى العلوى (الشيخ احمد العلوى)	٤٧	محمد افندى الرقيق (الشيخ محمد الرقيق)	٤٧

تلاميذ بعثات عباس الأول رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا كامل	٤٦٦ - ٤٦٨	عثمان باشا غالب	٤٧٣ - ٤٧٤
حامد بك أمين	٤٨٢	محمد بك راسخ	٤٧٩
خورشيد افندي نصحي	٤٨١	محمد باشا نصحي	٤٧٩ - ٤٨٠
عبد القادر باشا حلبي	٤٦٨ - ٤٧٢	مصطفى افندي نائل	٤٨١
عبد الله بك شكري	٤٨٣ - ٤٨٤	يوسف باشا شهدي	٤٨٤ - ٤٨٦

الاطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي شاهين	٤٦٠	علي افندي شوشه	٤٦٠ - ٤٦٢
ابراهيم افندي مصطفى برشاق	٤٣٤ - ٤٣٥	محمد بك بدر	٤٤١ - ٤٤٥
جورجي بك ديمتري	٤٦٣	محمد بك حلبي	٤٣٨ - ٤٣٩
حافظ افندي عفت	٤٧٨	محمد افندي حميد	٤٦٢ - ٤٦٣
حسن افندي عامر	٤٣٧ - ٤٣٨	محمد افندي ريان	٤٥٩
حسن بك محمد الألفي	٤٣٠	محمد افندي الشامي	٤٣٦
خليل افندي ابراهيم	٤٢٩ - ٤٣٠	محمد افندي عاطف	٤٨٢ - ٤٨٣
خليل بك النبراوي	٤٣٩	محمد افندي علي رضا	٤٣٣ - ٤٣٤
سالم باشا سالم	٤١٩ - ٤٢٩	محمد بك علي السبكي	٤٤٦
عبدالرازق بك درويش	٤٤٨ - ٤٤٩	محمد بك علي الكاتب	٤٤٦ - ٤٤٨

(تابع) الأطباء والصيدلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود افندى نافع	٤٣٧	مصطفى افندى مصطفى	٤٤٥
مراد افندى يوسف	٤٣٥	مصطفى بك النجدى	٤٣١ - ٤٣٢
مصطفى افندى خالد	٤٣٥ - ٤٣٦	موسى افندى محمد	٤٣٦ - ٤٣٧

الفلكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا مصطفى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٧	محمود باشا احمد حمدى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٥
حسين بك ابراهيم	٤٥٨		

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبوالمجد ابراهيم	٤٤٠ - ٤٤١	محمد افندى عمر	٤٣٢ - ٤٣٣

تلاميذ بعثات سعيد

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا توفيق الترجمان	٥١١ - ٥١٣	عثمان باشا رأفت	٥٢٤ - ٥٢٥
ابراهيم بك رأفت	٥١٣ - ٥١٥	محمد باشا راتب السردار	٥١٥ - ٥١٨
احمد باشا راشد حسنى	٥٠٤ - ٥٠٧	مصطفى بك فايد	٥٢٨ - ٥٢٩
اوجين بك مورى	٤٩٦ - ٤٩٨	يوسف باشا التبراوى	٥٠٧ - ٥٠٩

الاطباء والصيدلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا حسن	٥٣٨ - ٥٤٠	لطيف بك اغيا	٥٣٤ - ٥٣٥
ابراهيم بك صبرى	٥٣٠ - ٥٣١	محمد بك أمين	٥٥٩ - ٥٦٠
احمد بك حمدى البقلى	٥١٩ - ٥٢١	محمد بك حافظ	٥٣٧ - ٥٣٨
احمد افندى نديم	٥٣١	محمد باشا درى	٥٦٦ - ٥٦٩
حسن باشا محمود	٥٣١ - ٥٣٤	محمد بك سالم	٥٤٠ - ٥٤١
حسن افندى منظر	٥٥٦	محمد افندى السيد	٥٤٢ - ٥٤٣
زهران بك محمد	٥٥٨ - ٥٥٩	محمد بك عامر	٥٥٥ - ٥٥٦
سوثيريوس ياكسيس	٤٩٦	محمد بك عبد السميع	٥٥١ - ٥٥٥
سو مارييا	٥٠٠	محمد باشا عرف (محمد بهجت)	٥٤٨ - ٥٥١
صالح بك على الحكيم	٥٦٢ - ٥٦٤	محمد بك فوزى	٥٥٦ - ٥٥٨
عبدالله بن افندى جواد الكريم	٥٧٢	محمد بك القطاوى	٥٦٥ - ٥٦٦
على بك رياض	٥٦٠ - ٥٦١	محمود بك ابراهيم	٥٦٩ - ٥٧٠
على افندى فهمى	٥٣٦ - ٥٣٧	محمود افندى رشدى البقلى	٥٣٥ - ٥٣٦
دايم بك فوجى (دايم فتح الله)	٥٧١ - ٥٧٢	مرجوزوف الكبير	٤٩٩

رجال القانون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد باشا شكرى	٥٠٩ - ٥١٠	واصف باشا عزى	٥١٨ - ٥١٩
تيتو فيجرى	٥٠٠		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اخوان بوبا	٥٠٣	مرجوزوف الصغير	٤٩٩

رجال الطبيعة والكيمياء

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حافظ افندي حسنين	٥٢٢ - ٥٢٤	على بك محمد البقلي	٥٤٣ - ٥٤٤

اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اندرية ديسان	٥٠١	هيرما نوقش	٥٠١ - ٥٠٢
شارل كيني	٥٠٣		



فهرس

اعلام الأشخاص الواردة بهذا الكتاب

(١)

ابراهيم افندى اسماعيل ٤٦٦	آمنة ٣٣٨
ابراهيم افندى بوشناق ٣٨٩	آميديه چوير ١٣
الشيخ ابراهيم البيجورى ٤١٩ و ٤٢٠	آميديه دى كليرمون تنير ١٣
ابراهيم باشا نوفيى الترجمان ٤٩٥ ، ٥١١	أبازله راشد بك ٣٣٤
ابراهيم باشا چركس ٢٧٣	ابراهيم افندى ٤٤٠
ابراهيم بك چركس ٢١٨ ، ٢٧١	ابراهيم باشا الكبير ٣٩ ، ١١٣
٢٧٤ ، ٢٨٦	١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٣
الدكتور ابراهيم باشا حسن ٥٢٨	٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢
٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٥٠ ، ٥٣٨	٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
ابراهيم افندى حمدى ٥٤٤	٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
ابراهيم افندى الدسوقى (الساعاتى)	٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
٧٥ ، ٧٣ ، ٧٠	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
الدكتور ابراهيم افندى الدسوقى	٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢١
٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥	٤٦٨ ، ٥١٣
الشيخ ابراهيم الدسوقى ١٢٣	ابراهيم بك (حكمدار السودان) ٢٢٩
الفريق ابراهيم باشا رأفت ٥١٥	الامير ابراهيم احمد ٢٤١ ، ٢٧٧

الشيخ ابراهيم محمد عبد السميع ٥٥٥	ابراهيم بك رأفت الكبير ٤٢٢
الدكتور ابراهيم مصطفى افندى	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥٢٤
بوشناق ، ٤١٩ ، ٤٣٤	أميرالآلاى ابراهيم بك رأفت ٤٩٥
الدكتور ابراهيم بك السنراوى ١٢٣	٤٩٥ (هامش) ، ٥١٣ ، ٥١٤
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	٥٢٤
١٥١ ، ١٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩	ابراهيم بك رمضان ٦٠ ، ٢٢٧
٤٩٥ (هامش) ٥٠٧	ابراهيم افندى زكى ٤٦٣
ابراهيم باشا وجيه ٣٥٢ ، ٥٤٢	ابراهيم بك زكى ٢٥٣
ابراهيم افندى وهيه ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨	ابراهيم افندى سالم ٢٥٧
٤٩ ،	ابراهيم باشا سامى ٣٩٦
ابن الأثير ٣٢٦	الدكتور ابراهيم افندى السبكي ٢٧٣
ابن سينا ١٤٣	٣٥٤ ، ٣٥٥
أبو القاسم ١٤٣	الدكتور ابراهيم افندى شاهين ٤٦٠
أبو المجد أفندى ابراهيم ٤٤٠	الدكتور ابراهيم بك صبرى ٥٢٨
احمد بك إحسان ٥٠٧	٥٣٠ ، ٥٣٦ (هامش)
احمد افندى أسعد ٢١٩ ، ٢٧٤	ابراهيم افندى العتال ٧١ ، ٧٣
أحمد أغا ٣٢٧	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨
أحمد بك أفلاطون ٢٦٨	ابراهيم بك عزت شكرى ٥١٠
الدكتور أحمد أفندى بنجيت ١٢٣	الشيخ ابراهيم عطا الله ٥٦٩
١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧	ابراهيم بك اللقانى ٤٣١

الشيخ أحمد چليبي ٤٤١	احمد باشا راعب بدر ٤٤٤
الدكتور احمد افندى حافظ ٥٣٧	احمد باشا رشيد ٥٥٠
احمد افندى حسن خنفي ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الدكتور احمد افندى الرشيدى ١٢٤
احمد بك حلى ٣٣٨ ، ٣٣٩	١٢٨ ، ١٤٤
الدكتور احمد بك حمدى البقلى ٤٩٥	الأمير احمد باشا رفعت ١٧٣ ، ١٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠١ ، ٥٠٢	٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٠
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤	٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
الدكتور احمد افندى حمدى عبدالسميع ٥٥٥	٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٧٢
احمد افندى خنفي اسماعيل ١٠٨	٥١٣ ،
احمد افندى خليل ٢٠٨ ، ٢٨٩	احمد سليمان عجيله ٢٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	الأمير احمد سيف الدين ٢٧٨
احمد افندى خليل البتونى ٢٩١ ، ٢٩٢	احمد افندى شعبان ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
احمد بك خير الله صبرى ٣٠٢ ، ٣٠٤	٥٧ ، ٥٨
احمد افندى الدر اس ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	احمد باشا شكرى ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
احمد افندى دقله ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢٧	احمد افندى طائل ٦١ ، ٢٢٧
احمد باشا ذهني ٢٥١ ، ٢٥٢	احمد افندى طلعت ٣٩٦
احمد بك راسخ ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٣٠٥	احمد باشا طلعت ٣٠٦ ، ٣٨٣
احمد باشا راشد حسنى ٤٦٧ ، ٤٩٥	احمد بك طلعت ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٨٣
٤٩٥ ، ٥٠٤ (هامش) ٥٠٥	الشيخ احمد عبد الرحيم ابوالسعود
٥١٥ ، ٥٠٦ ،	الططاوى ٤٢١

احمد بك نامى ٣٨	احمد افندى عبد الله ٢٥٧
احمد افندى النجدلى ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥	احمد بك عبيد ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١
٥١	احمد بك عجيلة السبكي ٢٢٠ ، ٢٥٧
احمد باشا نجيب ٢٩٦	٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٥
احمد بك ندا ٣٤٨ ، ٣٥٠	احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)
الدكتور احمد افندى نديم ٥٢٨ ، ٥٣١	١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣
احمد باشا يكن ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠	احمد باشا عفيفي ١٦٨
احمد افندى يوسف ١٦ ، ١٧ ، ٢٨	احمد افندي العالوى (الشيخ احمد العالوى)
٥٢ ، ٤٣	٢٩ ، ٤٧ ، ٤٩
ادهم باشا ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠	الأمير احمد فؤاد (جلالة ملك مصر فؤاد الأول) ٥٢٥
٥٥١ ، ٤٢١	احمد افندى فؤاد الحكيم ٥٦٤
أرتين بك ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩	احمد باشا فايد ١٠ (هامش) ٥٢٨ ، ٦٢
١٩٤ ، ١٨٣ ، ١٧٥ ، ٥٠	احمد باشا فريد ٥١٠
٥٢٣ ، ٣٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٦ ، ٢٠١	الأمير احمد باشا كمال ٢٧٨ ، ٥٥٠
أرتين افندى خشادور ٣٣٣	احمد افندى كوچك ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩
اسبيرو دون بك ديمتري ٤٦٣	احمد افندى (ابن اخى مصطفى بك استون باشا ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٧١
٤٧٢	مختار) ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١
اسعد زاده احمد افندى ٥٦	احمد افندى المهدي ٣٨٤
اسكندر بك ديمتري ٤٦٣	احمد افندى ناصر ٢٥٧

۳۹۲ ، ۴۰۲ ، ۴۲۷ ، ۴۳۰	اسکندر بك عزيز ۲۹۴
۴۳۱ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۳۷	اسکندر باشا فهمی ۱۰۸ ، ۳۸۱
۴۳۸ ، ۴۳۹ ، ۴۴۳ ، ۴۴۷	۳۸۴ ، ۳۸۷ ، ۳۹۳ ، ۳۹۴
۴۴۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۰ ، ۴۵۲	۳۹۵ ، ۳۹۶ ، ۳۹۷ ، ۴۰۰
۴۵۶ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳ ، ۴۶۷	۴۰۱
۴۷۳ ، ۴۸۳ ، ۴۸۴ ، ۴۹۸	مسیو اسکودا ۴۲۴
۵۰۰ ، ۵۰۶ ، ۵۱۱ ، ۵۱۲	اسماعیل افندی ۱۱۱ ، ۱۱۲
۵۱۴ ، ۵۱۶ ، ۵۱۷ ، ۵۱۸	الامیر اسماعیل (الخدو اسماعیل باشا)
۵۲۰ ، ۵۲۸ ، ۵۲۹ ، ۵۳۱	۱۱۶ ، ۱۲۶ ، ۱۲۹ ، ۱۳۳
۵۳۴ ، ۵۳۹ ، ۵۴۳ ، ۵۵۲	۱۳۴ ، ۱۷۰ ، ۱۷۳ ، ۱۹۱
۵۵۳ ، ۵۵۵ ، ۵۵۶ ، ۵۵۷	۱۹۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ ، ۲۱۴
۵۵۸ ، ۵۵۹ ، ۵۶۵ ، ۵۶۹	۲۳۰ ، ۲۳۲ ، ۲۳۴ ، ۲۳۹
۵۷۱ ، ۵۷۲ ، ۵۷۳	۲۴۷ ، ۲۴۷ (هامش) ، ۲۴۸
اسماعیل باشا ارنیوط (اسماعیل باشا	۲۵۱ ، ۲۵۴ ، ۲۵۸ ، ۲۶۱
یسری) ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۴	۲۶۳ ، ۲۶۷ ، ۲۷۴ ، ۲۷۷
اسماعیل بك بوشناق ۳۸۰ ، ۳۸۹	۲۸۰ ، ۲۸۱ ، ۲۸۴ ، ۲۹۱
۳۹۰ ، ۳۹۱	۲۹۵ ، ۲۹۷ ، ۲۹۹ ، ۳۰۰
اسماعیل افندی حنفی ۱۰۸ ، ۱۰۹	۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۹ ، ۳۲۶
اسماعیل باشا راغب ۲۴۹ ، ۲۵۲	۳۲۷ ، ۳۳۲ ، ۳۴۸ ، ۳۵۱
اسماعیل باشا رأفت ۵۱۵	۳۵۲ ، ۳۵۴ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶

اصلا ن بك فهمى ٢٩٤ ، ٢٩٥	اسماعيل باشا سرهنك ١٠٥ ، ٢٩٠
اكليف (ابراهيم افندى زكى) ٤٦٣	٣٨٧ (هامش) ٤٩٠
مسيو البرت ماير ٤٧٧	اسماعيل باشا صادق ٣٦٦
الأمير الهامى باشا ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧	اسماعيل باشا صدقى ٥١٠
٣٥٣ ،	اسماعيل باشا كامل ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٣
مسيو أملدون ٥٧ ، ٨٥ ، ٨٦	اسماعيل افندى محمد ٢٢٧
الدكتور أمين بك بدر ٤٤٤ ، ٥٥٤	اسماعيل باشا مصطفى القلكى ٢٥٣
أمين افندى حنى اسماعيل ١٠٨	٢٦١ ، ٣٠٩ ، ٣٩٩ ، ٤٤٥
أمين افندى رشدى ٥٦٠	٤٥٠ ، ٤٥٥
أمين باشا سامى ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١	اصطفان افندى آرتين (من أعيان
١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٥١	الأرمن) ٤٦٣ ، ٤٩٤ (هامش)
١٥٩ ، ١٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩	٥٠٠
٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨	اصطفان بك ١٦ ، ٢٧ ، ٣٩
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٨٧	٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩
٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦	١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠
أمين باشا سيد احمد ٥١٠	١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
أمين بك عزمى ٥١٨	٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٦
الأميرة أنجى هانم ٥٠٠	٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٣٧٠
اندرية ديسبان ٤٩٥ ، ٥٠١	٣٧١ ، ٤٩٣
مسيو انسارت ٢٢٣ ، ٢٧٦	اصطفان افندى خشادور ٣٣٣

٣٣٠ بٲرو يوسف (يوسفيان)	انطوان بك فيجري ٥٠٠
٣٥٠ بدوي افندي سالم ٣٤٧	مسيو انكيتل ٢٠٧ ، ٢٢٧
الشيخ بدوي الطهطاوي ٢١ (هامش)	اوجين بك موري ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
اللواء برج ١٤	٤٩٨ ، ٥١١ ، ٥١٤
مسيو برجير بك ٤٢٥	الامبراطورة اوجيني ٥١٢
مسيو برشيت ١٣٨	مسيو اورفيل ١٣٨ ، ١٤٠
الجنرال برنستود ١٧٠	مسيو اوره ١٠٠
الجنرال برنسو ٤٧٣	مسيو اوفير فاير ٤٩٤
الدكتور برنير بك ٤٢٢	مسيو اوليقيه ٢٣
برهام بك ١١٢	اوهان افندي اصطفان ٣٠٥
بستربه (اخوان) ٤٩٢ ، ٤٩٦	
٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠١	(ب)
اليوز باشي بسكا ١٨٩	مسيو پاريزيت ١٣٨ ، ١٤٠
بطرس افندي كساب ٣٩١	مسيو باسيه ١٣ ، ١٧
بلال افندي الحبشي ١٢١ ، ١٢٢	باغوص بك يوسفيان ٨ ، ٣٥ ، ٦٧
مسيو پلتش ٤٧٧	١١٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
بلييه بك ٥٢٣	الدكتور باللي ١٤
البلاوي ٣٢٦	مسيو بالوت ٤٧٨
ككونت بليار ١٧ ، ١٨	الدكتور بٲرو افندي ٢٠٨ ، ٣٢٨
مسيو بلييه ويل ٢٠٠	٤٩٢ ، ٤٩٩

۲۱۷ ، ۱۸۹ مسيو بيللو	۱۷ ، (مصطفى محرجي)
(ت)	۵۲ ، ۴۰ ، ۳۹ ، ۲۷ ، ۲۲
المعلم نادرس چلبسي ۳۸۵	۴۱۰ ، ۱۰۸ ، ۱۰۷ ، ۶۲
الأميرة تقيدة هانم (ابنة محمد علي)	مسيو بوان بوادون ۸۷
باشا ۲۹۴	مسيو بوانسو ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۳۰۷
مسيو تلسر ۴۲۴	أمير الألاي بواير ۱۹۳
السيدة ترهان ۵۶۴	بوبا (اخوان) ۵۰۳ ، ۴۹۵
الخدو توفيق باشا ۲۳۵ ، ۲۳۰	مسيو بود ۲۷۲ ، ۱۹۱
۲۴۹ ، ۲۴۸ ، ۲۴۱ ، ۲۳۶	بوردي باشا ۵۵۹ ، ۴۹۷
۲۸۰ ، ۲۶۷ ، ۲۵۹ ، ۲۵۴	مسيو بوره ۱۳۰
۳۲۶ ، ۳۲۲ ، ۳۰۱ ، ۲۸۵	مسيو بولارد ۲۶۴
۴۴۴ ، ۴۲۸ ، ۴۲۷ ، ۳۳۲	بولص افندي لابي ۳۳۳
۴۶۳ ، ۴۵۸ ، ۴۵۲ ، ۴۴۸	بولينوبك ۴۹۲
۴۷۲ ، ۴۷۱ ، ۴۶۹ ، ۴۶۸	الخواجه بويانه ۴۹۲
۵۱۲ ، ۵۰۶ ، ۴۸۵ ، ۴۷۴	مسيو ييانكي ۱۷ ، ۱۴
۵۲۴ ، ۵۱۷ ، ۵۱۵ ، ۵۱۴	مسيو ييجان ۱۳۸
۵۵۰ ، ۵۳۹ ، ۵۳۸ ، ۵۲۵	مسيو ييجر (يغر) ۳۷۷ ، ۳۷۵
۵۶۴ ، ۵۵۳	۴۲۴ ، ۴۲۴ (هامش)
تيتو باشا ۱۰۷	مسيو ييرون ۴۲۰
	مسيو يلسي ۲۱۷ ، ۱۸۹

٢٦٦ الدكتور جلياردو بك (هامش) ٤٩٤ ، ٤٩٤

جليس بك ٢٠٢

٥٠٠

٥٦٤ السيدة جليلة صالح تمرهان

٢٢٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧

٢٥٤ الأمير جميل طوسون

٤٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٠٨

٤٠٩ مسيو جوان

(هامش) ٤٩٣

١٦ (هامش) مسيو جوبو

٢٠٤ أمير الألاي تيسرى

١٢٨ ، ١٧ مسيو جوير

٢٤ مسيو جوتيه دي كلوبرى

(ج)

٨٣ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٨٣ مسيو جودك ٤٧٨

٣٩٣ جوده بك عوض

١١٩ ، ٨٤

٤٦٣ الدكتور جورجى بك ديمترى

٣٤٩ جاستنيل بك

٤٠٧ ، ٤٠٤ جورجى بك زيدان

٢٢٤ مسيو جاميني

٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤٠٩

١٨٩ اليوزباشى جانو

٥٢١ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧

٢١٧ ، ١٨٩ اليوزباشى جيرار

٥٧٦ ، ٥٥٤

٤٨٥ الكولونيل جردف

١٧ ، ١٤ ، ١٧ المستشرق جرسان دي تاسى

٥٢٦ ، ٤٩٣ جول لومرسيه

٤٤٢ مسيو جريسنجر

٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٢٧

٢٩٦ جعفر ولى باشا

١١ ، ٨ ، ٧ ، ١١ (هامش) جومار بك

٣٨٩ مسنر جفرى

٥٣ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٣٢

٢١٧ ، ١٩٠ القائمقام جلو

الأمير حسن باشا (نجال الخديو	٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٠ ، ١١٨
اسماعيل (١٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٩
٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦	١٨٢ ، ١٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٩٤
٥١٧	الجوهري ١٧٤ (هامش)
حسن افندي أبو الحسن ٧٠ ، ٧٣	مسيو جيزو ٢٠٨ ، ٣٣١
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	مسيو جيطانو ٣١٥
حسن باشا الاسكندراني ٢٤ ، ٢٧	
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٥	(ح)
١٥٣	حافظ افندي حسنين علي البقلي
حسن افندي الاسكندراني (الصغير)	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٩٥
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠١ ، ٥٠٢
حسن افندي اسماعيل ٢٥٧	٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
حسن باشا افلاطون ٢١٩ ، ٢٦٦	الدكتور حافظ افندي عفت ٤٧٦
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥١٧	٤٧٨
حسن باشا بدر ٤٤٤	حامد بك أمين ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
حسن افندي البغدادي ٧٢ ، ٩٧	الدكتور حامد بك زهران ٥٥٩
١٠٠ ، ١٠١	حامد افندي محمد البقلي ٥٤٣
حسن افندي الجيركسي ٥٩	حامد بك محمود ٥٧٠
حسن افندي الجيزاوي ٧١ ، ٨٧	حبيب افندي ٣٤
٨٨	حسان يوسف ٣٨٤ ، ٣٩٧

الشيخ حسن القويسني ٤١٩	حسن افندي حسن ٥٣٨
الدكتور حسن بك محمد الألفي ٤١٩	حسن افندي حسين الطوبجي ٥٣١
٤٣٠ ، ٤٢٥	حسن باشا حيدر ٣٠٩
الدكتور حسن افندي محمود ٥٧٠	حسن افندي الهمياطي ١٥١ ، ٦٠
الدكتور حسن باشا محمود ٥٢٨	١٥٢
٥٣٢ ، ٥٣١	حسن افندي ذو الفقار ٣٨١
حسن افندي محيسن ٧٠ ، ٩٠	حسن افندي الزراري ٧١ ، ٧٣
الحاج حسن المزين ٤٣٤	٨٨ ، ٧٧
اليوزباشي حسن افندي المصري ٣٣٨	حسن بك السعران ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٥
الدكتور حسن افندي منظر ٥٤٦	حسن افندي الشاذلي ٣٦٠
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦	الشيخ حسن الطويل ٤٩٨
٥٧٣	حسن باشا عاصم ٥١٢
حسن بك نور الدين ٢٨٣	الدكتور حسن افندي عامر ٤١٩
الدكتور حسن بك هاشم ٣٦٤	٤٣٧
٤٩٢ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦	اليوزباشي حسن افندي عبد السميع
الدكتور حسن افندي همت ٥٥٤	٥٥٥
حسن افندي الورداني ٢٨ ، ٤٢	الشيخ حسن العطار ٤٢٠
٥٢ ، ٤٦	الدكتور حسن افندي غانم الرشيدى
حسن بك ولي ٢٩٦	(حسين غانم) ١٢٤ ، ١٣٠
حسنين بك حافظ ٣٩٠ ، ٥٢٣	١٥٢ ، ١٥١

٣٧٥	الدكتور حسين بك عوف	١٦٧ ، ١٦٤	حسين بك علي البقلي
٤٤٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦		٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٣٩٠ ، ١٦٩	
٥٤٩ ، (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٤٨		٥٤٣	
٥٥١	حسين باشا نخري	١٦٩	الشيخ حسونه النووي
٢٣١	حسين باشا فهمي المعمار (كوجك)	٤٣٠	الدكتور حسين افندي
٢٠٨ ، ٢٠١ ، ١١٥	الأمير حسين (نجل محمد علي باشا)	٥٢ ، ٤٦ ، ٢٩	حسين افندي
٣٦٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢	٢١٢ ، ١٨٣ ، ١٧٢ ، ١٦٠		
٢٨٢ ، ٢٤١ ، ١٦٨	الأمير حسين كامل (السلطان حسين)	٤١٠ ، ٢٩٥ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨	حسين بك ابراهيم الفلكي
٥٠٥ ، ٤٩٧ ، ٤٢٧ ، ٣٣٢	٥٥٨ ، ٤٥٠	٣٩٥ ، ٥٨	حسين أغا
٥٥٠ ، ٥١٨ ، ٥١٦	٥٩		حسين افندي الجركمي
٣٠٨	حسين كتنخداي شنن		الدكتور حسين افندي الدهشوري
٧٨ ، ٧٧ ، ٧١	حسين افندي محمد	٤٦٢	
٥٧٠	الدكتور حسين افندي محمود	٢٩٨ ، ٢٠١	حسين افندي سليمان
١٢٣	الدكتور حسين افندي الهياوي	٣٢٧	حسين بك شكيب
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٥ ، ١٢٤		٣٥٧	الدكتور حسين افندي عارف
١٤٤		٥٥٥	حسين افندي عبد السميع
٣٢٣ ، ٣٢٢	حسين باشا واصف	١٢٩	الدكتور حسين افندي عوده

الامير حليم باشا ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٥٠	
١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، خشادوريان بك ٣٥١	
٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، خطاب افندي عبد المغيث ٣٨٨	
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، خليفة افندي حسن ٢٥٧	
٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، الدكتور خليل افندي ابراهيم ٤١٩	
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠	
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، الدكتور خليل بك ابراهيم النبراوي	
٤١٠ ، ٤٣٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥	
٢٠٧ ، ٢٠٠ ، ٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، حماد باشا عبد العاطي	
٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، خليل اغا شنن ٣٠٨	
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٨ ، ٤٥١ ، خليل افندي البقلي ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٩	
١١٢ ، ١١١ ، ٩٠ ، حنفي افندي عثمان	
١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، الوزير خليل بوحاجب ٣٢١	
٢٢٠ ، ٢٤٤ ، خليل افندي جراكيان ١٧٣ ، ١٧٤	
٣١١ ، ٣٧١ ، حيدر افندي محمد راشد	
٥٥٠ ، حيدر باشا يكرن	
٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، خليل باشا شريف ١٩٧ ، ٢٨٥	
٤١ ، ٢٨ ، ١٦ ، خليل افندي محمود ١٦	
٤٥ ، ٥١ ، امير الالاي خالد بك ٤٦٧	(خ)
٣٩ ، ٢٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٠ ، خليل افندي موسى	خسرو بك سكياس

<p>خورشيد باشا (حاكم الدلتا) ۲۷۰ مسيو دورند ۲۲۳ ، ۲۲۸</p> <p>خورشيد باشا (الحکمدار الأول : البارون ديوا ۱۳۹</p> <p>البارون ديويترن ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲</p> <p>مسيو ديجينت ۱۳۸</p> <p>خورشيد افندي فهمي ۳۴۱ ، ۳۴۲ المارشال دوق دي دالماسي ۱۸۳</p> <p>خورشيد افندي نصحي ۴۷۶ ، ۴۸۱ القائد ديزيه ۱۸</p> <p>خير الله بك عبد الباقي ۲۹۷ الجنرال دي سانت يون ۳۷۲</p> <p>خيرى باشا ۳۸۷ الكونت دي شبرول ۱۴</p>	<p>مسيو دافيد مورييه ۱۳</p> <p>مسيو دبره ۹۱</p> <p>مسيو دبريه ۱۸۹</p> <p>درويش زيدان ۳۶۳</p> <p>الخواجه دنستاسي ۴۹۲</p> <p>البارون دوبريل ۴۲۳</p> <p>مسيو دوبلنير ۵۱۷</p> <p>الدكتور دوتريو ۵۳۳</p> <p>الكونت دور ۱۷</p> <p>دور بك ۴۹۸</p>
<p>مسيو دي فرسن ۱۳</p> <p>الكونت دي لا برد ۱۴</p> <p>مسيو دي لسبس ۱۲۷ ، ۲۵۷</p> <p>دېمئري ديمئري ۴۶۳</p> <p>الدوق دي نمور ۱۹۱</p>	<p>(۵)</p>
<p>(ر)</p> <p>الرازي ۱۴۳</p> <p>اللواء راشد باشا راقب ۳۳۵ ، ۴۶۷</p> <p>اللواء راشد باشا راقم ۳۳۵</p> <p>اللواء راشد باشا كمال ۳۳۵</p>	<p>فهرس - ۱۴ -</p>

الدكتور راير ٣٥٨ ، ٤٤٢	مسيو روستان ١٣٨
الضابط رباتيل ٢٦٤	الخواجه روسى ٩١
رجب افندى سلامه الباز ٣٩٢	مسيو روش ١٣٨
رجب افندى المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه روشتى ٣٥٣
١٦٧ ، ١٦٦	الدكتور روكتنسكى ٤٢٤
رزق افندى المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه رولو ٤٩٢
١٦٧ ، ١٦٦	رياض باشا ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
رشيد افندى اباظه ٢٧ ، ٣٦	٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٩٧ ، ٤٨٦
٥٠	٥٥٠
الشيخ رفاعه بك رافع الطمطاوى ١٦	مستر ريفرس ولسون ٥١٧
١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٦	اليوزباشى ريفرى ١٩٠ ، ١٩١
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧	٢١٥ ، ٢١٧
١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١١	الدكتور ريبير ٤٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	
٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠	(ز)
مسيو رنودبير ١٣	الزيدى ٣٢٧
مسيو روبستون ٢٠٨ ، ٣٢٩	زهران بك محمد (محمد زهران محمد)
الدكتور روت موند ٤٢٤	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
الامير رودلف ٤٧٠	٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
الدكتور روزاس ٤٢٤	السيد زيد بن على زين العابدين ٥٥٤

٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠
 ٣١٦ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٩
 ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣١٨
 ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٣٤
 ٣٩٠ ، ٣٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥١
 ٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٣٩١
 ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤
 ٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩
 ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦
 ٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٢
 ٤٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٨
 ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨١
 ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩
 ٥٠٠ ، ٤٩٥ (هامش) ، ٤٩٤
 ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٩
 ٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٦ ، ٥١٥
 ٥٣١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢
 ٥٥١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٠
 ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٦٩
 ٥٧٨ ، ٥٧٦

السيدة زينب ٤٨١ ، ٥٥٩

زين العابدين ٥٥٩

(س)

مسيو ساجر ٤٧٧

الدكتور سالم باشا سالم ٤١٩ ، ٤٤٢

سالم بك علي - ٥٤

سالم باشا محمد ٥٤١

ساحي باشا (الكبير) ٢٩٧

الدكتور سجموند ٤٢٤

سدني سميث ١٣

مسيو سديو ٢٤٣

سريزي بك ١٠٥

سعد باشا زغول ٥٥٤

سعيد باشا (والى مصر) ٣

١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١

١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٣٤ ، ١٣٢

١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١

٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ (هامش)

الأمیر سعید باشا حلیم ۳۱۹	الشیخ سلیم البشری ۲۳۰
سعید باشا نصر الهورینی (سعد نصر) سلیم افندی حنفی ۴۴۵ ، ۴۶۰	
۳۴۵ ، ۳۴۵ (هامش) ، ۴۹۲	سلیم شنن ۳۰۸
سلامه باشا ۲۲۷ ، ۲۵۷ ، ۲۹۱	سلیم بك الكرجی (سلیم بك
سلامه بك الباز ۳۹۲ ، ۴۰۰ ، ۴۰۲	الفرنساوی (۲۶ ، ۳۵ ، ۵۰
مسیو سنباور ۱۰۱	۱۷۴ ، ۴۹۳ ، ۴۹۳ (هامش)
السلطان سلیم ۳۰۴	السیدة سنبل تار ۲۲۹
سلیمان آغا ۳۸۲	مسیو سنسون ۱۳۸
سلیمان افندی البحیری ۲۷ ، ۴۱ ، ۵۱	الدكتور سو برقیك ۱۹۱ ، ۲۷۲
سلیمان افندی البناوی ۷۱	الدكتور سوتیریوس یا کسیس ۴۹۴
۸۲ ، ۸۱	۴۹۶
سلیمان افندی راشد ۲۷ ، ۳۷ ، ۵۰	الدكتور سوماریا ۴۹۵ ، ۵۰۰
سلیمان افندی سلیمان ۳۹۷	مسیو سیراوی ۵۹ ، ۷۴
سلیمان افندی طه ۴۰۰	الآنسة سبزا نراوی ۵۰۹
سلیمان باشا الفرنساوی ۱۷۲ ، ۲۴۵	سیف الله باشا یسری ۳۸۳
۲۴۷ ، ۲۵۱ ، ۲۸۰ ، ۳۲۲	مسیو سیه ۲۲۵
۳۶۷	سید افندی احمد ۱۱۰
سلیمان افندی لاز ۲۷ ، ۴۱ ، ۵۱	سید افندی احمد خلیل ۲۵۷
سلیمان بك موسی ۴۰۱	الشیخ سید ادیس ۳۵۰ ، ۵۴۲
سلیمان بك نجاتی ۲۲۰ ، ۲۵۱	الدكتور السید بك رفعت ۵۵۷

(ص)

صادق أغا ٣٨٦
 صادق بك سليم شنن ٣٠٨
 صالح افندي حمدي حماد ٢٣٠ ، ٢٣٣
 صالح باشا (شرمي) ٣٠٧ ، ٣٠٨
 الدكتور صالح بك صبحي ٥٥٤
 صالح بك علي الحكيم ٥٤٦ (هامش)
 ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
 صالح بك كامل الحكيم ٥٦٤
 صالح بك مجدي ٣٣٩ ، ٣٤٢
 ٣٦٠
 صبحي بك عبد الباقي ٢٩٧
 صبحي بك هاشم ٣٦٦
 الدكتور صفوت بك ٥٥٤
 المارشال صولت ٣٧٢ ، ٣٧٣

(ع)

عارف افندي ٥٦
 عامر بك حموده ١٠٢ ، ١٠٣
 ١٦٧

السيد افندي عبد الرحمن احمد ٥٦٦
 السيوطي ١٧٤ (هامش)
 السيوفي باشا ٥٥٣
 الدكتور سييلد ٤٢٤

(ش)

شارل جلياردو بك ١٧٤
 شارل كيني ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
 ٥٠٣
 الامام الشافعي ٢٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٤
 شافعي بك يعقوب رحيمي ٢٢٠
 ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣
 ٣٥٥
 شاكر افندي (المهندس) ١٠٧
 الفريق شاهين باشا ٤٦٧
 شحاته بك عيسى ١٧٩ ، ١٨٠

٢٦٣ ، ٢٢٠

السيد الشعرائي ٤٤٩
 الدكتور شوه ٤٢٤
 شيفر بك ٣٢٢

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١	عاصر افندى سعد ٣٨٨ ، ٤٠١
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٥	عاصر افندى المليجي ٤٣٨
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	عباس باشا الأول ٣ ، ٣٩ ، ١٠٣
٣٢٣ ، ٣٥	عباس باشا حلى الثانى ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
٥٢٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٤٨٦	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٣ (هامش)
٥٥٠	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
عباس افندى عبد النور (عباس)	٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
٣٩٩ (افندى حلى)	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
(هامش) ١٧٤	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الباقي بك ٢٩٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
عبد الجليل بك ١٧١	(هامش) ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣
عبد الجواد افندى ١١١ ، ١١٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
عبد الحق افندى معوض ٣٩٣	٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
عبد الحميد بك الديار بكرلى ١١٥ ، ٢٩٠	٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣
الدكتور عبد الحميد بك الشافعى ٣٢٢	٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ (هامش)
عبد الرازق بك درويش ٤٤٨	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦
عبد الرب افندى ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦	٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢١
١١٩ ، ٨٧	(هامش) ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠
عبد الرحمن افندى ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤	٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
عبد الرحمن افندى حنفى اسماعيل ١٠٨	٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢

الشيخ عبد الله الشرفاوى ٥٦٤	عبد الرحمن باشا رشدى ٢٣٢
عبد الله بك شكرى ٤٧٦ ، ٤٨٣	عبد الرحمن بك محو ٣٤٠
عبد الله باشا فكرى ٢٣٠	الدكتور عبد الرحمن بك الهراوى ٣٦٤
السيد عبد الله نديم ١٥٠ ، ١٦١	عبد الرحيم افندى عبد العال ٢٥٧
١٦٢ ، ٢٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢	عبد السميع محمد ٥٥١
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ (هامش)	السلطان عبد العزيز ١١٧ ، ٢٣٠
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢	عبد العزيز افندى حلى ٣٥٨
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥	عبد العزيز باشا الهراوى ٣٦١
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦	٤٩٢ ، ٣٦٢
الشيخ عبد اللطيف ٢٢٦	عبد الفتاح بك ١٩٧ ، ٢٢٥
السلطان عبد المجيد ٢٧٧ ، ٣١٦	٢٨٨ ، ٢٨٧
٣١٧	عبد القادر باشا حلى ٤٦٦ ، ٤٦٨
عبد المريس افندى ٧١ ، ٧٩ ، ١١٩	٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩
عبد المقصود افندى شحاته ٤٥٦	عبد الكريم بك ١١٤ ، ١١٥
عبد المنعم احمد ٤٣٦	٢٩٤ ، ٢٩٢
الدكتور عبد الهادى افندى اسماعيل	عبد الله افندى (الشيخ عبد الله) ٥٧
٣٥٥ ، ٣٥٤	عبد الله باشا الأرثووطى ٥٠٤
المهردار عبدى باشا شكرى ٢٣	عبد الله افندى بيرون ٣٩٥
٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩	عبد الله بك السيد ٣٥٠ ، ٣٥٢
١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣	٣٥٥ ، ٥٤٢

عدلی باشا یکن ۲۶۸	۱۵۶ ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ ، ۱۶۷
الدكتور عثمان افندی ابراهیم ۳۵۸	عربی باشا (احمد عربی) ۲۶۸ ، ۴۸۲
الأمیر عزیز حسن ۲۵۴	۳۵۹
عزیز بك الفلکی ۲۵۲ ، ۴۴۵ ، ۴۶۳	عثمان بك دكروری ۳۹۸
عفیفی افندی الكبير ۱۶۸	الفریق عثمان باشا رافت ۵۱۳ ، ۵۱۴
الدكتور عقباوی افندی جاد الكرم	۵۲۴
۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۷ ، ۵۴۸	عثمان باشا رفقی الجركسی ۲۶۷
۵۷۲ ، ۵۷۳	عثمان افندی سمعی ۴۶۸
علاء الدين باشا ۴۷۱	عثمان بك شریف ۲۲۵ ، ۲۸۵
الشیخ الحاج علی ۴۷۳	۳۱۹ ، ۳۲۱
علی افندی ۱۱۲	عثمان باشا صبری ۱۷۹ ، ۱۸۰
علی بك (علی باشا رضا) ۱۹۷	۲۲۰ ، ۲۵۳
۲۸۸ ، ۳۳۶	عثمان باشا عرفی ۳۸۵
علی باشا ابراهیم ۲۰۰ ، ۲۰۸ ، ۲۲۰	عثمان باشا غالب ۴۴۹ ، ۴۶۶ ، ۴۷۳
۲۲۴ ، ۲۲۸ ، ۲۳۳ ، ۲۳۸	عثمان افندی القاضي ۳۹۴
۳۶۸ ، ۴۵۱	عثمان باشا نور الدين ۱۱
الدكتور علی بك ابراهیم رامز ۵۳۹	۱۱ (هامش) ، ۳۰ ، ۵۶ ، ۱۰۸
۵۴۰	۱۷۴ ، ۲۹۰
علی احمد اغا ۲۹۵	عثمان باشا نوری ۳۱۳
علی افندی الاسکندرانی (علی حسن)	عثمان افندی یوسف ۳۸۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱

علي افندي صالح ٣٩٥	٥٨ ، ٥٧
الفريق علي باشا عبادي ١١٧	علي باشا چركس ٣١٨
علي افندي عيسى المعدنجي ١٦٤ ، ١٦٥	علي افندي الجيزاوي ١٠١ ، ٩٧ ، ٧٢
١٦٦	علي افندي حسن الاسكندراني ٣٩٢
علي افندي الفداوي ٤٠٠	علي افندي حسين ٥١ ، ٤٥ ، ٢٨
علي افندي الفرارجي ١٠٩	أمير الألاي علي بك حيدر ٥٤٢
الدكتور علي افندي فهمي ٥٢٨ ، ٥٣٦	الدكتور علي بك رءوف ٤٤٨
أمير الألاي علي بك فهمي الديب ٣١١	علي بك رضا ٣٥١
علي باشا فهمي رفاعه ٣١١	علي بك رياض ٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨
علي باشا فهمي المهندس ٢٢٩	٥٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٠
علي افندي الكرجي ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	علي افندي الزراري ٨٨ ، ٨٧ ، ٧١
علي باشا كوچك ٢٩٩	علي أفندي سالم ٤٤٦
علي افندي لبيب ٥٣٦	علي افندي سالم المهندس ٣٨٠ ، ٣٨٩
الدكتور علي بك لبيب ٥٥٤	٣٩١
علي باشا مبارك ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢	علي افندي الشامى ٩٤ ، ٩٣ ، ٧٢
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦	علي باشا شريف ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩
١٣١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩	٣٢١
١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧	الدكتور علي افندي شوشه (الكبير) ٤٦٠
٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	الدكتور علي بك شوشه ٤٦٢
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣	علي باشا صادق ٣٨٥ ، ٣٨٦

عمر شاه ١٦٩	٢٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧
عمر افندی علی ٣٩٨	٤٠٤ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٥٢
عمر افندی الکومی ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢	٤٥١ ، ٤٤١ ، ٤١٩ ، ٤٠٩
عمر باشا لطفی ٣٢٣	٥٣٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢١ ، ٤٥٣
عیسی افندی چاهین ٣٩٧ ، ٤٠٢	٥٥٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣١
عیسوی افندی جاد ٥٥ ، ٦٩	٥٦٦ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨
علی بك محمد البقلی ٥٤٣ ، ٥٤٤	٣٦١
الدكتور عیسوی افندی النجراوی	٥٤٥
٣٥٤ ، ١٢٩ ، ١٢٤	الشیخ علی الخللانی ٤٢١
(غ)	السید علی هاشم ٣٦٤
١٢١ ، ١٢٠ ، ٨٠ ، ٧٩	علی بك هاشم ٣٦٦ ، ٣٨٣
مسیو غارنی ٢٨ ، ١٦	الدكتور علی افندی هیبه ١٦ ، ٢٨
غانم افندی عبد الرحیم ٤٠١	٥١ ، ٤٤
مسیو غوتیه ٩٩	النیل عمرو ابراهیم ٢٧٨
غوردون باشا ٤٨٠	الحاج عمر أغا ٣٨٥
(ف)	عمر افندی ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور فاب ٤٨١	الحاج عمر افندی الجرکسی ٢٧
عمر زاده (أمين بك الاسلامبولی) فاطمة (الانصاریة) ٢١ (هاشم)	٥١ ، ٤١
الشیخ فتوح البجیری ٤٢٠	عمر زاده (أمين بك الاسلامبولی) فاطمة (الانصاریة) ٢١ (هاشم)
٥٢ ، ٤٢ ، ٢٨	الشیخ فتوح البجیری ٤٢٠

فخرى باشا (حسين باشا فخرى) : القصبجى ٢٩٨

٥٠٨ ، ٢٣١

مسيو فرانكير ١٥

السيدة فطومة عفيفى ١٦٨

مستر فقيان ٢٤٨

مستر فلوير ٣٩٢

فون بك لينان ١٠٧

(ك)

كامل باشا ٤٢٢

كانى باشا ٣١٣ ، ٣١٤

مسيو كروزر ٢٢٣ ، ٢٧٦

البارون كستاز ١٤

الدكتور فيجى بك (انطوان فيجى) : الدكتور كلوت بك ٣١ ، ٤٤ (هامش)

٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٩

١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ٦٧

١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٩

١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧

١٧٠ ، ١٤٦ ، ١٤٣ ، ١٤٢

٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥

٤١٠ (هامش) ، ٤٢٥

٥٠٠

٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ : الدكتور كلوتشى بك ٥٢٦

مسيو كلوكيه ١٣٨

الأمير كمال الدين حسين ٢٥٤

الدكتور كنز ٤٢٩

٥٠٠ ، ٣٤٩ ، ١٣١

الفيروزابادى ١٧٤ (هامش)

الدكتور فيفر ٤٢٤

(ق)

قاسم باشا البحرى ٤٦٧ ، ٥٠٦

قاسم افندى الجندى ٢٩ ، ٤٦

الدكتور قاسم بك فتحى (قاسم فتح الباب)

٥٧٣ ، ٥٧١

قبلان افندى ٢٩٤

قدرى باشا ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٥١

۵۳۵ ، ۵۳۴	مسیو کومب ۳۷۲ (هامش)
۲۳۳ ، ۲۲۴ مسیو لثوا	الیوزباشی کونیس ۱۹۰ ، ۱۹۱
۳۶۷ ، ۲۲۷ لمبیر بک	۲۱۷ ، ۲۱۰
۴۷۷ مسیو لهماں	الدکتور کینک بک ۵۴۵
۴۷۸ مسیو لوتز	
۴۸۱ مسیو لوتزکی	(ل)
۵۱۶ لورنج باشا	الیوزباشی لاپی ۱۸۹ ، ۱۹۱
۴۵۶ ، ۴۵۱ ، ۴۵۰ مسیو لوڤیرییه	۲۲۴ ، ۲۱۷
۴۵۸	مسیو لارکنج ۵۰۳
۲۷۶ ، ۲۲۳ مسیو لیاں	لاری بک ۲۶۴ ، ۲۸۲
۴۲۳ مسیو لیج	مسیو لاروس ۲۵۸
۲۱۷ ، ۱۹۰ الیوزباشی لیثریه	مسیو لاری ۱۳۸
۲۵۷ ، ۱۰۷ لینان باشا	اللواء لافونت ۱۴
	مسیو لاکور ۲۳
(م)	مسیو لامرسییه ۱۸۹
۵۴۷ ، ۴۹۳ مسیو ماتیه	الدکتور لانجافل ۴۸۳
۱۳۸ مسیو ماچندی	لاوتیر بک ۴۹۳
۱۳۹ الدکتور مارک	مسیو لثلیه ۱۸۹
۵۲۷ الخواجه مارکو وارد	لطفی افندی ۳۴۲
۴۰۹ مسیو مانجیان	الدکتور لطیف بک اغیا ۵۲۸

محمد افندي أسعد ٢٨ ، ٤٢	الأميرة ماهتاب قادن ٤٤٢
٥٢ ، ٤٦	مسيو ماهن ٤٧٧
محمد افندي اسماعيل (الطويجي) ٢٠١	الشيخ مبارك ٢٣٧
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢١٩	محبوب افندي الحبشي ١٢٠ ، ١٢١
محمد افندي اسماعيل (النقاش) ٧١	١٢٢
١٢٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٣	الدكتور محرم ٥٥٤
٢٦٩ ، ١٥١	محرم بك ١١ ، ١١٥ ، ٢٩٢
محمد باشا أفلاطون ٢٦٨	٢٩٤
محمد افندي امين ٤٦٠	الشيخ محمد ٣٣٩
محمد بك امين ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨	محمد آغا ٤٣٨
١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٠	محمد افندي ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور محمد بك أمين ٥٤٦ (هامش)	محمد بك ١٩٧ ، ٣٣٥
٥٧٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨	أمير اللواء محمد بك ٥٨
محمد افندي أنيس ٥٤ ، ٦٩	الأمير محمد ابراهيم ٢٧٨
الدكتور محمد بك بدر ٤٤١ ، ٥٣٠	محمد افندي ابراهيم النرجمان ٥١١
٥٣٥ ، ٥٣١	محمد افندي ابراهيم المعدنجي ١٦٤
محمد باشا بدر اوى ٥١٢	٣٨٣ ، ١٦٦ ، ١٦٥
الشيخ محمد بسمه ٤٢٠	محمد بك أبو سن ٢٢٧
محمد افندي بغدادى ٧٢ ، ٨٥	محمد افندي ابو العينين ٥٩
محمد افندي ييوى ١٦ (هامش) ١٧	محمد افندي ابو النجاح ٦٤

محمد نافع (٢٨ ، ٤٤ ، ٤٤)	٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢
(هامش) ٥١	٤٥١
المشير محمد باشا راتب السردار ٤٩٥	محمد بك توفيق ٢٩٦ ، ٢٩٧
٤٩٥ (هامش) ٥١٥ ، ٥١٦	محمد بك توفيق شوشه ٤٦٢
٥١٧	محمد بك ثريا ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
محمد بك راسخ ٤٧٦ ، ٤٧٩	الدكتور محمد بك حافظ ٥٢٨ ، ٥٣٧
٤٨١	٥٣٨
محمد باشا راشد ٣٠٩ ، ٣١١	محمد افندي حاكم ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥
محمد افندي الراعي ٥٥ ، ٦٩	محمد افندي حسن ٣٣٧
محمد بك راغب الاستانبولي ١٠٥	محمد افندي حسين ٧٢ ، ٩٧
٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ١٠٦	١٠٠
الدكتور محمد بك رأفت ٥١٥ ، ٥٢٥	الدكتور محمد افندي حلي ٤١٩ ، ٤٣٨
محمد باشا رستم ٤٥٢	محمد افندي حماد ٢٣١
محمد افندي رشاد ١٩٧ ، ٢٨٨	الدكتور محمد افندي حميد ٤٦٢
٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣	محمد افندي خسرو ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٠
محمد افندي الرقيق (الشيخ محمد	محمد بك خفاجي ٢٨١
الرقيق) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	محمد افندي خليل ٧١ ، ٧٨
محمد افندي رمضان ٧١ ، ٧٣	الدكتور محمد باشا دري ٥٤٨
٨٤ ، ٨٣	٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندي ريان ٤٥٩	الشيخ محمد الدشطوطي (الدكتور

٤٥٢	الدكتور محمد بك سالم ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤١
السيد محمد باشا شريف الكبير ١٨٦	محمد بك سعيد ٥٢٧
٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٨٥	الدكتور محمد افندى السكرى ١٢٤
محمد شعراوى ٤٣٢	١٣٥
٣٧ ، ٢٧ ، ١٧	الدكتور محمد افندى السيد ٥٢٨ ، ٥٤٢
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨	محمد باشا سيد احمد ٤٣٣ ، ٥١٠
٣٤٣	الدكتور محمد افندى سيد احمد
اللواء محمد باشا صادق ٣٠٠	القطاوى ٤٥٩
٢٥٥ ، ٢٥٤	الدكتور محمد بك الشافعى ١٢٤
محمد بك صبرى	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٤٢٢
٢٦٠	محمد باشا صدقى
الدكتور محمد افندى طائع العاصى	محمد افندى شاكر ٢٢٥ ، ٢٨٧
٥٣٧	الدكتور محمد افندى الشامى ٤١٩ ، ٤٣٦
الامير محمد باشا طوسون ٢٣٠	الدكتور محمد بك الشباسبى ١٢٤
محمد باشا عارف ٢٠١ ، ٢٠٨	١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢
٣٢٦ ، ٣٢٥	محمد افندى الشرفاوى ٣٦٣
محمد افندى عاطف ٤٧٦ ، ٤٨٢	المشير محمد باشا شريف ١٧٩
الدكتور محمد بك عامر ٥٤٦ (هامش)	١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧	٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٥٧٣	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
محمد بك (سليمان) العبانى ٥١٣	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٤٩

١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠
 ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٤
 ١٧٣ ، ١٧٤ (هامش) ، ١٧٥
 ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢١٠
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦
 ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
 ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
 ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
 ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥
 ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
 ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤
 ٤٠٨ (هامش) ، ٤٠٩ ، ٤١٠
 ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٩
 ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤
 ٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٠ ، ٥١٣
 ٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦

محمد باشا العباني ٥١٢

الدكتور محمد افندي عبد الرحمن ٥٢٩
 الدكتور محمد بك عبد السميع ٥٤٦
 (هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
 ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٣
 محمد افندي عبد العزيز خير الله ٣٠٤
 الدكتور محمد افندي عبدالفتاح ٦٣ ، ٦٩
 الشيخ محمد عبده ٤٣١
 محمد افندي عزب ٧١ ، ٨٢
 محمد بك عزت ٣٦٢
 محمد افندي عطية ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧
 محمد علي باشا ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧
 ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١ (هامش)
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤
 ٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
 ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣
 ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢
 ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩

الدكتور محمد بك القطاوى ٥٤٧	٥٧٧ ، ٥٧٨
٥٤٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣	الأمير محمد على ابراهيم ٢٧٨
محمد افندى كامل شكرى ٤٦٦ ، ٤٨٤	الدكتور محمد على باشا البقلي ١٢٤ ، ١٣١
محمد افندى كمال خير الله ٣٠٣	١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧
محمد بك ليبى البتنونى ١٣٧	١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
محمد باشا الماردى ٣٢١	٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣
محمد افندى محسن ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٩	٥٥٣ ، ٥٥١ ، ٥٤٤
١٠٠	الدكتور محمد افندى على رضا ٤١٩ ، ٤٣٣
اللواء محمد باشا مختار ٤٩٨	الدكتور محمد بك على السبكي ٤٤٦
محمد افندى مراد ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٠	الأمير محمد على باشا الصغير ١٧٣
محمد افندى مرعى (الشيخ محمد مرعى)	الدكتور محمد بك على السكاتب ٤٤٦
٥٧	محمد افندى عمر ٤١٩ ، ٤٣٢
محمد باشا مظهر ١٦ ، ١٧ ، ٢١	الشيخ محمد عمر التونسى ١٣١ ، ١٦٩
٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٠	محمد افندى عنانى ٧٠ ، ٧٤
٤١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧	الدكتور محمد باشا عوف (محمد بهجت)
محمد افندى منجى خير الله ٣٠٣	٣٧٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندى منصور ١٢٤	محمد افندى فتحى ٥٧٢
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٦	الدكتور محمد افندى الفحام ٣٥٥
محمد افندى نبائل ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦	الدكتور محمد بك فوزى ٥٤٦ (هامش)
١١٩	٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣

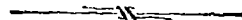
محمد افندى النجدى ٤٣٢	الدكتور محمود باشا صدقى ٥٦٠
محمد بك نجيب شكرى ٥١٠	محمود افندى عوف ٥٥١
اللواء محمد باشا نصحى ٤٧٦ ، ٤٧٩	محمود افندى فايد ٥٢٩
٤٨١	محمود باشا الفلكى ٢٢٧ ، ٢٦١
محمد نصر الهورينى ١٧٥	٣٨٧ (هامش) ، ٤٥٠ ، ٤٥٣
محمد نور الدين ٢٨٣	٤٥٥ ، ٤٥٦
الدكتور محمد ولى ٢٩٦	الدكتور محمود افندى نافع ٤١٩ ، ٤٣٧
محمد افندى يحيى ٥٥	محمود باشا نامى الجركسى ١٧ ، ٢٧
محمد افندى يوسف ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥	٢٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٢٩٠
الدكتور محمود بك ابراهيم ٥٣٣ ، ٥٤٦	الدكتور محمود افندى يونس ٣٦٢
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩	محو بك ٣٤٠
٥٧٣ ، ٥٧٠	مدبولى افندى صفا ٣٩٠
محمود افندى توفيق ٤٤٩	مراد باشا حلى ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١
الامير محمود باشا حمدى ٤٨٣	الدكتور مراد افندى يوسف ٤١٩
الدكتور محمود افندى رشدى البقلى ٥٢٨	٤٢٥ ، ٤٣٥
٥٣٥	مرجوزوف الصغير ٤٩٤ ، ٤٩٩
محمود باشا سامى البارودى ٢٣٢	مرجوزوف الكبير ٤٩٤ ، ٤٩٩
٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٥٢	مرسال افندى الحبشى ١٢١ ، ١٢٢
محمود باشا الشواربى ٣٢٢ ، ٣٢٣	مسيو مسيلد ٤٧٨
محمود افندى صبرى ٥٣٠	الدكتور مصطفى افندى ابوريه ٤٤٤

٥١٩ ، ٣٢٠	مصطفى افندى اسليبه لى ٢٥٣
مصطفى بك فايد ٥٢٨	مصطفى اغا بوشناق ٤٣٤
مصطفى باشا فهمى ٤٨٦	مصطفى اغا جانكلي ٣٤٣
مصطفى بك المجدى ١٠٢ ، ١٠٣	مصطفى بك حلیم ٣٣٩
١٦٧	الدكتور مصطفى افندى خالد ٤١٩
مصطفى محمد النجدى ٤٣٢	٤٣٥
الدويدار مصطفى بك مختار ٢٣ ، ٢٦	مصطفى بك خورشيد ٢١٨ ، ٢٧٠
٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١	مصطفى افندى رضوان ٤٤٨
١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣	مصطفى افندى الزرابى ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩
(هامش) ٢٢٧ ، ٣١٢	مصطفى افندى زهدى ٣٢٤ ، ٣٢٥
الدكتور مصطفى افندى مصطفى ٤٤٥	الدكتور مصطفى بك السبكي ١٢٤
مصطفى باشا مصطفى مختار ٣١٢	١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٥٤
مصطفى افندى مصطفى النجدى ٤٣٢	٤٤٦ ، ٤٢٥
الاستاذ مصطفى منير أدهم ٥٥٥	مصطفى باشا صبحى ٣٠٣
مصطفى افندى نائل ٤٧٦ ، ٤٨١	مصطفى افندى الطوبجى ٢٩٩
الدكتور مصطفى بك النجدى ٤١٩	مصطفى بك (باشا) العرب ١٧٠
٤٢٥ ، ٤٣١	مصطفى بك عزيز الفلكى ٢٥٢ ، ٤٤٥
الدكتور مصطفى افندى نور الدين ٥٦	٤٥٧ ، ٤٦٣
الدكتور مصطفى بك الواطى ٣٥٦	الامير مصطفى باشا فاضل ١١٧
٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧	١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٩

مسيو موسو ٤٩٨	مطوش باشا ١٠٤ ، ١١٤
الدكتور موسو ٤٩٨	مسيو مكارل ٢٣ ، ٥٩
موشلي بك ٢٨٤	المارشال مكهون ١٧٠
مسيو مولير ١٥٦	مستر مكياب باشا ٤٤٩
مسيو ميتشريك ٤٧٨	ملطبرن ٢٠٧ ، ٢٣٧
الكلونل ميرشير بك ٢٦٤	الدوق مننسييه ٢٠٤ ، ٢٠٧
مسيو ميشلو ١٦ (هامش)	منزجر باشا ٤٦١ ، ٥١٦
	الدكتور منشاوي افندي ٤٢٩
	منصور افندي عرفى ٤٣١ ، ٤٣٦
	منصور افندي عطية ٢١٩ ، ٢٦٤
(ن)	٢٦٥
٢٠٨٠١٤ ، ٧٠٦ بونابرت	٣٢٧ المنيى
٢٢٤ ، ٢٢٦	المهدى (محمد احمد) ٤٧١
٥١٢ ، ٢٣٠ نابليون الثالث	موجيل بك ٢٢٩
الملكة نازلى ٢٤٧	مسيو موروى جونيس ١٣
الأميرة نازلى هامم (بنت الأمير	موسى باشا حاكم السودان ٢٦٥
مصطفى فاضل) ٢٢٠	السيد موسى (التونسي) ٢٥٥
الدكتور نافع افندي ٤٣٧	السيد موسى (السبكي) ٥٦٢
السيدة ناهت ٤٧٨	الدكتور موسى افندي محمد ٤١٩
مسيو نبيه ٩٥	٤٣٦
الشيخ نصر أبو الوفا الموريني ١٧٤	
٣٤٥	

هيكس باشا ٤٧١	السيدة نفيسة ٣٥١
	تقولا مسابكي ١٠
(و)	نوبار باشا ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١
١٢٣ ، ١٢٢ واری بن کلہو ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٢	
٤٩٥ ، ٤٩٥ واصف باشا عزمی ٤٧٢ ، ٤٥٣ ، ٣٩٠ ، ٣٥١	
٥١٩ ، ٥١٨ (هامش)	٥١٧ ، ٥٠٨ ، ٤٩٩
الخواجه ولهايم ٤٩٢	مسيو نورفان ٢٠٨ ، ٣٢٦
ولي بك حلي ٢٩٥ ، ٢٩٦	الدكتور نيمير ٤٢٤ ، ٤٢٧
(ي)	(هـ)
يحي باشا ابراهيم ٣٨٨	السيد هاشم ٣٦٤
الخواجه يعقوب ١٥٤ ، ١٥٤	مسيو هام ٢٠٨ ، ٢٧٦
(هامش)	الدكتور هبرا ٤٢٤
يعقوب افندي ٥٣٤	الدكتور هلوينج ٤٧٥ ، ٤٧٧
يعقوب احمد سالم ٢٥٥	٤٩٤
يعقوب باشا أرتين ٣٥ ، ٥٢٣	مسيو هنري ٨١ ، ٨٢
يوسف أغا ٤٣٥	الأمير هنري الألماني ٤٨٥
يوسف افندي آكاه ١١٦	هنري روسي ٧٠ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢
يوسف افندي الأرمني ١٧ ، ٢٨	البرنس هنري الهولندي ٤٤٣
٥١ ، ٤٤ ، ٤١	هيرمانو قش ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
	نرس - ٣٤ -

یوسف افندی اصطفان ۳۰۴ ، ۳۰۵	یوسف باشا النبراوی ۴۹۵
الفریق یوسف باشا شهدی ۴۷۶	۴۹۵ (هامش) ، ۵۰۷ ، ۵۰۸
۴۸۴ ، ۴۸۵ ، ۴۸۶	یوسف افندی النجدی ۴۳۲
یوسف افندی عبادی ۱۱۷ ، ۱۱۸	یوسف بك هككيان ۱۰۶ ، ۱۰۷
یوسف افندی العیادی ۲۸ ، ۴۳ ، ۵۲	۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۱۸
الأمیر یوسف کال ۱۷۵ ، ۲۷۸	



خطاً وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧ و ٢٧ و ٣٧ و ٤٦ و ٨١	١٦	محمد شنان	محمد شنن
٥٠ و ٣٨	١٨		
٥٨ و ٥٧	٧	علي الاسكندري	علي الاسكندرانى
٣٩	٧	مدير المدرسة المصرية	مدير تلاميذ المدرسة المصرية
١٠٢	٤	١٠١ - مصطفى المجدلى	١٠٠ - مصطفى المجدلى
١٨٩	١٦	جيرار	جيرار
٢٠٢	٦	école Polytechnique	école Polythecnique
٢٠٧	١٩	مالته بريم Malte Brum	ملطبرن Malte Brun
٢٢٧	١٨	انكتيل	انكتيل
٣٠٢	١٨	توفى سنة ١٨٩١ م	توفى سنة ١٨٩٠ م
٣٠٣	١٤	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ - ٢٦ يناير
٤٠٧ و ٤٠٤	٧	جورجى افندى زيدان	جورجى بك زيدان
٤٢٨	٩	وعين رئيسا لمدرسة الطب	وعين رئيسا بالنيابة لمدرسة الطب
٤٦١	٩	مسنجر باشا	منزنجر باشا
٥٥٢	٤	الى يونيه	الى أول يوليه

مطبعة صالح الدين الكبرى
٣ شارع الكنيسة المارونية
بالاسكندرية

